بسم الله الرحمن الرحيم

كيف نحيا

حياة العظماء

بسم الله و الحمد لله و الصلاه و السلام على رسول الله .

فلله در من قال :
"من نذر نفسه ليعيش لدينه سيعيش متعبا ولكنه سيحيا عظيما ويموت عظيما"

من هو العظيم ؟
ما هي حياة العظماء ؟؟
ما هو السبيل لأن نحيا حياة العظماء و نرتقي سلم المجد بأمتنا ؟؟

في هذا الكتاب سنجيب ان شاء الله على هذه الاسئلة و نرى ما هي الخطوات حتى يعيش المء عظيما و يموت عظيما و نناقش حياة العظماء عن طريق علم التنمية البشرية الاسلامية

و سنتناول ان شاء الله موضوعات وفدت علينا من الغرب و أنا أتفهم أننا نظرا لما نحن فيه من تخلف حضاري أن نستورد منهم العلوم و الصناعات أما أن نستورد منهم الروحانيات و تنظيم الحياة بانبهار و دون تمييز فهذا هو العجب العجاب !!!!

أنا لا ألوم الغرب في تخطيطهِ .. ولكن ألوم المسلم المفتونَ
و ألوم أمتنا التي رحلت .. على درب الخضوع ترافق التنينَ

و قد حدث هذا نتيجة فصل الدين عن الدنيا و عن اداره الحياة و جعل الدين منحصرا في صلاه و صيام (جانب العبادات) و ليس له علاقة بالادارة و فرق العمل و تنظيم الوقت و التخطيط و اتخاذ القرارات
و لعلك تعجبك ما علاقة ما سبق بالدين الاسلامي ؟؟ و سوف نرى من خلال هذه الصفحات العلاقة الوثيقة بين الدين الاسلامي بكل أمور الحياة

و قد انتشر علم nlp **Neuro-Linguistic Programming** البرمجة اللغوية العصبية في بلادنا الاسلامية و استقبلناه استقبال المشتاق الذي طال شوقه الى معشوقه .
و كأننا نفتقد هذا العلم و ليس له اصل عندنا في الاسلام . و كأنه ليس عندنا قدوه و نماذج فنقتدي ب "جورج واشنطن" و "اديسون" و "بيل جيتس" و "جيفار" و "اوناسيس"
او ليس عندنا في السياسة "عمر بن الخطاب" "و معاوية بن ابي سفيان"
و في العلم "بن سينا" "احمد زويل"
و في حرب العصابات "عمر المختار" و "عبد الكريم الخطابي" و "عبد القادر الجزائري"
و في المال "عبد الرحمن بن عوف "
و ما سبق هو قليل من كثير

استرشدَ الغربُ بالماضي فأرشده..........ونحنُ كان لنا ماض نسيناه
إنا مشينا وراء الغربِ نقبسُ من..........ضيائهِ فأصابتنا شظاياهُ

أرى التفكير أدركه خمول *** ولم تعد العزائم في اشتعال
وأصبح وعظكم من غير سحر *** ولا نور يطل من المقال
وعند الناس فلسفة وعلم *** ولكن أين تفكير الغزالي
وجلجلة الأذان بكل صوت *** ولكن أين صوت من بلال
مآذنكم علت في كل حي *** ومسجدكم من العباد خالي

يقول الدكتور صالح الحصين /"لن نتقدم مرة أخرى إلا إذا استعدنا ثقتنا بأنفسنا، ولن نصل إلى هذا الهدف بتدمير نظمنا الاجتماعية وتقليد حضارة أجنبية، أجنبية عن ديننا وليس عن محيطنا التاريخي والجغرافي فحسب، وقد بين الله لنا الطريق في كتابه المبين

{ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ } [الأحزاب:21]"

و استنكر الحبيب محمد تقليد الغير و قال : " استننانا بفارس والروم"
و قد عاب علمائنا على أحدهم أنه قال في ترجمه أحد الصالحين :"كأنما أدبه كسرى"
قلنا :"سبحان الله أصبح كسرى مؤدبا ؟؟؟ بل أدبه رسول الهدى "
قال أحد الصالحين للأمام أحمد: إن إبراهيم ابن ادهم يحكي عنه أنه قال: لروعة صاحب عيال .. فما قدرت أن أتم الحديث حتى صاح بي ، وقال: وقعنا في بنيات الطريق انظر عافاك الله ما كان عليه محمد وأصحابه.
قبح لمن نبذ الكتاب وراءه وإذا استدل يقول: قال الأخطل
يقول عالم النفس البروفسور لويس روخاس المبهورين محذرا من الحضارة الغربية:
"احذروا يا عرب، يا مسلمون أن تخلطوا تصوّراتكم بالتصورات الغربية، فأنتم أهل حضارة عريقة لها مقومات لا تملكها حضارتنا لا تتطلعوا إلى الحضارة الغربية تطلّع الممجّد لها، إنها ستبلى ".
جل من قلد الفرنجة منا قد أساء التقليد والتمثيلا

فأخذنا الخبيث منهم ولم نقبس من الطيبات إلا القليلا

يوم سن الفرنج كذبة إبريل غدا كل عمرنا إبريلا

نشروا الرجس مجملا فنشرناه كتابا مفصلا تفصيلا

و لا تجد خيرا الا و له اصل في ديننا , و ما ترك رسول الله خيرا الا دلنا عليه , و لا شرا الا و حذرنا منه ,

لاتذكروا الكتبَ السَّوالفَ عندهُ   طلعَ النهارُ فأطفِئُوا القنديلا

و علم nlp او التنمية البشرية لا اقول انه اكتشف حديثا او اخترعة ريتشارد بالمر او ستيفن كوفي او فلان او فلان بل هو موجود في كل المجتمعات [1] و الدليل استدلالهم بكلام سقراط و كنفوشيوس و بوذا في كتب البرمجة اللغوية العصبية

لكنهم الحقيقة قد اجادوا اطلاق الاسماء و وصفها في الدعاية له و اضافه هاله حوله , و زخرفته و اطلاق اسماء جذابه لكتبه مثل "العادات السبع" و "القبعات الست" و "شوربه دجاج" و رسم الخرائط الذهنية و الصور الجذابه

و قالوا و قلنا

قالوا :"أن كل سلعة و منتج لها كتاب ارشاد حتى تتعلم كيف تتعامل معه , فعلم البرمجة اللغوية هو كتاب ارشاد ل"الانسان""

قلنا :"اذا وافقنا جدلا على كلامكم . اليس أحسن كتاب ارشاد هو الذي يصدره المصنع ؟؟ أذن فأحسن كتاب ارشاد للأنسان هو كتاب الخالق سبحانه و تعالى "{أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (14) }

{ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (18) إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ (19) هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ }

و الحقيقة ان في علم البرمجه اللغوية العصبية خير كثير و فيه دخن و به علماء بذلوا جهدا مشكورا في تيسير هذا العلم لا ننكر جهدهم و به دجالون .

و لما كان هذا العلم الغربي به دخن كثير { وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ} , فقد بذلت وسعى مستعينا بالله في كتابته مزيلا منه الشعوذه [2] و الاخطاء معتمدا على المصادر الاسلامية الصحيحة فقط . و لست أقدم هنا الاسلام كبديل عن البرمجة الغربية بل الاسلام هو الاصل لكنه لا يجد من يدعو له و يحمله للعالمين .

و قد سبق بهذا الشيخ الغزالي [3] رحمه الله حين كتب كتاب "جدد حياتك" معارضا به كتاب "دع القلق و ابدأ الحياه" ل "ديل كارنيجي" نظرا لشهره الكتاب و افتنان المسلمين به رغم ملء الكتاب بعباده المسيح عليه السلام و الصليب الذي صلب عليه , مع العلم انه بالنظر الى خاتمه

---

[1] و نفس هذا الكلام ذكرناه في كتاب "عون الرب في العناية بفن الحرب" عند الحديث عن حرب العصابات و رددنا على روبرت تابر قوله في كتاب"حرب المستضعفين" (ان حرب العصابات نظرية اجتماعية ماركسية – لينينية) حيث ان حرب العصابات مارستها كل الشعوب المستضعفه منذ الاف السنين حتى الان هم فقط اطلقوا عليها اسماء و شرحوها

[2] مثل المشي على النيران و الزجاج و لها تفسير فيزيائي

[3] الشيخ محمد الغزالي من الدعاه الى الله و له كتب لا تجد لها مثيل , و له ذلات و كفى بالمرء نبلا ان تعد معايبه, و لكن العجيب الا يبصر القمر فلا يرى الا الفجوات , و يبصر الواحه فلا يرى الا الحشرات , كالذباب لا يقع الا على الجروح و لا يطيب له الا القروح , و قد وزنت اعمالى باعماله فرايت جبلا واحدا بجواره شبرا من التراب كنت اظنه وقع منه فاذا هو اعمالى

الاثنين و انما {الاعمال بالخواتيم} [1] نجد الشيخ الغزالي توفاه الله و هو يناظر و يدافع عن الاسلام و ديل كارنيجي انتحر رغم ما كتبه و الفه .

و قد راعيت الا اكثر من الاستشهادات و الا اسهب و اطنب لأن القارئ في زماننا يحتاج الى وجبه سريعه Take Away و قد ينصرف عن الكتاب اذا كثرت صفحاته غير عالما بقول القائل "اقصد البحر و خل القنوات"

القارئ يقبل على كتب "تعلم البرمجة في 24 ساعة" و "تعلم البرمجة في 10 دقائق" و ينصرف عن "تعلم البرمجة في 10 اعوام"

يقول بن الجوزي يشكو اهل عصره ((كانت هِمم القدماء من العلماء عَلِيَّة، تدلُّ عليها تصانيفهم، التي هي زبدة أعمارِهم، إلا أن أكثر تصانيفهم دَثَرت، لأن هِمم الطلاب ضعُفت، فصاروا يطلبون المختصرات ولا ينشطون للمطوَّلات، ثم اقتصروا على ما يدرسون به من بعضها، فدَثَرت الكتب ولم تُنسخ))12 اهـ.

فماذا اقول في عصرنا ؟؟

و الحق أن هناك كتب كثيرة يمكن تلخيصها في صفحات معدودات دون أن نفقد شيئا فموضوع مثل التخسيس ألفت فيه الاف الكتب و يمكن تلخيصه في صفحه واحده .

و هذا الموضوع الذي نحن بصدده يستحق عشره اضعاف هذا الحجم و قد حذفت كثيرا من الاستشهادات رغم صحتها خوفا من الملل , و لعل الله أن ييسر لي او لغيرى السير على الدرب و شرح كل جزء في كتاب مستقل

و قد ناقشت في هذا الكتاب الطريق الى ان تكون من العظماء مثل "تحديد الهدف(النية) " ثم أوردت نماذج للناجحين و ختمت ب "الاستغفار"

و لعل من هو أورع منى يلومني و لم يدر عني فأنى أجريت الكلام مجرى المجاز و الظاهر عندي الجواز.

و أحب أن اوجهه كلمة شكر الى الاساتذه ابراهيم الفقي و صلاح الراشد و طارق السويدان الذين لولاهم ما تعلمنا علم البرمجة اللغوية العصبية

<u>المأخذ على علم البرمجة اللغوية العصبية الغربية</u>

1. ان الدارس قد يستغرق الوقت منه ساعات ليأخذ شهادة بالخبرة و الاحتراف

لولا المشقة لساد الناس كلهم ***** الجود يفقر و الاقدام قتال

فكيف اثق بطبيب او معالج كل خبرته سويعات قضاها بدون ممارسه

بالاضافة الى عدم وجود امتحان للمتدرب , يمكنك الحصول على الشهادة بمجرد الحضور او شراء الاسطوانات.

2. وجود شعوذه لجذب الناس مثل مشي المتدرب على النيران في نهاية الدورة و حجر الفيروز

3. اكثر الرابحين من البرمجة اللغوية هم المدربين

[1] صحيح الجامع

و الصواب ان البرمجة تزيد من كفاءه المتدرب في عمله سواء مديرا و مدرسا او محاسبا .....
اما أن يكون الشعب كله مدربين فهذا غير معقول

4. افتقاد الجانب الروحي و الاخلاص يقول الدكتور طارق السويدان :"تعلمت في احد المعاهد الامريكية اسس الادارة , فما تكلم أحد عن الاخلاص , حتى دخل علينا دكتور و قال :"اهم شئ هو الاخلاص , أذا اعتقد الناس انك مخلص فستربح" "
{ فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (29) ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَى (30) }النجم

5. انطلاق البرمجة اللغوية العصبية من منطلق غربي و هو "تحقيق المنفعة" بغض الطرف عن استفادة المجتمع و الضرر الواقع على الاطراف الاخرى

6. وجود بعض المخالفات الشرعية مثل الايمان باستنساخ الاراواح .

7. أن هذا العلم حديث نسبيا, فهو مثل الجنين ما زال ينمو و عرضه للأضافه و الحذف معتمدا على التجربة و الخطأ و اعمال العقل, و كم من نظرية تعلمتها ثم نسختها نظرية أخرى تثبت خطأ النظرية الاولى , بينما الدين الاسلامي كامل و تام { الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا }

يقول سومرست موم :"إن اوربا قد نبذت اليوم إلهها و امنت باله جديد هو العلم و لكن العلم كائن متقلب فهو ينفي اليوم ما اثبه بالامس و يثبت غدا ما نفاه اليوم و لذلك تجد عباده في قلق دائم لا يستقرون"

و الذي اطلبه منك أن لا تقرأ الكتاب تبحث عن نهايته حتى تقول انك قرأته او تقرأه لمجرد المتعة , كلما قرأت موضوعا فكر كيف تطبقة في حياتك , و الذي اعدك به أنك ستتقدم في عملك و حياتك متى طبقت ما ورد بالكتاب
اتمنى أن أسمع عنك قريبا

أخوك
عمر سليم

من هو العظيم ؟؟؟
هل العظمة بالغنى ؟؟ ام بالغنى ام بالنسب ؟؟
ان العامة لديها مقاييس للعظمة { وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْءانُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ (31) }

قال الإمام البخاري رحمه الله : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْمَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ عِيسَى وَكَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ جُرَيْجٌ كَانَ يُصَلِّي جَاءَتْهُ أُمُّهُ فَدَعَتْهُ فَقَالَ أُجِيبُهَا أَوْ أُصَلِّي فَقَالَتِ اللَّهُمَّ لَا تُمِتْهُ حَتَّى تُرِيَهُ وُجُوهَ الْمُومِسَاتِ وَكَانَ جُرَيْجٌ فِي صَوْمَعَتِهِ فَتَعَرَّضَتْ لَهُ امْرَأَةٌ وَكَلَّمَتْهُ فَأَبَى فَأَتَتْ رَاعِيًا فَأَمْكَنَتْهُ مِنْ نَفْسِهَا فَوَلَدَتْ غُلَامًا فَقَالَتْ مِنْ جُرَيْجٍ فَأَتَوْهُ فَكَسَرُوا صَوْمَعَتَهُ وَأَنْزَلُوهُ وَسَبُّوهُ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى ثُمَّ أَتَى الْغُلَامَ فَقَالَ مَنْ أَبُوكَ يَا غُلَامُ قَالَ الرَّاعِي قَالُوا نَبْنِي صَوْمَعَتَكَ مِنْ ذَهَبٍ قَالَ لَا إِلَّا مِنْ طِينٍ وَكَانَتِ امْرَأَةٌ تُرْضِعُ ابْنًا لَهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ رَاكِبٌ ذُو شَارَةٍ فَقَالَتِ اللَّهُمَّ اجْعَلِ ابْنِي مِثْلَهُ فَتَرَكَ ثَدْيَهَا وَأَقْبَلَ عَلَى الرَّاكِبِ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ثَدْيِهَا يَمَصُّهُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمَصُّ إِصْبَعَهُ ثُمَّ مُرَّ بِأَمَةٍ فَقَالَتِ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلِ ابْنِي مِثْلَ هَذِهِ فَتَرَكَ ثَدْيَهَا فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا فَقَالَتْ لِمَ ذَاكَ فَقَالَ الرَّاكِبُ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ وَهَذِهِ الْأَمَةُ يَقُولُونَ سَرَقْتِ زَنَيْتِ وَلَمْ تَفْعَلْ *

العظيم قد يكون غنيا ك "عبد الرحمن بن عوف" او فقيرا ك"عبدالله بن مسعود" او ملكا ك"سليمان" او مملوكا ك "لقمان" و قد يكون صحيحا ك" ابراهيم" او مريضا ك"ايوب"و قد يكون طويلا ك "عمر" او قصيرا ك "بن مسعود" او ضخما ك "وكيع بن الجراح" او نحيلا ك "بن حنبل " و قد يطول عمره ك"نوح" و قد يقصر ك"يحيى" او لينا ك"عيسى" او صلبا ك"موسى" و قد يصبح قائدا ك"خالد بن الوليد" او لا يستعمل ك"ابو ذر" و قد يكون عربيا ك"ابو بكر" و قد يكون حبشيا ك"بلال" او رومي ك"صهيب" او هندي ك "اقبال " و قد يسجن ك "يوسف " و قد يؤذى ك "لوط" و قد يكون رجلا ك"على" او تكون من النساء ك"فاطمة" و قد يكون نسيبا كالشافعي او اعجمي ك"صلاح الدين" و قد يكون عسكريا ك "محمد الفاتح" او عالما ك "بن عباس" و قد يموت شابا ك"معاذ بن جبل" او يبدأ في طريق العظمة كهلا ك"العز بن عبد السلام"

فكل هذا ليس مقياسا للعظمة لكن العظيم هو من يترك شيئا طيبا خلفا

كن رجلاً إن أتوا بعده يقولون مرّ وهذا الأثر

و من علامات العظمة اختلاف الناس حوله ما بين مادح و قادح كشيخ الاسلام بن تيمية و محمد بن عبد الوهاب

تحديد الهدف

أن اول صفة مشتركة في حياةالعظماء هي تحديد الهدف

- إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل امرىء ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها ، أو إلى امرأة ينكحها ، فهجرته إلى ما هاجر إليه [1]

عاب الله على المنافقين انهم لم يريدوا الجهاد و قال بأنهم لو ارادوا الجهاد و جعلوا هدفهمه الجهاد لبعثهم هذا الهدف على الاستعداد {وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ} التوبة
و الانبياء هدفهم محدد (إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ)(هود: 88) .

و عن شداد بن الهاد رضي الله عنه أن رجلا من الأعراب جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فآمن به واتبعه ثم قال أهاجر معك فأوصى به النبي صلى الله عليه وسلم بعض أصحابه فلما كانت غزوة غنم النبي صلى الله عليه وسلم سبيا فقسم وقسم له فأعطى أصحابه ما قسم له وكان يرعى ظهرهم فلما جاء دفعوه إليه فقال: ما هذا؟ قالوا: قسم قسمه لك النبي صلى الله عليه وسلم فأخذه فجاء به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ما هذا؟ قال (قسمته لك) قال: ما على هذا اتبعتك ولكني اتبعتك على أن أرمى إلى هاهنا ـ وأشار إلى حلقه ـ بسهم فأموت فأدخل الجنة فقال (إن تصدق الله يصدقك) فلبثوا قليلا ثم نهضوا في قتال العدو فأتي به النبي صلى الله عليه وسلم يحمل قد أصابه سهم حيث أشار فقال النبي صلى الله عليه وسلم (أهو هو) قالوا: نعم قال: (صدق الله فصدقه) ثم كفنه النبي صلى الله عليه وسلم في جبة النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدمه فصلى عليه فكان فيما ظهر من صلاته (اللهم هذا عبدك خرج مهاجرا في سبيلك فقتل شهيدا أنا شهيد على ذلك)[2]

و عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم -أنه قال: (كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى، قيل يا رسول الله، ومن يأبى؟ قال: من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبى) [3]

- و قال الأصمعي قصه جميله توضح تحديد الهدف عند اربعه من الصحابة :

عن عبد الرحمن بن أبي زناد، عن أبيه قال: اجتمع في الحجر مصعب، وعروة، وابن الزبير، وابن عمر.
فقال عبد الله بن الزبير: أما أنا فأتمنى الخلافة.
وقال عروة: أما أنا فأتمنى أن يؤخذ عني العلم.
وقال مصعب: أما أنا فأتمنى إمرة العراق والجمع بين عائشة بنت طلحة وسكينة بنت الحسين.
وقال عبد الله بن عمر: أما أنا فأتمنى المغفرة.
قال: فنالوا كلهم ما تمنوا، ولعل ابن عمر قد غفر الله له. [4]

[1] حديث صحيح
[2] النسائي
[3] البخاري
[4] البداية و النهاية



قال عمر بن عبد العزيز: إن لي نفساً تواقة، لقد رأيتني وأنا بالمدينة غلام من الغلمان، ثم تاقت نفسي إلى العلم، إلى العربية والشعر، فأصبت منه حاجتي، وما كنت أريد، ثم تاقت نفسي في السلطان، فاستعملت على المدينة. ثم تاقت الى الخلافة فاصبحت خليفة ثم الان تتوق نفسي للجنة

وقف ربعي بن عامر كفرد من جيل قيادي مسلم، أمام رستم قائد الفرس، ليشرح له مهمة هذه الأمة القيادية قائلاً: ' إن الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام'.

و كان محمد الفاتح يقول " حسناً عن قريب سيكون لي فى قسطنطينيه عرش او يكون لي فيها قبر"

و قال ايضا (إن لي قلباً كالصخر لا يهدأ حتى أحقق ما أريد ، ولي عين دامعة من خشية الله ، فكيف لا أحقق ما أريد) !

و كان الشيخ أحمد ياسين يقول :"أملي أن يرضى الله عني"

يقول محمد على كلاي

What keeps me going is goals

مايجعلني استمر هي اهدافي

و كان صدام حسين فتره وجوده بمصر يقول للكويتين " يوما ما سأكون رئيسا للعراق و أغزوكم "

يقول المهندس عثمان احمد عثمان :"كنت احلم كلما كنت أذهب مع خالي الى مواقع عمل الشركات الاجنبية العملاقة في منطقة القناة أن أكون مقاولا مثله , و لكن بنفص إمكانيات تلك الشركات بما لها من أوناش كبية و معدات ضخمة و كان جميع العاملين فيها من المصريين و كانت السيطرة للاجانب لذلك قلت لنفسي وقتها لماذا لا يكون هناك مهندس مصري يعمل مقاولا يستثمر طاقات بلده لصالح بلده"

و يقول الدكتور احمد زويل :"و ان المرء ليعجب في الوقت الحاضر من مدي او درجة الجنون التى كنت عليها وقتذاك و في تلك المرحلة المبكرة من العمر أو اننى لم اشغل فكري و بالي بالثروة و المال او اقتناء سيارة فاخرة او ما الى ذلك من متع الحياة المعهودة , و لكن الذي شغل فكري و استولي على خيالي هو ان احصل على العلم و ان أتبوا مركزا في دنياة و المرء دائما حيث يضع نفسه "

**دخل الإخشيدي - الذي حكم مصر أيام عهد المماليك - مع صاحب له مقيداً بالحديد ,

فمرا على رجل له شوي -أي مطعم)فقال صاحبه : أتمنى أن يشتريني صاحب هذا

الشوي فأشبع لحماً..

وقال الأخشيدي :أتمنى أن أحكم مصر بأكملها ...ودارت الأيااام واشترى صاحب

الشوي ذلك المملوك,,وحكم الإخشيدي مصر في قصة طويلة معروفة بالتاريخ ...**

وللحافظ أبي الحسن طاهر بن مفوز المعافري الأندلسي:

عمدة الدين عندنا كلمات *** أربع من كلام خير البرية

اتق الشبهات وازهد ودع ما *** ليس يعنيك واعملن بنية

قـــال أبــو عــلـــيِّ بــنِ الــشــبــل :

وإذا هممتَ فناجِ نفسَك بالـمُنى .... وَعْداً فخيراتُ الجنانِ عِدَاتُ

واجعلْ رجاءَك دُون يأسِك جُنَّةً .... حتى تزولَ بهمِّكَ الأوقاتُ

واسترْ عن الجُلَسَاءِ بثَّكَ إنما .... جلساؤُك الحُسَّادُ والشُّمَّاتُ

ودعِ التوقُّعَ للحوادثِ إنه .... للحيِّ منْ قبلِ المماتِ مماتُ

فالهمُّ ليسَ لهُ ثباتٌ مثل مـــا .... في أهلِهِ ما للسرورِ ثبَاتُ

لولا مغالطةُ النفوسِ عقولَها .... لم تَصْفُ للمتيقظينَ حياةُ

الشيخ خالد الازهري كان يعمل في الجامع الازهر وكانت مهنته في هذ الجامع ان يشعل السرج

وفي مساء احد الايام وهو يمشي في الجامع الازهر وبيده الزيت _وقود السرج انذاك_ تعثر بجسد رجل مستلق في المسجد فانسكب الزيت على الرجل فقال للشيخ غاضبا ومستهزء_ياشيخ الازهر _ فأسرها الشيخ في نفسه وقال والله .... ليكون وماهي الا سنين وصار الشيخ خالد شيخا للازهر

نشأ (محمد إسماعيل الخياط) عامياً , ولكنه محب للعلم و العلماء فكان يحضر مجالسهم و حلقاتهم ولا يفوته الجلوس في الصف الأول . واشترى كتبا و استعان بالنابهين من الطلبة فصار واحد زمانه في الفقه و الأصول , و كان في مهنته الخياطة .. فصار الناس يأتون إليه ويسألونه ويستفتونه .. فيجيبهم بما يعجز عنه كبار علماء عصره .. فترك الناس مفتي الشام (آل العمادي) , لا يسألونه فساء ذلك العماديين ..

كان الشيخ محمد إسماعيل الخياط يمر بحماره كل يوم بدار العماديين فيسلم و يردون عليه السلام . فمر يوما , فوجد على الباب أخاً للمفتي فرد عليه السلام , وقال له ساخراً : إلى أين يا شيخ ؟ أذاهب إلى اسطنبول لتأتي بولاية الإفتاء ؟ وضحك و ضحك من حوله , أما الشيخ فلم يز على أن قال : إن شاء الله , و سار في طريقه و دخل داره و ودع أعله و أعطاهم نفقته و سافر .!

سافر حتى وصل القسطنطينية فذهب إلى الشيخ في دار المشيخة حتى يأخذ ولاية الإفتاء .... و في قصة طويلة , استطاع أن يأخذ إفتاء الشام , فأعطاه الشيخ كتاب تولية إفتاء الشام , و كيسا فيه ألف دينار . و عاد الشيخ إلى دمشق , فركب حماره ودار حتى مر بدار العماديين , فإذا بالمستهزئ عند الباب , فسخر منه كما يسخر منه دائماً وقال : من أين يا شيخ ؟ فقال الشيخ : من هناك , من اسطنبول , أتيت بتولية الإفتاء كما أرمتني .. ثم ذهب إلى القصر و قابل والي الشام بكتاب شيخ الإسلام الذي ينص : بتولي الشيخ محمد إسماعيل إفتاء الشام , فما إن قرأه الوالي , حتى سلم الشيخ عمله في حفلة كبيرة[1]

مهم جدا ان تثق بنفسك وتؤمن بقدراتك ولو قال الناس عنك وقالوا

- أنك بمجرد أن تضع اهدافك فان كل شئ تفعله اما يقربك من هدفك او يبعدك عنه.

أن الطالب الذي لا يضع في ذهنه كليه معينه , كلما جاءه صديق (يدعوه لسهرة او سينما) أنشغل به و نسى المذاكرة و لكن الذي له هدف ينطلق نحوه و لا يتوقف أبدا

أن الشخص بلا هدف كسفينة بدون دفه توجهها الريح و الامواج اينما شائت حتى تتحطم على الصخور , أو كمباراه بلا أجوان

و المتسلق الجيد يركز على هدفه و لا ينظر الى اسفل حيث المخاطر التى تشتت الذهن

و يمكن توضيح الصورة بين صاحب الهدف و من لا يمتلك هدف بمثال "لعبه تجميع الصورة " و هى لعبه المكعبات الصغيرة للاطفال فعندما تبدأ و لديك صورة للشكل المتكون

[1] كيف اصبحوا عظماء

يسهل عليك الأمر و لكن اذا كنت تبدأ و ليس لديك فكرة عن الشكل المتكون في النهاية فستتخبط و ربما تيأس

- قم بتحديد و كتابه أهداف لحياتك و أهداف سنوية و أهداف شهرية و أهداف يومية.

و كان الصالحون يكتوب اهدافهم و ما يحثهم على الثبات
قال اللبيدي: توفي أبو إسحاق رحمه الله،وجدت بعد موته رقعة تحت حصيره، مكتوبة بخطه: رجل وقف له هاتف فقال له: أحسن، أحسن عملك. فقد دنا أجلك. فقال لي ولده عبد الرحمن: إنه كان إذا قصّر في العمل، أخرج الرقعة، فنظر فيها، ورجع الى جدّه.[1]
فأكتب هدفك و أجعله أمام عينيك و كرره حتى يكون حافزا لك في السير

يقول محمد على كلاي
It's the repetition of affirmations that leads to belief. And once that belief becomes a deep conviction, things begin to happen.

التكرار يؤدي الى الاعتقاد من ثم يتحول الى قناعة التي بدورها تبدأ في التحقق

ما هي صفات الهدف ؟؟
للهدف صفات ان لم توجد كان خيالا او امنية

- أختر هدفا واقعيا و ملائما لقدراتك و لا يكون سهلا جدا لا يشكل تحديا و لا مبالغ فيه فتيأس

هناك من تجده يضع هدف ان ينتهي اليوم من سماع 15 شريط كل شريط مدتة ساعة ونصف و ذلك بعد العودة من العمل
[و كذلك الحضارات فالاسكيمو يواجهون تحديا صعبا اما المناطق سهلة الزراعة و لا يوجد بها مشاكل لا يقام بها حضاره بل تجد الشعب في خمول]

- هدف يمكن قياسه
- تحديد وقت لتحقيق الهدف و الانتهاء منه
- أكتب أهدافك بصيغة الماضي "لقد أحرزت المركز الاول " لا بصيغه المستقبل

و كتبت والده الدكتور أحمد زويل على باب غرفته و هو صغير "هذه غرفة الدكتور أحمد زويل"

- الهدف خالي من المنكرات الشرعية
- يمثل حاجتك المادية و الاجتماعية و العقلية

و مثال على هذه خطه ماليزيا للاصلاح
حدد مهاتير محمد في العديد من خطاباته ٩ تحدّيات أو المشاكل التي يجب على ماليزيا تخطّيها خلال سيرها على خطة عام٢٠٢٠م:
١ـ إقامة أمة ماليزية متحدة الأهداف و المصير المشترك. و على هذا يجب أن تكون الأمة في سلام مع نفسها، متكاملة إقليمياً وعرقياً، وأن تعيش في وئام و شراكة كاملة و عادلة، و مكونة من جنْس ماليزي واحد حتى و إن تعددت الأعراق، مع الولاء السياسي و التفاني من أجل الأمة.
٢ـ التحرير النفسي الآمن، و تطوير المجتمع الماليزي مع الايمان و الثقة في ذاته، و الفخر على ما هو عليه، و ما أنجزه، و جعله قوياً بما يكفي لمواجهة المحن. و يجب أن يكون المجتمع

[1] ترتيب المدارك

الماليزي التميز و السعي للتفوق، و أن يكون على علم تام بجميع إمكانياته، غير تابعٍ لأحد أو متأثّر بأحد، محترماً من قِبَل الشعوب الأخرى.

٣- تعزيز وتطوير مجتمع ديمقراطياً، يمارس شكلاً من أشكال النضج الديموقراطي، و أن تكون ماليزيا مثالاً يحتذى به لدى البلدان النامية الأخرى.

٤- تقوية صورة المجتمع و رفع الروح المعنوية و المحافظة على الأخلاق الدينية.

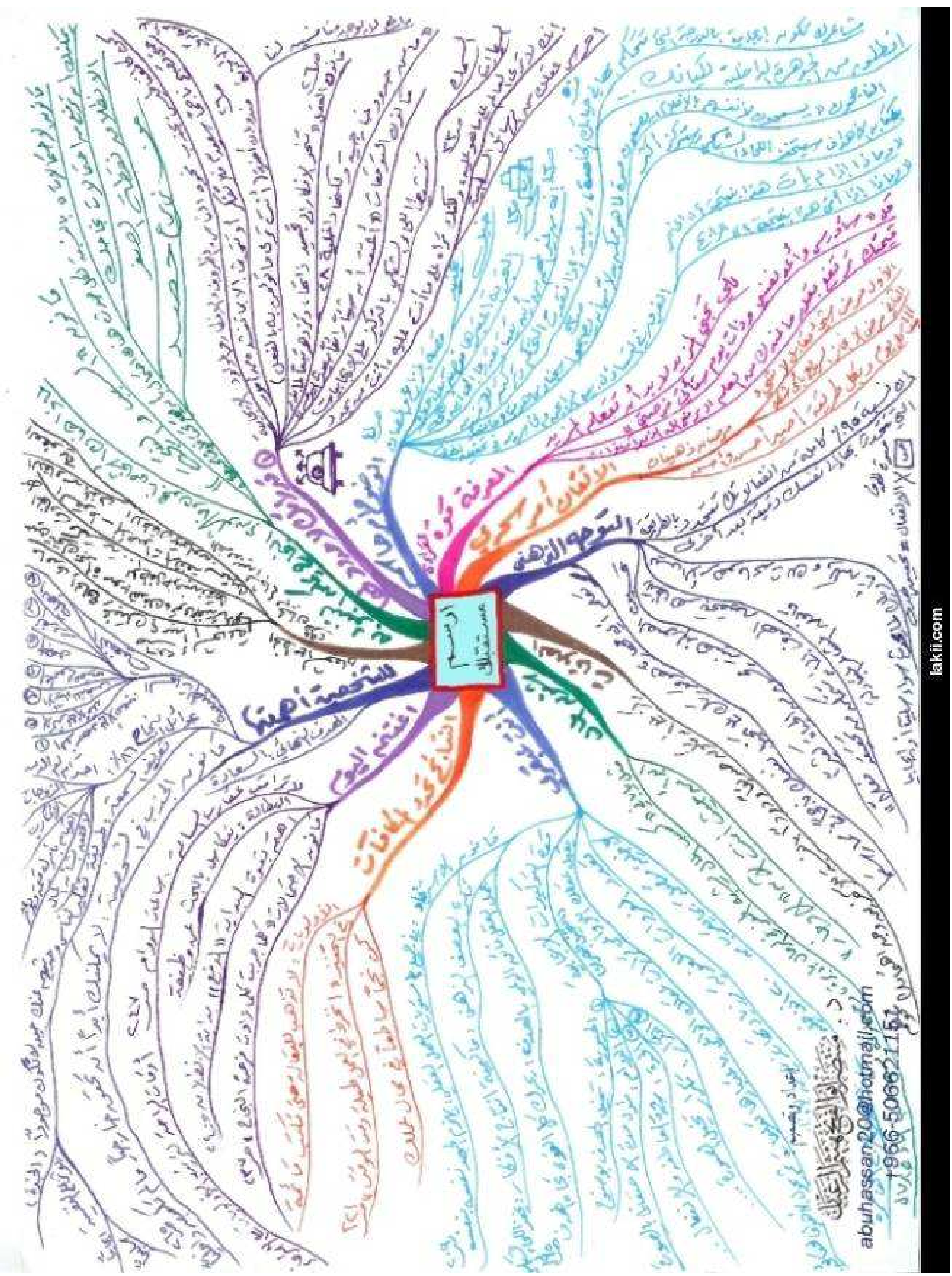
٥- تعزيز مفهوم الليبرالية في المجتمع الماليزي، و نشر التسامح بين الماليزيين باختلاف أعراقهم و أديانهم؛ و ضمان تمكّنهم من ممارسة الشعائر الدينية و عاداتهم و ثقافاتهم بكل حريّة؛ مع التأكيد على أنهم ينتمون لوطنٍ و أمة واحدة.

٦- إقامة مجتمع متقدّم علمياً و اجتماعياً، و أن يكون مجتمعاً مبتكِراً متطلعاً للأمام و ليس مجرد مجتمعٍ مستهلكٍ للتكنولوجيا، بل مساهماً أيضاً في الأوساط العلمية و التكنولوجية و التطوير الحضاري.

٧- إقامة مجتمع متكامل، و رعاية الثقافة، و النظام الاجتماعي في المجتمع و تقديم المجتمع على الذات بما فيه مصلحة الشعب التي لا تدور حول دولة أو فرد و لكن نحو مجتمع و نظام الأسرة قوي و مرن.

٨- ضمان مجتمع عادل اقتصادياً. هذا هو المجتمع الذي يقوم على التوزيع العادل و المنصف لثروة الأمة، و التي توجد فيها شراكة كاملة نحو التقدم الاقتصادي. مثل هذا المجتمع لا يمكن أن يكون له وجود ما دام هناك تحديد في سباق مع الوظيفة الاقتصادية، و تحديد التخلف الاقتصادي مع العرق.

٩- إقامة مجتمع مزدهر ينافس الدول الاقتصادية بديناميكية قوية و مرنة من خلال تطوير الزراعة و ازدهارها.



يمكنك فعل كل شئ تريدة بخطوتين

1. تحديد الهدف
2. انطلق نحوه و افعل ما فعله الناجحين الاخرين

حدد هدفك هل تريد دخول كلية معينة ؟؟ او وظيفة معينة ؟؟ حدد هدفك بدقة و أكتبه في صيغه الماضي

الخطوة التالية ماذا كان يفعل الطلاب الذين دخلوا هذه الكلية ؟؟ كيف كانوا يذاكرون ؟؟ هل كانوا يعتمدون على كتب الوزارة ام الكتب الخارجية ام الدروس الخصوصية ؟؟؟

يقول مالكوم اكس :"في كل مره ترى فيها شخصا ناجحا اكثر منك , أعلم أنه يفعل شيئا ما لا تفعله أنت " "

· تعلمت أنه إذا كان هناك من يقوم بعمل يشبه عملك ويتفوق عليك فهو لا محالة يفعل شيئا لا تفعله"
ما هو هدفك ؟؟ نتخيل مثال بسيط أنك بالزيتون و تريد الذهاب للرمسيس , الجواب السهل ساركب المترو او الميكروباص الذاهب الى رمسيس , لكن العجيب ان جمع من الناس لم يحددوا اتجاههم و هناك من حدد هدفه لكن لا مانع لديه من ركوب الميكروباص الذاهب الى العين شمس للتمتع بالمناظر الخلابة

ركز على هدفك و انطلق و لا تلتفت و تذكر ما حدث يوم خيبر
قال رسول الله لعلى بن ابي طالب اذهب فقاتل حتى يفتح الله عليك و لا تلتفت قال فمشى ما شاء الله ثم وقف فلم يلتفت فقال علام أقاتل الناس قال قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله[1]
فتأمل في فعل علي رضى الله عنه فحتى الالتفات الحسي لم يفعله

أخي فامض لا تلتفت للوراء طريقك قد خضبته الدماء
ولا تلتفت ههنا أو هناك ولا تتطلع لغير السماء

كان في مجلس الإمام مالك بن أنس رحمه الله تعالى ، جماعة يأخذون عنه العلم ، فقال قائل : قد حضر الفيل .

فخرج أصحابه كلهم للنظر إليه إلا يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي ، فإنه لم يخرج .

فقال له مالك : لمَ لمْ تخرج لترى هذا الخلق العجيب فإنه لم يكن ببلادك ؟!.

فقال : إنما جئت من بلدي لأنظر إليك ، وأتعلم من هديك وعلمك ، ولم أجئ لأنظر إلى الفيل
.

فأعجب به مالك رضي الله تعالى عنه ، وسماه عاقل أهل الأندلس ، ثم إن يحيى عاد إلى الأندلس، وانتهت إليه الرئاسة بها .

و من الطريف ما حدث في أشهر المناظرات : مناظرة بن حزم مع ابو الوليد الباجي , تقدم الباجي يناظربن حزم ، فأفحمه ابن حزم. فأراد الباجي أن يمكر به وأن يحرض عليه فقراء الطلاب والفلاحين من رواد الحلقة فقال: «تعذروني فأكثر مطالعاتي كانت على سرج الحراس». يقصد أنه كان فقيراً لا يجد مصباحاً في بيته، فقراءته كانت على مصابيح الحراس الذين يمشون في الليل بمشاعل لحماية البلاد من اللصوص. فرد ابن حزم: «وتعذرني فأكثر مطالعاتي كانت على منابر الذهب والفضة». فقال الباجي: «أنا أعظم منك همة في طلب العلم! لأنك طلبته وأنت تُعانُ عليه، تسهر بمشكاة الذهب، وطلبته وأنا أسهر بقنديل السوق». فقال له ابن حزم: «هذا كلام

[1] النسائي

عليك لا لك. لأنك طلبت العلم بحال فاقة تريد تبديلها بمثل حالي، وأنا طلبته في حين ما تعلمهُ وما ذَكَرته. لا أرجو إلا علو القدر في الدنيا والآخرة». وصفق أتباع ابن حزم طرباً، وانهزم الباجي.

انما العلم بالتعلم

أن اكبر قاعدة و دليل على أمكانية تعلم صفه جديدة هى :

- " انما العلم بالتعلم، وانما الحلم بالتحلم، وانما الصبر بالتصبّر "[1]

و هى قاعده شرعية في امكانية الاتصاف بصفه غير موجوده في الشخص , اذا اردت أن تكون كريما فبدأ بالتصدق و لو بقليل و حافظ عليها حتى تصبح عاده عندك , ثم تصبح العاده صفه لازمه للانسان و هى قاعدة عند العظماء

تعود بسط الكف حتى لو أنه ... ثناها لقبض لم تجبه أنامله
تراه إذا ما جئته متهللا ... كأنك تعطيه الذي أنت آمله
ولو لم يكن في كفه غير روحه ... لجاد بها فليتق الله سائله
هو البحر من أي النواحي أتيته ... فلجته المعروف والجود ساحله

و الانسان الذي بدأ في قياده السيارة تجده يجتهد و يتعب ثم ما تلبث أن تصبح القياده متطبعه به فيقود و هو يتحدث و قد رأيت رجلا يسوق السيارة و هو واضع على الدركسيون جريده يقرأ بها كلما توقف في أشاره !!

و تأمل في سورة الشمس

{وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا(1)وَالْقَمَرِ إِذَا تَلاهَا(2)وَالنَّهَارِ إِذَا جَلاهَا(3)وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا(4)وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا(5)وَالأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا(6)وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا(7)فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا(8)قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا(9)وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا(10)}.

اقسم الله على شئ واحد عشرة أقسام لبيان عظم هذا الموضوع و هو تزكية النفس فدل على أن الانسان يزكي و يربي نفسه و قد يضل نفسه و يفسدها

و في صحيح مسلم قول رسول الله للأشج بني عبد قيس: « إن فيك لخصلتين يحبهما الله عز وجل ورسوله » قال : وما هما ؟ قال : « الحلم ، والأناة» ، قال : أشيء استفدته ، أم شيء جبلت عليه ؟ قال : « بل شيء جبلت عليه » فقال : الحمد لله الذي جبلني على ما أحب

فيه دليل على أمكانية الاتصاف بصفه غير موجودة و أكتسابها .

و قوله :"لا تغضب " فلو كانت جبليه ما أمر رجل بما ليس في يديه

لوكانت الأخلاق تحوى وراثة ** ولو كانت الأراء لاتتشعبُ

لأصبح كل الناس قد ضمهم هوى ** كما ان كل الناس قد ضمهم أبُ

قال رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-:« إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ نَزَلَ بِحُزْنٍ فَإِذَا قَرَأْتُمُوهُ فَابْكُوا فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا فَتَبَاكَوْا >>[2]

---

[1] رواه ابن حجر في فتح الباري مرفوعا 1\161 والهيثمي 1\128 و اوقفه بعض العلماء على بن مسعود

[2] هذا الحديث في سنن ابن ماجه ، وهو مروى عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكره الحافظ المنذرى في كتابه "الترغيب والترهيب " بصيغة "رُوى" مما يدل على أنه غير صحيح ، وإن كان بعض أجزائه صحيحًا، فقد روى مسلم "من لم يتغن بالقرآن فليس منا" والمراد بالتغنى والتحزن والخشوع ، لا التطريب المعروف الذى يخرج اللفظ عن قواعد النطق الصحيح ، قال الحافظ العراقي في تخريج أحاديث " الإحياء" حديث "اقرءوا القرآن فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا" إسناده جيد .
والخلاصة أنه إن لم يكن صحيحًا فهو حسن يقبل في فضائل الأعمال

و قال الاحنف بن قيس و هو احلم العرب: إني لست بحليم ، ولكني أتحالم.[1]

تكلم إبراهيم بن أدهم إلى رجل يكلم رجلا ، فغضب حتى تكلم بكلام قبيح ، قال : فقال له : « يا هذا اتق الله ، وعليك بالصمت والحلم والكظم » ، قال : فأمسك ثم قال له : بلغني أن الأحنف بن قيس ، قال : كنا نختلف إلى قيس بن عاصم نتعلم الحلم ، كما نختلف إلى العلماء نتعلم العلم ، قال : فقال له : « لا أعود »[2]

قال الأحنف بن قيس : تعلموا الحلم تعلما ، ولقد تعلمته من قيس بن عاصم ، ثم قال : أتي قيس بن عاصم بابنه قتيلا ، فجاءوا بقاتله وهو أحد بني عمه ، فقال له : « نقصت عددك ، وأوهنت عزك ، وقتلت ابن عمك ، وقد عفوت عنك ، وإن أمه لثكلى ، وقد حملت لها مائة من الإبل من مالي »[3]

و قد تتعب في أول مره 100% و في الثانية 80% و في الثالثة 60% و بعد فترة تصبح عاده لديك .

أن مدخنى السجائر يتعب في أول سيجارة جدا و لكن في السيجارة الثانية أقل و هكذا حتى يصبح مدمنا لها , فنريد أن ندمن قراءه القران و أن ندمن الصلاه و نتصف بالحلم .

و الذي يعمل في عمل مسائي (كالحراسات الليلية) يتعب اول يوم نظرا لعدم تعود الجسم على السهر و قلب النهار ليلا ثم يتعود و أذا أراد العودة الى النظام الطبيعي نجده للعجب يتعب اول يوم لكنه سريعا ما يتعود لأنه يساير فطرة النوم ليلا و البحث عن المعاش نهارا

قال الرافعي :" فمن ألزم نفسه الجود والإنفاق راضها رياضةً عمليةً كرياضة العضل بأثقال الحديد، ومعاناة القوة في الصراع ونحوه.
أما الشح فلا يناقض تلك الطبيعة، ولكنها يدعها جامدة مستعصية، لا تلين، ولا تستجيب، ولا تتيسر".
يقول الاستاذ احمد امين :" انظر إلى من يريد أن يتعلم ركوب الدراجة أو كما نسميها =البسكليت+ إن الشخص أول الأمر لا يستطيع ضبطها ولا يحسن السير عليها؛ فهو يتأرجح مرة ذات اليمين ومرة ذات اليسار، وكثيراً ما يبدأ ثم يقع، وأخيراً وبعد جهد جهيد تستقيم في يده البسكليت، ويسير بها سيراً حسناً ويعدو بها ويتجنب الأخطاء حتى ليأتي بالأعاجيب في السير بها، فماذا حدث؟ البسكليت هي البسكليت لم تتغير، وهي دائماً مطيعة خاضعة، ولكن الذي تغير هو راكبها؛ فقد كان لا يحسن حركاتها، ثم أحسنها، ولا يمكنه ضبط نفسه عليها ثم ضبطها؛ فالتغير إنما حدث في النفس لا في البسكليت، كذلك الشأن في كل أنواع الحياة، لابد من السيطرة أولاً على النفس ثم مواجهة الأحداث، لابد أولاً من تربية الإرادة، وبعد ذلك يمكن مواجهة المشاكل بالإرادة وحلها.
إن ضعيف الإرادة يتأرجح في أمره كما يتأرجح راكب الدراجة عند ركوبها لأول مرة، فإذا هو ربى إرادته سار سيراً متوازناً معتدلاً متجنباً الأخطاء، كما يفعل راكب الدراجة إذا اعتادها.
وكما يحتاج راكب الدراجة إلى جهد جهيد أول أمره حتى يستقيم له السير، وحتى يسير سيراً هيناً من غير بذل جهد كبير _ كذلك الشأن في تربية الإرادة يحتاج المرء أول أمره إلى كبير جهد، وقوة وتصميم، وصحة عزم، واحتمال الشدائد، ثم تسير الأمور بعد ذلك في يسر وسهولة من غير جهد ملحوظ، ولذلك جاء في الحديث: =إنما الصبر عند الصدمة الأولى+.

[1] مصنف بن ابي شيبه
[2] شعب الايمان
[3] شعب الايمان

فمن صبر على الشدة الأولى في تربية إرادته كان ما بعدها أهون.

إذا اِعتادَ الفَتى خَوضَ المَنايا..... فَأَهوَنُ ما يَمُرُّ بِهِ الوُحولُ

إن الذي يفسد الإرادة أن تعزم، وتَعْدِلُ، ثم تعزم، وتعدل، فيكون شأنك شأن بَكْرةِ الخيط يلقي صاحبها عليها الخيط ثم ينقض ما لف.

وبعدما يصبر المرء على الشيء الذي يريده ويربي فيه إرادته، يصبح عادة يأتي به من غير عناء كبير؛ فالرجل الفاضل الذي اعتاد الإتيان بالأعمال الفاضلة كالرجل الشرير الذي اعتاد أن يأتي بالأعمال الشريرة، كلاهما تصدر عنه الأعمال في يسر وسهولة، وليس من فرق بينهما إلا أن الأولَ وجه إرادته وعوَّدها أعمالاً صالحة، والثاني وجه إرادته وعوَّدها أعمالاً سيئة. "

و قد تحتاج في بداية الأمر أن تشتد على نفسك و تعزلها كالنسر او الصقر أذا أريد ترويضهما و نقلهما الى الألفه فأنه يحبس في بيت مظلم حتى ينسى التحليق في الجو و يخلط باللحم الخضروات حتى يالفها و يطعمة صاحبه حتى يكون ألفه

فقسا ليزدجروا ومن يك ذا حزم فليقس أحيانا على من يرحم .

و الدابة البرية تأنف من اللجام و السرج ثم ما تلبث أن تألفهم

قال ابن أبي حاتم حدثنا أبي حدثنا حرملة سمعت ابن وهب يقول: نذرت أني كلما اغتبت إنسانا أن أصوم يوما ، فأجهدني فكنت اغتاب ، وأصوم ، فنويت أني كلما اغتبت إنسانا أن أتصدق بدرهم ، فمنْ حُبِ الدراهم تركتُ الغيبة .

أنك عندما تقاوم اغراء بسيط تستطيع مقاومة أغراء أكبر

نعم أنت من يصنع حياتك لا غيرك , يمكنك أن تتعلم الصبر و القيادة و أن تكون غنيا فلا تلتمس الاعذار بالوراثة

يقول الاستاذ احمد امين :" كل إنسان في هذه الحياة قادر _ إلى حد ما _ أن يصنع حياته فقيرة أو غنية، خصبة أو مجدبة، سعيدة أو شقية، باسمة أو عابسة.

نعم إن للوراثة والبيئة دخلاً في تحديد حياته، فهو _ إلى حد كبيرة _ ذكي أو غبي بالوراثة، قوي الأعصاب أو ضعيفها بالوراثة، وهو ناشئ في وسط فقير أو غني بالبيئة، معتادٌ عاداتٍ حسنةً أو سيئةً بالبيئة وهكذا...

ولكنَّ إرادةَ الإنسان، وعزمه، وهمته، وتربيته نفسه قادرةٌ قدرةً كبيرةً على التغلب على عقبات الوراثة، والبيئة.

نعم إنَّك لا تقدر أن تكون في الذكاء قوةَ مائةٍ إذا خلقت وذكاؤك قوة عشرين، ولكنك قادر أن تستعمل ذكاءك المحدود خير استعمال حتى يفيد فائدة أكثر ممن ذكاؤه مائة إذا أهمل؛ كمصباح الكهرباء إذا نُظِّف وكانت قوته عشرين شمعة كان خيراً من مصباح قوته خمسون إذا عَلَتْهُ الأتربة، وأهمل شأنه.

ونعم إنك لا تقدر أن تساير أبناء الأغنياء في ملبسهم، ومأكلهم، ومركبهم، ولكنك تستطيع أن تعيش عيشة نظيفة، وصِحِّية بدخلك القليل، حتى تفوق الغني في مظهره البراق إذا لم يسر على قوانين العقل، والصحة، وهكذا...

إذاً فالوراثة والبيئة لا تعوقان الإنسان عن إسعاد حياته إذا منح الهمة، وقوة الإرادة، والتفكير الصحيح."



الايجابية

بالبحث في سير العظماء وجدت أن أكبر صفة مشتركة بينهم هي الايجابية .
و ديننا يأمر بالايجابية و صفة أمتنا الأساسية هي الايجابية , الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر

{ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ }
و ضرب الله مثلا للسلبي الذي لا يأمر بالمعروف و لا ينهى عن المنكر و الايجابي
{ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (76)}
قال رسول الله { إن أول ما دخل النقص على بنى إسرائيل كان الرجل يلقى الرجل فيقول يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فإنه لا يحل لك ثم يلقاه من الغد فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه وقعيده فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض كلا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يدى الظالم ولتأطرنه على الحق أطرا ولتقصرنه على الحق قصرًا أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم يلعنكم كما لعنهم }[1]

أنظر الى الصديق يتعلم أيات من الحبيب محمد فيخرج و يعود بسته من المبشرين بالجنه ,
و حباب بن المنذر يقترح المكان المناسب في بدر و سلمان الفارسي يقترح حفر الخندق و خالد بن الوليد يأخذ الرايه و هو جندي في مؤته فينتصر و يأخذ وسام "سيف الله" و يأتى صحابي اسمه تميم الداري فينير المسجد النبوي فيدعو له النبي

و تأتئ صحابية ايجابيه للرسول تقول له "غلبنا عليك الرجال فاجعل لنا يوما نأتيك فيه"[2]
فقال : اجْتَمِعن في يوم كذا وكذا ، في مكان كذا وكذا
و في أحد غزوات المسلمين ضد الفرس لما لقى الفُرسْ نفرت خيل المسلمين من الفيلة، فعمد رجل ايجابي منهم فصنع فيلا من طين وأنَّس به فرسه حتى ألفه ، فلما أصبح لم ينفر فرسه من الفيل ، فحمل على الفيل الذى كان يقدمها فقيل له : إنه قاتلك ، فقال لا ضير أن أقتل ويفتح للمسلمين
نعم أنك ميت و لست بمخلد فليكن موتك لرفع رايه الاسلام .
و تأمل في رجل جاء يوعظ قومه بعد أن جاء اليهم ثلاثة انبياء { وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (20) اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ (21) وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (22) أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آَلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ (23) إِنِّي إِذًا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (24) إِنِّي آَمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ (25) قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ (26) بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ (27) } فتأمل كيف ظل أيجابيا و ينصح لهم حتى بعد أن مات { قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ (26) }
و الى سيدنا ابراهيم { فَرَاغَ إِلَى آَلِهَتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ (91) مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ (92) فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ (93)}

---

[1] (أبو داود ، والبيهقى عن ابن مسعود)
[2] البخاري

و كان عمر بن عبد العزيز - رحمه الله ورضي الله عنه - يقول : " لو كان كل بدعة يميتها الله على يدي ، وكل سنة ينقشها أو يحيها الله على يدي ببضعة من لحمي - يعني تُقطع - حتى يأتي آخر ذلك على نفسي كان ذلك في الله يسيرا " .

و لكل جسم في النحول بلية ... و بلاء جسمي من تفاوت همتي

بل أنظر ألى ايجابية الهدهد عندما وجد قوم لا يعبدون الله { وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ (20) لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ (21)فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ (22) إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ (23) وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ (24) أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ (25) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (26)} النمل

ان الايجابي عُمله نادره به تحيا الامم و رب همه أحيت أمه

قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « إنما الناسُ كالإبل المائة ،لا تجد فيها راحلة ».[1]

و كان عمر بن الخطاب يعلم ندرة الايجابيين فقال عمر رضي الله عنه لأصحابه : تمنوا فجعل كل رجل منهم يتمنى شيئا فقال : لكني أتمنى بيتا مملوءا رجالا مثل أبي عبيدة بن الجراح فقالوا له : ما آلوت الإسلام خيرا قال : ذلك أردت[2]

أن الايجابي لا ييأس مهما رآى أنتشار الباطل و طغيانه يعلم أن أجره على الله {وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (164) فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (165)}الاعراف

عجبت لهم قالوا: تماديت في المنى ...وفي المثل العليا وفي المرتقى الصعب
فاقصر ولا تجهد يراعك إنما......ستبذر حبا في ثرى ليس بالخصب
فقلت لهم: مهلاً، فما اليأس شيمتي ...سأبذر حبي والثمار من الرب
إذا أنا بلغت الرسالة جاهدا...ولم أجد السمع المجيب فما ذنبي؟

و قد تكون الايجابية بسيطة فاذا دخلت مكان و وجدت شيئا تالفا فاصلحته (قطعه خشب او سلك بارز) او ناقصا فشتريته (قطعه صابون لمسجد) هو خير من لعن المسؤولين

و خير من لعن الظلام : ايقاد شمعه

و من الامثلة الشائعة المحبطة :"لا ينال المخلص (في الشجار) الا تقطيع ملابسه "

و هو مثل سلبي خاطئ

عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا يقفن أحدكم موقفاً يقتل فيه رجل ظلماً فإن اللعنة تنزل على من حضره حين لم يدفعوا عنه".[3]

قال رسول الله :" من مشى مع مظلوم حتى يثبت له حقه ثبت الله قدميه يوم تزل الأقدام "[4]

عن ابن عباس أنه قال : ((يا صاحب الذنب! لا تأمن سوء عاقبته ، ولما يتبع الذنب أعظم من الذنب إذا عملته ؛ قلة حيائك ممن على اليمين وعلى الشمال -وأنت على الذنب- أعظم من الذنب ، وضحكك وأنت لا تدري ما الله صانع بك أعظم من الذنب ، وفرحك بالذنب إذا ظفرت به

---

[1] البخاري و مسلم
[2] المستدرك
[3] رواه الطبراني وفيه أسد بن عطاء قال الأزدي: مجهول،ومندل وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه أحمد وغيره،وبقية رجاله ثقات.
[4] ابو نعيم في الحليه

أعظم من الذنب ، وحزنك على الذنب إذا فاتك أعظم من الذنب ، وخوفك من الريح إذا حركت ستر بابك وأنت على الذنب ولا يضطرب فؤادك من نظر الله إليك أعظم من الذنب . ويحك ؛ هل تدري ما كان ذنب أيوب فابتلاه الله بالبلاء في جسده وذهاب ماله ؟! استغاث به مسكين على ظالم يدرؤه عنه ، فلم يُعِنْه ، ولم يَنْهَ الظالم عن ظلمه ، فابتلاه الله))

و دعنى اصارحك ستجد من يحاربك بنص الايه { يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (17) } سورة لقمان

{ وَالْعَصْرِ (1) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (2) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (3) }

{ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ (87) }البقرة

و ستجد من الناس من يهاجمك { الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (79) }

وإذا كانت النفوس كباراً *** تعبت في مرادها الأجسام

و انظر الى قول الراهب في الحديث [كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر قال للملك إنى قد كبرت فابعث إلى غلاما أعلمه السحر فبعث إليه غلاما يعلمه فكان فى طريقه إذا سلك راهب فقعد إليه وسمع كلامه فأعجبه فكان إذا أتى الساحر مر بالراهب وقعد إليه فإذا أتى الساحر ضربه فشكا ذاك إلى الراهب فقال إذا خشيت الساحر فقل حبسنى أهلى وإذا خشيت أهلك فقل حبسنى الساحر فبينا هو كذلك إذ أتى على دابة عظيمة قد حبست الناس فقال اليوم أعلم الساحر أفضل أم الراهب أفضل فأخذ حجرا فقال اللهم إن كان أمر الراهب أحب إليك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضى الناس فرماها فقتلها ومضى الناس فأتى الراهب فأخبره فقال له الراهب أى بنى أنت اليوم أفضل منى قد بلغ من أمرك ما أرى وإنك ستبتلى فإن ابتليت فلا تدل على][1] فجعل سبب بلائه فضله

اذا كان ثمن الفشل باهظا فالنجاح بدوره ثمنه مرتفع.

لكن الاجر كبير و من تأمل النهاية سهلت عليه البداية

و تأمل في قول ورقة بن نزفل للنبي : هذا الناموس الذي أنزل على موسى . يا ليتنى فيها جذعًا ! ليتنى أكون حيًا إذ يخرجك قومك !

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أو مخرجي هم ؟)

قال : نعم، لم يأت أحد قط بمثل ما جئت به إلا عودى . وإن يدركنى يومك أنصرك نصرًا مؤزرًا .[2]

يقول الامام بن العربي : حكمتُ بين الناس، فألزمتُهم الصلاة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى لم يك يرى في الأرض منكر، واشتد الخطب على أهل الغصب، وعظم على الفسقة الكرب، فتألبوا وألبوا، وثاروا عليَّ، فاستسلمت لأمر الله، وأمرت كل من حولي ألا يدفعوا عن داري، وخرجت على السطوح بنفسي، فعاثوا علي حتى أمسيت سليب الدار، ولولا ما سبق من حسن الأقدار لكنت قتيل الدار _ يعني بقتيل الدار عثمان [3]

[1] مسلم
[2] البداية ة النهاية
[3] القواصم و العواصم

تدريب عملي : أرسل لي ما يخطر على ذهنك و أنت تقرأ الكتاب , أعتراض او كلمة شكر او تعليق و أستمر في ارسال رسائل اذا اعجبك شيئا (زرت موقع فاعجبك ارسل لصاحب الموقع شكر او خطأ فنبهه) او وجدت خطئا في حياتك العامة
بريدى الالكتروني engweb@gmail.com

إن لم يكن للحق أنت فمن يكون

إن لم تكن للحق أنت فمن يكون والناس في محراب لذات الدنايا عاكفون

يروي لنا التابعي الكوفي، الفقيه النبيل عامر الشعبي: أن رجالاً خرجوا من الكوفة، ونزلوا قريباً يتعبدون، فبلغ ذلك عبد الله بن مسعود، فأتاهم، ففرحوا بمجيئه إليهم، فقال لهم: ما حملكم على ما صنعتم؟ قالوا: أحببنا أن نخرج من غمار الناس نتعبد. فقال عبد الله: لو أن الناس فعلوا مثل ما فعلتم فمن كان يقاتل العدو؟ وما أنا ببارح حتى ترجعوا.[1]
قال ابن الجوزي: وعلى الحقيقة الزهاد في مقام الخفافيش، قد دفنوا أنفسهم بالعزلة عن الناس، وهي حالة حسنة إذا لم تمنع من خير، من جماعة واتباع جنازة وعيادة مريض، إلا أنها حالةُ الجبناء. فأما الشجعان فهم يتعلمون ويعلمون، وهذه مقامات الأنبياء عليهم السلام.[2]
قال محمد بن إبراهيم بن أبي سكينة: أملى علي ابن المبارك سنة سبع وسبعين ومئة، وأنفذها معي إلى الفضيل بن عياض من طرسوس:

يا عابد الحرمين لو أبصرتنا * لعلمت أنك في العبادة تلعب
من كان يخضب جيده بدموعه * فنحورنا بدمائنا تتخضب
أو كان يتعب خيلة في باطل * فخيولنا يوم الصبيحة تتعب
ريح العبير لكم ونحن عبيرنا * رهج السنابك والغبار الاطيب
ولقد أتانا من مقال نبينا * قول صحيح صادق لا يكذب
لا يستوي وغبار خيل الله في * أنف امرئ ودخان نار تلهب
هذا كتاب الله ينطق بيننا * ليس الشهيد بميت لا يكذب[3]

ولله در الدكتور حسان حتحوت إذ يقول :

حسبوا بأن الدين عزلة راهب   واستمروا الأوراد والأذكارا
عجباً أراهم يؤمنون ببعضه   وأرى القلوب ببعضه كفارا
والدين كان ولا يزال فرائضاً   ونوافلاً لله واستغفارا
والدين ميدان وصمصام وفر   سان تبيد الشر والأشرار
والدين حكم باسم ربك قائم   بالعدل لا جورا ولا استهتارا

فهذا الرافعي الأديب يقول عن الذي انعزل الناس: " يحسب انه قد فر من الرذائل إلى فضائله، ولكن قراره في مجاهدة الرذيلة هو في نفسه لكل فضائله " وماذا تكون العفة والأمانة، والصدق والوفاء، والبر والإحسان، إذا كانت فيمن انقطع في صحراء أو على رأس جبل، أيزعم أحد أن الصدق فضيلة لإنسان ليس حوله إلا عشرة أحجار مع من يصدق ؟ وكيف نعرف صدقه وهو لم يدخل مع الناس فيخبرهم، أو يعاشرهم فيعرفون حاله .

[1] الزهد لعبدالله بن المبارك
[2] صيد الخاطر
[3] سير اعلام النبلاء

فقال موضحا ذلك: " وأيم الله إن الخالي من مجاهدة الرذائل جميعا لهو الخالي من الفضائل جميعا " .

الدعاء

قال تعالى: {وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين} ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: ((إن الدعاء هو العبادة)) وقال: ((من لم يسأل الله يغضب عليه))[1]

وقال الله في حديث قدسي {يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته، فاستهدوني أهدكم }[2]

{ وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله }

و هو سلاح المؤمن و يمكن تشبيهه بتشبيه فيه تقليل كبير منه بأنه شيك على البياض من ملك الملوك او بأنك تملك مصباح علاء الدين فانظر ماذا تريد

قال ابن كثير رحمه الله في تفسير قول الله تعالى:(وقال ربكم ادعوني أستجب لكم "(غافر:60"هذا من فضله تبارك وتعالى وكرمه أنه ندب عباده إلى دعائه وتكفل لهم بالإجابة كما كان سفيان الثوري يقول:يا من أحب عباده إليه من سأله فأكثر سؤاله,ويا من أبغض عباده إليه من لم يسأله ,وليس أحد كذلك غيرك يارب (رواه ابن أبي حاتم(وذكر القرطبي في تفسير قوله تعالى المذكور حيث قال:عجيب لهذه الأمة قيل لها:(ادعوني استجب لكم(أمرهم بالدعاء ووعدهم الاستجابة,وليس بينهما شرط0 قال له قائل:مثل ماذا؟ قال:مثل قول الله تعالى)وبشر الذين ءامنوا وعملوا الصالحات)"البقرة:25 "فهاهنا شرط0وقوله:(وبشر الذين ءامنوا أن لهم قدم صدق)"يونس:2" ليس فيه شرط عمل, ومثل قوله (فادعوا الله مخلصين له الدين)"غافر:14"فها هنا شرط وقوله تعالى) : ادعوني أستجب لكم)ليس فيه شرط0

يقول المكودي رحمه الله:

إذا عرضت لي في زمان حاجة وقد أشكلت فيها علي المقاصد
وقفت باب الله وقفة ضارع وقلت إلهي إنني لك قاصد
ولست تراني واقفاً عند باب من يقول فتاه سيدي اليوم راقد ا

و قد يستغرب احدهم أن ندرج الدعاء في كتاب كهذا يناقش حياة العظماء و كيف نحياها من منطلق التنمية البشرية الاسلامية فاقول :

التنمية البشرية الاسلامية تهتم بثلاثة اشياء :

- معاملة الرجل لربه
- معاملة الرجل لنفسه
- معاملة الرجل للناس

تأمل في خطاب شعيب لقومه: {أرأيتم إن كنت على بينة من ربي ورزقني منه رزقا حسنا، وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه، إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت}[هود:88] فلهذه الأجوبة الثلاثة -على هذا النسق- شأن: وهو التنبيه على أن العاقل يجب أن يراعي في كل ما يأتيه ويذره أحد حقوق ثلاثة: أهمها وأعلاها حق الله تعالى، وثانيها: حق النفس، وثالثها: حق الناس. [البيضاوي]

قال الإمام أحمد في السؤال (يعني سؤال العباد):هو ظلم في حق الربوبية, وظلم في حق الخلق, وظلم في حق النفس

أما في حق الربوبية: فلما فيه من الذل لغير الله, والتعوض عن سؤاله بسؤال المخلوقين,

[1] حديث ضعيف أخرجه الترمذي (3373) ، والبخاري في (الأدب المفرد) (2 / 114) عن حاتم بن إسماعيل ، وابن ماجه (3827) ، وأحمد (2 / 443 ، 477) ، وابن أبي شيبة (10 / 200) ، والبزار في (مسنده) (ج2 / ق232 / 2) ، وابن عدي في (الكامل) (7 / 2750) ، والبغوي في (شرح السنة) (5 / 188) ، وفي (تفسيره) (4 / 103)

[2] مسلم

والتعرض لمقته إذا سأل وعنده ما يكفيه يومه.
وأما في حق النفس: فبمنازعتهم ما في أيديهم بالسؤال, واستخراجه منهم, وأبغض ما إليهم .. من يسألهم ما في أيديهم, وأحب ما إليهم .. من لايسألهم ,فإن اموالهم محبوباتهم, ومن سألك محبوبك فقد تعرض لمقتك وبغضك.
وأما في حق النفس: فحيث امتهنها, ورضي لها بذل الطلب ممن هو مثله ,وترك سؤال من ليس كمثله شئ وهو السميع البصير, فقد أقام السائل نفسه مقام الذل وأهانها بذلك, ورضي أن يكون شحاذا من شحاذ مثله, فإن من تشحذه هو أيضا شحاذ مثلك والله وحده هو الغني.
وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلي الله عليه وسلم قال: " لا تزال المسألة بأحدكم حتي يلقي الله وليس في وجهه مزعة لحم. "
إذا لم يكن عون من الله للفتى * * فأوّل ما *يجني عليه اجتهاده*
فسؤال المخلوق للمخلوق سؤال الفقير للفقير, والرب تعالي كلما سألته كرمت عليه, ورضي عنك, وأحبك ,والمخلوق كلما سألته هنت عليه وأبغضك وقلاك, كما قيل:
الله يغضب إن تركت سؤاله **** وبني آدم حين يسأل يغضب

قال شيخ الإسلام ابن تيمية-رحمه الله-: " تأمَّلت أنفع الدعاء فإذا هو: سؤال الله العون على مرضاته"

- أختيار الوقت

{ قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ (97) قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (98) } قال بن كثير كان عمر، رضي الله عنه، يأتي المسجد فيسمع (2) إنسانا يقول: "اللهم دعوتني فأجبت، وأمرتني فأطعت، وهذا السَّحَرُ فاغفر لي". قال: فاستمع الصوت فإذا هو من دار عبد الله بن مسعود. فسأل عبد الله عن ذلك فقال: إن يعقوب أخَّر بنيه إلى السحر بقوله: { سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي }

- الحمد قبل الدعاء

و تأمل في قولك عند الانتهاء من الركوع " سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَه " اى ان الله يسمع و يستجيب دعاء من يحمده , و بعد هذا تقول " اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الحَمدُ " ثم تسجد و تدعو الله فى سجودك
و كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَه قَالَ : اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الحَمدُ[1]

- ادع و انت موقن بالدعاء

قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « ادْعوا اللهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بالإِجَابَةِ ، واعلموا أنَّ الله لا يَسْتَجِيبُ دُعَاء من قَلْبٍ غَافِلٍ لاهٍ»[2]

- لا تتعجل استجابة الدعاء

ومن الآفات التي تمنع ترتب أثر الدعاء عليه : أن يستعجل العبد ، ويستبطئ الإجابة ، فيستحسر ويدع الدعاء ، وهو بمنزلة من بذر بذرا أو غرس غرسا ، فجعل يتعاهده ويسقيه ، فلما استبطأ كماله وإدراكه تركه وأهمله .

1 البخاري و مسلم
2 الترمذي و قال الالباني حسن لغيره

وفي البخاري من حديث أبي هريرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : يستجاب لأحدكم ما لم يعجل ، يقول : دعوت فلم يستجب لي .

وفي صحيح مسلم عنه : لا يزال يستجاب للعبد ، ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم ، ما لم يستعجل ، قيل : يا رسول الله ما الاستعجال ؟ قال يقول : قد دعوت ، وقد دعوت ، فلم أر يستجاب لي ، فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء .

وفي مسند أحمد من حديث أنس قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : لا يزال العبد بخير ما لم يستعجل ، قالوا : يا رسول الله كيف يستعجل ؟ قال : يقول قد دعوت ربي فلم يستجب لي .
لا يكن تأخر أمد العطاء مع الإلحاح في الدعاء موجبا ليأسك، فهو ضمن لك الإجابة، فيما يختاره لك، لا فيما تختاره لنفسك، و في الوقت الذي يريد لا في الوقت الذي تريد.

أحبتي: لنكن عصاميين, وعلي أنفسنا معتمدين ,وعلي ربنا متوكلين

- لا تعتد في الدعاء

سَمِعَ ابن مغفل - رضي الله عنه - : « ابنَهُ يقولُ : اللَّهُمَّ إني أسألُكَ القَصْرَ الأبَيْضَ عن يَمينِ الجَنَّةِ إذا دَخلتُهَا ، فقال : أيْ بُنيَّ سَلِ اللَّهَ الجَنَّةَ ، وتَعَوَّذْ بِهِ من النارِ ، فَإني سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : سَيكونُ في هذه الأمَّة قَومٌ يَعْتَدُونَ في الطُّهورِ والدُّعَاءِ».[1]

- افضل دعاء

هو ما كان من القرآن و السنه
{ اللهم اهدني لأحسن الأخلاق , لا يهدي لأحسنها إلا أنت , و اصرف عني سيئها , لا يصرف عني سيئها إلا أنت }

قال الشيخ ابن عثيمين – رحمه الله - :

" أفضل الدعاء .. اللهم إني أسألك الأنس بقربك "

يتحقق لمؤمن فيها أربع ..

1. عز من غير عشيرة 2. علم من غير طلب

2. غنى من غير مال 4. انس من غير جماعه

فاحرص على هذه الدعوة لك ..

- لماذا لا يستجاب الدعاء؟؟

---

[1] ابو داود

مشى إبراهيم بن أدهم ذات يوم في سوق البصرة ،

فلما عرف الناس أن إبراهيم بن أدهم بينهم ؛ أسرعوا إليه ، والتفوا حوله ، وهو العالم الزاهد العابد التقيّ الورع
وقالوا له:يا أبا إسحاق: ما لنا ندعو الله فلا يستجيبُ لنا ؟
فقال إبراهيم بن أدهم: لعشرة أسباب- أرجو أن تتدبروا الأسباب وأخبرونى عن سبب واحد ليس فينا , فازيلوا الاسباب يستجاب الدعاء-
قالوا: هاتها يرحمك الله ..
قال: عرفتم الله فلم تؤدوا حقوقه، و زعمتم أنكم تحبون رسول الله وتركتم سنته، و قرأتم القرآن ولم تعملوا به،

و أكلتم نعم الله ولم تؤدوا شكرها، و قلتم: إن الشيطان لكم عدو ولم تخالفوه،

و انتبهتم من نومكم فانشغلتم بعيوب الناس ونسيتم عيوبكم، و قلتم: إن الموت حق ولم تستعدوا له،

و قلتم: إن الجنة حق ولم تعملوا لها، و قلتم: إن النار حق ولم تهربوا منها، و دفنتم موتاكم ولم تعتبروا بهم.

الرجال من الارض و النساء من الارض 1

قال صلى الله عليه وسلم " لم يرى للمتحابين مثل النكاح" والنكاح هنا ليس معناه عقد الزواج وانما معناه قضاء الوطر)) ،
و يقول الامام ابن القيم: لو لم يكن في الزواج إلا تعديل قوته الشهوانية الصارفة له عن تعلق قلبه بما هو أنفع له في دينه ودنياه فإن تعلق القلب بالشهوة أو مجاهدته عليها تصده عن تعلقه بما هو أنفع له فإن الهمة متي انصرفت إلى شيء انصرفت عن غيره
و اقلوا : وراء كل عظيم أمرأة

أن الله خلق الرجال و خلق النساء و أعطى لكل منهما صفات و فضل بعضهم على بعض { وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (32) }
"وعن أم سلمة -رضي الله عنها- أنها قالت : يا رسول الله ! تغزو الرجال ولا نغزو، ولنا نصف الميراث ؟ فأنزل الله : (وَلاتَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللهُ بِه بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ([النساء : 32] .[2]
و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في من يريد أن يتشبه بالأخر : « لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال و المتشبهين من الرجال بالنساء»[3]
(وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (الروم:21). قال جمعُ من المفسرين أن المودة هي المحبة، وروي عن ابن عباس أنه قال : المودة حب الرجل امرأته والرحمة رحمته إياها أي-يصيبها بسوء- وقال ابن كثير : وجعل بينهم وبينهن مودة وهي المحبة.

من تأمل القرآن علم أن كلمة ((السكن) هي سر الكون الذي هدي اليه القران في العلاقه بين الرجل والمرأه (لتسكنوا اليها) ولذا كان الهدف الرئيسي للمرأه في الحياة بعد حق الله ان تتعلم كيف تكون سكنا لزوجها واسرتها.

قال الله تعالى (ولهن مثل الذي عليهن)
و جعل الاسلام الرجال و النساء متساويين في الحقوق و الواجبات بنص الحديث { " إنما النساء شقائق الرجال " }[4]
{ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ (195) } ال عمران
الا بدليل كفرض الجهاد على الرجال و الاحكام الخاصة بالنساء
وأخرج ابو داود وابن ماجه عن معاوية بن حكيم القشيري عن ابيه قال قلت يا رسول الله ما حق زوجتنا علينا قال ان تطعمها اذا طعمت وتكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت

[1] و هو معارضه لكتاب الرجال من المريخ و النساء من الزهرة , و الذي يصور حتمية الاختلاف و كأن كل منهما من كوكب مختلف و كلامنا هنا خاص بالازواج
[2] رواه أحمد، والحاكم وغيرهما بسند صحيح .
[3] (صحيح) انظر حديث رقم : 5100 في صحيح الجامع
[4] رواه أحمد و أبو داود و الترمذي عن عائشة ، و رواه البزار عن أنس و صححه الالباني و أنظر الى جمال الحديث كيف لم يجعل أحدهم من عطارد و الاخر من بلوتو

و وصى الاسلام بالنساء و وضح أن هناك أختلاف بين الرجال و النساء فعلى الرجل أن يتفهم هذا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استوصوا بالنساء خيرا فإن المرأة خلقت من ضلع و إن أعوج شيء في الضلع أعلاه فإن ذهبت تقيمه كسرته و إن تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء خيرا »[1]

"ألا واستوصوا بالنساء خيرا فإنما هن عوان عندكم ليس تملكون منهن شيئا غير ذلك إلا أن يأتين بفاحشة مبينة فإن فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهم سبيلا ألا إن لكم على نسائكم حقا ولنسائكم عليكم حقا فحقكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم من تكرهون وحقهن عليكم أن تحسنوا إليهن في كسوتهن وطعامهن"[2]

أن هناك موضوعات قد يراها الرجل غير ذات أهمية لكن النساء تراها ذات أهمية كبرى و ترى زواج جارتها أهم من موضوع غزو أمريكا للعراق فعلى الرجل الاحتمال و الاستماع و أنظر الى هادي البشرية الداعيه الاول كيف يجلس و يستمع الى السيده عائشه و هى تقص عليه حديث أم زرع [3] ثم يعلق على حديثها تعليق جميلاو يختار أفضل نموذج في القصه:{ يا عائشة ! كنت لك كأبي زرع لأم زرع إلا أن أبا زرع طلق و أنا لا أطلق . . }

و كان رسول الله قدوتنا في خدمه أهله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خيركم خيركم لأهله و أنا خيركم لأهلي » [4]

قَالَتْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ دَخَلَ عَلَىَّ النَّبِىُّ -صلى الله عليه وسلم- ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ « هَلْ عِنْدَكُمْ شَىْءٌ ». فَقُلْنَا لاَ. قَالَ « فَإِنِّى إِذًا صَائِمٌ »[5] فلا ترفع و صوتك و تقول :"و لماذا لم تعدوا الطعام" و تتشاجر بل كن رحيما .

- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الانفاق على البيت و الزوجة : « إذا أعطى الله أحدكم خيرا فليبدأ بنفسه و أهل بيته»[6]

[[دينار أنفقته في سبيل الله ودينار أنفقته في رقبة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار أنفقته على أهلك أعظمها أجرا الذي أنفقته على أهلك]][7] . [[أفضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله ودينار ينفقه على دابته في سبيل الله ودينار ينفقه على أصحابه في سبيل الله]][8]

وروى الشيخان : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لسعد بن أبي وقاص : وإنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت عليها حتى ما تجعل في في امرأتك

- كن رقيقا مع زوجتك و تذكر المثل العربي :"من غاب عن عنزه جابت تيسا" [9] و كوني رقيقه مع زوجك

طال السَهاد وارّقت عيني الكوارث والنوازل
لما جفاني من أحب وراح تشغله الشواغل
أين الحديث العذب منك وأين ولَّى سحر بابل

[1] (صحيح) انظر حديث رقم : 960 في صحيح الجامع .
[2] بن ماجه و الترمذي
[3] و هو حديث عامر بالفوائد و هو في صحيح البخاري و مسلم وشرحه الشيخ ابو اسحاق الحويني
[4] الترمذي و صححه الالباني في صحيح الجامع رقم : 3314.
[5] صحيح مسلم
[6] صححه الالباني في السلسلة الصحيحة
[7] مسلم
[8] لمسلم والترمذي
[9] ان لم تجد زوجتك عندك ما تريده بحثت عنه في مكان أخر

انى أسائل أين عهده في الهوى إني أسائل

عَنْ عَائِشَةَ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كُنْتُ قَاعِدَةً أَغْزِلُ وَالنَّبِىُّ -صلى الله عليه وسلم- يَخْصِفُ نَعْلَهُ فَجَعَلَ جَبِينُهُ يَعْرَقُ وَجَعَلَ عَرَقُهُ يَتَوَلَّدُ نُورًا فَبُهِتُّ فَنَظَرَ إِلَىَّ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ :« مَا لَكِ يَا عَائِشَةُ بُهِتِّ؟ ». قُلْتُ : جَعَلَ جَبِينُكَ يَعْرَقُ وَجَعَلَ عَرَقُكَ يَتَوَلَّدُ نُورًا وَلَوْ رَآكَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُذَلِىُّ لَعَلِمَ أَنَّكَ أَحَقُّ بِشِعْرِهِ. قَالَ :« وَمَا يَقُولُ أَبُو كَبِيرٍ؟ ». قَالَتْ قُلْتُ يَقُولُ :
وَمُبَرَّأً مِنْ كُلِّ غُبَّرِ حَيْضَةٍ وَفَسَادِ مُرْضِعَةٍ وَدَاءِ مُغْيِلِ
فَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى أَسِرَّةِ وَجْهِهِ بَرَقَتْ كَبَرْقِ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ
قَالَتْ فَقَامَ إِلَىَّ النَّبِىُّ -صلى الله عليه وسلم- وَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَىَّ وَقَالَ :« جَزَاكِ اللَّهُ يَا عَائِشَةُ عَنِّى خَيْرًا مَا سُرِرْتِ مِنِّى كَسُرُورِى مِنْكِ ».[1]

وفي حديث ام زرع قَالَتِ الْخَامِسَةُ زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فَهِدَ ، وَإِنْ خَرَجَ أَسِدَ.[2] كناية على رقته معها و قوته بين الرجال

إنما الحب صفاء النفس من حقد وبغض — أنه أفئدة تهوا وتأبى هتك عرض
وجفون حذرات تلمح الحسن فَتُغْظِي — إنني أكره حباً يجعل الفسق شعاراً
يجعل اللذة قصداً ويرى العفة عاراً — أعلن الحرب على أصحابه ليلاً ونهاراً

و قد جعل الاسلام اللعب من الزوجة ثلث اللهو
»ليس من اللهو إلا ثلاثة: ملاعبة الرجل أهله وتأديبه فرسه، ورميه بقوسه«

قالت عائشة - رضي الله عنها -: « كنت أشرب من الإناء وأنا حائض ، ، ثم أُنَاوِلُه النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- ، فيضع فَاهُ على موضع فِيَّ »[3]

عن عائشة أنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يتكئ في حجري وأنا حائض فيقرأ القرآن[4]

- وأما محبة الزوجات : فلا لوم على المحب فيها ، بل هي من كماله .

وقد امتنَّ الله سبحانه بها على عباده فقال : (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة) الآية [الروم :21] ؛ فجعل المرأة سكنا للرجل ؛ يسكن إليها قلبه وجعل بينهما خالص الحب ، وهو المودة المقرونة بالرحمة .
وقد قال تعالى عقيب ذكره ما أحل لنا من النساء وما حرم منهن: (يريد الله ليبين لكن ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم . والله يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلا عظيما . يريد الله أن يخفف عنكم و خلق الإنسان ضعيفا) [النساء :26-28].[5]
قال ذا النون: « أما إنه من الحمق التماس الإخوان بغير الوفاء وطلب الآخرة بالرياء ومودة النساء بالغلظة »[6]

[1] سنن البيهقي
[2] البخاري
[3] اخرجه مسلم
[4] صحيح مسلم
[5] تهذيب الداء و الدواء
[6] شعب الايمان للبيهقي

- و أعلم أن هناك أحتمال للاختلاف في اول ايام الزواج , و هو أمر غير مستغرب فأن المرأه الحامل تصاب بالغثيان نتيجة شعور جسدها بوجود جسد جديد غير متعارف عليه ثم يحدث الألفه فالحب

و أحتمل منها فقد قال رسول الله { لا يفرك [1] مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقا رضي منها آخر }[2]

قالوا تخير سواها فهي قاسية فقلت لا غير ليلى ليس يرضيني
فلو جمعتم جمال الكون اجّمعه في شخصِ أخرى وقد جاءت تناجيني
لكنت كالصخرة الصماء عاطفة وقلت هذا جمال ليس يعنيني
إن العيون التي بالوصل تضحكني هي العيون التي بالهجر تبكيني

و ذهب شاب الى شيخ يطلب منه أن يساعده في أختيار زوجه من بنات القرية صفتها :"حافظة للقران , شديدة الجمال , تطيعنى , غنية و ذات دين وذات حسب و و و " فقال له الشيخ :"طلبك عندي : الحور العين في الجنة , أما في الدنيا فعلم نفسك التسامح" [3]

قال ابن عبد القوي في منظومة الآداب :

وخير النساء من سرت الزوج منظراً ***** ومن حفظته في مغيب ومشهد
قصيـرة ألفــاظ قصيـرة بيتــها ***** قصيرة طرف العيـن عن كـل أبعـد
عَلَيْكَ بذات الدين تظفر بالمنى الـ ***** ودود الولود الأصل ذات التعبد

و أمر النبي الا يفاجئ الرجل زوجته أذا كان على سفر الا بعد أن يرسل لها من يخبرها حتى تقابله مقابله حسنه لأن المرأه اذا غاب عنها زوجها ربما أهملت نفسها :"إذا دخلت ليلا فلا تدخل على أهلك حتى تستحد المغيبة و تمتشط الشعثة ."[4]

و جعل الله جزاء بر المرأة لزوجها الجنة فقد قال رسول الله : [[أيما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة]] [5]

[[إذا صلت المرأة خمسها وحصنت فرجها وأطاعت بعلها دخلت من أي أبواب الجنة شاءت]] [6]

و عن عائشة رضي الله عنها قالت : قلت يا رسول الله أي الناس أعظم حقا على المرأة ؟ قال زوجها : قلت أي الناس أعظم حقا على المرأة ؟ قال زوجها : قلت فأي الناس أعظم حقا على الرجل ؟ قال أمه]] [7]

عن الْحُصَيْنِ بْنَ مِحْصَنٍ الأَنْصَارِيِّ ، أَنَّ عَمَّتَهُ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي حَاجَةٍ فَلَمَّا فَرَغَتْ قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : أَذَاتُ زَوْجٍ أَنْتِ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : كَيْفَ أَنْتِ ؟ قَالَتْ : مَا آلُوهُ إِلاَّ مَا عَجَزْتُ عَنْهُ ، قَالَ : انْظُرِي أَيْنَ أَنْتِ مِنْهُ ؟ فَإِنَّهُ جَنَّتُكِ وَنَارُكِ [8]

---

[1] يبغض
[2] مسلم
[3] و انا اسئل نفسي لو كنت مكان الشيخ و عثرت على فتاه بهذه المواصفات فماذا اتركها
[4] صحيح الجامع
[5] ابن ماجه والترمذي والحاكم
[6] ابن حبان
[7] رواة البزار و الحاكم
[8] حديث حسن رواه أحمد ، والطبرانى فى الكبير ، والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح خلا حصين ، وهو ثقة

قال تعالى((فالصالحات قانتات)) القنوت هنا هو المداومه على طاعة الزوج , فالسياق كله في العلاقه بين الخليلين ,الزوج والزوجه, ومن تأمل واقع حياة الناس وجد أن اسعد الناس قلبا هي الطيعه السهله, وأنطدهن عيشا هي الشرسه المعانده.

- و على المرأه الا تستقبل زوجها بالمشاكل و لتكن قدوتها ام سليم , قَالَ أَنَسٍ مَاتَ ابْنٌ لأَبِى طَلْحَةَ مِنْ أُمِّ سُلَيْمٍ فَقَالَتْ لأَهْلِهَا لاَ تُحَدِّثُوا أَبَا طَلْحَةَ بِابْنِهِ حَتَّى أَكُونَ أَنَا أُحَدِّثُهُ - قَالَ - فَجَاءَ فَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ عَشَاءً فَأَكَلَ وَشَرِبَ - فَقَالَ - ثُمَّ تَصَنَّعَتْ لَهُ أَحْسَنَ مَا كَانَ تَصَنَّعُ قَبْلَ ذَلِكَ فَوَقَعَ بِهَا فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهُ قَدْ شَبِعَ وَأَصَابَ مِنْهَا قَالَتْ يَا أَبَا طَلْحَةَ أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ قَوْمًا أَعَارُوا عَارِيَتَهُمْ أَهْلَ بَيْتٍ فَطَلَبُوا عَارِيَتَهُمْ أَلَهُمْ أَنْ يَمْنَعُوهُمْ قَالَ لاَ. قَالَتْ فَاحْتَسِبِ ابْنَكَ. قَالَ فَغَضِبَ وَقَالَ تَرَكْتِنِى حَتَّى تَلَطَّخْتُ ثُمَّ أَخْبَرْتِنِى بِابْنِى. فَانْطَلَقَ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « بَارَكَ اللَّهُ لَكُمَا فِى غَابِرِ لَيْلَتِكُمَا ». فَوَلَدَتْ غُلاَمًا فَقَالَتْ لِى أُمِّى يَا أَنَسُ لاَ يُرْضِعُهُ أَحَدٌ حَتَّى تَغْدُوَ بِهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-. فَلَمَّا أَصْبَحَ احْتَمَلْتُهُ فَانْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- - قَالَ - فَصَادَفْتُهُ وَمَعَهُ مِيسَمٌ فَلَمَّا رَآنِى قَالَ « لَعَلَّ أُمَّ سُلَيْمٍ وَلَدَتْ ». قُلْتُ نَعَمْ. فَوَضَعَ الْمِيسَمَ - قَالَ - وَجِئْتُ بِهِ فَوَضَعْتُهُ فِى حَجْرِهِ وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- بِعَجْوَةٍ مِنْ عَجْوَةِ الْمَدِينَةِ فَلاَكَهَا فِى فِيهِ حَتَّى ذَابَتْ ثُمَّ قَذَفَهَا فِى فِى الصَّبِىِّ فَجَعَلَ الصَّبِىُّ يَتَلَمَّظُهَا - قَالَ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « انْظُرُوا إِلَى حُبِّ الأَنْصَارِ التَّمْرَ ». قَالَ فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَسَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ.[1]

وعن عباية بن رفاعة فلقد رأيت لهم بعد ذلك في المسجد سبعة كلهم قد قرأ القرآن.[2]

و في الاصابة :" فجاءت بولد وهو عبد الله بن أبي طلحة فأنجب ورزق أولادا قرأ القرآن منهم عشرة "

قد كان رثّ هوايَ فابـ ـتسمت فَردَّتْهُ جديدا

بل الزوجة سكن للرجل فانظر الى السيدة خديجةلما جاءها رسول الله يرجف فؤاده من رؤية و ضمه جبريل له دخل على خديجة بنت خُويلد ، فقال: زمّلوني ، زمّلوني ، فزملوه حتى ذهب عنه الرَّوْع.

فقال لخديجة - وأخبرها الخبر - :لقد خشيتُ على نفسي.

فقالت له خديجة : كلا ، أبشر ، فوالله لا يُخزيك الله أبدا ، إنك لتَصِلُ الرحم ، وتَصْدُق الحديث ، وتحمل الكَلّ ، وتَكسِب المعدوم. وتَقْرِي الضيف ، وتُعين على نوائب الحق.

فانطلقت به خديجة ، حتى أتت به ورقة بنَ نوفل بن أسد بن عبد العُزَّى بن قصي - وهو ابن عم خديجة ، أخي أبيها -[3]

و فى الحديث الذي صححه الشيخ الالباني " ألا أخبركم بنسائكم في الجنة ؟ كل ودود ولود إذا غضبت أو أسيء إليها [أو غضب زوجها] قالت : هذه يدي في يدك لا أكتحل بغمض حتى ترض "

- تزين الزوجة لزوجها و الزوج لزوجته

[1] صحيح مسلم
[2] صفه الصفوة
[3] صحيح البخاري

أحرام على بلابله الدوح حلال للطير من كل جنس

عن ابن عباس قال : إني أحب أن أتزين للمرأة كما أحب أن تتزين لي المرأة لان الله تعالى يقول : * (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف) * وما أحب أن أستنظف جميع حقي عليها لان الله تعالى يقول : * (وللرجال عليهن درجة) [1].

إنَّ العُيُونَ الّتِي فِي طَرْفِهَا حَوَرٌ قَتَلْنَنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيِينَ قَتْلانَا

يَصْرَعْنَ ذَا اللُّبِّ حَتَّى لا حِرَاكَ بِهِ وَهُنَّ أَضْعَفُ خَلْقِ اللّهِ أَرْكَانَا

يقول الرافعي :"تعطر ايها العطر بلمس يديها"

- أظهار الغيره و الاعتدال فيها

و هو أمر مفتقد في الغرب حتى تقول أحدهن :"وددت أن زوجى أظهر الغيره على و منعنى من محادثة فلان و فلان زملائي في العمل "

اما الاسلام فيقول الحبيب محمد :" لا يدخل الجنة ديوث"[2]

و فى الحديث الذي صححة الالباني :" ثلاثة لا ينظر الله عز وجل إليهم يوم القيامة : العاق لوالديه و المرأة المترجلة و الديوث ، و ثلاثة لا يدخلون الجنة : العاق لوالديه و المدمن الخمر و المنان بما أعطى " [3]

وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال ثلاثة لا يدخلون الجنة أبدا الديوث والرجلة من النساء ومدمن الخمر قالوا يا رسول الله أما مدمن الخمر فقد عرفناه فما الديوث قال الذي لا يبالي من دخل على أهله قلنا فما الرجلة من النساء قال التي تشبه بالرجال [4]

أغار عليك من عيني ومنى ومنك ومن زمانك والمكان
ولو أنى خبأتك في عيوني إلى يوم القيامة ما كفاني

- الكلمة الجميلة

و كان يقول الكلام الجميل:" أحب الناس إلي عائشة و من الرجال أبوها . "[5] و تخيل وقع الكلام على السيده عائشة

و حفظ الكلام عمار بن ياسر و وعاه فعن عمرو بن غالب - رحمه الله - : « أنَّ رجلا نال من عائشةَ عند عمّار بن ياسر - رضي الله عنه - ، فقال : اغْرُبْ مَقْبُوحا مَنْبُوحا ، تؤذي حبيبة رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ؟ » [6]

و كان رسول الله يلاعب عائشة و سابقها مرتين و عد الاسلام كل لهو باطل الا ثلاث أحدهم ملاعبه الأهل " اللهو في ثلاث : تأديب فرسك و رميك بقوسك و ملاعبتك أهلك . "

قال الله {وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ} [البقرة: 237]

ان الزوجه بحاجة الى الكلمة الجميلة أكثر من حاجتها الى الطعام الفاخر

---

[1] مصنف بن ابي شيبة
[2] الطبراني
[3] النسائي
[4] رواه الطبراني ورواته لا أعلم فيهم مجروحا وشواهده كثيرة
[5] الترمذي و صححه الالباني في صحيح الجامع رقم : 177.
[6] الترمذي

خدعوها بقولهم حسناء......و الغواني 1 يغرهن الثناء
ا تراها تناست اسمي لما......كثرت في غرامها الأسماء
جاذبتني ثوب العصا و قالت......أنتم الناس أيها الشعراء
فاتقوا الله في خداع العذارى......فالعذارى قلوبهن هواء.

و انظر الى علي بن ابي طالب و قد راى سواك مع السيده فاطمة زوجته فقال
لقد فزت يا عود الأراك بثغرها أما خفت يا عود الأراك أراك
لو كنت من أهل القتال قتلتك ما فاز مني يا سواك سواك

و على الزوجة ايضا التفنن في الكلام الجميل

يَا قَوْمِ أذْنِي لِبَعْضِ الحَيِّ عَاشِقَةٌ   وَالأذْنُ تَعْشَقُ قَبْلَ العَيْنِ أحْيَانَا
قَالُوا: بِمَنْ لا تَرَى تَهْذِي! فَقُلْتُ لَهُمْ   الأُذْنُ كَالعَيْنِ تُوفِي القَلْبَ مَا كَانَا
هَلْ مِنْ دَوَاءٍ لِمَشْغُوفٍ بِجَارِيَةٍ   يَلْقَى بِلُقْيَانِهَا رَوْحًا وَرَيْحَانَا

وَفِي الأظْعَانِ آنِسَةٌ لَعُوبٌ   تَرَى قَتْلِي بِغَيْرِ دَمٍ حَلالا

قال تعالى((عرباً اترابا)) قال ابن عباس :العروب هي العاشقه المتعشقه لزوجها , الغنجات حسنات الكلام مع ازواجهن على الفراش.

فالصالحه لابد ان تجمع بين صفتين وهما:
1- تمام الحياء عند غير زوجها.
2- كمال التكسر والتغنج والتعشق والخضوع اذا خلت ببعلها.

- وجود اسم ترقيق او تصغير

عن عائشة قالت : « قال لي رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يوما : يا عائشُ ، هذا جبريل يُقرئكِ السلام ، قلتُ : وعليه السلامُ ورحمةُ الله وبركاته ، قالت : - وهو يرى ما لا أرى - تريد : رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- » [2]
عن عائشة رضي الله عنها قالت: يا نبي الله! ألا تكنيني؟ فقال: " اكتني بابنك"، يعني عبد الله بن الزبير[3]، فكانت تكنى : أم عبد الله.[4]

الطاعة

[1] الغانية : هى من استغنت بجمالها عن الزينة
[2] البخاري و مسلم
[3] بن اختها اسماء بنت ابو بكر الصديق
[4] الادب المفرد

لقد وصَّت الأم العاقلة ابنتَها فقالت: "يا بنية، احْملي عني عشر خصال، تكن لك ذخرًا وذكرًا: الصحبة بالقناعة، والمعاشرة بحسن السَّمع والطاعة، والتعهُّد لموقع عينه، والتفقُّد لموضع أنفِه، فلا تقع عينُه منك على قبيح، ولا يشَم منك إلا أطيب ريح؛ والكحل أحسن الحُسن، والماء أطْيب الطيب المفقود".

أوصت أم ابنتها قبيل زواجها فقالت: * أي بنية! إنك فارقت الحواء الذي منه خرجت، وخلفت العش الذي فيه درجت إلي وكر لم تعرفيه، وقرين لم تألفيه، فأصبح بملكه إياك رقيباً ومليكاً، فكوني له أمة يكن لك عبداً وشيكاً. * أي بنية! احفظي له عشر خصال يكن لك ذخراً وذكراً.* فأما الأولى والثانية: الصحبة له بالقناعة، والمعاشرة بحسن السمع والطاعة .
*وأما الثالثة والرابعة: التعهد لموقع عينيه، والتفقد لموضع أنفه، فلا تقع عيناه منك على قبيح، ولا يشم منك إلا أطيب الريح .
*وأما الخامسة والسادسة: فالتفقد لوقت طعامه، والهدوء عند منامه. فإن حرارة الجوع ملهبة، وتنغيص النوم مغضبة .
*أما السابعة والثامنة: فالاحتفاظ بماله، والإرعاء على حشمه وعياله، لأن الاحتفاظ بالمال من حسن الخلال، ومراعاة الحشم والعيال من الإعظام والإجلال .
*أما التاسعة والعاشرة: فلا تفشي له سراً، ولا تعصي له أمراً، فإنك إن أفشيت سره لم تأمني غدره، وإن عصيت أمره أوغرت صدره .
*ثم اتقي- مع ذلك- الفرح بين يديه إذا كان ترحاً، والاكتئاب عنده إن كان فرحاً، فإن الخصلة الأولى من التقصير، والثانية من التذكير .
*وكوني أشد ما تكونين له إعظاماً يكن أشد ما يكون لك إكراماً .
*وكوني أكثر ما تكونين له موافقة، يكن أطول ما يكون لك مرافقة .
*واعلمي أنك لا تصلين إلى ما تحبين حتى تؤثري رضاه على رضاك، وهواه على هواك فيما أحببت وكرهت

- أن غضب احد الزوجين فليهدأ الاخر

عن ميمونة قالت: خرج رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ذات ليلة من عندي فأغلقت دونه الباب فجاء يستفتح الباب فأبيت أن أفتح له فقال: أقسمت إلا فتحته لي. فقلت له: تذهب إلى أزواجك في ليلتي هذه. قال: ما فعلت ولكن وجدت حقنا من بولي.[1]

فيي لحظة الغضب الشيطان هو الذي يتكلم و الدليل واضح و هو { وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ } فالذي كان يتكلم و سكت هو الغضب

وينصح أبو الدرداء زوجته بقوله: "إذا رأيتِني غضبتُ تَرَضَّيْني، وإن رأيتُك غضبتِ تَرَضَّيْتُك، وإلاَّ لم نصطَحِب"[2]

خذي العفو مني تستديمي مودتي ولا تنطقي في سورتي حين أغضب
ولا تنقريني نقرَك الدفّ مرة فإنك لا تدرين كيف المغيّب
ولا تكثري من الشكوي فتذهب بالقوي ويأباك قلبي والقلوب تقلّب
فإني رأيت الحب في القلب والأذي إذا اجتمعا لم يلبث الحب يذهب

و قال إبن رزيق البغدادي

لا تَعذَلِيه فَإِنَّ العَذلَ يُولِعُهُ قَد قُلتِ حَقاً وَلَكِن لَيسَ يَسمَعُهُ
جاوَزتِ فِي نصحه حَداً أَضَرَّبِهِ مِن حَيثَ قَدرتِ أَنَّ النصح يَنفَعُهُ

[1] الطبقات لابن سعد
[2] العقد الفريد

فَاستَعمِلِي الرفق فِي تَأنِيبِهِ بَدَلاً ... مِن عَذلِهِ فَهُوَ مُضنى القَلبِ مُوجعُهُ
قَد كانَ مُضطَلَعاً بِالخَطبِ يَحمِلُهُ ... فَضُيِّقَت بِخُطُوبِ الدهرِ أَضلُعُهُ
يَكفِيهِ مِن لَوعَةِ التَشتِيتِ ... أَنَّ لَهُ مِنَ النَوى كُلَّ يَومٍ ما يُروعُهُ
ما آبَ مِن سَفَرٍ إِلّا وَأَزعَجَهُ ... رَأيُ إِلى سَفَرٍ بِالعَزمِ يَزمَعُهُ
كَأَنَّما هُوَ فِي حِلٍّ وَمُرتحلٍ ... مُوَكَّلٍ بِفَضاءِ اللَهِ يَذرَعُهُ
إِذا الزَمانَ أَراهُ في الرَحِيلِ غِنىً ... وَلَو إِلى السَندّ أَضحى وَهُوَ يُزمَعُهُ
تأبى المطامعُ إلا أن تُجَشّمه ... للرزق كداً وكم ممن يودعُهُ
وَما مُجاهَدَةُ الإِنسانِ تَوصِلُهُ ... رزقاً وَلادَعَةُ الإِنسانِ تَقطَعُهُ
قَد وَزَّعِ اللَهُ بَينَ الخَلقِ رزقَهُمُ ... لَم يَخلُقِ اللَهُ مِن خَلقٍ يُضَيِّعُهُ
لَكِنَّهُم كُلِّفُوا حِرصاً فلَستَ تَرى ... مُستَرزِقاً وَسِوى الغاياتِ تُقنُعُهُ
وَالحِرصُ في الرِزقِ وَالأَرزاقِ قَد ... قُسِمَت بَغيُ أَلّا إِنَّ بَغيَ المَرءِ يَصرَعُهُ
وَالدهرُ يُعطِي الفَتى مِن حَيثُ ... يَمنَعُه إِرثاً وَيَمنَعُهُ مِن حَيثِ يُطمِعُهُ
اِستَودِعُ اللَهَ فِي بَغدادَ لِي قَمَراً ... بِالكَرخِ مِن فَلَكِ الأَزرارَ مَطلَعُهُ
وَدَّعتُهُ وَبوُدّي لَو يُوَدِّعُنِي ... صَفوَ الحَياةِ وَأَنّي لا أَودعُهُ
وَكَم تَشَبَّثَ بي يَومَ الرَحيلِ ضُحَىً ... وَأَدمُعِي مُستَهِلّاتٍ وَأَدمُعُهُ
لا أَكُذبُ اللَهَ ثوبُ الصَبرِ ... مُنخَرقٌ عَنّي بِفُرقَتِهِ لَكِن أَرَقِّعُهُ
إِنّي أَوَسِّعُ عُذرِي فِي جَنايَتِهِ ... بِالبينِ عِنهُ وَجُرمي لا يُوَسِّعُهُ
رُزِقتُ مُلكاً فَلَم أَحسِن سِياسَتَهُ ... وَكُلُّ مَن لا يُسُوسُ المُلكَ يَخلَعُهُ
وَمَن غَدا لابِساً ثُوبَ النَعِيم ... بِلا شَكرٍ عَلَيهِ فَإِنَّ اللَهَ يَنزَعُهُ
ما كُنتُ أَحسَبُ أَنَّ الدهرَ ... يَفجَعُنِي بِهِ وَلا أَنَّ بِي الأَيّامَ تَفجعُهُ
حَتّى جَرى البَينُ فِيما بَينَنا ... بِيَدٍ عَسراءَ تَمنَعُني حَظّي وَتَمنَعُهُ
قَد كُنتُ مِن رَيبِ دهرِي جازِعاً ... فَرِقاً فَلَم أَوقَّ الَّذي قَد كُنتُ أَجزَعُهُ
بِاللَهِ يا مَنزِلَ العَيشِ الَّذي ... دَرَست آثارُهُ وَعَفَت مُذ بِنتُ أَربُعُهُ
هَل الزَمانُ مَعِيدُ فِيكَ لَذَّتُنا ... أَم اللَيالِي الَّتي أَمضَتهُ تُرجِعُهُ
فِي ذِمَّةِ اللَهِ مِن أَصبَحَت مَنزلَهُ ... وَجادَ غَيثٌ عَلى مَغناكَ يُمرِعُهُ
مَن عِندَهُ لِي عَهدٌ لا يُضيّعُهُ ... كَما لَهُ عَهدُ صِدقٍ لا أُضَيِّعُهُ
وَمَن يُصَدِّعُ قَلبي ذِكرَهُ وَإِذا ... جَرى عَلى قَلبِهِ ذِكري يُصَدِّعُهُ

و من الاساليب النافعة لسكون البيت و نزع فتيل المشاكل السلام بمجرد دخول المنزل فالشيطان هو سبب المشاكل و السلام و ذكر الله يطرد الشيطان
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ الله عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ لا مَبِيتَ لَكُمْ وَلا عَشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ أَدْرَكْتُمْ الْمَبِيتَ وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ أَدْرَكْتُمْ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ"[1]

و الزوجة العاقلة تعلم غضب زوجها بدون ان يتكلم
روت عائشة رضي الله عنها أَنَّهَا اشْتَرَتْ نُمْرُقَةً فِيهَا تَصَاوِيرُ، فَلَمَّا رَآهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَامَ عَلَى الْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْهُ، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ صلى الله عليه وسلم، مَاذَا أَذْنَبْتُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: ((مَا بَالُ هَذِهِ النُّمْرُقَةِ؟)) قُلْتُ: اشْتَرَيْتُهَا لَكَ لِتَقْعُدَ عَلَيْهَا وَتَوَسَّدَهَا، فَقَالَ رَسُولُ

[1] مسلم

اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: ((إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّوَرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعَذَّبُونَ، فَيُقَالُ لَهُمْ أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ))، وَقَالَ: ((إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّوَرُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ)) [1]
و انظر الى رسول الله لم يسرع بفعل عقاب قبل ان يستفسر و يتثبت عن الخطأ
و قالت عائشة أرسل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم في المنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم أر امرأة قط خيرا في الدين من زينب وأتقى لله وأصدق حديثا وأوصل للرحم وأعظم صدقة وأشد ابتذالا لنفسها في العمل الذي تصدق به وتقرب به إلى الله عزوجل ما عدا سورة من حد كانت فيها تسرع فيها الفيئة [2] فاستأذنت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم مع عائشة في مرطها على الحال التي كانت دخلت فاطمة عليها فأذن لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن أزواجك أرسلنني إليك يسألنك العدل في ابنة أبي قحافة ووقعت بي فاستطالت وأنا أرقب رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفه هل يأذن لي فيها فلم تبرح زينب حتى عرفت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره أن انتصر فلما وقعت بها لم أنشبها حتى أنحيت فقال رسوالله صلى الله عليه وسلم إنها ابنة أبي بكر [3]

- لا تحاسب زوجتك محاسبة رجل الضرائب

فقد تحب ان ترسل الى اهلها و تخجل ان تقول لك
ففي حديث ام زرع قَالَتِ الْخَامِسَةُ زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فَهِدَ ، وَإِنْ خَرَجَ أَسِدَ ، وَلاَ يَسْأَلُ عَمَّا عَهِدَ [4].
خطب المغيرة بن شعبة وفتى من العرب امرأة، وكان الفتى شاباً جميلاً، فأرسلت إليهما أن يحضرا عندها فحضرا، وجلست بحيث تراهما وتسمع كلامهما، فلما رأى المغيرة ذلك الشاب، وعاين جماله علم أنها تؤثره عليه، فأقبل على الفتى وقال: لقد أوتيت جمالاً فهل عندك غير هذا؟ قال: نعم، فعدد محاسنه ثم سكت. فقال المغيرة: كيف حسابك مع أهلك؟ قال: ما يخفى عليَّ منه شيء، وإني لأستدرك منه أدق من الخردل، فقال المغيرة: لكني أضع البدرة في بيتي فينفقها أهلي على ما يريدون فلا أعلم بنفادها حتى يسألوني غيرها. فقالت المرأة: والله لهذا الشيخ الذي لا يحاسبني أحب إليَّ من هذا الذي يحصي عليَّ مثقال الذرة، فتزوجت المغيرة.

- اجعل مكتبة بها كتب مفيدة للتعامل بين الزوجين

ك"القاموس فيما يحتاجة العروس" و "تحفة العروسين"

تحذيرات :
قَالَتْ أَسْمَاءَ بنتِ يَزِيدَ : كُنَّا عِنْدَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ، فَقَالَ:عَسَى رَجُلٌ يُحَدِّثُ بِمَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ، أَوْ عَسَى امْرَأَةٌ تُحَدِّثُ بِمَا يَكُونُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ زَوْجِهَافَأَرَمَّ الْقَوْمُ، فَقُلْتُ: إِي وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُمْ لَيَفْعَلُونَ وَإِنَّهُنَّ لَيَفْعَلْنَ، قَالَ:فَلا تَفْعَلُوا، فَإِنَّ مِثْلَ ذَلِكَ مِثْلُ شَيْطَانٍ لَقِيَ شَيْطَانَةٍ فِي ظَهْرِ الطَّرِيقِ، فَغَشِيَهَا وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ. [5]

---
[1] البخاري
[2] انظر كيف اثنت عليها رغم وجود ما يكون بين الجارة و جارتها
[3] النسائي
[4] البخاري
[5] المعجم الكبير الطبراني و مسند الامام احمد

لماذا لا تصاب الجمال بقرحة المعدة [1]

سهرت عيون و نامت عيون في شئون تكون أو لا تكون
إن ربا كفاك بالأمس ما كان سيكفيك في غد ما يكون

عصرنا هذا سماه الكثير بعصر "التوتر" و "عصر مرض القلب" و "عصر ضغط الدم" و تقريبا ثلث سكان امريكا مصاب اما "اضطراب القلب " او "قرحة المعدة" او "ضغط الدم"
و لا تكاد لا تجد احدا الا و هو قلق متوتر لا يعلم انه بتوتره لن يغير من الامر شئ فقط هو يدمر نفسه و اسرته و لو أمن بأن كل شئ بقضاء الله و قدره لاستراح
{ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (21) }سوره يوسف

انظر الى الفرق بين المؤمن الواثق في ربه و الكافر المتربص للمصائب؟؟
{ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (51) قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ (52) } التوبة

ان شركات التأمين تضارب على هذا تعلم أن الانسان يتربص المصائب في كل خطوة , فتراهن ان المصائب لن تأتى الا بنسبه ضئيل و تربح بهذا المليارات

قال النبي صلى الله عليه وسلم ،: « لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع : يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأني رسول الله بعثني بالحق ، وأنه مبعوث بعد الموت ، ويؤمن بالقدر كله » [2]

ان الاطباء يقولون ان ابرز ما يميز الذين يعانون ضغط الدم هو سرعة انفعالهم و استجابتهم لدواعي الغيظ و الحقد
و يقول الاطباء ايضا ان الازمات و الغضب يحول العصارات الهاضمة الى سموم فلا تستفيد المعدة من أغنى الاطعمة بالغذاء و أنها تفتت جير الحديد و تزلزلها من مستقرها العتيد

ليس من مات فاستراح بميت إنما الميت ميت الاحياء
إنما الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء

و هناك من منعه الاطباء و اوصى أهله الا يشاهد مباريات كرة القدم و خاصة الاهلى و الزمالك
و كلما انخفضت الاسهم ارتفع ضغط الدم لأن الشيك مكتوب عليه "و اذا شيك فلا انتقش"

انك تخطو نحو الشيخوخة يوما مقابل كل دقيقة من الغضب

احصائيات لمن لا يؤمن بالقضاء و القدر

- واحد من كل عشرة أشخاص من سكان امريكا معرض للإصابه بانهيار عصبي مرجعه في أغلب الاحوال الى القلق
- واحد من كل عشرين امريكيا سوق يقضي جزءا من حياته في مصحة عقلية

[1] و هو معارضه لكتاب "لماذا لا يصاب الحمار الوحشي بقرحة المعده" واستخدمت الجمل لأن العرب ربوا الجمال
[2] اخرجه الحاكم في المستدرك

- واحد من كل سته شباب تقدموا للالتحاق بالخدمة العسكرية في خلال الحرب العالمية الثانية رفضوا لمرض جسماني او نقص عقلي
- يقول الدكتور "و .س . الفاريز " :"أتضح أن أربعه من كل خمسه مرضى ليس لعلتهم أساس عضوي البته , بل مرضهم ناشئ عن الخوف و القلق و البغضاء و الأثرة المستحكمة و عجز الشخص عن الملائمة بين نفسه و الحياة"

أنسى هذه الاحصائيات فالحمد لله أنت تؤمن بالله و القضاء و القدر , و أكثر هؤلاء أصيبوا ليس بسبب مشكلة في الحاضر بل لتنبؤهم و توقعهم مصيبة في المستقبل .!؟

{ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (22) لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (23) }الحديد

{مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (11) }التغابن

أنظر إلى قول معن بن أوس

لعمرك ما أهويت كفي لريبة ..... ولا حملتني نحو فاحشة رجلي
ولا قادني سمعي ولا بصري لها ..... ولا دلني رأي عليها ولا عقلي
ولست بماش ما حييت لمنكر ..... من الأمر لا يمشي إلى مثله مثلي
ولا مؤثر نفسي على ذي قرابة ..... و أوثر ضيفي ما أقام على أهلي
و أعلم أني لم تصبني مصيبة ..... من الدهر إلا قد أصابت فتى قبلي

قال عبدالله الحارثي :

اصبر على الدهر إن أصبحت منغمسا بالضيق في لـجج تهوى الى لـــجج

لا تيأسن إذا ما ضقت من فـــرج يأتي به الله في الروحـــات والدلج

فما تجرع كـــأس الصبر معتصم بالله إلا أتـــاه الله بالفــــرج

قال أبي علي الأنباري

إذا اشتد عسر فارج يســـرا فإنه قضى الله أن العسر يتبعه يســـر

إذا ما ألمت شدة فاصطبر لهـــا فخير سلاح المرء في الشدة الصبر

وإني لأستحـــي من الله أن أرى إلى غيره أشكو إذا مسني الضر

عسى فرج يـــأتي به الله إنه له كل يوم في خليقته أمـــر

فكن عندما يأتي به الدهر حازما   صبورا فإن الخير مفتاحه صبر

فكم من هموم بعد طول تكشفت   وآخر معسور الأمور له يسر

انظر الى نبي الله يعقوب و قد فقد احب ابنائه اليه { قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ (17) وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ (18) } سوره يوسف

ثم انظر اليه و قد فقد الابن الثاني الذي كان يتعزى به عن يوسف {قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (83) } سوره يوسف
{يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيْئَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ (87)} سوره يوسف
و تأمل في الايات التى نزلت في غزوة أحد
{ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (154) إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ (155) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًّى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (156) وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ (157) }
{ إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (160) }
{ أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (165) وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ (166) وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ (167) الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (168) وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (169) فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (170) يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ (171) الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ (172) الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (173) }

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَوْمًا فَقَالَ « يَا غُلاَمُ إِنِّى أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَاعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَىْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلاَّ بِشَىْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ وَلَوِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَىْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلاَّ بِشَىْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ رُفِعَتِ الأَقْلاَمُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ ».[1]

[1] قَالَ أَبُو عِيسَى الترمذي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "المؤمن القوي خير، وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف. وفي كلٍّ خير. احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تَعْجَز .. وإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت كذا، كان كذا وكذا، ولكن قل: قدَّر الله، وما شاء فعل، فإن لَوْ تفتح عمل الشيطان"[1]

و أعلم رجلا كان شريكا في مصنع فاحترق المصنع امامه هو و شريكه فجن شريكه و مات بعد فتره و ما زاد صاحبنا الا ان قال :"أنا لله و انا اليه راجعون" و بعد أن انتهى الحريق اخذ بحصر التلفيات و قام بأنشاء المصنع من جديد
{ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (155) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (156) أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ (157) }البقرة

قَالَ النَّبِىِّ - صلى الله عليه وسلم - « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَالْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تُفَيِّئُهَا الرِّيحُ مَرَّةً ، وَتَعْدِلُهَا مَرَّةً ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ كَالأَرْزَةِ لاَ تَزَالُ حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً » .[2]

قال رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم-: « عَجَبا لأمر المؤمن ! إنَّ أمْرَه كُلَّه له خير ، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن ، إن أصابتْهُ سَرَّاءُ شكر ، فكان خيرا له ، وإن أصابتْهُ ضرَّاءُ صَبَر ، فكان خيرا له ».[3]

و في الحديث القدسي الذي اخرجه الطبراني"قال ربكم إذا قبضت كريمة عبدى و هو بها ضنين فحمدنى على ذلك لم أرض له ثوابا دون الجنة"

لا تبكى على مال قد ضاع منك او صفقه لم تحققها و اسمع الى كلام رسول الله {من أصبح منكم آمنا فى سربه معافًى فى بدنه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا }[4]

قَالَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ,: " إِنَّ الرِّزْقَ لَيَطْلُبُ الْعَبْدَ كَمَا يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ. "

قَالَ أَبِي الدَّرْدَاءِ : " إِنَّ الرِّزْقَ لَيَطْلُبُ الْعَبْدَ كَمَا يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ. "

و انظر الى سيدنا ابراهيم امام التهديدات { وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ (80) وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (81) الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ (82) وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (83) }

إني رأيت وفي الأيام تجربة للصبر تجربة محمودة الأثر

[1] مسلم
[2] صحيح البخاري
[3] مسلم
[4] البخارى فى الأدب ، والترمذى - حسن غريب - وابن ماجه ، والطبرانى عن سلمة بن عبيد الله بن محصن الخطمى عن أبيه

وقل من جد في أمر يطالبه فاستصحب الصبر إلا فاز بالظفر

و أنظر الى ما معك و أحمد الله فانت في نعم لا تؤدي شكرها

جاء ثلاثة نفر إلى عبد الله بن عمرو بن العاص ، فقالوا : يا أبا محمد ، إنا والله ما نقدر على شيء لا نفقة ، ولا دابة ، ولا متاع ، فقال لهم : ما شئتم إن شئتم رجعتم إلينا فأعطيناكم ما يسر الله لكم ، وإن شئتم ذكرنا أمركم للسلطان ، وإن شئتم صبرتم ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة بأربعين خريفا » قالوا : إنا نصبر لا نسأل شيئا ، فقال رجل : يا أبا محمد ، أنا من فقراء المهاجرين قال : ألك مسكن وزوجة ؟ قال : نعم ، قال : أنت من الأغنياء ، قال : إن لي خادما ، قال : إذا أنت من الملوك [1]

و أنظر الى الشاعر الذي حل المشيب برأسه فرحب به , و يقول لو أننى لم أحيه و عبست في وجهه تركني لعبست , و لكن الشئ الكريه اذا حل و تسامحت عنه النفس , كان أريح لها و أذهب للكره [2]

و لما رأيت الشيب لاح بعارضي و مفرق رأسي قلت للشيب مرحبا
و لو خفت أنى إن كففت تحيتي تنكب عني , رمت أن يتنكبا
و لكن إذا ما حل كره فسامحت به النفس يوما كان للكره أذهبا

يقول الزاهد بن عمران
ذهب الشباب بجهله و بعاره**و أتى المشيب بحلمه و وقاره

بينما احد الشعراء اقام مندبه على المشيب
بكيت على الشباب بدمع عيني...... فلم يغنِ البكـاء ولا النحـيب
فيـا أسـفاً أسـفت عـلى شباب..... نعاه الشيب والرأس الخضيب
عريت على الشباب وكان غـضاً....... كمـا يعـرى الـورق القـضيب
أيـا لـيت الشـباب يعود يومــاً....... لأخـبره بمـا فعـل المشـيب

و كان ابن عون لا يغضب وإذا أغضبه الرجل قال: بارك الله فيك.[3]
هناك من يصاب بمرض السكر فيحس بأن أجله قد اقترب , و يكتب وصيته و لا تراه يفكر الا في من مات بمرض السكر و هناك من يصاب بمرض السكر فيحمد الله على نعمه الصحه و توفر العلاج و يبدأ في تنظيم مأكله و مشربه و يبتعد عن الانفعالات و يتعامل معه بكل يسر

عن محمد بن مالك بن ضيغم قال حدثني مولانا ابو أيوب مولى بني هاشم قال قال أبوك مالك يوماً : يا أبا ايوب أحذر نفسك على نفسك

فأني رأيت هموم المؤمن في الدنيا لا تنقضي , وأيم الله لئن لم تأت الاخرة المؤمن بالسرور لقد اجتمع عليه الأمران هم الدنيا وشقاء الآخرة

---

[1] . رواه مسلم في الصحيح ، عن أبي الطاهر ، عن ابن وهب
[2] و الصحيح أن الشيب وقار للمؤمن و هيبة
[3] صفة الصفوه

و لا تنشغل بمن هاجمك فهو عذاب و حرمان بل سامح و اعفو { وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (22)} النور

سئل بعض الانبياء ربه تعالى أن يكف عنه السنة الناس، فاوحى الله إليه إن هذه خصلة لم اجعلها لنفسي، فكيف اجعلها لك؟

يقول ابن قيم الجوزية :

جئت ابن تيمية يوماً مبشراً بموت أكبر أعدائه ، وأشدهم عداوة وأذى له فنهرني وتنكر لي واسترجع . ثم قام من فوره إلى بيت أهله فعزاهم ، وقال : إني لكم مكانه ، ولا يكون لكم أمر تحتاجون فيه إلى مساعدة إلا وساعدتكم فيه ، ونحو هذا من الكلام . فسروا به ودعوا له . وعظموا هذه الحال منه . فرحمه الله ورضي عنه.[1] فوددت والله أني لأصحابي مثله -يعني أبن تيمية- لأعدائه وخصومه

و أن تعجب فتعجب من هذا الاعرابي عن ابن عباس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على أعرابي يعوده ([2]) ، فقال : « لا بأس عليك ، طهور إن شاء الله » ، قال : قال الأعرابي : بل هي حمى تفور ، على شيخ كبير ، كيما تزيره القبور ، قال : « فنعم إذا »[3]

"نشر الله عبدين من عباده أكثر لهما المال والولد فقال لأحدهما: أي فلان بن فلان؟ قال: لبيك رب وسعديك. قال: ألم أكثر لك من المال والولد؟ قال: بلى أي رب. قال: وكيف صنعت فيما آتيتك؟ قال: تركته لولدي مخافة العيلة عليهم. قال: أما إنك لو تعلم العلم لضحكت قليلاً ولبكيت كثيراً. أما إن الذي تخوفت عليهم قد أنزلت بهم. ويقول للآخر: أي فلان بن فلان؟ فيقول: لبيك رب وسعديك. قال له: ألم أكثر لك من المال والولد؟ قال: بلى أي رب. قال: فكيف صنعت فيما آتيتك؟ قال: أنفقت في طاعتك ووثقت لولدي من بعدي بحسن طولك. قال: أما إنك لو تعلم العلم لضحكت قليلاً ولبكيت كثيراً أما إن الذي قد وثقت لهم به قد أنزلت بهم" [4]

لماذا تتوقع المصائب ؟؟

كنت أعمل في شركة و أنهينا أرسال المطلوب و عند عودتي للمنزل أتصل بي المدير ليخبرني أن هناك خطأ ما فتدارست الأمر معه و أتفقنا أن خير حل أن نصل الى الشركة مبكرا لحلها و كان أمامي طريقين : الاول أن أفكر بالمشكلة و لاأنام و أتعب أعصابي و أصاب بالسكر و الضغط و الثاني : أطرح المشكلة جانبا و أنام فليس هناك حل في يدي و أخترت الطريق الثاني

في اليوم التالي ذهبت للعمل نشيطا مبكراقبل وصول المسؤول عن فتح الباب و قابلت المدير و أكتشنا أن الخطأ ليس من طرفنا و ليس هناك مشكلة و الحمد لله

و في شركة أخرى علمت بأستدعاء المدير لي و هو ما يعني أن الامر ليس خاص بالعمل و ألا أعطاني أياه المدير المباشر في طريقي وجدت الشيطان يقول لي :"الشركة هتستغنى عنك " "فلان بلغ عنك " "المدير سيخبرك أنه مبسوط من العمل و لا يريد أن يراك ثانية " فأستعذت بالله و قلت " و لماذا لا يكون المدير يريدني لمكافأتى ؟؟" "أو السؤال عني "

{ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (268)}البقرة

---

[1] ابن القيم - مدارج السالكين 259/2
[2] يزوره في المرض
[3] الادب المفرد للبخاري , فنعم إذا : هو ما تقول
[4] رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه يوسف بن السفْر وهو ضعيف.دد

فدخلت و أنا منشرح البال مطمئن و سبحان الله كان المدير يريدنى لأمر خير , حتى تمنيت أن يطلبني يوميا [1]

و كان زميل لي في الشركة يتوقع المصائب و يحس تحت كل أبتسامة سخرية و كل سلام خيانة فلا عجب أن توترت علاقتة بالشركة و أستغنت عنه .

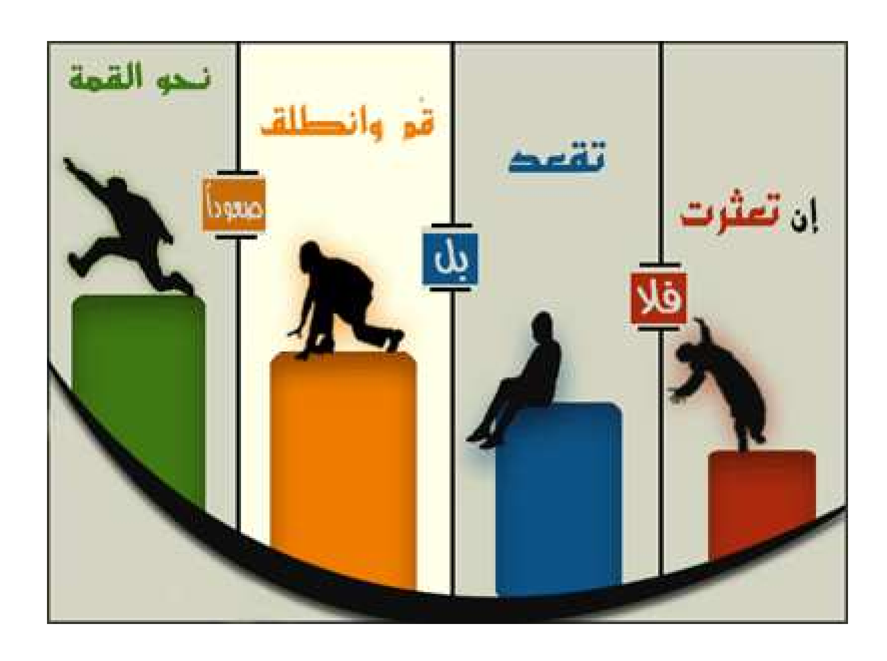
الاحصائيات تقول ان 93 % من الاحداث السيئة التى نتوقعها لن تقع
و سبعة في المئه او اقل لا يمكننا التحكم فيها

اجتذب سبع خصال يستريح جسمك وقلبك ويسلم عرضك ودينك :-
لا تحزن على ما فات .. ولا تحمل هما لم ينزل بك .. ولا تلم الناس على ما فيك مثله ..
ولا تطلب الجزاء على ما لم تعمل ..ولا تنظر بشهوة إلى ما لم تملك ..
ولا تغضب على من لم يضرك غضبه ..ولا تمدح من لم يعلم من نفسه خلاف ذلك ..
أنفض عن نفسك اليأس و القنوط فالمؤمن لا يعرف اليأس و اليأس لا يعرف المؤمن {}
وجد القنوط إلى الرجال سبيله وإليك لم يجد القنوط سبيلا
ولرب فرد في سمو فعاله وعلوه خلقاً يعادل جيلا
و تذكر أنه لا يوجد فشل بل تجارب و خبرات وأن النجاح يأتى من التجارب و التجارب تأتى من الفشل
الحلم ما هو مستحيل   ما دام تحقيقه مباح
والليل لو صار طويل اكيد من بعده صباح [2]

لا تيأسوا فليس اليأس من أخلاق المسلمين... وحقائق اليوم أحلام الأمس وأحلام اليوم حقائق الغد... ولا زال في الوقت متسع... ولا زالت عناصر السلامة قوية عظيمة في نفوس شعوبكم رغم طغيان مظاهر الفساد... والضعيف لا يظل ضعيفا طول حياته.. والقوي لا تدوم قوته أبد الآبدين... (ونريد أن نمن... على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين)

و نحن نسقط لننهض و نهزم لننتصر و ننام لنستيقظ كما تغرب الشمس لتشرق من جديد
و هذا اسامة بن زيد يرتكب أمرا عظيما في بدايته فلا يركن الى اليأس , بل نراه بعد سنوات يقود جيشا يجالد الروم
قال أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ - رضى الله عنهما - بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - إِلَى الْحُرَقَةِ ، فَصَبَّحْنَا الْقَوْمَ فَهَزَمْنَاهُمْ وَلَحِقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ رَجُلاً مِنْهُمْ ، فَلَمَّا غَشِينَاهُ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ . فَكَفَّ الأَنْصَارِىُّ ، فَطَعَنْتُهُ بِرُمْحِى حَتَّى قَتَلْتُهُ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا بَلَغَ النَّبِىَّ - صلى الله عليه وسلم - فَقَالَ « يَا أُسَامَةُ أَقَتَلْتَهُ بَعْدَ مَا قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ » قُلْتُ كَانَ مُتَعَوِّذًا . فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنِّى لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ .[3]
فقلت إني أعطي الله عهدا ألا أقتل رجلا يقول لا إله إلا الله أبدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعدي يا أسامة قال بعدك[4]

[1] و في اليوم التالي لكتابه هذه السطور استدعاني رئيس القسم "أترك العمل الذي في يدك و تعال" فذهبت و أنا اطرد عني الشيطان و أستبشر فوجدته يشرح لي "غرفة المكنات" و هى أمنية لي نلتها بعلو سند و أقول فيها "حدثني" فالحمد لله
[2] الحلم العربي
[3] صحيح البخاري
[4] سير اعلام النبلاء



يقول مالكوم اكس :"يجب ان نتعلم من الاطفال عدم الخجل من الفشل , و أن نقوم و نعيد الكره , ان معظم الكبار يرزحون تحت الخوف و الحذر و يركنون الى الامان و لذلك تجدهم مجفلين و خائفين و لذلك يفشل اكثرهم "



يارَب سَاعدْني عَلى أن أقول كَلمة الحَقّ في وَجْه الأقويَاء وأن لا أقول البَاطل لأكْسبْ تَصْفيق الضعَفاء وَأن أرَى الناحَية الأخرْى مِنَ الصّوَرة وَلا تتركنْي أتّهِم خصومي بِأنّهمْ خَونة لأنهّم اخْتلفوا مَعي في الرأي يارَبْ إذا أعطيتني مَالاً فلا تأخذ سَعادتي وإذا أعَطيتني قوّة فلا تأخذ عّقليْ وإذا أعَطيتني نجَاحاً فلا تأخذ تَواضعْي وإذا أعطيتني تواضعاً فلا تأخذ اعتزازي بِكرامتي يارَبْ

عَلمّنْي أنْ أحبّ النَاسْ كَما أحبّ نَفسْي وَعَلّمني أنْ أحَاسِب نَفسْي كَما أحَاسِبْ النَاسْ وَعَلّمنْي أنْ التسَامح هَو أكْبَر مَراتب القوّة وَأنّ حبّ الانتقام هَو أولْ مَظاهِر الضعْفَ. يارَبْ لا تدعني أصَاب بِالغرور إذا نَجَحْت وَلا باليأس إذا فْشلت بَل ذكّرني دائِماً أن الفَشَل هَو التجَارب التي تسْبِق النّجَاح. يارَبْ إذا جَرّدتني مِن المال فاتركْ لي الأمل وَإذا جَرّدتني مِنَ النجَّاح فاترك لي قوّة العِنَاد حَتّى أتغلب عَلى الفَشل وَإذا جَرّدتني مَن نعْمة الصَّحة فاترك لي نعمة الإيمان. يارَبْ إذا أسَأت إلى الناس فَاعْطِني شجَاعَة الاعتذار وإذا أسَاء لي النَّاس فاعْطِنْي شجَاعَة العَفْوَ وإذا نَسيتك يَارَبّ أرجو أن لا تنسَاني مَنْ عَفوِك وَحْلمك فأنت العَظيْم القَهّار القَادِرْ عَلى كُلّ شيء..[1]

التخلص من القلق

1. اذكر الله

{ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ (28) }

إذا أُبتليت فثق بالله ولا تجزع.. وإذا عوفيت فاشكر الله ولا تقطع.. وإذا وقف بك أمر فلا تيأس ولا تطمع وفوض أمرك إلى الله فنعم المرجع..وفي جوف الليل لربك اركع..ومن عظمته وخشيته ادمع.. وعن طاعته لا ترجع واعلم أن أنين التائبين عند ربك عظيم.. فإذا فعلت فقد فزت بخير الدارين أجمع.

و لا تسئ الظن بربك { وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ }

وإذا العناية لاحظتك عيونها...نم فالحوادث كُلُّهنَّ آمانُ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قرأ " قل هو الله أحد ، وقل أعوذ برب الفلق حين يصبح وحين يمسي كفاه الله كل ما أهمه " ..

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" من قال حين يصبح وحين يمسي حسبي الله لا إله إلا هوعليه توكلت وهو رب العرش العظيم ، سبع مرات ؛كفاه الله كل ما أهمه من أمر الدنيا والآخرة " .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

"من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ، ومن كل هم فرجا ، ورزقه من حيث لا يحتسب. "

سادساً : جعلُ الهموم هماً واحداً :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

"من جعل الهموم هماً واحداً هم الآخرة كفاه الله ما أهمه ، ومن تشعبت به الهموم لم يبال الله به في أي أودية الدنيا هلك [2]

" .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

[1] الدعاء المذكور ليس فيه ما يخالف الشرع حسب اطلاعنا المفتي: مركز الفتوى بإشراف د.عبدالله الفقيه

[2] صححه الالباني

" من قال : اللهم إني عبدك وابن عبدك ابن أمتك ، ناصيتي بيدك ،
ماضٍ في حكمك ، عدل في قضاؤك ، أسألك بكل أسم هو لك سميت به نفسك ،
أو أنزلته في كتابك ، أو علمته أحداً من خلقك ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك ؛
أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ، وشفاء صدري ، وجلاء همي وغمي ؛
إلا أبدله الله مكان الهم فرجاً]" . قالوا : يا رسول الله : أنتعلمها ؟ ، قال :
" ينبغي لكل من سمعها أن يتعلمها " .
و ادعو بدعاء كشف الكرب
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رضى الله عنهما - قَالَ كَانَ النَّبِىُّ - صلى الله عليه وسلم - يَدْعُو عِنْدَ الْكَرْبِ « لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ »[1]
يقول الفيلسوف الامريكي "و هو استدلال لبيان ان الحضارة الامريكية انتبهت لاهمية الايمان" :"ان اعظم علاج للقلق هو الايمان "
و يقول هنري لنك في كتابة "العودة الى الايمان ":" ان كل من يعتنق دينا او يتردد على دار عباده يتمتع بشخصية اقوى و افضل ممن لا دين له و لا يزاول عبادة"
ألم تر أن ربك ليس تحصى×××× أياديه الحديثة والقديمه
تسل عن الهموم فليس شيء ×× يقيم وما همومك بالمقيمه
إذا أصابك همّ .. لا تقل يارب لي همّ كبير .. بل قل يا همّ لي رب كبير
قل لمن يحمل هما .. إن همك لا يدوم مثلما تفنى السعادة.. هكذا تفنى الهموم.
" لو كنت متوكلاً عليه حق التوكل لما قلقت للمستقبل، ولو كنت واثقاً من رحمته تمام الثقة لما يئست من الفرج، ولو كنت موقناً بحكمته كل اليقين لما عتبت عليه في قضائه وقدره، ولو كنت مطمئناً إلى عدالته بالغ الاطمئنان لما شككت في نهاية الظالمين. " 2

عن عبد الله بن عباس قال: كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما قال يا غلام ، إني أعلمك كلمات : احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ، إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء ، لم ينفعوك بشيء إلا قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك ، رفعت الأقلام وجفت الصحف.

2. كن مؤمنا بالقضاء و القدر
فهو خير بلسم للمصائب و الكوارث و خير معين عليهما
رُوي أنَّ سعدَ بن أبي وقاص كان يدعو للناس لمعرفتهم له بإجابة دعوته ، فقيل له : لو دعوتَ الله لِبصرك ، وكان قد أضرَّ ، فقال : قضاءُ الله أحبُّ إليَّ من بصري .
وابتلي بعضُهم بالجُذام ، فقيل له : بلغنا أنَّك تَعرِفُ اسمَ الله الأعظم ، فلو سألته أنْ يَكشِفَ ما بك ؟ فقال : يا ابن أخي ، إنَّه هو الذي ابتلاني ، وأنا أكره أنْ أُرادَّه [3]
وكان عمران بن حصين مجاب الدعوة و روى : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم نهى عن الكي - قال عمران : فاكتوينا فما أفلحنا ولا أنجحنا
وكان في مرضه تسلم عليه الملائكة فاكتوى ففقد التسليم ثم عادت إليه وكان به استسقاء فطال به سنين كثيرة وهو صابر عليه وشق بطنه وأخذ منه شحم وثقب له سرير فبقي عليه ثلاثين سنة ودخل عليه رجل فقال : يا أبا نجيد والله إنه ليمنعني من عيادتك ما أرى بك !

---
[1] البخاري
[2] علمتني الحياة
[3] جامع العلوم و الحكم

فقال : يا ابن أخي فلا تجلس فوالله إن أحب ذلك إلي أحبه إلى الله عز و جل [1]

يقول الامام الشافعي المطلبي:
توكلت في رزقي على الله خالقي **** وأيقنت أن الله لا شك رازقي
وما يكون من رزقي فليس يفوتني **** ولو كان في قاع البحار العوامق
سيأتي به الله العظيم بفضله **** ولو لم يكن مني اللسان بناطق
ففي أي شيء تذهب النفس حسرة **** وقد قسم الرحمن رزق الخلائق

و أنت و أنا لا نعلم لعل فيما نكرة خيرا كثيرا و فيما نرجو شرا كثير { وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (216)}
قال رجل ليوسف عليه السلام: إني أحبك يا صفي الله، فقال: هل أتيت إلا من محبة الناس لي: أحبني أبي فحسدني إخوتي حتى ألقوني في الجب، وأحبتني امرأة العزيز فلبثت بضع سنين في السجن،
فكان الحب بلاء علية و كان رمية في الجب ثم في السجن خير كثير

3. تذكر عاقبه الصابرين
ان الله معه{ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (153) }
و لهم عظيم الاجر { إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ (10) }
و { وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (43)}
و أمر الله نبيه بالصبر {فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ}
قال النبي -صلى الله عليه وسلم- : « يَوَدُّ أهل العَافِية يوم القيامة ، حين يُعْطَى أهلُ البلاء الثَّواب ، لو أن جُلودَهم كانت قُرِضت في الدنيا بالمقاريض ». [2]
قَالَ عَطَاءُ بْنُ أَبِى رَبَاحٍ قَالَ لِى ابْنُ عَبَّاسٍ أَلاَ أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ قُلْتُ بَلَى . قَالَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ السَّوْدَاءُ أَتَتِ النَّبِىَّ - صلى الله عليه وسلم - فَقَالَتْ إِنِّى أُصْرَعُ ، وَإِنِّى أَتَكَشَّفُ فَادْعُ اللَّهَ لِى . قَالَ « إِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الْجَنَّةُ وَإِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيَكِ » . فَقَالَتْ أَصْبِرُ . فَقَالَتْ إِنِّى أَتَكَشَّفُ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ لاَ أَتَكَشَّفَ ، فَدَعَا لَهَا [3]
قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « مَا مِنْ مُصيبة تُصِيبُ المسلم إلا كفَّر الله عنه بها ، حتى الشَّوكةِ يُشاكُها ». [4]
و قال رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم-: « إن العبد إذا سَبَقَتْ له من الله مَنْزِلة فلم يَبْلُغْها ، ابتلاه الله تعالى في جسده ، أو في ماله ، أو في ولَدِه - زاد في رواية : ثم صَبَّرهُ على ذلك ، ثم اتفقا - حتى يُبَلِّغَه المنزلةَ التي سبقت له من الله عز وجل »[5]
قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « إنَّ اللهَ لا يرضى لعبده المؤمن إذا ذهبَ بصفِيِّه من أهل الأرض فصبر ، واحتَسَبَ [وقال ما أُمر به] : بثواب دونَ الجنةِ »[6]

[1] اسد الغابه
[2] أخرجه الترمذي.
[3] البخاري و مسلم
[4] البخاري و مسلم
[5] ابو داود
[6] النسائي

قال المرُّوذي : سمعت أبا عبدالله يقول : " ما أعدل بفضل الفقر شيئاً، تدري اذا سألك أهلك حاجة لا تقدر عليها أي شيء لك من الأجر ؟ " .
و قال-صلى الله عليه و آله و سلم-: «اذا جمع الخلائق يوم القيامة نادى مناد: اين اهل الفضل؟ فيقوم ناس-و هم يسير-فينطلقون سراعا الى الجنة، فتتلقاهم الملائكة فيقولون: انا نراكم سراعا الى الجنة؟ فيقولون نحن اهل الفضل. فيقولون: ما كان فضلكم؟ فيقولون: كنا اذا ظلمنا صبرنا و اذا اسيء الينا عفونا، و اذا جهل علينا حلمنا. فقال لهم: ادخلوا الجنة فنعم اجر العاملين» .

عن زيد بن أسلم قال : مات لداود عليه السلام ولد ، فحزن عليه حزناً كثيراً ، فأوحى الله إليه : « يا داود ، ما كان يعدل هذا الولد عندك ؟ قال : يا رب ، كان يعدل هذا عندي ملء الأرض ذهباً ، قال : فلك عندي يوم القيامة ملء الأرض ثواباً »[1]

وعن محمد بن خلف قال : كان لإبراهيم الحربي ابن له إحدى عشرة سنة قد حفظ القرآن ، ولقنه أبوه من الفقه والحديث شيئاً كثيراً ، فمات فأتيته لاعزيه ، فقال : كنت أشتهي موته ، فقلت له : يا أبا إسحاق ، أنت عالم الدنيا ، تقول مثل هذا في صبي قد أنجب ، وحفظ القرآن ، ولقنته الحديث والفقه ؟ ! قال : نعم ، رأيت في النوم كأن القيامة قد قامت ، وكأن صبياناً بأيديهم القلال فيها ماء ، يستقبلون الناس يسقونهم ، وكان اليوم يوم يوماً حاراً شديد الحر. فقلت لأحدهم : إسقني من هذا الماء. فنظر إلي ، وقال : لست أنت أبي ، قلت : فأي شيء أنتم ؟ قالوا : نحن الصبيان الذين متنا في دار الدنيا ، وخلفنا آباءنا ، فنستقبلهم ونسقيهم ، فلهذا تمنيت موته.

4. العبادات

فقد ذكر الله ان صفه الهلع متأصله في خلق الانسان لا يستثنى منها الا من اتصف بصفات :
{ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا (19) إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا (20) وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا (21) إِلَّا الْمُصَلِّينَ (22) الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ (23) وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ (24) لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ (25) وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ (26) وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ (27) إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ (28) وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ (29) إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (30) فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ (31) وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ (32) وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ (33) وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ (34) أُولَئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُكْرَمُونَ (35)}

قال تعالى : { من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينّه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون } النحل / 97 .

---
[1] الدر المنثور

5. أقرأ القرآن بتأمل
{ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7) }
أستعذ اولا بالله من الشيطان الرجيم و من استعاذ بالملك اعاذه
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1)
رحمن و رحيم فلم القلق ؟

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) رب الانس و الجن فممن تخاف و قد استعذ بملك الملوك؟؟؟
رب و انت عبد , نعم عبد لله و لفظ العبودية لله لفظ جميل اما العبودية للبشر فمكروه لانه عبودية الله تعطينا الخير و عبوديتنا للبشر تسلب منا كل خير

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (3) كرر وصف الرحمه

تأمل كم بين قوله تعالى: {لعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين}
وقوله: {ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا}؟
إنها سنوات قليلة لا تساوي شيئا في أعمار الأجيال! ج.تدبر

اذا تعسر بك الزرق فتأمل :" وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (6)"

و اذا اصبت بمصيبة الموت :" لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ (49)"
و ان اصابك فقر فتأمل :" وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (155) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (156) أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ (157)"
اذا تعبت فتذكر الجنة { لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ (48)}
اذا تعبت من شدة الحر او البرد { مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا (13) }
اذا جعت { إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى (118) }

اذا احاطت بك الفتن {وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ} كان نجاه سيدنا يوسف بالاخلاص

6. لا تتوقع المصائب في المستقبل
بعض الناس يتوقع الرسوب في الامتحان و الفصل من العمل { أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا (78)}
المستقبل بيد الله فاعبده و توكل عليه و كن مطمئا لاختيار الله لك , مصليا لصلاه الاستخارة في كل أمورك
{ وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (123) }

7. تأمل في نعم الله التى حولك
الأعمى يتمنى أن يشاهد العالم والأصم يتمنى سماع الأصوات والمقعد يتمنى المشي خطوات
والأبكم يتمنى أن يقول كلمات وأنت تشاهد وتسمع وتمشى وتتكلم فهل حمدت رب الأرض
والسماوات؟ احمد ربك , قل (الحمد لله) على كل حال.
احصي و اكتب النعم التى انعمها الله عليك

8. الصلاة و السلام على رسول الله
فعن محمد بن يحيى بن حبان عن أبيه عن جده رضي الله عنه أن رجلا قال يا رسول الله صلى الله عليه و سلم أجعل ثلث صلاتي عليك (ثلث دعائي) قال نعم إن شئت
قال الثلثين قال نعم إن شئت
قال فصلاتي كلها قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا يكفيك الله ما أهمك من أمر دنياك وآخرتك [1]

9. صلاة الاستخارة فهي تشرح الصدر و من وكل الملك نال ما يتمنى

10. أنظر الى الجانب المشرق من المصيبة
قد تستغرب العبارة السابقة لكنها صحيحة
و تأمل معي في كلام الامام بن تيمية
"ما يفعل أعدائي بي ؟ ..

أنا جنتي و بستاني في صدري ..

أين ما رحت فهي معي ..

أنا حبسي خلوة ..

و نفيي سياحة ..(يعني الترحيل عن البلد)

و قتلي شهادة ..

المأسور من أسره هواه ..

و المحبوس من حبس قلبه عن ربه .."
يرى في حبس السجن خلوه مع ربه و في غربته عن الاوطان سياحة يدفع فيها الاف الجنيهات و فتله شهادة "اللهم ارزقنا الشهادة"
و انك تجد في المرض رقة قلب و غفران الذنوب و خلوه بربك

[1] رواه الطبراني بإسناد حسن

رمى يوسف في البئر و بيع بيع العبيد و هو الحر و سليل الانبياء { وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ (19) وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ (20)} فكانت النتيجة { وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (21) وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (22) }
و راودته امرأه العزيز و دخل السجن و لبث فيه سنين فكانت النتيجة { وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ (54) قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ (55) وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (56) وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ (57) }

و لتعلم ان الازمة العالمية استفدت منها بأنني قرأت بها عشرات الكتب و الفت فيها ما يقارب عشرة كتب "منها هذا الكتاب" و حضرت بعض الدورات العلمية و الحمد لله اولا و اخيرا

و لربما كان في الغمة الخير و في انكشاف الغمة شر لك " ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر للجوا في طغيانهم يعمهون(75) " **فانت لا تعرف اين يوجد الخير .**

11.إياك والذنوب ..فإنها مصدر الهموم والأحزان .. وهي سبب النكبات وباب المصائب والأزمات.

12.لا تقف كثيرا عند أخطاء ماضيك .. لأنها ستحيل حاضرك جحيما ..ومستقبلك حُطاما يكفيك منها وقفة اعتبار .. تعطيك دفعة جديدة في طريق الحق والصواب..

13.المشي و خاصة بالحدائق الخضراء و التفكير في حل المشكلة لا المشكلة نفسها و اعلم ان كل شيء يبدأ صغيرا ثم يكبر ... إلا المصيبة تبدأ كبيره ثم تصغر .

14.تناول الماء

15.توقف عن التفكير فيما يسبب لك القلق

فحتى متى لا تصحو وقد قرب المدى ... وحتى متى لا ينجاب عن قلبك السكر
بل سوف تصحو حين ينكشف الغطا ... وتذكر قولــي حــيــن لا ينفع الذكر [1]

[1] المدهش



لا تغضب

ان السيطرة ضارة الا سيطرتك على نفسك

عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ - رضى الله عنه - أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِلنَّبِىِّ - صلى الله عليه وسلم - أَوْصِنِى . قَالَ « لاَ تَغْضَبْ » . فَرَدَّدَ مِرَارًا ، قَالَ « لاَ تَغْضَبْ » .[1]

{ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (133) الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (134)} ال عمران

قال رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ ». قَالُوا فَالشَّدِيدُ أَيُّمَ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « الَّذِى يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ ».[2]

وعن عبادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"ألا أنبئكم بما يشرف الله تعالى به البنيان ويرفع به الدرجات؟". قالوا: بلى يا رسول الله.
قال: "أن تحلم على من جهل عليك، وأن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عن من ظلمك".[3]

قَدِمَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ فَنَزَلَ عَلَى ابْنِ أَخِيهِ الْحُرِّ بْنِ قَيْسٍ ، وَكَانَ مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ يُدْنِيهِمْ عُمَرُ ، وَكَانَ الْقُرَّاءُ أَصْحَابَ مَجَالِسِ عُمَرَ وَمُشَاوَرَتِهِ كُهُولاً كَانُوا أَوْ شُبَّانًا . فَقَالَ عُيَيْنَةُ لاِبْنِ أَخِيهِ يَا ابْنَ أَخِي ، لَكَ وَجْهٌ عِنْدَ هَذَا الأَمِيرِ فَاسْتَأْذِنْ لِى عَلَيْهِ . قَالَ سَأَسْتَأْذِنُ لَكَ عَلَيْهِ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَاسْتَأْذَنَ الْحُرُّ لِعُيَيْنَةَ فَأَذِنَ لَهُ عُمَرُ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ هِىْ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ، فَوَاللَّهِ مَا تُعْطِينَا الْجَزْلَ ، وَلاَ تَحْكُمُ بَيْنَنَا بِالْعَدْلِ . فَغَضِبَ عُمَرُ حَتَّى هَمَّ بِهِ ، فَقَالَ لَهُ الْحُرُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِنَبِيِّهِ - صلى الله عليه وسلم - (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ) وَإِنَّ هَذَا مِنَ الْجَاهِلِينَ . وَاللَّهِ مَا جَاوَزَهَا عُمَرُ حِينَ تَلاَهَا عَلَيْهِ ، وَكَانَ وَقَّافًا عِنْدَ كِتَابِ اللَّهِ .[4]

وقال الأحنف بن قيس لابنه: يا بني، إذا أردت أن تواخي رجلاً، فأغضبه، فإن أنصفك وإلا فاحذره

- يقول السباعي ـ رحمه الله ـ: احذر ضحك الشيطان منك في ست ساعات؛ ساعة الغضب، والمفاخرة، والمجادلة، وهجمة الزهد المفاجئة، والحماس وأنت تخطب في الجماهير، والبكاء وأنت تعظ الناس.

العلاج

---

[1] البخاري
2 صحيح مسلم
[3] رواه الطبراني، وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف.
[4] البخاري

- اكسر دائرة الغضب

(المؤثر او الشخص الذي اغضبك – زيادة دقات القلب – توقف التفكير و تحكم الغضب)

و يكون كسر دائرة الغضب بالاستعاذة او الوضوه او الصمت او ذكر الله و قراءه القرأن او تدبر عاقبة الغضب
و يحذر من اتخاذ اي اجراء في حاله الغضب و في بعض المؤسسات يتم معاقبة من يتقدم بشكوى قبل مرور 24 ساعة [1]

- الاستعاذة

قال معاذ بن جبل - رضي الله عنه - :: « اسْتَبَّ رجلان عند النبيِّ -صلى الله عليه وسلم-، حتى عُرِفَ الغضب في وجه أحدهما ، فقال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : إني لأعلمُ كلمة لو قالها لذهب غَضَبُه : أعوذُ باللهِ من الشيطانِ الرجيم ».[2]

- الوضوء

قَالَ أَبُو وَائِلٍ - صَنْعَانِىٌّ مُرَادِىٌّ - قَالَ كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ عُرْوَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ - قَالَ - إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَكَلَّمَهُ بِكَلاَمٍ أَغْضَبَهُ - قَالَ - فَلَمَّا أَنْ غَضِبَ قَامَ ثُمَّ عَادَ إِلَيْنَا وَقَدْ تَوَضَّأَ فَقَالَ حَدَّثَنِى أَبِى عَنْ جَدِّى عَطِيَّةَ - وَقَدْ كَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « إِنَّ الْغَضَبَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ خُلِقَ مِنَ النَّارِ وَإِنَّمَا تُطْفَأُ النَّارُ بِالْمَاءِ فَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ ».[3]

- السكوت

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِىِّ -صلى الله عليه وسلم- أَنَّهُ قَالَ « عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا وَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْكُتْ ».

- الجلوس

و قال الرسول :"ألا وإن الغضب جَمْرَة في قلب ابن آدم. أما رأيتم إلى حُمْرَة عينيه ، وانتفاخ أوداجه؟ فمن أحسّ بشيء من ذلك فَلْيَلْصَقْ بالأرض."[4]

- تدبر عاقبة كظم الغيظ

قال رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم-: « مَن كظم غيظا - وهو يستطيع أن يُنفِّذه - دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق، حتى يخيِّرَه من أي الحُور شاء ».[5]

---

[1] في بلادنا اذا مر ساعة فقد ضاع حقك
[2] الترمذي
[3] احمد
[4] الترمذي و احمد
[5] الترمذي

الحلم

أنظر الى حلم سيدنا هود { قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (66) قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (67) }الاعراف
أنظر اليه كيف لم يواجه كلامهم بمثله و ترفع عن تبادل الاتهامات و هذا شأن الاكابر
وَتَعْظُمُ في عَينِ الصّغيرِ صغارُها وَتَصْغُرُ في عَينِ العَظيمِ العَظائِمُ

وقال رجل من كلب للحكم بن عوانة: إنما أنت عبد فقال: والله لأعطينك عطية ما تعطيها العبيد! فأعطاه مائة رأس من السبي.
ومن أمثال العرب: احلم تسد.
ويروى أن هشاماً غضب على رجل من أشراف الناس، فشتمه فوبخه الرجل وقال له: أما تستحي أن تشتمني وأنت خليفة الله في أرضه؟ فأطرق هشام واستحى وقال له: اقتص! فقال: أنا إذاً سفيه مثلك! قال: فخذ عن ذلك عوضاً من المال. قال: ما كنت لأفعل! قال: فهبها لله. قال: هي لله ثم لك! فنكس هشام رأسه وقال: والله لا أعود لمثلها. قال الشاعر:

لن يبلغ المجد أقوام وإن شرفوا حتى يذلوا وإن عزوا لأقوام
ويشتموا فترى الألوان مسفرة لا صفح ذل ولكن صفح إكرام [1]

و استطال رجل على علي بن الحسين فتغافل عنه، فقال له الرجل: إياك أعني، فقال له علي بن الحسين رضي الله عنه: وعنك أغضي.
. وكان مسلم بن نوفل سيد بني كنانة قد ضربه رجل من قومه بسيفه فأخذ فأتى به إليه فقال له: ما الذي فعلت أما خشيت انتقامي؟ قال: لا. قال: فلم؟ قال: ما سودناك إلا أن تكظم الغيظ وتعفو عن الجاني، وتحلم على الجاهل وتحتمل المكروه في النفس والمال، فخلى سبيله.

تزيد سفاهه فأزيد حلما كعودا زاده الاحراق طيبا

وقال رجل لعمرو بن العاص رضي الله عنه: والله لأتفرغن لك! فقال له: الآن وقعت في الشغل[2]

من لي بأنسان كلما أغضبته و جهلت كان الحلم رد جوابه
و تراه يصغي للحديث بقلبه و بـسمعه و لعـلـه أدرى به

ومر المسيح عليه السلام [3] على قوم من اليهود فقالوا شراً فقال لهم خيراً، فقيل له: إنهم يقولون شراً وأنت تقول لهم خيراً! فقال: كل ينفق مما عنده.

---

[1] سراج الملوك
[2] سراج الملوك
[3] و هو مسلم { يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا (171) لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا (172) }النساء { وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ (6) وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (7) }الصف

وقال أكثم بن صيفي: من حلم ساد ومن تفهم ازداد، وكفر النعمة لؤم وصحبة الجاهل شؤم، ولقاء الإخوان غنم والمباشرة يمن، ومن الفساد إضاعة الزاد.
وسب رجل الشعبي بقبائح نسبها إليه، فقال الشعبي: إن كنت كاذباً فغفر الله لك، وإن كنت صادقاً فغفر الله لي! وقال رجل لأبي بكر الصديق رضي الله عنه: لأسبنك سباً يدخل معك في قبرك! فقال أبو بكر: معك يدخل لا معي! وقال رجل للأحنف بن قيس: إن قلت لي كلمة لتسمعن عشرة! فقال له الأحنف: لكنك لو قلت لي عشراً لم تسمع مني واحدة. وروي أن رجلاً سب الأحنف وهو يماشيه في الطريق، فلما قرب من المنزل وقف الأحنف وقال: يا هذا إن كان بقي معك شيء فقله ههنا، فإني أخاف أن يسمعك فتيان الحي فيؤذوك. وسب رجل بعض الحكماء، فقال له الحكيم: لست أدخل في حرب الغالب فيه شر من المغلوب.[1]

وقيل للأحنف بن قيس: ممن تعلمت الحلم؟ قال: من قيس بن عاصم، قيل: فما بلغ من حلمه؟ قال: بينما هو جالس في داره إذ أتته خادمة له بسفود عليه شواء فسقط السفود من يدها على ابن فعقره فمات، فدهشت الجارية، فقال: ليس يسكن روع هذه الجارية إلا العتق فقال لها: أنت حرة لا بأس عليك. وكان عون بن عبد الله إذا عصاه غلامه قال: ما أشبهك بمولاك؟مولاك يعصي مولاه وأنت تعصي مولاك، فأغضبه يوماً فقال: إنما تريد أن أضربك اذهب فأنت حر. وكان عند ميمون بن مهران ضيف فاستعجل على جاريته بالعشاء فجاءت مسرعة ومعها قصعة مملوءة، فعثرت وأراقتها على رأس سيدها ميمون؛ فقال: يا جارية أحرقتني، قالت: يا معلم الخير ومؤدب الناس ارجع إلى ما قال الله تعالى قال: وما قال الله تعالى؟ قلت: قال: " والكاظمين الغيظ " قال: قد كظمت غيظي، قالت: " والعافين عن الناس " قال: قد عفوت عنك، قالت: زد فإن الله تعالى يقول: " والله يحب المحسنين " قال: أنت حرة لوجه الله تعالى. وقال ابن المنكدر: إن رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب عبداً له فجعل العبد يقول: أسألك بالله أسألك بوجه الله، فلم يعفه فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صياح العبد فانطلق إليه، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه سلم: أمسك يده فقال رسول الله: " سألك بوجه الله فلم تعفه فلما رأيتني أمسكت يدك " قال: فإنه حر لوجه الله يا رسول الله، فقال: " لو لم تفعل لسفعت وجهك النار " [2]
اذا ركلك الناس فإعلم انك في المقدمة

ألا إن حلم المرء أكرم نسبة .... تسامى بها عند الفخار حليم
فيا رب هب لي منك حلما فإنني..... أرى الحلم لم يندم عليه كريم
أحب مكارم الأخلاق جهدي....... وأكره أن أعيب وأن أعابا
وأصفح عن سباب الناس حلما...... وشر الناس من يهوى السبابا
ومن هاب الرجال تهيبوه........... ومن حقر الرجال فلن يهابا

---
[1] سراج الملوك
[2] احياء علوم الدين

إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ

قاعدة التغير : التغير يبدأ من الداخل : من نفسك اذا تغيرت النفس تغير كل شئ
أذا أنتظر أن يأتي شخص و يغير لك حياتك و يجبرك على ترك التدخين و ممارسة الرياضة و الحلم فأبشر فسوف يطول أنتظارك .

دواؤك فيك وما تبصر وداؤك منك وما تشعر
وتزعم انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر

يقول بن القيم :"من أحب تصفية الأحوال، فليجتهد في تصفية الأعمال. قال الله عز وجل: وألو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا. قال النبي فيما يروي عن ربه عز وجل: لو أن عبادي أطاعوني لسقيتهم المطر بالليل، وأطلعت عليهم الشمس بالنهار، ولم أسمعهم صوت الرعد. وقال : البر لا يبلى، والإثم لا ينسى، والديان لا ينام، وكما تدين تدان. وقال أبو سليمان الداراني: من صفى صفي له، ومن كدر كدر عليه، ومن أحسن في ليلة كوفيء في نهاره، ومن أحسن في نهاره كوفيء في ليله . وكان شيخ يدور في المجالس، ويقول: من سره أن تدوم له العافية، فليتق الله عز وجل. وكان الفضيل بن عياض، يقول: [إني لأعصي الله، فأعرف ذلك في خلق دابتي وجاريتي]. واعلم ـ وفقك الله ـ أنه لا يحس بضربة مبنج، وإنما يعرف الزيادة من النقصان المحاسب لنفسه ومتى رأيت تكديرا في حال فاذكر نعمة ما شكرت، أو زلة قد فعلت، واحذر من نفار النعم، ومفاجأة النقم، ولا تغتر بساط الحلم، فربما عجل انقباضه. وقد قال الله عز وجل: إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. وكان أبو علي الروذباري يقول: من الاغترار أن تسيء، فيحسن إليك، فتترك التوبة، توهما أنك تسامح في العقوبات."[1]

س : ما تفسير قول الحق تبارك وتعالى في سورة الرعد : (إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ) ؟

قال الشيخ عبد العزيز بن باز: الآية الكريمة آية عظيمة تدل على أن الله تبارك وتعالى بكمال عدله وكمال حكمته لا يُغير ما بقوم من خير إلى شر ، ومن شر إلى خير ومن رخاء إلى شدة ، ومن شدة إلى رخاء حتى يغيروا ما بأنفسهم ، فإذا كانوا في صلاح واستقامة وغيروا غير الله عليهم بالعقوبات والنكبات والشدائد والجدب والقحط ، والتفرق وغير هذا من أنواع العقوبات جزاء وفاقا قال سبحانه : (وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ)
وقد يمهلهم سبحانه ويملي لهم ويستدرجهم لعلهم يرجعون ثم يؤخذون على غرة كما قال سبحانه : (فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ) يعني آيسون من كل خير ، نعوذ بالله من عذاب الله ونقمته ، وقد يؤجلون إلى يوم القيامة فيكون عذابهم أشد كما قال سبحانه : (وَلا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ) والمعنى أنهم يؤجلون ويمهلون إلى ما بعد الموت ، فيكون ذلك أعظم في العقوبة وأشد نقمة .

وقد يكونون في شر وبلاء ومعاصي ثم يتوبون إلى الله ويرجعون إليه ويندمون ويستقيمون على الطاعة فيغير الله ما بهم من بؤس وفرقة ومن شدة وفقر إلى رخاء ونعمة واجتماع كلمة

[1] صيد الخاطر

وصلاح حال بأسباب أعمالهم الطيبة وتوبتهم إلى الله سبحانه وتعالى وقد جاء في الآية الأخرى : (ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ) فهذه الآية تبين لنا أنهم إذا كانوا في نعمة ورخاء وخير ثم غيروا بالمعاصي غير عليهم - ولا حول ولا قوة إلا بالله - وقد يمهلون كما تقدم والعكس كذلك إذا كانوا في سوء ومعاص ، أو كفر وضلال ثم تابوا وندموا واستقاموا على طاعة الله غيَّر الله حالهم من الحالة السيئة إلى الحالة الحسنة ، غير تفرقهم إلى اجتماع ووئام ، وغير شدتهم إلى نعمة وعافية ورخاء ، وغير حالهم من جدب وقحط وقلة مياه ونحو ذلك إلى إنزال الغيث ونبات الأرض وغير ذلك من أنواع الخير . [1]

لا تنتظر ان ياتى اليك المدير و يحدثك بطريقة مختلفة اذا كنت محافظا على طريقتك في التأخير و الاهمال

لا تنتظر ان تبدأ زوجتك في العناية بك و أنت لم تتغير معها

غير نفسك و سلوكك تتغير الحياة من حولك

الخطوات العملية

- ارتفع بمستوى طموحك
- اعرف اماكن النقص في نفسك في كل مجال (الاجتماعي – الصحي – المهنى – النفسي ......) و اكتبها في ورقة و عالجها

قال ابن المُقَفَّع رحمه الله : ((و على العاقل أن يحصي على نفسه مساوئها في الدين , و في الأخلاق و في الآداب , فيجمع ذلك كله في صدره أو في كتاب , ثم يكثر عرضه على نفسه , و يكلفها إصلاحها , و يوظف ذلك عليها توظيفا من إصلاح الخلة أو الخلتين في اليوم , أو في الجمعة , أو في الشهر , فكلما أصلح شيئا محاه , و كلما نظر إلى محو استبشر , و كلما نظر إلى مثبت اكتأب)) .

- جدد حياتك

[1] من برنامج نور على الدرب الشريط الثالث عشر.

لا تبكي على اللبن المسكوب

ان العظماء لديهم اهداف لتحقيقها فلا ينظرون للخلف
كثير من الناس يبكى على اللبن المسكوب و يقول : "ليتنى فعلت كذا و كذا " و يلوم نفسه
و يكثر هذا مع الطلبه في الامتحانات و يتمنى أن يعود به الزمن القهقري ليذاكر جزء من كتاب و هيهات
اهتم باللحظة التى تعيشها , اجعلها احسن لحظة , قرب فيها من ربك , أسعد نفسك و الناس

يقول الحسن البصري ما من يوم الا و يقول "يا أيها الناس أنى يوم جديد، وعلى ما يعمل في شهيد، وأنى لو قد آبت شمسي لم أرجع اليكم إلى يوم القيامة."

{ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ
(154) إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ (155) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًّى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (156) وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ (157) }ال عمران
{ الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (168)} ال عمران

انشغل بنفسك

قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلاَمَ لَسْتَ مُؤْمِناً تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِندَ اللّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ اللّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُواْ إِنَّ اللّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً} [النساء: 94]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه وسلم: (من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه)[1]

قال الحسن: "من علامة إعراض الله تعالى عن العبد أن يجعل شغله فيما لا يعنيه". وقيل للقمان: "ما بلغ بك ما نرى يريدون الفضل. فقال: صدق الحديث وأداء الأمانة وترك ما لا يعنيني".

تشوقك الى ما بطن فيك من العيوب خير من تشوقك الى ما حجب عنك من الغيوب ([2])

لقي زاهدٌ زاهداً ، فقال له : يا أخي ؛ أحبك في الله . قال الآخَر : لو علمتَ ما في نفسي لأبغضتَني في الله . قال له الأوّل : لو علمتُ من نفسي ما تعلم من نفسك لكان لي من نفسي شُغُلٌ عن بغضك

شر الورى بعيوب الناس مشتغل مثل الذباب يراعي موطن العلل

قال بكر بن عبدالله المزني :"أذا رأيت الرجل قد أنشغل بعيوب الناس عن عيب نفسه فأعلم أنه قد مكر به "

. أنا مشغول بذنبي عن ذنوب العالمين وخطايا أثقلتني جعلت قلبي حزينا
ولقد كنت جليلا في عيون الناظرين سرت في ظلمات قبري ثاويا فيها رهينا

قال ابن أبي مُلَيْكة : أدركت ثلاثين من أصحاب محمد كلهم يخاف النفاق على نفسه، لا يقول واحد منهم : إن إيمانه كإيمان جبريل وميكائيل .

و خشي عمر بن الخطاب على نفسه من النفاق فكان يسئل حذيفه بن اليمان :"أسمانى رسول الله في المنافقين " و هو امير المؤمنين

قَالَ حَنْظَلَةَ الأُسَيِّدِىِّ - وَكَانَ مِنْ كُتَّابِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ - لَقِيَنِى أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ كَيْفَ أَنْتَ يَا حَنْظَلَةُ قَالَ قُلْتُ نَافَقَ حَنْظَلَةُ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا تَقُولُ قَالَ قُلْتُ نَكُونُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ حَتَّى كَأَنَّا رَأْىَ عَيْنٍ فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عَافَسْنَا الأَزْوَاجَ وَالأَوْلاَدَ وَالضَّيْعَاتِ فَنَسِينَا كَثِيرًا قَالَ أَبُو بَكْرٍ فَوَاللَّهِ إِنَّا لَنَلْقَى مِثْلَ هَذَا. فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قُلْتُ نَافَقَ حَنْظَلَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « وَمَا ذَاكَ ». قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَكُونُ عِنْدَكَ تُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ حَتَّى كَأَنَّا رَأْىَ عَيْنٍ فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ عَافَسْنَا الأَزْوَاجَ وَالأَوْلاَدَ وَالضَّيْعَاتِ نَسِينَا كَثِيرًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ إِنْ لَوْ تَدُومُونَ عَلَى مَا تَكُونُونَ عِنْدِى وَفِى الذِّكْرِ لَصَافَحَتْكُمُ الْمَلاَئِكَةُ عَلَى فُرُشِكُمْ وَفِى طُرُقِكُمْ وَلَكِنْ يَا حَنْظَلَةُ سَاعَةً وَسَاعَةً ». ثَلاَثَ مَرَّاتٍ.[3]

لنفسي أبكي لا أبكى لغيرها لنفسي من نفسي عن الناس شاغل

قال الإمام الشوكاني –رحمه الله-:

---

[1] الترمذي
[2] الحكم العطائية
[3] صحيح مسلم

والمتحري لدينه في اشتغاله بعيوب نفسه ما يشغله عن نشر مثالب الأموات، وسبِّ من لا يدري كيف حاله عند بارئ البريَّات، ولا ريب أن تمزيق عرض من قَدِمَ على ما قَدَّمَ، وجثا بين يدي من هو بما تُكِنُّهُ الضمائر أعلم -مع عدم ما يَحْمِلُ على ذلك من جرح أو نحوه- أحموقة لا تقع لمتيقِّظٍ، ولا يصاب بِمِثْلِها مُتدين بمذهب، ونسأل الله السلامة بالحسنات، ويتضاعف عند وبيل عقابها الحسرات، اللهم اغفر لنا تَفَلُّتَاتِ اللسان، والقلم في هذه الشعاب والهضاب، وجنِّبنا عن سلوك هذه المسالك التي هي في الحقيقة مهالك ذوي الألباب.

قال عمر رضي الله عنه: رحم الله امرءاً أهدى إلينا عيوبنا!.
وهذا عمر بن عبد العزيز ـ الخليفة الراشد، التابعي العالم، الزاهد التقي، الإمام القرشي ـ يقول لمولاه مزاحم: إن الولاةَ جعلوا العيونَ على العوام، وأنا أجعلك عيني على نفسي، فإن سمعت مني كلمةً تَربأ بي عنها، أو فعلاً لا تحبُّه، فعظني عنده، وانهني عنه[1]
قال بلال بن سعد لصاحبه: بلغني أن المؤمن مرآةُ أخيه، فهل تستريبُ من أمري شيئاً؟ [2]
قال ميمون بن مهران: قولوا لي ما أكرهُ في وجهي، لأن الرجلَ لا ينصحُ أخاه حتى يقولَ له في وجهه ما يكره .
قيل للربيع بن الهيثم : ما نراك تعيب أحدا ؟
فقال : لست عن نفسي راضيا حتى أتفرغ لذم الناس.

قال رسول الله :{كان رجلان فى بنى إسرائيل متواخيان وكان أحدهما مذنب والآخر مجتهد فى العبادة وكان لا يزال المجتهد يرى الآخر على الذنب فيقول أقصر فوجده يوما على ذنب فقال له أقصر فقال خلنى وربى أبعثت على رقيبا فقال والله لا يغفر الله لك أو لا يدخلك الله الجنة فقبض روحهما فاجتمعا عند رب العالمين فقال لهذا المجتهد أكنت بى عالما أو كنت على ما فى يدى قادرا وقال للمذنب اذهب فادخل الجنة برحمتى وقال للآخر اذهبوا به إلى النار}[3]

وقال سفيان بن الحسين: كنت جالساً عند إياس بن معاوية، فنلت من إنسان.
فقال لي: هل غزوت في هذا العام الترك والروم؟ فقلت: لا.
فقال: سلم منك الترك والروم، وما سلم منك أخوك المسلم؟[4]

---

[1] عيون الاخبار
[2] الزهد لابن المبارك
[3] احمد
[4] الرسالة القشيرية

الصحبه

أن كل عظيم يحرص على صحبة الصالحين و العظماء و مخالطتهم
يبحث عنهم و ينقب عنهم حتى يعثر على أحدهم فيلتزمه
قال ربي و أحق القول قول ربي موصيا رسول الله و أمته بمصاحبه الصالحين { وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا (28) }
قال رسول الله { الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل } [1]
و قال رسول الله {إنما مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يهديك, وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحاً طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك, وإما أن تجد ريحا خبيثة.}[2]
و قد شاهدنا الماء و الهواء يفسدان بمجاوره الجيف فكيف بالطبائع البشرية
{الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ} [الزخرف:67] .: {وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً * يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلاناً خَلِيلاً } [الفرقان:27 - 28] .
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوبا الإيمان يمان والحكمة يمانية والفخر والخيلاء في أصحاب الإبل والسكينة والوقار في أهل الغنم [3]
و قال الحبيب " ((لا تصاحب إلا مؤمناً ، ولا يأكل طعامك إلا تقي)) ."[4]
لا تصحب من لا ينهضك حاله , و لا يدلك على الله مقاله [5]
قال بلاقل بن سعد احد التابعين :
اخ لك كلما لقيك ذكرك بنصيبك من الله ،واخبرك بعيب فيك ،احب اليك ،وخير لك من اخ كلما لقيك وضع فينه كفك دينارا))
قَالَ إبْرَاهِيمُ الْخَوَّاصُ : دَوَاءُ الْقُلُوبِ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ : قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ بِالتَّدَبُّرِ ، وَخَلَاءُ الْبَاطِنِ ، وَقِيَامُ اللَّيْلِ ، وَالتَّضَرُّعُ عِنْدَ السَّحَرِ ، وَمُجَالَسَةُ الصَّالِحِينَ . [6]
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لَوْلَا الْوِئَامُ لَهَلَكَ الْأَنَامُ .
أَيْ لَوْلَا أَنَّ النَّاسَ يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَيَقْتَدِي بِهِمْ فِي الْخَيْرِ لَهَلَكُوا .
وَلِذَلِكَ قَالَ بَعْضُ الْبُلَغَاءِ : مِنْ خَيْرِ الِاخْتِيَارِ صُحْبَةُ الْأَخْيَارِ ، وَمِنْ شَرِّ الِاخْتِيَارِ مَوَدَّةُ الْأَشْرَارِ .
وَهَذَا صَحِيحٌ ؛ لِأَنَّ لِلْمُصَاحَبَةِ تَأْثِيرًا فِي اكْتِسَابِ الْأَخْلَاقِ ، فَتَصْلُحُ أَخْلَاقُ الْمَرْءِ بِمُصَاحَبَةِ أَهْلِ الصَّلَاحِ وَتَفْسُدُ بِمُصَاحَبَةِ أَهْلِ الْفَسَادِ .
وَلِذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ :
رَأَيْت صَلَاحَ الْمَرْءِ يُصْلِحُ أَهْلَهُ وَيُعْدِيهِمْ عِنْدَ الْفَسَادِ إذَا فَسَدْ
يُعَظَّمُ فِي الدُّنْيَا بِفَضْلِ صَلَاحِهِ وَيُحْفَظُ بَعْدَ الْمَوْتِ فِي الْأَهْلِ وَالْوَلَدْ [7]

قال علي رضي الله عنه:عليكم ب الإخوان فإنهم عدة في الدنيا و الآخرة،ألا تسمع إلى قول أهل النار"فما لنا من شافعين ولا صديق حميم"الشعراء100

[1] صحيح رواه الترمذي و ابو داود
[2] متفق عليه واللفظ لمسلم
[3] البخاري
[4] الترمذي
[5] الحكم العطائية
[6] المدخل
[7] ادب الدنيا و الدين

أنظر عندما هاجر رسول الله من مكه أختار معه الصديق الاكبر صديق الأمه أبو بكر الصديق {إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (40) } التوبه

و في حديث الرجل الذي قتل تسعه و تسعون نفسا ذهب الى عالم و سئله {فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ فَقَالَ نَعَمْ وَمَنْ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ انْطَلِقْ إِلَى أَرْضِ كَذَا وَكَذَا فَإِنَّ بِهَا أُنَاسًا يَعْبُدُونَ اللَّهَ فَاعْبُدِ اللَّهَ مَعَهُمْ وَلاَ تَرْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ فَإِنَّهَا أَرْضُ سَوْءٍ}[1] فأمره بالخروج من القرية التى لا تأمر بالمعروف و تنهى عن المنكر و يذهب الى قرية أهلها صالحون

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه وكل قرين بالمقارن مهتدي

و رأى احدهم غراب يطير مع صقر فعجب من ذلك فلما هبطا الى الارض اذا كلاهما يعرجان

وحكى عن الشيخ العارف أبي العباس المرسي أن امرأة قالت له: كان عندنا قمح مسوس فطحناه فطحن السوس معه. وكان عندنا فول مسوس فدششناه فخرج السوس حياً فقال لها: صحبة الأكابر تورث السلامة. قلت: ويقرب من هذا، ما حكاه ابن عطية في تفسير سورة الكهف، أن والده حدثه عن أبي الفضل الجوهري الواعظ بمصر، أنه قال في مجلس وعظه: من صحب أهل الخير عادت عليه بركتهم، هذا كلب صحب قوماً صالحين فكان من بركتهم عليه أن ذكره الله تعالى في القرآن ولا يزال يتلى على الألسنة أبداً. ولذلك قيل: من جالس الذاكرين انتبه من غفلته، ومن خدم الصالحين ارتفع بخدمته.[2]

وقال آخر:

واحذر مؤاخـــاة الدنيء لأنه *** يعدي كما يعدي الصحيح الأجرب
واختر صديقك واصطفيه تفاخراً *** إن القرين إلى المقارن يُنســب

فالانسان مطبوع على مصداقتة من يوافقه في الصفات حتى في الموت لا ينازل الا من يكافئه ففي غزوة بدر [حمى عند ذلك عتبة بن ربيعة، وأراد أن يظهر شجاعته، فبرز بين أخيه شيبة وابنه الوليد، فلما توسطوا بين الصفين دعوا إلى البراز، فخرج إليهم فتيه من الانصار ثلاثة، وهم عوف ومعاذ ابنا الحارث وأمهما غفراء، والثالث عبدالله بن رواحة فيما قيل، فقالوا: من أنتم ؟ قالوا رهط من الانصار.

فقالوا: ما لنا بكم حاجة.

وفى رواية فقالوا: أكفاء كرام، ولكن أخرجوا إلينا من بنى عمنا، ونادى مناديهم: يا محمد أخرج إلينا أكفاءنا من قومنا.

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " قم يا عبيدة بن الحارث، وقم يا حمزة، وقم يا على ".][3]

قال رأى ابن عباس رجلا فقال إن هذا ليحبني قالوا وما علمك قال إني لأحبه والأرواح جنود مجندة فما تعارف منها أئتلف وما تناكر منها اختلف[1]

[1] صحيح مسلم
[2] حياة الحيوان
[3] السيرة النبوية لبن كثير

و مـــا الـــمرء إلا بأخـــوانه كما يقبض الكف بالمعصم
و لا خير في الكف مقطوعة و لا خير في الساعد الأجذم

و كان عبدالله بن مسعود يقول لأصحابه :"أنتم جلاء حزني"
ما ذاقت النفس على شهوة ألذ من حب صديق أمين
مـن فـاته ود أخ صالـح فذلك المغبون حق اليقين

وقال بعض السلف: أعجز الناس من قصر في طلب الإخوان، وأعجز منه من ضيع من ظفر منهم،[2]

يقول محمد علي كلاي

Friendship is the hardest thing in the world to explain. It's not something you learn in school. But if you haven't learned the meaning of friendship, you really haven't learned anything.

الصداقة هي اصعب شي يمكن تفسيره بالعالم .. انها ليست امرا تتعلمه في المدرسة ولكن ان لم تتعلم معنى الصداقه فانك لم تتعلم شيئا في حياتك

يقول على الطنطاوي :" الأصحاب خمسة: فصاحب كالهواء لا يستغنى عنه، وصديق كالغذاء لا عيش إلا به، ولكن ربما ساء طعمه، أو صعب هضمه، وصاحب كالدواء مرٌّ كريه، ولكن لا بد منه أحياناً، وصاحب كالصهباء تلذُّ شاربها، ولكنها تودي بصحته وشرفه، وصاحب كالبلاء.

أما الذي هو كالهواء: فهو الذي يفيدك في دينك، وينفعك في دنياك، وتلذك عشرته، وتمتعك صحبته.

وأما الذي هو كالغذاء: فهو الذي يفيدك في الدنيا والدين، لكنه يزعجك أحياناً بغلظته، وثقل دمه، وجفاء طبعه.

وأما الذي هو كالدواء: فهو الذي تضطرك الحاجة إليه، وينالك النفع منه، ولا يرضيك دينه ولا تسلِّيك عشرته.

وأما الذي هو كالصهباء: فهو الذي يبلِّغك لذَّتك، وينيلك رغبتك، ولكن يفسد خلقك، ويهلك آخرتك.

وأما الذي هو كالبلاء، فهو الذي لا ينفعك في دنيا ولا دين، ولا يمتعك بعشرة ولا حديث، ولكن لا بد لك من صحبته.

وعليك أن تجعل الدين مقياساً، ورضا الله ميزاناً؛ فمن كان يفيدك في دينك فاستمسك به، إلا أن يكون ممن لا تقدر على عشرته.

ومن كان يضرك فاطّرحه، واهجره، إلا أن تكون مضطرّاً إلى صحبته؛ فتكون هذه الصحبة ضرورة، والضرورات تبيح المحظورات، بشرط ألا تجاوز هذه الصحبة حدَّ الضرورة.

وأما الذي لا يضرُّك في دينك، ولا ينفعك في دنياك، ولكنه ظريف ممتع _ اقتصرت منه على الاستمتاع بظرفه، على ألا تمنعك هذه الصحبة من الواجب، ولا تمشي بك إلى عبث أو إثم.

وما كان وراء ذلك فهو الذي قيل في مثله:

---

[1] روضه العقلاء
[2] قوت القلوب

إذا كنت لا علمٌ لديك تفيدنا ولا أنت ذو دين فنرجوك للدين

ولا أنت ممن يرتجى لملمّة عملنا مثالاً مثلَ شخصك من طين

قال الحسن البصري - رحمه الله-: "استكثروا من الأصدقاء المؤمنين فإن لهم شفاعةً يوم القيامة".

صفات الصديق

كان أبو سعيد الثوري يقول: إذا أردت أن تؤاخي رجلاً فأغضبه ثم دس عليه من يسأله عنك وعن أسرارك، فإن قال خيراً وكتم سرك فاصحبه.

وقال غيره: لا تؤاخين أحداً حتى تبلوه وتفشي إليه سرّاً، ثم إجفه واستغضبه وانظر، فإن أفشاه عليك فأجتنبه، وقيل لأبي يزيد: من أصحب من الناس قال: من يعلم منك ما يعلم الله عزّ وجلّ، ويستر عليك ما يستر الله تعالى،وكان ذو النون يقول: لا خير لك في صحبة من لا يحب أنْ يراك إلاّ معصوماً [1]

أبل الرجال إذا أردت إخاءهم ... وتوسمن أمورهم وتفقد
فإذا وجدت أخا الأمانة والتقى ... فبه اليدين قرير عين فاشدد
قيل لحكيم: ما الصديق؟ قال: إنسان هو أنت إلا انه غيرك.

أختر أصداقك كما تحب انت أن تكون , أبحث عن الناجحين و المتفائلين , ابحث عن ذوى الهمم العالية , الذي تقول له قرات أمس مئه صفحة فتراه قرأ ألف و لا تصاحب من اذا علم انك قرأت مئه صفحة هاله الامر و قال لك أرحم عينك ,

قال المأمون: الأخوان على ثلاث طبقات: طبقة كالغذاء لا يستغنى عنه، وطبقة كالدواء الذي يحتاج إليه، وطبقى كالنفس لا تمكن الحياة إلا به.
العاقل من يقدم التجريب قبل التقريب

وإذا صاحبت فاصحب صاحبا ذا حياء وعفاف وكرم
قوله لك لا إن قلت لا وإذا قلت نعم قال نعم

من لي بإنســـان إذا أغضبته وجهلت كان الحـلم رد جــــوابه
وإذا صبوت إلى المدام شربت من أخلاقـــه وسـكرت مــن آدابـــه
وتراه يصغي للحـــديث بطرفـــه وبســمعـــه ولعـــله أدرى بـــه.

حب الخير لاخيك

عن أم الدرداء، قالت: كان لابي الدرداء ستون وثلاث منه خليل في الله.
يدعو لهم في الصلاة، فقلت له في ذلك، فقال: إنه ليس رجل يدعو لاخيه في الغيب.

---

[1] قوت القلوب

إلا وكل الله به ملكين يقولان: ولك بمثل.أفلا أرغب أن تدعو لي الملائكة [1]

أقسام الاجتماع بالإخوان

«أحدهما :» اجتماع على مؤانسة الطمع وشغل الوقت، فهذا مضرته أرجح من منفعته، وأقل ما فيه يفسد القلب ويضيع الوقت .

«ثانيهما :» الاجتماع بهم على التعاون على أسباب النجاة والتواصي بالحق، والصبر . فهذا من أعظم الغنيمة وأنفعها . ولكن فيه ثلاث آفات :

«الأولى :» تزين بعضهم لبعض .

«الثانية :» الكلام والخلطة أكثر من الحاجة .

«الثالثة :» أن يصير ذلك شهوة وعادة ينقطع بها عن المقصود .

وبالجملة فالاجتماع والخلطة لقاح إما للنفس الأمارة وإما للقلب والنفس المطمئنة، والنتيجة مستفادة من اللقاح، فمن طاب لقاحه طابت ثمرته، وهكذا الأرواح الطيبة لقاحها من الملك والخبيثة لقاحها من الشيطان . وقد جعل الله سبحانه برحمته الطيبات للطيبين، والطيبين للطيبات، وعكس ذلك .[2]

قال الحميدي صاحب الجمع بين الصحيحين:

لقاء الناس ليس يفيد شيئاً ***** سوى الهذيان من قيل وقال

فأقلل من لقاء الناس إلا ***** لأخذ العلم أو إصلاح حال

أنت في الناس تقاس*****بالذي اخترت خليلاً

فاصحب الأخيار تعلوا*****وتنل ذكرا جميلاً

يقول بن القيم عن ايثار الصديق [ولا يقطع عليك طريقا أي لا يقطع عليك طريق الطلب والمسير إلى الله تعالى مثل أن تؤثر جليسك على ذكرك وتوجهك وجمعيتك على الله فتكون قد آثرته على الله وآثرت بنصيبك من الله ما لا يستحق الإيثار فيكون مثلك كمثل مسافر سائر على الطريق لقيه رجل فاستوقفه وأخذ يحدثه ويلهيه حتى فاته الرفاق وهذا حال أكثر الخلق مع الصادق السائر إلى الله تعالى فإيثارهم عليه عين الغبن وما أكثر المؤثرين على الله تعالى غيره وما أقل المؤثرين الله على غيره]

<u>أخر علاج "الكي"</u>

يقول بن عباس رضي الله عنه : (لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لرجل من الأنصار : هلم نسأل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنهم اليوم كثير ، فقال : واعجبا لك يا بن عباس ! أترى الناس يحتاجون إليك، وفي الناس من أصحاب النبي عليه السلام من ترى ؟ فترك ذلك . وأقبلت على المسألة ، فإن كان ليبلغني الحديث عن الرجل فآتيه وهو قائل ، فأتوسد ردائي على بابه ، فتسفى الريح على التراب ، فيخرج فيراني ، فيقول: يابن عم رسول الله ! ألا أرسلت إلي فآتيك؟ فأقول :أنا أحق أن آتيك ، فأسألك . قال: فبقى الرجل حتى رآني وقد اجتمع الناس علي: فقال :(هذا الفتى أعقل مني).

فلما ريتك لا صاحب تقى   و لا انت بالعابد

---

[1] سير اعلام النبلاء

[2] الفوائد

و لا بالعداوة بالمتقيك و لا بالصداقة بالحامد
ذهبت بك السوق سوق الرقيق و ناديت هل من شاهد
فما ان رايت سوى واحد يزيد على درهم واحد
فبعتك منه بلا شاهد مخافة ردك بالشاهد
و عدت الى منزلى حامد و عاد البلاء على الناقد

كيف تقول "لا"

ما قال لا قَط إلا في تَشهده ... لَولاَ التَشَهُدُ كانَتْ لاؤهُ نَعَمُ

"لا" اصعب كلمه و أفضل كلمه

اصعب كلمه على النفس

و افضل كلمه اذا كانت في "لا اله الا الله "

و هناك من الرفقاء من يقضون معك الوقت بنيه حسنه و هى المؤانسه لكنهم يضيعون وقتك و وقتهم و قد اشتكى منهم الإمامُ ابنُ الجَوزيِّ - رحمه الله - في كتابه الجميل "صَيْد الخاطر" بأنَّ هناك زُوَّارًا ثُقلاءَ كانوا يأتونه بكثرةٍ، ولم يستطعْ أنْ يُخرجَهم مِن بيته، فكان يُقطِّع الورق في ذاك الوقتِ الذي يأتيه فيه أولئك الثُّقلاء، ويَبري الأقلامَ، حتَّى إذا خرج الزُّوَّار شرع في التَّصنيف والتَّأليف، والكِتابة بأقلامِه بتلك الأوراق التي قطَّعها، فيكون قد استغلَّ وقتَه بما ينفعه فيما بعدُ.

كيف تقول لا لمضيعي الاوقات

- لا تتحرج من قول "لا "

إذا قلت في شئ نعم فأتمه * فإن نعم دين على الحر واجب
وإلا فقل لا فاسترح وأرح بها * لكيلا يقول الناس إنك كاذب

الصورة الذاتية

أن أفضل اعداد للنجاح هو تكوين صورة ذاتية ايجابية
تأمل في قول محمد على كلاي في الحلبه :"أنا الاعظم"

I am the greatest, I said that even before I knew I was
انا الافضل .. كنت اقولها حتى قبل ان اعلم اني كذلك

I figured that if I said it enough, I would convince the world that I really was the greatest.
عرفت اني اذا قلتها باستمرار - انني الافضل - سأقنع العالم بأنني فعلا الافضل

يقول اقبال[1] :
و تحسب أنك جرمٌ صغيرٌ. و فيك انطوى العالمُ الأكبرُ

ان كلا منا لدية هبات من الله و اقل واحد منا عنده من الهبات ما اذا استغله لذكره اهل زمانه و اثنوا عليه , و انت متميز يكفي انك مسلم و تجيد القراءه و تهواها و تسعى الى تطوير نفسك

كان المدرب يقول لنا و نحن صغار :"تخيل نفسك و أنت تفعلها قبل أن تفعلها "
لقد أعطى كل منا قالب طوب احمر لنحطمه بأيدينا و كان محروقا فكان شديد الصلابه فتكسرت ايدينا فأخبرنا المدرب :"تخيل نفسك و أنت تفعلها تخيل يدك و هى تحطم قالب الطوب تخيل الصورة بقوه و ستحطمه " و هو ما حدث بالفعل .
و في أحد المرات كان احد اصدقائي يمسك شيئا و يرفعه عاليا حتى اقفز و المسه بقدمي , ثم رفعه الى مستوى اعلى بكثير عن اعلى مستوى وصلت اليه و كان تحدى و امام العديد فتخيلت نفسي اقفز هذه القفزة العالية و الحمد لله كسبت التحدي

يقول احمد امين [إذا اعتقدت أنك مخلوق للصغير من الأمور لم تبلغ في الحياة إلا الصغير، وإذا اعتقدت أنك مخلوق لعظائم الأمور شعرت بهمة تكسر الحدود والحواجز، وتنفذ منها إلى الساحة الفسيحة، والغرض الأسمى.
ومصداق ذلك حادث في الحياة المادية، فمن دخل مسابقة مائة متر شعر بالتعب إذا هو قطعها، ومن دخل مسابقة أربعمائة متر لم يشعر بالتعب من المائة والمائتين؛ فالنفس تعطيك من الهمة بقدر ما تحدد من الغرض، حدد غرضك، وليكن سامياً صعب المنال، ولكن لا عليك في ذلك ما دمت كل يوم تخطو إليه خطواً جديداً.]
[ثم لا شيء أقتل للنفس من شعورها بضعتها، وصغر شأنها، وقلة قيمتها، وأنها لا يمكن أن يصدر عنها عمل عظيم، ولا ينتظر منها خير كبير.
هذا الشعور بالضعة يفقد الإنسان الثقة بنفسه، والإيمان بقوتها؛ فإذا أقدم على عمل ارتاب في مقدرته، وفي إمكان نجاحه، وعالجه بفتور؛ ففشل فيه.
الثقة بالنفس فضيلة كبرى عليها عماد النجاح في الحياة، وشتان بينها وبين الغرور الذي يعد رذيلة، والفرق بينهما أن الغرورَ اعتماد النفس على الخيالِ، وعلى الكبرِ الزائفِ، والثقةَ بالنفس اعتمادُها على مقدرتها على تحمل المسؤولية، وعلى تقوية ملكاتها، وتحسين استعدادها.]

[1] الشاعر المسلم الهندي الكبير يقول عنه طاغور ـ شاعر الهند:
"لقد خلفت وفاة إقبال في أدبنا فراغًا أشبه بالجرح المثخن الذي لا يندمل إلا بعد أمد طويل، إن موت شاعر عالمي كإقبال مصيبة تفوق احتمال الهند التي لم ترتفع مكانتها في العالم".

يقول على الطنطاوي[وهذا العلامة المؤرخ الشيخ الخضري أصيب في أواخر عمره بِتَوَهُّمِ أن في أمعائه ثعباناً، فراجع الأطباء، وسأل الحكماء؛ فكانوا يدارون الضحك حياءاً منه، ويخبرونه أن الأمعاء قد يسكنها الدود، ولكن لا تقطنها الثعابين، فلا يصدق، حتى وصل إلى طبيب حاذق بالطب، بصير بالنفسيات، قد سَمِع بقصته، فسقاه مُسَهِّلاً وأدخله المستراح، وكان وضع له ثعباناً فلما رآه أشرق وجهه، ونشط جسمه، وأحس بالعافية، ونزل يقفز قفزاً، وكان قد صعد متحاملاً على نفسه يلهث إعياءاً، و يئن ويتوجع، ولم يمرض بعد ذلك أبداً.
ما شَفِي الشيخ لأنَّ ثعباناً كان في بطنه ونَزَل، بل لأن ثعباناً كان في رأسه وطار؛ لأنه أيقظ قوى نفسه التي كانت نائمة، وإن في النفس الإنسانية لَقُوىً إذا عرفتم كيف تفيدون منها صنعت لكم العجائب.]

يقول الاستاذ مصطفى لطفي المنفلوطي :" من العجز أن يزدري المرء نفسه فلا يقيم لها وزناً، وأن ينظر إلى من فوقه من الناس نظر الحيوان الأعجم إلى الحيوان الناطق، وعندي أن من يخطئ في تقدير قيمته مستعلياً خير ممن يخطئ في تقديرها متدلياً؛ فإن الرجل إذا صغرت نفسه في عين نفسه يأبى لها من أعماله وأطواره إلا ما يشاكل منزلتها عنده؛ فتراه صغيراً في علمه، صغيراً في أدبه، صغيراً في مروءته وهمته، صغيراً في ميوله وأهوائه، صغيراً في جميع شؤونه وأعماله؛ فإن عظمت نفسه عظم بجانبها كل ما كان صغيراً في جانب النفس الصغيرة.
ولقد سأل أحدُ الأئمة العظماء ولدَه _ وكان نجيباً _: أيُّ غاية تطلب في حياتك يا بني؟ وأي رجل من عظماء الرجال تحب أن تكون ؟
فأجابه: أحب أن أكون مثلك، فقال: ويحك يا بني لقد صغَّرت نفسك، وسقطت همتك؛ فلتبك على عقلك البواكي، لقد قدّرت لنفسي يا بني في مبدأ نشأتي أن أكون كعلي بن أبي طالب؛ فما زلت أجدُّ، وأكدح حتى بلغتُ تلك المنزلة التي تراها، وبيني وبين علي ما تعلم، من الشأو البعيد والمدى الشاسع؛ فهل يسرك، وقد طلبت منزلتي أن يكون ما بينك وبيني من المدى مثل ما بيني وبين عليّ ؟"

لا ترسم لنفسك صورة سلبية لانك خسرت تجربة او لم تجتاز مقابلة شخصية انك لن تنجح , كل الناجحين مروا بتجارب فشل بل و بمعدلات اكبر من الفاشلين لكنهم لم ييأسوا

و لا تدع احدا يرسم لك صورتك الذاتية السلبية :
للاسف نجد كثيرا من الناس يرسمون لنا صورتنا الذاتية , فالمدرس يقول للتلميذ :"يا فاشل " لأنه أخطا في حل مسئله , و لا يعلم انه بهذه الجمله بالنسبه للطفل اشبه بالقاضي الذي اصدر حكم عليه مدى الحياة

و تذكر
"مهما كان اعتقادك عن نفسك فأنت افضل منه "

الشكر

من لم يشكر النعم , فقد تعرض لزوالها و من شكرها فقد قيدها بعقالها [1]
سمع الله لمن حمده
كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا تهجد من الليل قال : (اللهم ربنا لك الحمد ، أنت قيم السموات والأرض ، ولك الحمد ، أنت رب السماوات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد ، أنت نور السموات والأرض ومن فيهن ، أنت الحق ، وقولك الحق ، ووعدك الحق ، ولقاؤك الحق ، والجنة حق ، والنار حق ، والساعة حق ، اللهم لك أسلمت ، وبك آمنت ، وعليك توكلت ، وإليك خاصمت ، وبك حاكمت ، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت ، وأسررت وأعلنت ، وما أنت أعلم به مني ، لا إله إلا أنت) . [2]

1. من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ، و من لم يشكر الناس ، لم يشكر الله ، و التحدث بنعمة الله شكر ، وتركها كفر ، و الجماعة رحمة ، و الفرقة عذاب [3]

إذا كنت في نعمة فارعها فأن المعاصي تزيل النعمْ
وداوم عليها بشكر الإلهِ فأن الإلاه سريع النقمْ

مفاتيح الشخصية

أن لكل شخصية مفتاحاً تصل به الى صاحبها
أنظر الى رسول الله

- يعلم أن أبو سفيان رجل يحب الفخر فيقول : « مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِى سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ » [4]
- يأتى إلَيْهِ الْحُلَيْسَ بْنَ عَلْقَمَةَ يوم الحديبية وَكَانَ يَوْمَئِذٍ سَيّدَ الاحباش ؛ فَلَمّا رَآهُ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ قَالَ إنّ هَذَا مِنْ قَوْمٍ يَتَأَلّهُونَ فَابْعَثُوا الْهَدْيَ فِي وَجْهِهِ حَتّى يَرَاهُ فَلَمّا رَأَى الْهَدْيَ يَسِيلُ عَلَيْهِ مِنْ عُرْضِ الْوَادِي فِي قَلَائِدِهِ وَقَدْ أَكَلَ أَوْبَارَهُ مِنْ طُولِ

[1] الحكم العطائية
[2] صحيح الجامع
[3] صحيح الترغيب
[4] صحيح مسلم

الْحَبْسِ عَنْ مَحِلّهِ رَجَعَ إلَى قُرَيْشٍ ، وَلَمْ يَصِلْ إلَى رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ إعْظَامًا لِمَا رَأَى ، فَقَالَ لَهُمْ ذَلِكَ . قَالَ فَقَالُوا لَهُ اجْلِسْ فَإِنّمَا أَنْتَ أَعْرَابِيّ لَا عِلْمَ لَك . قَالَ ابْنُ إسْحَاقَ : فَحَدّثَنِي عَبْدُ اللّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : أَنّ الْحُلَيْسَ غَضِبَ عِنْدَ ذَلِكَ وَقَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ وَاَللّهِ مَا عَلَى هَذَا حَالَفْنَاكُمْ ، وَلَا عَلَى هَذَا عَاقَدْنَاكُمْ . أَيُصَدّ عَنْ بَيْتِ اللّهِ مَنْ جَاءَ مُعَظّمًا لَهُ وَاَلّذِي نَفْسُ الْحُلَيْسِ بِيَدِهِ لَتُخَلّنّ بَيْنَ مُحَمّدٍ وَبَيْنَ مَا جَاءَ لَهُ أَوْ لَأَنْفِرَن بِالْأَحَابِيشِ نَفْرَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ . قَالَ فَقَالُوا لَهُ مَهْ كُفّ عَنّا يَا حُلَيْسُ حَتّى نَأْخُذَ لِأَنْفُسِنَا مَا نَرْضَى بِهِ

- قال أنس بن مالك رضي الله عنه -: « ما سئل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على الإسلام شيئا إلا أعطاه ، ولقد جاءه رجل فأعطاه غَنما بين جبَلين ، فرجع إلى قومه فقال : يا قوم أسلِمُوا ، فإن محمدا يعطي عطاءَ من لا يخشى الفقر ، وإن كان الرجلُ لَيُسْلِمُ ما يُرِيد إلا الدنيا ، فما يلبثُ إلا يسيرا حتى يكون الإسلام أحبَّ إليه من الدنيا وما عليها »[1].

و تعلم بن مسعود الدرس من المعلم مر ذات يوم في موضع من نواحي الكوفة وإذا الفساق قد اجتمعوا في دار رجل منهم وهم يشربون الخمر ومعهم مغن يقال له زاذان كان يضرب بالعود ويغني بصوت حسن فلما سمع ذلك عبد الله بن مسعود قال ما أحسن هذا الصوت لو كان بقراءة كتاب الله تعالى كان أحسن

وجعل رداءه على رأسه فمضى فسمع ذلك الصوت زاذان فقال من هذا قالوا كان عبد الله بن مسعود صاحب رسول الله قال وايش قال قالوا "قال ما أحسن هذا الصوت لو كان بقراءة كتاب الله كان أحسن"

فدخلت الهيبة في قلبه فقام وضرب بالعود على الأرض فكسره ثم أدركه وجعل المنديل على عنق نفسه وجعل يبكي بين يدي عبد الله فأعتنقه عبد الله وجعل يبكي كل واحد منهما ثم قال عبد الله "كيف لا أحب من أحب الله"

فتاب من ضربه بالعود وجعل ملازما عبد الله حتى تعلم القرآن وأخذ الحظ الوافر من العلم حتى صار إماما في العلم

و تعال لننظر الى حكمه المحدث شعبة مع القعنبي اكبر الرواه عن مالك

لم يرو القعنبي عن شعبة غير حديث واحد وله شرح: حدثني بعض القضاة عن بعض ولد القعنبي بالبصرة قال: كان أبي يشرب النبيذ ويصحب الأحداث فدعاهم يوماً وقد قعد على الباب ينتظرهم فمر شعبة على حماره والناس خلفه يهرعون فقال: من هذا؟ قيل: شعبة قال: وأيش شعبة؟ قالوا: محدث.

فقام إليه وعليه إزار أحمر فقال له: حدثني فقال له: ما أنت من أصحاب الحديث فأحدثك فأشهر سكينه وقال: تحدثني أو أجرحك؟ فقال له: حدثنا منصور عن ربعي عن أبي مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا لم تستحي فاصنع ما شئت " فرمى سكينه ورجع إلى منزله فقام إلى جميع ما كان عنده من الشراب فهراقه وقال لأمه: الساعة أصحابي يجيئون فأدخليهم وقدمي الطعام إليهم فإذا أكلوا فخبريهم بما صنعت بالشراب حتى ينصرفوا ومضى من وقته إلى المدينة فلزم مالك بن أنس فأثر عنه ثم رجع إلى البصرة وقد مات شعبة فما سمع منه غير هذا الحديث.

أن فهم لمفاتيح شخصية محدثك يسهل عليك الكثير من الأمور : فقد يكون صالحا يكفيه أن تقول له : قال الله , قال رسول الله ,

[1] أخرجه مسلم

و قد يكون محتاجا لكلمه مديح , او شقي لا ينتهى الا بالزجر و التهديد

هناك أشخاص مرتبطون بأسرهم فلو دخلت اليه من منطلق الآسره لسهل عليك الوصول ,

فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ [1]
أبدأ بنفسك فأنت مسؤول عنها و أدعو غيرك فلك أجر من تبعك
كان عبد الواحد ن زياد يقول :"ما بلغ الحسن البصري إلى ما بلغ الا لكونه إذا امر الناس بشئ يكون أسبقهم اليه و إذا نهاهم عن شئ يكون أبعدهم منه"
و أحذر أن تدعو الى الخير و لا تأتية و تدعو الى الباطل و أنت واقع فيه
يا أيها الرجل المعلم غيره ===== هلا لنفسك كان ذا التعليم
ابدأ بنفسك فانهها عن غيها ==== فإذا انتهيت عنه فأنت حكيم
فهناك يقبل ما تقول ويقتدى ===== بالقول منك وينفع التعليم
لا تنه عن خلق وتأتي مثله ===== عار عليك إذا فعلت عظيم

{سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (1) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (2) كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ (3) }الصف
وقال رجل لابن عباس: أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، فقال له ابن عباس: إن لم تخش أن تفضحك هذه الآيات الثلاث فافعل، وإلا فابدأ بنفسك، ثم تلا: أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلا تَعْقِلُونَ [البقرة:44].
وقوله تعالى: كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لا تَفْعَلُونَ [الصف:3].
وقوله تعالى حكاية عن شعيب عليه السلام: وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ [هود: 88].

الاجتهاد
{وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا}
و كان رسول الله يستعيذ من الكسل {اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن ، والعجز والكسل ، والبخل ، والجبن ، وضلع الدين ، وغلبة الرجال}[2]
من اشرقت بدايته اشرقت نهايته [3]

لا تخف أبداً من المحاولة، تذكر أن هواة بنوا سفينة نوح.. وخبراء بنوا سفينة التايتانيك

[1] النساء ايه 84
[2] البخاري
[3] الحكم العطائية

فرصتك في النجاح تزداد مع كل محاولة

وقل من جد في أمر يحاوله * * * وأستعمل الصبر إلا فاز بالظفر

من رمى بسهم وأخطأ فإنه حتما يصحح موقعه , وإن رغبتم بلوغ الهدف اتخذوا رامي السهام مثلا.

قال محمد علي كلاي

I hated every minute of training, but I said, "Don't quit. Suffer now and live the rest of your life as a champion".

كرهت كل لحظة من التدريب ولكني كنت اقول (لاتستسلم) اتعب الان ثم عش بطلا باقي حياتك

يقول عثمان احمد عثمان :"تعلمت أنه من جد وجد و من زرع حصد و تعلمت أن الرزق لا يسعى الى الانسان و لكن كما قال الله سبحانه و تعالى { هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ (15) }"

يقول الاستاذ احمد امين :[كل شيء في الحياة يجاهد، الجسم يجاهد المكروبات حوله وفيه، والصحة لا تعتمد على الوقاية وحدها، وإنما خير من الوقاية =الحيوية+ بالرياضة والعمل والحركة والنشاط وما إلى ذلك.

وإنما يعتمد على الوقاية، والسكون، وقلة الحركة والسير الدقيق على طرق العلاج _ المرضى في أَسِرَّتِهم، والمرضى في المستشفيات، أَمَّا الأَصِحَّاء فيعتمدون قليلاً على الوقاية، وكثيراً على الحيوية والعمل.

والعقل يجاهد الأفكار السقيمة، والخيالات السامة، وخير وسيلة للتغلب عليها حيويته، ونشاطه، وتفكيره المنتج، لا خنوعه واستسلامه.

وهكذا كل شيء في الحياة جهاد، والجهاد الصحيح يعتمد على الإرادة الصحيحة، والتجارب الدائمة، والعمل المستمر.

إن العالم مملوء بالحيوية، وهو في حركة دائمة، ونشاط مستمر، وقُوىً متفاعلة أبداً، من كهرباء وقوى ذرية، وحرارة وبرودة، ورياح وعواصف، ونحو ذلك.

فالذي ينجح في هذا العالمِ المتحركِ النشيطِ إنما هو مَن انسجم معه بالعمل والقوة والحيوية، ولذلك كان السكون التام موتاً.]

ولا ينال المعالي الغر غير فتى *** يدوس شوك العوالي غير منتعل

من جد وجد و من زرع حصد

يقول الامام الشافعي

سهرى لتنقيح العلوم أَلَذُّ لى * من وصل غانية وطيب عناق
وتمايلى طربا لحل عويصة * أشهى وأعظم من مدامة ساق
وألذ من نقر الفتاة لدفها * نقرى لألقى الرمل عن أوراقى
وصرير أقلامى على صفحاتها * أبهى من العشق والعشاق
أأبيت سهران الدجى وتبيته * نوما وتبغى بعد ذاك لحاقى؟

إن عالي الهمة يجود بالنفس والنفيس في سبيل تحصيل غايته ,وتحقيق بغيتته , لانه يعلم أن المكارم منوطة بالمكاره .

وأعلم بأنّ العلم ليس يناله من همه في مطعم أو ملبس
فاجعل لنفسك منه حظاً وافراً واهجر له طيب الرقاد وعبس
فلعل يوماً إن حضرت بمجلس كنت الرئيس وفخر ذاك المجلس
قال بعض الصالحين : "ادَّخر راحتك لقبرك، وقِّلل من لهوك ونومك، فإنَّ من ورائك نومةً صبحها يوم القيامة".
بصرت بالراحة الكبرى فلم أرها ....تُنال إلا على جسر من التعبِ
وقال آخر :
فقل لمرجي معالي الأمور ....بغير اجتهاد : رجوت المحـــالا
وقال آخر :
لولا المشقة ساد الناس كلهمُ ....الجود يفقر والإقدام قتــَّال
وقال آخر :
والذي يركب بحـــراً سيرى ....قُحَــــمَ الأهوالِ من بعد قُحـمْ
وقال آخر :
الذل في دَعــة النفوس ولاأرى ....عِـزَّ المعيشــــة دون أن يشقى لها

كان أبو موسى الأشعري رضي الله عنه ـــ يصوم حتى يعود كالخلال ـ العود الذي يخلل الأسنان ــ فقيل له :
" لو أجممت نفسك ؟ " ــ أي :
تركتها تستريح ــ فقال :
" هيهات ! إنم يسبق من الخير المُضمرة "

و قد قيل: من طلب الراحة , ترك الراحة .

و سافر بن عساكر فوصف رحلته قائلا

وأنا الذي سافرت في طلب الهدى........سفرين بين فدافد وتنائف
وأنا الذي طوَّفت غير مدينـــة.......من أصبهان إلى حدود الطائف
الشرق قد عاينت أكثر مــدنه......... بعد العراق وشامنا المتعارف
وجمعت في الأسفار كل نفيسة......... ولقيت كل مخالف ومؤالف
وسمعت سنة أحمد من بعد ما......... أنفقت فيها تالدي مع طارفي

و قال عطاء بن أبي رباح مفتي مكة:
" لأن أرى في بيتي شيطاناً , خير من أن أرى فيه وسادة لانها تدعو إلى النوم "
قال الإمام المحقق ــ رحمه الله ــ:
(وقد أجمع عقلاء كل أمة على أن النعيم لايدرك بالنعيم ,
وأن من آثر الراحة , فاتته الراحة , وأن بحسب ركوب الأهوال ,
واحتمال المشاق , تكون الفرحة واللذة , فلا فرحة لمن لاهم له ,
ولا لذة لمن لاصبر له , ولانعيم لمن لاشقاء له , ولا راحة لمن لاتعب له

بل إذا تعب العبد قليلاً , استراح طويلاً , وإذا تحمل مشقة الصبر ساعة قادة لحياة الأبد
وكل مافيه أهل النعيم المقيم فهو صبر ساعة والله المستعان ,
ولاقوة إلا بالله .
وكلما كانت النفوس أشرف , والهمة أعلى , كان تعب البدن أوفر
وحظه من الراحة أقل , كما قال المتنبي :
وإذا النفوس كُن كباراً ....تعبت في مرادها الأجسام
وقال ابن الرومي :
قلب يطل على على أفكاره ويدٌ ....تُمضِي الأمور ونفسٌ لهوها التعبُ
وقال مسلم في "صحيحه " :
(قال يحيى بن أبي كثير : " لايُنال العلم براحة البدن ")
ولاريب عند كل عاقل أن كمال الراحة بحسب التعب ,
وكمال النعيم بحسب تحمل المشقة في طريقه ,
وإنما تخلص الراحة واللذة والنعيم في دار السلام
فاما في هذه الدار فكلا ولمَّا)

يحسدني قومي علي صنعتي   لانّني بينهم فارس
سهرت في ليلي و استنعسوا   لن يستوي الدارس و الناعس .

و لن يكون لأى أنسان مكان تحت الشمس , اذا كان يجلس طول الوقت في ظل الكسل.

على المرء أن يسعى الى الخير جهدة***** و ليس عليه أن تتم المطالب

قال الشيخ بهجة الأثري : "انقطعتُ عن حضور درس العلاّمة أبي المعالي محمود شكري الآلوسي في يوم مزعجٍ شديدِ الريح غزيرِ المطر كثيرِ الوحل ؛ ظناً مني أنه لا يَحْضُر إلى المدرسة ، فلما حضرتُ في اليوم التالي إلى الدرس صار يُنْشِدُ بلَهْجَة الغضبان : ولا خير فيمن عاقه الحرُ والبردُ .."

أَخْلِق بذِي الصَّبْرِ أَنْ يَحْظَى بَحَاجَتِهِ   وَمُدْمِن القَرْعِ للأبوابِ أَنْ يَلِجَا

و ما نيل المطالب بالتمنى و لكن تؤخذ الدنيا غلابا

إني رأيت وقوف الماء يفسده إن **** ساح طاب وإن لم يجري لم يطبِ
والأسد لولا فراق الأرض ما افترست **** والسهم لولا فراق القوس لم يصبِ
والشمس لو وقفت في الفلك دائمة **** لملّها الناس من عُجم ومن عربِ .

إذا أنتَ لم تزرَعْ وأبصرْتَ حاصداً ... ندمْتَ على التفريطِ في زمنِ البذرِ

بَصرْتَ بِالرَاحَةِ الكُبْرَى فَلَمْ تَرَهَا ... تُنَالُ إلا عَلَى جِسْرٍ مِنَ التَّعَبِ [1]

---

[1] سمط النجوم

يقول مصطفي السباعي :" المؤمن يرفه عن جد الحياة بما ينعش روحه، وبذلك يعيش حياته إنساناً كاملاً، وغير المؤمن يرفه عن جد الحياة بما يفسد إنسانيته، وبذلك يعيش حياته نصف إنسان. "[1]

يقول مالكوم اكس[2] "المستقبل ينتمي الى هؤلاء الذين يعدّون له اليوم."
تعلم من النملة التى تجتهد في منتصف الصيف لتدخر طعام الشتاء , و تعلم في الشتاء انه ليس نهاية المطاف بل هناك صيف قادم , و لا تستسلم ابدا مهما كانت المشكلات

فعليك بذر الحب لا قطف الجنى.........والله للساعين خير معين
ستسير فلك الحق تحمل جنده............وستنتهي للشاطئ المأمون

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يعوذ بالله من العجز و الكسل « اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْهَرَمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِى تَقْوَاهَا وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلاَهَا اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ وَمِنْ نَفْسٍ لاَ تَشْبَعُ وَمِنْ دَعْوَةٍ لاَ يُسْتَجَابُ لَهَا ». [3]
إني رأيت وفي الأيام تجربة للصبر عاقبة محمودة الأثر
فقل من جد في شيء يطالبه فاستصحب الصبر إلا فاز بالظفر

حب السلامة يثني صاحبة عن السلامة و يغري المرء بالكسل

قال ابن الجوزية - رحمه الله : (النعيم لا يدرك بالنعيم, ومن اثر الراحة فاتته الراحة,بحسب ركوب الاهوال واحتمال المشاق تكون الفرحة واللذة, فلا فرحة لمن لا هم له, ولا لذة لمن لا صبر له، ولا نعيم لمن لا شقاء له ،ولا راحة لمن لا تعب له ،بل إذا تعب العبد قليلاً ..استراح طويلاً .. وإذا تحمل مشقة الصبر ساعة .. قاده لحياة الأبد ، وكل ما فيه أهل النعيم المقيم فهو صبر ساعة ، والله المستعان ولا قوة إلا بالله ،وكلما كانت النفوس أشرف والهمة أعلا ، كان تعب البدن أوفر وحظه من الراحة أقل)
و نهى رسول الله عن التثاؤب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (التثاؤب من الشيطان فإذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع فإن أحدكم إذا قال ها ضحك الشيطان)[4]

عرف زمانك من تكون ارضي طموحك اجتهد
افتح لمرآتك عيون يبصر بها من جاء بعد
اتحدى الكون واتمرد وتعلم تبقى جريء
مشوار الاف ميل خطوة تبدأ بطريق
جايز ظلام الليل يبعدنا يوم انما
يقدر شعاع النور يوصل لابعد سما [1]

---

[1] هكذا علمتني الحياة
[2] مالكوم إكس أو الحاج مالك شباز (19 مايو 1925 - 21 فبراير 1965). المتحدث الرسمي لمنظمة أمة الإسلام ومؤسس كل من "مؤسسة المسجد الاسلامي" و "منظمة الوحدة الأفريقية الأمريكية". تم أغتياله في فبراير 1965 ويعد من أشهر المناضلين السود في الولايات المتحدة
[3] مسلم
[4] البخاري و مسلم

توقف عن الافتخار باجدادك و اصنع من المجد مايفتخر به احفادك :"
إذا أنت لم تحمِ القديم بحادث
من المجد لم ينفعك ما كان من قبل "

[1] الحلم العربي

علو الهمه

أن الاسلام يعلمنا علو الهمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا سألتم الله تعالى فاسألوه الفردوس الأعلى في الجنة)

((إن الله - تعالى - يحبُّ معاليَ الأمور وأشرافَها، ويكره سفسافها))[1]

و يأمرنا بفعل أفضل الاشياء و قول افضل الكلام

(وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)

(وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم)

(وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء فخذها بقوة وأمر قومك يأخذوا بأحسنها سأريكم دار الفاسقين)

(لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً)

(وَلاَ تَقْرَبُواْ مَالَ الْيَتِيمِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُواْ الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لاَ نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُواْ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَبِعَهْدِ اللّهِ أَوْفُواْ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ)

(ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ)

(وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ)

(الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُوْلَئِكَ هُمْ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ)

(وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ)

و يحذرنا من دناءه الهمة { وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِيَ آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ}و وبخ المنافقين{رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ الْخَوَالِفِ}و قال عن المخلفين:{وَلَوْ أَرَادُواْ الْخُرُوجَ لأَعَدُّواْ لَهُ عُدَّةً وَلَكِن كَرِهَ اللّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُواْ مَعَ الْقَاعِدِينَ}و حذر المسلمين من ترك الجهاد و الركون الى الدنيا {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ قَلِيلٌ}. و وبخ المنهزمين نفسيا { قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (128) قَالُوا أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ (129) } سورة الأعراف

و كل من أنصرف عن طلب الاخره و لقاء الله فلا يمكن أن يتصف بعلو الهمه فهو منصرف عن الاخره الى الدنيا الدنيه

اليك و الا لا تشد الركائب   و منك و الا فالمؤمل خائب

و فيك و الا فالغرام مضيع   و عنك و الا فالمحدث كاذب

تعريف الهمه للأمام بن الجوزي:" استصغار ما دون النهاية من معالي الأمور " .

---

[1] "صحيح الجامع"؛ للألباني

يقول ابن الجوزي رحمه الله : " وقد عُرف بالدليل أن الهمة مولودة مع الآدمي وإنما تقصر فيه تقصر بعض الهمم في بعض الأوقات تفتر أو تقتر ، فإذا حُثت سارت فمتى رأيت في نفسك عجزاً فسل المنعم ، أو كسلاً فسل الموفق فلن تنال خيراً إلا بطاعته فمن الذي أقبل عليه ولم يرد كل مراد " .

قد هيئوك لأمر لو فطنت له فربأ بنفسك أن ترعى مع الغنم

قال ابن القيم رحمه الله: " ولله الهمم ما أعجب شأنها وما أشد تفاوتها فهمم متعلقة بالعرش وهمم حائمة حول الأنتان والحُش ". و صدق فهمه همها رضى الرب و همه همها الاكل و الشرب

[من أعمل فكره الصافي دله على طلب أشرف المقامات و نهاه عن الرضى بالنقص في كل حال

و قال بن القيم :"

)فالنفوس الشريفة لاترضى من الأمور إلا أعلاها وأرفعها وأسماها منزلة، والنفوس الدنيئة تحوم حول الدناءات، فهذه النفوس الدنيئة مثل الذباب لا يقع إلا على الجروح .("

يقول الراغب الأصفهاني: و الكبير الهمة هو من لا يرضى بالهمم الحيوانية قدر وسعه, فلا يصير عارية ببطنه و فرجه بل يجتهد أ، يتخصص بمكارم الشريعة فيصير من أولياء الله و خلفائه في الدنيا و من مجاوريه في الآخرة

و يقول صاحب منازل السائرين: الهمة ما يملك الانبعاث للمقصود صرفا و لا يتمالك صاحبها و لا يلتفت عنها

و قد قال أبو الطيب المتنبي :

(و لم أر في عيوب الناس عيبا ... كنقص القادرين على التمام)

فينبغي للعاقل أن ينتهي إلى غاية ما يمكنه

فلو كان يتصور للآدمي صعود السموات لرأيت من أقبح النقائص رضاه بالأرض

و لو كانت النبوة تحصل بالإجتهاد رأيت المقصر في تحصيلها في حضيض غير أنه إذا لم يمكن ذلك فينبغي أن يطلب الممكن

و السيرة الجميلة عند الحكماء خروج النفس إلى غاية كمالها الممكن لها في العلم و العمل][1]

قال أبو الفرج ابن الجوزي رحمه الله :

(البكاء ينبغي أن يكون على خساسة الهمم)

قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه اجتهد أن لا تكون دنيء الهمة فاني ما رأيت أسقط لقدم الإنسان من تداني همته. وقال عمرو بن العاص المرء حيث وضع نفسه يريد إن أعز نفسه علا أمره، وان أذله ذل وهان قدره. وتفسير معنى الهمة أن يرفع نفسه فإن أنفة القلب من همم الاكابر لانهم يعرفون قدر أنفسهم فيعزونها ولا يرفع قدر أحد حتى يكون هو الرافع لقدر نفسه. واعزاز المرء نفسه أن لا يختلط بالاراذل ولا يشرع في عمل ما لا يجوز لمثله أن يعمله ولا ما يعاب به والهمة والآنفة للملوك لأن الله ركب فيهم الخصلة ليتعلمها منهم الوزراء والندماء كما جاء في الحكاية.[2]

رمت المعالي فامتنعن ولم يزل ... أبدا يمانع عاشقا معشوق

---

[1] صيد الخاطر
[2] التبر المسبوك

يقول علي بن المقرب :
عدمتُ فؤاداً لايبيتُ و همه.... كرام المساعي وارتقاءٌ إلى المجدِ

لعمريَ مادَعْدٌ بِهَمِّي وإن دنتْ.... ولاليَ من هند غرام ولا وجْد

ولكنّ وَجْدي بالعلا وصبابتي.... لعارفةٍ أُسدي ومكرمة أُجدي

- ونحنُ أناسٌ لا توسطَ بيننا ... لنا الصدورُ دونَ العالمين أو القبرُ
- تهونُ علينا في المعالي نفوسُنا ... ومن خطبَ الحسناءَ لم يغلُها المهرُ
أبو فراس الحمداني

رب همه أحيت امه
اذا لم تزد شيئا في الحياة كنت أنت زائدا عن الحياة

فخذ لك زادين من سيرة ** ومن عمـــل صــــالح يدخر
وكن في الطريق عفيف الخطى ** شريف السماع كريـــــم النظر
وكن رجــلا ان اتو بعده ** يقولون مـــــــــــر وهذا الاثر

و من تكن العلياء همه نفسه .... فكل الذي يلقاه فيها محبب
ذو الهمة ان حطّ فنفسه تأبى إلا علوّاً كالشّعلة من النار يصوّبهم صاحبهم وتأبى إلا ارتفاعاً.

أطلب الأعلى دائماً وما عليك فإن موسى لما اختصه الله بالكلام:
}قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ{

و نزل رسول الله صلى الله عليه و سلم بأعرابي فأكرمه فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم : تعهدنا ائتنا [1] فأتاه الأعرابي فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم : ما حاجتك ؟ فقال : ناقة برحلها و بحر لبنها أهلي فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : عجز هذا أن يكون كعجوز بني إسرائيل فقال له أصحابه : ما عجوز بني إسرائيل يا رسول الله ؟ فقال : إن موسى حين أراد أن يسير ببني إسرائيل ضل عنه الطريق فقال لبني إسرائيل ما هذا ؟ قال فقال له علماء بني إسرائيل : إن يوسف عليه السلام حين حضره الموت أخذ علينا موثقا من الله أن لا نخرج من مصر حتى تنقل عظامه معنا فقال موسى : أيكم يدري أين قبر يوسف ؟ فقال علماء بني إسرائيل ما يعلم أحد مكان قبره إلا عجوز لبني إسرائيل فأرسل إليها موسى فقال : دلينا على قبر يوسف قالت : لا و الله حتى تعطيني حكمي فقال لها : ما حكمك ؟ قالت : حكمي أن أكون معك في الجنة فكأنه كره ذلك قال فقيل له : اعطها حكمها فأعطاها حكمها فانطلقت بهم إلى بحيرة مستنقعة ماء فقالت لهم : انضبوا هذا الماء فلما انضبوا قالت

[1] كان رسول الله يكافئ كل من أحسن معه

لهم : احفروا فحفروا فاستخرجوا عظام يوسف فلما أن أقلوه من الأرض إذ الطريق مثل ضوء النهار [1]

فتامل كيف غضب رسول الله من الاعرابي حين هبطت همته الى الدنيا , و عجب الا يكون كعجوز بني اسرائيل التى طلبت مرافقة الانبياء في الجنة

و قال رسول الله ضاربا لنا نموذج في علو الهمه : إذا سمعتم المؤذنَ فقولوا مثلَ ما يقولُ ثم صلُّوا عليَّ فإنَّه مَنْ صلى عليَّ صلاةً صلى اللهُ عليه بها عشرًا ثم سلوا اللهَ لى الوسيلةَ فإنِّها منزلةٌ فى الجنةِ لا تنبغى إلا لعبدٍ من عبادِ اللهِ وأرجو أنْ أكونَ أنا هو فمن سأل لى الوسيلةَ حلتْ عليه الشفاعةُ[2]

انظر الى علو همة الصديق عندما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أنفق زوجين في سبيل الله ، نودي من أبواب الجنة : يا عبد الله هذا خير ، فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ، ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ، ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان ، ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة . فقال أبو بكر رضي الله عنه : بأبي وأمي يا رسول الله ، ما على من دعي من تلك الأبواب من ضرورة ، فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها ؟ . قال : نعم ، وأرجو أن تكون منهم [3].

و أنظر الى صديق الامه قبل وفاته "والله ما نمت فحلمت ولا شهدت فتوهمت وإنى لعَلَى طريق ما زغت"

و قيل لهند بنت عتبه عن سيدنا معاوية و هو طفل :"معاوية يسود قومه" قالت " ثَكِلَتْهُ إنْ لَمْ يَسُدَّ إِلَّا قَوْمَهُ "

وقيل ليزيد بن المهلّب: ألاّ تبني داراً؟ فقال: منزلي دار الإمارة أو الحبس.[4]

عالى الهمه يسمع حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي : بينما نحن حول رسول الله صلى الله عليه وسلم نكتب، إذ سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي المدينتين تفتح أولا أقسطنطينية أو رومية ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" مدينة هرقل تفتح أولا . يعني قسطنطينية " .[5]

فيقول :"أن شاء الله سأكون أنا الفاتح لمدينه روما"

[1] هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه
[2] مسلم
[3] صحيح الجامع
[4] عيون الاخبار
[5] السلسله الصحيحة



وقال الإمام الشافعي رحمه الله :
لقلع ضرس وضرب حبس *** ونزع نفس وردُّ أمسِ
وقرُّ بردٍ وقودُ فردٍ *** ودبغُ جلدٍ بغير شمسِ
وأكل ضبٍّ وصيدُ دُبٍّ *** وصرف حبٍّ بأرضِ خَرسِ
ونفخُ نارٍ وحملُ عارٍ *** وبيعُ دارٍ بربع فِلسِ
وبيعُ خُفٍ وعدمُ إلفٍ *** وضربُ ألفٍ بحبلِ قَلْسِ
= أهون من وقفة الحُرِّ يـ** ـرجو نوالاً بباب نحسِ !

**دخل الإخشيدي - الذي حكم مصر أيام عهد المماليك - مع صاحب له مقيداً بالحديد ,

فمرا على رجل له شوي -أي مطعم)فقال صاحبه : أتمنى أن يشتريني صاحب هذا

الشوي فأشبع لحماً..

وقال الأخشيدي :أتمنى أن أحكم مصر بأكملها ...ودارت الأياام واشترى صاحب

الشوي ذلك المملوك,,وحكم الإخشيدي مصر في قصة طويلة معروفة بالتاريخ ...**

على قدر أهل العزم تأتي العزائمُ وتأتي على قدر الكرام المكارم
وَتَعْظُمُ في عَينِ الصّغيرِ صغارُها وَتَصْغُرُ في عَين العَظيمِ العَظائِمُ

قال عمر بن عبد العزيز :" إن لي نفسا تواقة تاقت إلى أعظم مناصب الدنيا فلما نالت تاقت إلى مناصب الآخرة "
له همم لا منتهى لكبارها ... و همته الصغرى أجل من الدهر

و مما يشهد لهذا المعني ان سيدنا موسى لما كلمه الله تاقت نفسه للنظر اليه

بلغنا السما مجدا وجودا وسوددا ... وأنا لنرجو فوق ذلك مظهرا

و من يتهيب صعود الجبال يعش ابد الدهر بين الحفر
و وصف الامام البنا اصحابة :"ان احدهم ينام على أفضل العزائم"

و تأمل في الحديث التالي و علو الهمة
قال ربيعة بن كعب الأسلمي - رضي الله عنه -: « كنتُ أبيتُ مع رسولِ الله ، فآتيه بوَضوئه وبحاجته ، فقال لي : اسألني ، فقلتُ : إني أسألك مرافَقتكَ في الجنة ، قال : أوَ غيرَ ذلك ، قلتُ : هو ذاك ، قال : فأعِنِّي على نَفْسِك بكثرةِ السجود ».[1]
فأنظر الى همه ربيعة لم يسئل مالا او جاها و لا زوجة و أنما سئل الجنة بل الفردوس الاعلى بل مرافقة النبي في الجنة
إذا القوم قالوا: من فتى؟ خلت أنني ... عينت، فلم أكسل ولم أتبلد

أن القدوة لنا هم الانبياء و الذين اثنى الله عليهم بأنهم أولوا العزم { فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل } .
إذا أعجبتك خصال أمرء .... فكنه يكن منك ما يعجبك
فليس على الجود والمكرمات...... إذا جئتها حاجب يحجبك
و بعلو الهمه تنال الدرجات العلى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من سأل الله الشهادة بصدق ، بلغه الله منازل الشهداء ، وإن مات على فراشه » [2]
قيل لبعض ذوي الهمم العالية جاءه رجل وقال لي : عندك حويجة ! فقال له : " اطلب لها رجيلاً " ، إن كانت حاجتك صغيرة فاذهب صغير يقضيها لك وأما أنا فلا أنظر إلا إلى معالي الأمور وكبارها .

اذا كان حب الهائمين من الورى   بليلى و سلـمى يسـلب العـقل
فماذا عسى يصنع الهائم الذي   كوى قلبه شوقا الى العالم الاعلى

[واعلم أنك في ميدان سباق والأوقات تنتهب. ولا تخلد إلى كسل.
فما فات ما فات إلا بالكسل. ولا نال من نال إلا بالجد والعزم.
وإن الهمة لتغلي في القلوب غليان ما في القدور، وقد قال بعض من سلف:
ليس لي مال سوى كرّي ... فبه أحيا من العدم
قنعت نفسي بما رزقت ... وتمطت في العلا هممي] [3]
وقيل لبعض العلماء لي سؤال صغير قال اطلب له رجل صغير .
ولا يعني ذلك أن لا يُجاب عن السؤال ولكن نحن نلفت النظر إلى ما يُنظر إليه بل إن الإنسان ليعجب من المواقف التي ينتبه إليها بعض الناس .
إذا غامرت في شرف مروم ... فلا تقنع، بما دون النجوم
فطعم الموت في أمر صغير ... كطعم الموت في أمر عظيم

[1] أخرجه مسلم وأبو داود.
[2] المستدرك
[3] صيد الخاطر

جاء رجل من الكرام قومٌ قالوا : جئناك في حاجة لا ترزأك - يعني لا تُنقص منك شيء - فقال : " هلاّ طلبتم لها سفاسف الناس " .
ولما خرج عبد الرحمن الداخل من البحر أول قدومه على الأندلس أتوه بخمر، فقال: إني محتاج لما يزيد في عقلي، لا لما ينقصه، فعرفوا بذلك قدره؛ ثم أهديت إليه جارية جميلة فنظر إليها وقال: إن هذه من القلب والعين بمكان، وإن أنا اشتغلت عنها بهمتي فيما أطلبه ظلمتها، وإن اشتغلت بها عما أطلبه ظلمت همتي، ولا حاجة لي بها الآن، وردها على صاحبها.[1]

وكان صلاح الدين قبل مرضه قد أحضر ولده الأفضل عليا وأخاه الملك العادل أبا بكر ، واستشارهما فيما يفعل ، وقال : قد تفرغنا من الفرنج ، وليس لنا في هذه البلاد شاغل فأي جهة نقصد ؟ فأشار عليه أخوه العادل بقصد خلاط ، لأنه كان قد وعده ، إذا أخذها ، أن يسلمها إليه .

وأشار [عليه] ولده الأفضل بقصد بلد الروم التي بيد أولاد قلج أرسلان ، وقال : هي أكثر بلادا وعسكرا ومالا ، وأسرع مأخذا ، وهي أيضا طريق الفرنج إذا خرجوا على البر ، فإذا ملكناها منعناهم من العبور فيها2 .

فقال : كلاكما مقصر ناقص الهمة ، بل أقصد أنا بلد الروم

(تقولين ما في الناس مثلك وامق ... جدي مثل من أحببته تجدي مثلي)
(ذريني أنل ما لا ينال من العلى ... فصعب العلى في الصعب والسهل)
(تريدين إدراك المعالي رخيصة ... ولا بد دون الشهد من إبر النحل)
يقول محمد علي كلاي

He who is not courageous enough to take risks will accomplish nothing in life

من لايجرأ على على المخاطرة لن يحقق شيئا في حياته

Life is a gamble. You can get hurt, but people die in plane crashes, lose their arms and legs in car accidents; people die every day. Same with fighters: some die, some get hurt, some go on. You just don't let yourself believe it will happen to you.

الحياة مقامرة ربما ستتأذى وتنجرح ولكن الناس ايضا ممكن ان يموتوا في تحطم طائرة .. يفقدوا ايديهم وارجلهم في حادث سيارة .. الناس تموت كل يوم ونفس الشي يحصل الملاكمين البعض يموت والبعض يتعرض للاذىوالبعض يمضي في طريقه فقط لاتفكر انه ربما سيحصل لك هذا وامضي في تحقيق هدفك

و تأمل كيف تحصل الدببه على طعامها أنها تقف على حافه الشلال و قد تسقط في أي لحظة و تترقب الفرصة في هيئه سمكة

---

[1] نفح الطيب
[2] الكامل في التاريخ



و يكفي أن تعلم أن المصور ظل أسابيع حتى تمكن من التقاط هذه الصورة و فاز بها في مسابقة كبري

وعن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب أنه جاءته امرأة فسألته مالاً فأعطاها شيئاً عظيماً فقيل له : إنها لا تعرفك وكان يرضيها اليسير ! قال : " إن كان يرضيها اليسير فأنا لا أرضى إلا بالكثير وإن كانت لا تعرفني فأنا أعرف نفسي " .

وتُروى هذه المنقبة أيضاً عن يزيد المهلبي الذي كان من الأمراء المشهورين بالكرم إذ مرّ ببادية من الأعراب فسألوه فأعطاهم شيئاً كثيراً فقيل له : إنهم لا يعرفونك ! قال : ولكني أعرف نفسي .

قلت للصقر وهو في الجو عال ... اهبط الأرضَ فالهواء جديبُ
قال لي الصقر: في جناحي وعزمي ... وعنانِ السماءِ مرعىً خصيبُ

وكان عمرو يقول: عليكم بكل أمر مزلقةٍ مهلكةٍ. أي عليكم بجسام الأمور.

ومن لطائف ما يُذكر في ذلك أن رجل رأى ابن المبارك يعضُّ يد خادمه فقال له : أتعض يد خادمك ؟! قال : كم آمره ألا يعد الدراهم على السّؤال وأقول له أحث حثواً ولا سمعني .

قال الجنيد :"عليك بحفظ الهمه فإن الهمه مقدمة الاشياء"

عداتي لهم فضل على ومنة ... فلا أبعد الرحمن عنى الأعاديا
فهم بحثوا عن زلتي فاجتنبتها ... وهم نافسوني فارتكبت المعاليا

عالي الهمة لا يأخذ بالرخص: دَخَلَ أَحْمَدُ بْنُ دَاوُد الْحَدَّادُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَبْسَ قَبْلَ الضَّرْبِ فَقَالَ لَهُ فِي بَعْضِ كَلَامِهِ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْك رِجَالٌ وَلَك صِبْيَانٌ وَأَنْتَ مَعْذُورٌ كَأَنَّهُ يُسَهِّلُ عَلَيْهِ الْإِجَابَةَ فَقَالَ لَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ إنْ كَانَ هَذَا عَقْلَك فَقَدْ اسْتَرَحْت

(فلا تحسبوا أن المعالي رخيصة ... ولا أن ادراك العلى هين سهل)
(فما كل من يسعى إلى المجد ناله ... ولا كل من يهوى العلا نفسه تعلو)

من تذكر حلاوة العاقبة نسي مرارة الصبر, الرجولية بالهمة لا بالصورة ,نزول همة الكساح حطه في بئر الأنجاس, قنديل الفكر في محراب قلبك مظلم فاطلب له زيت خلوة وفتيلة عزم ,

بينك وبين المتقين حبل الهوى نزلوا بين يديه ونزلت خلفه فاطو فضل منزل تلحق, لو علوت نشز الجد بانت بانة الوادي[1]

سل الرماح العوالي عن معالينا ... واستشهد البيض هل خاب الرجا فينا
لقد مضينا فلم تضعف عزائمنا ... عما نروم ولا خابت مساعينا
قوم إذا خاصموا كانوا فراعنة ... يوما وإن حكموا كانوا موازينا
تدرعوا العقل جلبابا فإن حميت ... نار الوغى خلتم فيها مجانينا
إن الزرازير لما قام قائمها ... توهمت أنها صارت شواهينا
أخلوا المساجد من أشياخنا وبغوا ... حتى حملنا فأخلينا الدواوينا
ثم انثنينا وقد ظلت صوارمنا ... تسمو عجابا وتهتز القنالينا

قال بعض السلف : هب أن المسيء عفي عنه أليس قد فاته ثواب المحسنين
(فيا مذنب يرجو من الله عفوه ... أترضى بسبق المتقين إلى الله)

كان الشيخ عز الدين، إذا قرأ القارىء عليه من كتاب وانتهى إلى آخر باب من أبوابه لا يقف عليه، بل يأمره أن يقرأ من الباب الذي بعده ولو سطراً، ويقول: ما أشتهي أن تكون ممن يقف على الأبواب.

قنعت نفسي بما رزقت ... وتناهت في العلى هممي
ليس لي مال سوى كرمي ... وبه أمنى من العدم

قال رسول الله في من علت همته للشهادة :"من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه "[2].

قال زيد بن أسلم: يؤتى يوم القيامة بفقير و غني اصطحبا في الله فيوجد للغني فضل عمل فيما كان يصنع في ماله فيرفع على صاحبه فيقول الفقير : يا رب لما رفعته و إنما اصطحبنا فيك و عملنا لك فيقول الله تعالى : له فضل عمل بما صنع في ماله فيقول : يا رب لقد علمت لو أعطيتني مالا لصنعت مثل ما صنع فيقول : صدق فارفعوه إلى منزلة صاحبه و يؤتى بمريض و صحيح اصطحبا في الله فيرفع الصحيح بفضل عمله فيقول المريض : يا رب لم رفعته علي فيقول : بما كان يعمل في صحته فيقول : يا رب لقد علمت لو أصححتني لعملت كما عمل فيقول الله : صدق فارفعوه إلى درجة صاحبه و يؤتى بحر و مملوك اصطحبا في الله فيقول مثل ذلك و يؤتى بحسن الخلق و سيء الخلق فيقول : يا رب لم رفعته علي و إنما اصطحبنا فيك و عملنا فيقول : بحسن خلقه فلا يجد له جوابا[3]

قال الشاعر في محمد بن القاسم فاتح بلاد السند وهو ابن سبع عشرة سنة:
قاد الجيوش لسبع عشرة حجة ... ... ولداته إذ ذاك في أشغال
قعدت بهم لذاتهم وسمت به ... ... همم الملوك وسَوْرة الأبطال [4]
وقال آخر :
لا تعجبوا من علو همته ... ... وسنه في أوان منشاها
إن النجوم التي تضيء لنا ... ... أصغرها في العلو أعلاها [5]

و من أراد الزيادة فليقصد البحر و ليترك القنوات و يذهب ل "صلاح الأمة في علو الهمة " للشيخ " سيد حسين عفاني "

1 المدهش
2 مسلم
3 لطائف المعارف
4 تهذيب الرياسة
5 تهذيب الرياسة

أستحي من الكافرين و العصاه

فأن لم تحرك همتك ما سبق فتعال ننظر ال الكفار و العصاة لعلك تغار
فقد حدثني شاب صالح قال كنت ذاهب لأفتن فأخذت أتذكر سير الصالحين فلم يثبتني الا موقف . كان قد نهى أخاه عن صحبه السوء فلم يرتدع فجرده من قميصه و أوقفه في البلكون في الشتاء لعله يرتدع فصبر , فاستحى أن يصبر أخاه على الباطل و يفتن هو .

{ وَانْطَلَقَ الْمَلأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آَلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ (6) }ص

وكان أحمد بن حنبل رحمه الله كثيرا ما يقول: رحم الله أبا نعيم الحداد, فقال له ابنه: يا أبت من أبو نعيم الحداد هذا؟ الذي كثيرا ما تدعو له, قال: ألا تعرف أبا نعيم الحداد الطرار اللص الذي يطر الجيوب -أي يشق الجيوب ويسرق النقود- قال: عندما أدخلت السجن وجيء بي من أجل الضرب سمعت رجلا من ورائي يقول: يا أحمد فالتفت, قال: هل تعرفني؟ أنا أبو نعيم الحداد, الطرار اللص, في ديوان أمير المؤمنين -المأمون- أني جلدت ثمانية عشر ألف سوط وصبرت من أجل الدنيا ومن أجل الشيطان, فاصبر أنت من أجل الرحمن, قال: والله لقد أثرت في كلمات هذا اللص, وصبرت وما أن جلدت ثمانية عشر سوطا حتى جاء الأمر من أمير المؤمنين أن يخرجوني أو أن يوقفوا عني العذاب
وقال المتوكل لخالد الحداد ما بلغ من جلدك ؟ قال : املأ لي جرابي عقارب ثم أدخل يدي فيه وإنه ليؤلمني ما يؤلمك وأجد لآخر سوط من الألم ما أجد لأول سوط ولو وضعت في فمي خرقة وأنا أضرب لاحترقت من حرارة ما يخرج من جوفي ولكنني وطنت نفسي على الصبر فقال له الفتح : ويحك مع هذا اللسان والعقل ما يدعوك إلى ما أنت عليه من الباطل فقال : أحب الرياسة فقال المتوكل : نحن خليديه قال الفتح : أنا خليدي وقال رجل لخالد : يا خالد ما أنتم لحوم ودماء فيؤلمكم الضرب فقال : بلى يؤلمنا ولكن معنا عزيمة صبر ليست لكم وقال داود بن علي : لما قدم بخالد اشتهيت أن أراه فمضيت إليه فوجدته جالسا غير متمكن لذهاب لحم إليتيه من الضرب وإذا حوله فتيان فجعلوا يقولون : ضرب فلان وفعل بفلان كذا فقال لهم : لا تتحدثون عن غيركم افعلوا أنتم حتى يتحدث عنكم غيركم[1]

وقال الأشعث بن قيس و قد حمى الوطيس :" يامعشر العرب إنه لاينبغي ان يكون هؤلاء أجرأ على الموت ولا أسخى أنفسا عن الدنيا منكم تنافسوا ولا تجزعوا من القتل فأنة أماني الكرام ومنايا الشهداء وترجل"[2]
وكان خلف بن أيوب لا يطرد الذباب عن وجهه في الصلاة، فقيل له: كيف تصبر. فقال: بلغني أن الفساق يتصبرون تحت السياط ليقال فلان صبور. وأنا بين يدي ربي أفلا أصبر على ذباب يقع علي[3]

همم الحيوانات
الهمم تتفاوت في جميع الحيوانات العنكبوت من حين تولد تنسج لنفسها بيتا ولا تقبل منه الأم والحية تطلب ما حفره غيرها إذ طبعها الظلم الغراب يتبع الجيف والأسد لا يأكل البايت الكلب ينضنض لترمى له لقمة والفيل يتملق حتى يأكل , للصيد كلاب وللمدبغة كلاب أين الإنفة ؟؟ النحل يغضب فيترضى من لجاج والخنفساء تطرد فتعود , الأختبار يظهر جواهر الرجال بعثت

---

[1] تلبيس ابليس
[2] الاكتفاء بما تضمنته من مغازي
[3] المستطرف

بلقيس إلى سليمان هدية لتسبر بها قدر همته فإن رأتها قاصرة علمت أنها لا تصلح للمعاشرة وإن رأتها عالية تطلب ما هو أعلى تيقنت أنه يصلح
يا هذا. الدنيا هدية بلقيس فهل تقبلها أو تطلب ما هو أنفس ؟ ويحك أحسن ما في الدنيا قبيح لأنه يشغل عما هو أحسن منه أترى لو ابتليناك بترك عظيم كيف كنت تفعل إنما رددناك عن دنس ومنعناك من كدر ثم ما علمت أن الثواب على قدر المشقة ويحك إن الأرباح الكثيرة في الأسفار البعيدة الصبر والهوى ضرتان فاختر إحدى الضرتين فما يمكن الجمع من دام به الخمار في ديار الهوى لم يفتح عينيه إلا في منازل البلى من غرق بنهر المعلى طفا تحت البلد واعجبا أعدم نظر العقل بمرة أو بعينه رمد لو قيل لك ارم ثوبك على هدف مرمى لم تفعل إشفاقا عليه وهذا دينك في عرض عرضك قد تمزق من نبل الهوى لو قيل زد في النفقه خفت على المال وقد حفت في إنفاق العمر على معشوق البطالة رميت يوسف قلبك في جب الهوى وجئت على قميص الأمانة بدم كذب ويحك كلما أوغلت في الهوى زاد التعرقل ويحك ما يساوي النصاب المسروق قطع اليد مجلسنا بحر والفكر غواص يستخرج الدر ومراكب القلوب تسير إلى بلد الوصل وأنت تقف على الساحل (وترى الفلك مواخر فيه) إن قعر جهنم لبعيد ولكن همتك أسفل منه خنقنا دخان التخويف افتحوا للرواح [1]

لا يكُنْ أحَدُكُمْ إمّعَةَ

قال حذيفة ، وابن مسعود - رضي الله عنهما -: قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « لا يكُنْ أحَدُكُمْ إمّعَة ، يقول: أنا مع الناس ، إن أحْسَنَ الناسُ أحسنتُ. وإن أساءوا أسأتُ ، ولكن وَطِّنُوا أنفسكم إن أحسن الناسُ أن تُحْسِنُوا ، وإن أساءوا أن لا تظلِمُوا ».[2]
{ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ (12) }
و قال الله عن الذين سفلت همتهم
{رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ (87)} التوبه
{ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (93) } التوبه
{وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ (46)}
و ذكرمن همته الدنيا و من همته الاخره { وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ (145) }
و روى الطبراني في الثلاثة عن سهل بن سعد الساعدي (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «إن الإسلام بدأ غريباً، وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء. قيل: ومن الغرباء يا رسول الله؟ قال: الذين يُصلحون إذا فسد الناس».
روى البخاري عن عدي بن حاتم الطائي - رضي الله عنه - قال : "وفدت في وفد على أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فجعل يدعو رجلاً رجلاً ويُسميهم، فقلت:أما تعرفني يا أمير المؤمنين؟ قال بلى!! أسلمت إذ كفروا، وأقبلت إذ أدبروا، ووفيت إذ عذروا، وعرفت إذ أنكروا، فقال عدي: فلا أبالي إذاً"
قد رشحوك لأمر لو فطنت له   فاربأ بنفسك أن ترعى مع الغنم
و اذا شئت فانظر الى هذا المخلوق و هو يقول :" مرة يهنيني ومرة يبكيني مأنا كلمة تجيبني وكلمة توديني "

[1] المدهش
[2] الترمذي

وما أنا إلا من غزية إن غوت ... غويت وإن ترشد غزية أرشد

أن الرجل التبع للأنسان , الذي سفلت همته هو من أهل النار

قال رسول الله "وَأَهْلُ النَّارِ خَمْسَةٌ الضَّعِيفُ الَّذِى لاَ زَبْرَ لَهُ[1] الَّذِينَ هُمْ فِيكُمْ تَبَعًا لاَ يَتْبَعُونَ أَهْلاً وَلاَ مَالاً وَالْخَائِنُ الَّذِى لاَ يَخْفَى لَهُ طَمَعٌ وَإِنْ دَقَّ إِلاَّ خَانَهُ وَرَجُلٌ لاَ يُصْبِحُ وَلاَ يُمْسِى إِلاَّ وَهُوَ يُخَادِعُكَ عَنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ"[2] وذكر « البخل أو الكذب والشنظير الفحاش »
يخبرني البواب أنك نائم وأنت إذا استيقظت أيضا فنائم

أتي الزبرقان بن بدر عمر بن الخطاب ، وكان سيد قومه ، فقال : يا أمير المؤمنين ان جرولا هاجني يعني الحطيئة فقال عمر : بم هجاك ؟ فقال بقوله :
دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي (يقول له لا تبحث عن المكارم وأقعد مستريحا في بيتك)
فقال عمر : ما أسمع هجاء ، إنما هي معاتبة ، فقال الزبرقان : يا أمير المؤمنين والذي نفسي بيده ما هجي أحد بمثل ما هجيت به ، فخذ لي ممن هجاني ، فقال عمر : على بابن الفريعة ، يعني حسان بن ثابت ، فلما أتي به
قال له يا حسان : إن الزبرقان يزعم أن جرولا هجاه ، فقال حسان بم ؟ قال بقوله :
دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانت الطاعم الكاسي
فقال حسان : ما هجاه يا أمير المؤمنين ، قال فماذا صنع به ؟ قال سلح عليه ، فقال عمر : علي بجرول ، فلما جئ به قال له : يا عدو نفسه تهجو المسلمين فأمر به فسجن ،[3]
شباب قنع لا خير فيهم وبورك في الشباب الطامحينا

وما أنا إلا من غُزَيَّةَ إن غوت غويت وإن ترشد غُزَيَّةُ أرشد.

قال قطري بن الفجاءه:
وما للمرء خير في حياة إذا ما عد من سقط المتاعِ
فصبرا في مجال الموت صبرا فما نيل الخلود بمستطاعِ

فقط السمك الميت هو الذي يسير مع التيار !! فهل انت سمكة ميتة ؟؟

أن الهوان حمار الأهل يعرفه ... والحر ينكره والجسرة الأجد
ولا يقيم بدار الهون يعرفها ... إلا الأذلان عير الأهل والوتد
هذا على الخسف مربوط برمته ... وذا يشج فما يرثى له أحد

يقول شكيب ارسلان :"تأتيني كتب كثيرة من المغرب و جاوا و مصر و سوريا و العراق و نفس فلسطين بلدكم , مقترحا اصحابها عقد مؤتمر اسلامي او انتخاب خليفة او ما شابه ذلك و يكون جوابي دائما :"يجب ان نؤسس من تحت , يجب أن نربي الفرد " "
"اما ان نعقد مؤتمرا يحضره مجموعا من الضعفاء ليس لهم ارادة مستقلة و هم لا يقدرون أن ينفذوا قرارا فما فائده ذلك اتريد؟؟؟اتريد ان نجمع اصفارا "

---

[1] لا زبر له : لا عقل له يزبره وينهاه عن الإقدام على ما لا ينبغي
[2] صحيح مسلم
[3] كنز العمال

قال حاتم طيء:
لحى اللّه صعلوكاً مناه وهمّه ... من العيش أن يلقى لبوسا ومطعما
يرى الخمص تعذيبا وإن يلق شبعة ... يبت قلبه من قلّة الهمّ مبهما
واللّه صعلوكٌ يساور همّه ... ويمضي على الأهوال والدهر مقدما
يرى قوسه أو رمحه ومجنّه ... وذا شطبٍ لدن المهزّة مخذما

لا تخش من الرفض

لا تخش من رفض الناس لما تقول و لا تيأس من صد الناس عنك , فنبي الله نوح دعى الى الله 950 عاما و لم يتبعه الا قليل

هل تريد أن اعطيك مثالا عكسيا لتحفيزك ؟؟؟ مؤسس مجلة "PLAY POY" لقد قرأت قصه حياته و قد واجه رفض فكرته عشرات المرات و سخروا منه , لكنه كافح من أجل نشر الفساد , فلماذا لا تكافح أنت لتعمير الارض ؟؟؟

لقد واجهت الرفض في كل شئ لأن الناس أعداء ما يعرفون و يخشون من كل جديد , لقد اقترحت انشاء صندوق للزماله ففوجئت بالرفض التام , و رابطه لتعليم اهل منطقتى ادارة النفس و الحاسوب مجانا فوجدت الصد و التهديد .
لكن هذه سنه الحياه فلا تيأس و كل ناجح واجه الصعوبات و الحياه ملئ بالحجاره فلا تتعثر بها بل ابن بها طريقا لمن يأتى خلفك
أهم شئ الا تخش الرفض و ثق في نفسك فأن لم تثق في نفسك فمن ذا الذي سيثق بك؟؟؟

و تأمل في صفات المؤمنين
{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (54)}

1. يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ
2. أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ

3. أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ
4. يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
5. وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ

تأمل في الصفه الخامسه وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ لا يردهم عما هم فيه من طاعة الله، وقتال أعدائه، وإقامة الحدود، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لا يردهم عن ذلك راد، ولا يصدهم عنه صاد، ولا يحيك فيهم لوم لائم ولا عذل عاذل.[1]

عن ابن عباس قوله:"اتقوا الله حق تقاته"، قال:"حق تقاته"، أن يجاهدوا في الله حق جهاده، ولا يأخذهم في الله لومةُ لائم، ويقوموا لله بالقسط ولو على أنفسهم وآبائهم وأبنائهم.[2]

قال الانصار في بيعه العقبه :"يا رسول الله علام نبايعك ؟" قال: " تبايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل، والنفقة في العسر واليسر، وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن تقولوا في الله لا تخافوا في الله لومة لائم، وعلى أن تنصروني فتمنعوني إذا قدمت عليكم مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم ولكم الجنة [3]

بالله عليك لو كنت في السبعين انصاري هل كنت ستبايع الرسول الامين ؟؟

و حدثني أحد رجال الاعمال أنه كان هناك شاب يحضر الجلسات الادارية و لا يدلى برأي و في ذات يوم تمشى معه بعد أحد الجلسات و التى لم يشارك بها برأى كالعاده و اثناء الحديث الودي طرح هذا الشاب افكارا مذهلة مفيده , فلما تعجب لماذا لا يطرحها امام الزملاء قال :"أخاف الرفض و سخرية الزملاء " و لهذا تم تدبير الامر بحيث تطرح الاراء ثم تناقش الفكره مفصوله عن صاحبها و دون تجريح

قيمة كل امرئ ما يحسن

قال بعض أهل العلم أحسن كلمة قالته العرب هو قول عليٌّ رضي اللهُ عنهُ : قيمةُ كلِّ امرئٍ ما يُحسِنُ .

و قال بن عبد البر :"ما أعرف بعد كلام الله و كلام نبيه خير من هذه الكلمه"

وقال زين الدين عمر الوردي
لا تقل اصلي وفصلي أبدا * * * إنما أصل الفتى ما قد حصل
قد يسود المرء من غير أب * * * وبحسن السبك قد ينفى الزغل
إنما الورد من الشوك وما * * * ينبت النرجس الا من بصل
قيمة الانسان ما يحسنه * * * أكثر الانسان منه أم أقل

وروى الخطيب البغدادي عن أحمد بن عبد الجليل، أنه قال من قصيدة له:
لا يكون السري مثل الدني ... لا ولا ذو الذكاء مثل الغبي
قيمة المرء كلما أحسن المر ... ء قضاء من الإمام علي [4]

---

[1] تفسير بن كثير
[2] تفسير الطبري
[3] سيرة بن كثير
[4] اداب العلماء و المتعلمين

قيمتك ما تحسنه و عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : يقال له اقرأ و رتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرأها

و أن تفق الانام و أنت منهم **** فأن المسك بعض دم الغزال

أن قطعة الحديد الخام = عشرون جنيها , أذا قمت بتشكيلة في هيئه حدوات للحصان ترتفع قيمته الى 100 جنيه , و اذا شكلته على هيئه آبر خياطة تصبح قيمته 400 جنية , و اذا شكلته في هيئه تروس للساعات تصبح قيمته 1500 جنية
و كذلك الانسان كلما تعلم لغة او حرفة او علما زادت قيمته

الاستمرار

قال النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - « أحب الأعمال إلى الله أَدْوَمُها وإنْ قَلَّ » .[1]
كثير منا لا يكمل الطريق الى أخره , يبدأ ممارسة الرياضة بكل جديه ثم بعد أيام يتركها , يبدأ في تعلم الانجليزية ثم يتركها

قالت عائشة - رضي الله عنها -: كان للنبي - صلى الله عليه وسلم - حصيرٌ ، وكان يُحَجِّرُهُ باللَّيل فيُصلي فيه ، ويَبْسُطُهُ بِالنَّهار ، فَيَجْلِس عليه ، فجعل النَّاسُ يَثُوبُونَ إلى النَّبِي - صلى الله عليه وسلم - ، يُصَلُّونَ بصلاته ، حتَّى كَثُرُوا ، فأقبَلَ ، فقال : « يا أيُّها النَّاسُ ، خُذُوا من الأعمال ما تطيقون ، فإنَّ الله لا يَمَلُّ حتَّي تَمَلُّوا ، وإنَّ أحَبَّ الأعمال إلى الله ما دَامَ وإن قلَّ ».
زاد في رواية : «وكان آلُ محمَّدٍ إذا عَمِلُوا عَملاً أثبَتُوه ».
وفي رواية قال : إنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - سُئلَ ، أيُّ العَمَل أحبُّ إلى الله ؟ قال : «أدْوَمُهُ وإنْ قَلَّ ».
زادَ في رواية « واكْلَفُوا من الْعَمَلِ ما تُطيقون ».
وفي رواية أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « سَدِّدُوا وقاربُوا ، واعلموا أنَّهُ لَنْ يُدْخِلَ أحَدَكُم عَمَلُهُ الجَنَّةَ ، وأنَّ أحبَّ الأعمال إلى الله أدْوَمُها وإنْ قلَّ ».
زاد في أخرى : « وأبشِرُوا ، قالوا : ولا أنتَ يا رسول الله ؟ قال : ولا أنا ، إلا أن يَتَغَمَّدَني اللهُ بِمَغْفِرَةٍ ورَحْمَةٍ ».
هذه روايات البخاري ومسلم.
وللبخاري و« الموطأ ». قالت : كان أحبُّ الأعمال إلى الله الَّذي يدومُ عليه صاحبُهُ.
ولمسلم : كان أحبُّ الأعمال إلى الله أدومَها وإن قلَّ.
وكانت عائشة إذا عَمِلتِ العمل لَزِمَتْهُ.
وفي رواية الترمذي : كان أحب العمل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما ديم عليه.

[1] (البخارى ، ومسلم عن عائشة)

وفي أخرى له قال : سُئِلَتْ عائِشةُ وأمُّ سَلَمَة : أيُّ العمل كان أحبَّ إلى رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قالتا : ما دِيمَ عَلَيْهِ وإنْ قَلَّ.

وفي رواية أبي داود : أنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « اكْلَفوا من العمل ما تُطيقون ، فإنَّ الله لا يَملُّ حتَّى تَملُّوا ، وإنَّ أحبَّ العملِ إلى الله أدومُهُ وإن قلَّ ، وكان إذا عمل عملاً أثبته ».

وفي أخرى له قال : سألتُ عائشةَ : كيف كان عملُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ هل كان يَخُصُّ شيئًا من الأيام ؟ قالت : لا ، كان عَملُه دِيمةً ، وأيُّكم يستطيع ما كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يستطيع ؟.

وفي رواية النسائي. قالت : كان لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - حصيرةٌ يَبْسُطُها ، ويحتجرها باللي ، فيُصلي فيها ، ففَطِنَ له النَّاس ، فصلُّوْا بصلاتِهِ ، وبينهم وبينه الحصيرة ، فقال : «اكلَفُوا مِنَ العَملِ ما تُطيقون ، فإنَّ الله تبارك وتعالى لا يمل حتَّى تملُّوا ، فإنَّ أحبَّ العمل إلى الله أدْوَمُهُ وإن قَلَّ ، ثُمَّ تركَ مُصَلاَّه ذلك. فما عاد له حتى قبضَه الله عزَّ وجلَّ ، وكان إذا عَمِلَ عملاً أثْبَتَهُ ».

و في حديث ضعيف لكن معناه صحيح ((فإن المُنْبَتَّ لا أرضا قطع، ولا ظهرا أبقى)).

المنبت: هو الذي يواصل السير مواصلة مستمرة، ثم يكون من آثار مواصلته أنه يسير مثلا خمسة أيام ما أراح نفسه ولا أراح جمله. ففي هذه الخمسة قد يسير ويقطع، يقطع مسيرة خمسة عشر يومًا في خمسة أيام، ثم يبرك به جمله ويهزل وينقطع به، فينقطع في برية يعني صحراء، فلا هو الذي رفق ببعيره حتى يوصله ولو بعد عشرين يومًا، ولا هو الذي قطع الأرض كلها، بل برك به بعيره في برية؛ وذلك لأنه كلف نفسه، وكلف بعيره فسار عليه حتى أهزله.

هذا يسمى المنبت؛ لا أرضا قطع لا قطع الأرض كلها التي هي مسيرة شهر، ولا أبقى ظهره؛ يعني: رفق بظهره أي: ببعيره الذي يركب على ظهره. تسمى الرواحل ظهرا. أما إذا سار برفق؛ فإنه يصل ولو بعد مدة طويلة.

قال: أبو حنيفة رضي اللَّه عنه لأبي يوسف: "كُنْتَ بليداً، أخْرجتك مواظبتك".

أعرف نفسك

أجلس مع نفسك و تعرف عليها بمميزاتها و عيوبها و نقاط القوة و نقاط الضعف و الفرصة المتاحة لك و العقبات التى امامك و كن صادقا مع نفسك
ان بداية التنمية البشرية هو معرفة النفس فكيف ستعالج المشكلة و انت لا تعرفها ؟؟ فقد تعالج الانعزال بمعرفة عدد اكثر من الناس بينما انت لا تعانى من الانعزال و عدد اصدقائك الحاليين يزيد على الالف , و مشكلتك الاساسية هى تنظيم الوقت ؟؟ و قد تختار مجال دراسة او عمل لا تحبه و لن تبدع به لأنك لم تعرف نفسك و تجلس معها و تتعرف عليها
يقول الاستاذ احمد امين[نقطة البدء في حياة الشباب يجب أن تكون هي دراسة نفسه، وتعرُّفُه موضع نبوغه، ومواضع ضعفه، واختيار العمل الذي يعمله، ونوع الدراسة التي تناسبه، وتحديد الغاية التي ينشدها.
وليس يستطيع أي عالم، أو مرشد، أو ولي أمر أن يستكشف موضع النبوغ في الشاب كما يستطيع الشاب نفسه؛ فنفسه بين جنبيه هو أقدر على أن يقيسها ويقيس اتجاهاتها، وهو لو دقق النظر، وأخلص النية في تَعرُّف جوانبها ولم تغره المطامع الخادعة، والمظاهر الكاذبة_ لعرف سرَّ نفسه، وموضع عظمته.]

و بداية اقول لك انت تبحث عن النجاح و دليلى انك تقرأ في علوم التنمية البشرية و من يبحث عن شئ يجده ان استعان بالله و بحث بهمه و نشاط في المكان الصحيح
يوصي محمد اسد : "يجب على المسلم أن يعيش عالي الرأس ، ويجب عليه أن يتحقّق أنه متميز ، وأن يكون عظيم الفخر لأنه كذلك ، وأن يعلن هذا التميز بشجاعة بدلاً من أن يعتذر عنه "!

اعرف نفسك فقد تكتشف ان الكنز الذي تبحث عنه ليس في اهرام المكسيك و لا في جنزب افريقيا بل في نفسك و في منزلك
يروى احد الاستراليين قصة اسلامة فيقول جلست انتظر اشاره من الله لاسلم او ايه او ظهور شئ ما فلما لم يظهر شئ فتحت المصحف فوجدت اول اية اقرأها (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللّهُ مِنَ السَّمَاء مِن مَّاء فَأَحْيَا بِهِ الأرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخِّرِ بَيْنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)

كل شعب قام يبني نهضة   وأرى بنيانكم منقسما
في قديم الدهر كنتم أمة   لهف نفسي كيف صرتم أمما
كل من أهمل ذاتيته   فهو أولى الناس طرا بالفناء
لن يرى في الدهر قوميته   كل من قلد عيش الغرباء
فكروا في عصركم واستبقوا   طالما كنتم مثالا للبشر
واملؤوا الصحراء عزما وابعثوا   مرة أخرى بها روح عمر

اعرف نفسك هل تجيد الشعر ام القيادة الحربية ام قوة الحفظ ام التأليف ام الابتكار ام الذكاء الوجداني
فتخيل ان شاعر مجيد كحسان بن ثابت لم يعرف موهبته و أصر ان يقود جيشا كسيدنا خالد او ان سيدنا خالد لم يعرف موهبته و اكتفي بقرض الشعر ؟؟ كيف كانت ستقوم الأمة ؟؟

غير نفسك

{ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى (14) وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى (15) }
{ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (7) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (8) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (9) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا (10)}

إن أول طريق النجاح في العمل و الحياة هو نجاحك في ادارة ذاتك و تطويرها و التعامل معها بفاعلية

حياتك لن تتغير بتغير المدير او زوجتك او سيارتك , حياتك ستتغير عندما تتطور نفسك بناء على معرفتك بها

إِنَّ المَكارِمَ أَخلاقٌ مُطَهَّرَةٌ = فَالدّينُ أَوَّلُها وَالعَقلُ ثانيها
وَالعِلمُ ثالِثُها وَالحِلمُ رابِعَها = وَالجودُ خامِسُها وَالفَضلُ سادِيها
وَالبِرُّ سابِعُها وَالصَبرُ ثامِنُها = وَالشُكرُ تاسِعُها وَاللَينُ باقيها
وَالنَفسُ تَعلَمِ أَنّي لا أُصادِقُها = وَلَستُ أَرشُدُ إِلا حينَ أَعصيها
وَالعَينُ تَعلَمُ مِن عَينَي مُحَدِّثِها = إِن كانَ مِن حِزبِها أَو مَن يُعاديها
عَيناكَ قَد دَلَّتا عَيناي مِنكَ عَلى = أَشياءَ لَولاهُما ما كُنتَ تُبديها

دُلَّنِى عَلَى السُّوقِ

انظر الى عظيم من عظماء الاسلام فهو واحد من العشرة المبشرين بالجنة و بالاضافة لهذا نجده اكبر التجار في جزيرة حياة تعال لننظر الى بدايته
عَنْ أَنَسٍ - رضى الله عنه - قَالَ قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، فَآخَى النَّبِىُّ - صلى الله عليه وسلم - بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ الأَنْصَارِىِّ ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يُنَاصِفَهُ أَهْلَهُ وَمَالَهُ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِى أَهْلِكَ وَمَالِكَ ، دُلَّنِى عَلَى السُّوقِ .
فَرَبِحَ شَيْئًا مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنٍ ، فَرَآهُ النَّبِىُّ - صلى الله عليه وسلم - بَعْدَ أَيَّامٍ وَعَلَيْهِ وَضَرٌ مِنْ صُفْرَةٍ ، فَقَالَ النَّبِىُّ - صلى الله عليه وسلم - « مَهْيَمْ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ » . قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ . قَالَ « فَمَا سُقْتَ فِيهَا » . فَقَالَ وَزْنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ . فَقَالَ النَّبِىُّ - صلى الله عليه وسلم - « أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ » [1]

أنظر الى سيدنا عبد الرحمن بن عوف يعرض عليه نصف المال بلا تعب فيرفضه شاكرا و يسئل فقط عن مكان السوق و يذهب الى سوق يهود بني قينقاع و ليس معه مال فيعمل اجير يحمل

[1] صحيح البخاري

البضائع حتى تجمع معه مالا (يدخر رأس المال) فيبدأ تجاره خاصه به قوامها الاخلاق الاسلامية و الصدق فيربح و يتزوج بعد ايام من وجوده بالمدينة

وعن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (التاجر الصدوق الأمين مع النبيين، والصديقين، والشهداء)[1]

وقال أبو سليمان الداراني: ليس العبادة عندنا أن تصف قدميك وغيرك يتعب لك، ولكن أبدأ برغيفك فأحرزه ثم تعبد. قال ابن الجوزي: الأولى للعالم أن يجتهد في طلب الغناء وفي الكسب وإن ضاع بذلك زمان فإن يصون بعرضه، والعرض هو المال المتخذ عرضه

[1] الترمذي

فقة الاختلاف

تأمل الى نبيين عظيمين اختلفا في الحكم علي أمر من الامور , فلم يتهاجرا بل قبلا الصواب
{ وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ (78) فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا }الانبياء

كل منا يرى الاشياء من وجهه نظرة و سابق خبرته و ادراكك للشئ ليس هو الشئ و أنما هو صورته من الجهه التى تنظر منها, بينما أخيك ينظر من الجهه الاخرى فتتكون من رؤيتككما صورة مجثمة , فالاعتقاد لا يشترط الصحة فليس ما تعتقدة هو الصحة المطلقة

فالتلفاز يراه البعض بيت ابليس و يراه الاخر اداه لتضيع الوقت و يراه ثالث اداه أن أحسن أستخدمها فخير و أن أسيئ استخدامها فشر

و عند كل واحد علم و قيم يبنى عليه اراءه ليست عند الاخر [وقد قال الإمام مالك ردَّاً على الخليفة أبي جعفر المنصور عندما طَلَب منه تأْليفَ كِتابٍ يَتَوسَّط فيه بينَ رُخَصِ ابنِ عباسٍ وشدائدِ ابنِ عمر، قال: «لا تَفْعَل يا أميرَ المؤمنين، فقَد سَبَقَت إلى الناس أقاوِيل، وسمعوا أحاديث، وأخذ كل قومٍ بما سَبَق إليهِم، فَدَعِ الناس وما اختارَ كلُّ قَوْمٍ لأنْفُسِهم» وفي روايةٍ أنه قال: «إنَّ أصْحابَ رسول الله تَفَرَّقوا في الأمْصار، وعِنْدَ كل قومٍ علمٌ، فإنْ حَمَلْتَهم على رأْيٍ واحدٍ تكون فتنة»]

وروى أحمد وأبو داود أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مر ليلة باب بكر وهو يصلي يخفت صوته ، ومر بعمر وهو يصلي رافعا صوته ، فلما اجتمعا عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال : يا أبا بكر مررت بك وأنت تصلي تخفت صوتك ، فقال له : يا رسول الله قد أسمعت من ناجيت ، وقال لعمر : مررت بك وأنت تصلي رافعا صوتك فقال يا رسول الله : أوقظ الوثنان وأطرد الشيطان. فقال (صلى الله عليه وسلم): يا أبا بكر ارفع من صوتك شيئا. وقال لعمر: اخفض من صوتك شيئا".

و قال عبد الرحمن الناصر لابنه المنذر :إن فيك لتيهاً مفرطاً، فقال له: حق لفرعٍ أنت أصله أن يعلو، فقال له: يابني إن العيون تمج التائه، والقلوب تتحرف عنه، فقال: يأبي لي من العز والنسب وعلو المكان والسلطان ما يجمل من ذلك، وإني لم أر العيون إلا مقبلة علي، ولا الأسماع إلا مصغية إلي، وإن لهذا السلطان رونقاً يرنقه التبذل، وعلواً يخفضه الانبساط، ولا يصونه ويشرفه إلا التيه والانقباض، وإن هؤلاء الأنذال لهم ميزان يسبرون به الرجل منا، فإن رأوه راجحاً عرفوا له قدر رجاحته، وإن رأوه ناقصاً عاملوه بنقصه، وصيروا تواضعه صغراً، وتخضعه خسةً، فقال له أبوه: لله أنت فابق وما رأيت.

قال الامام بن حنبل :"ما عبر الجسر الينا احد مثل اسحاق بن راهوية و ان كان يخالفنا في اشياء فلا زال الناس يختلفون "

يقول بن عبد البر :" جائز ما قلت أنت وجائز ما قلت أنا وكلانا نجم يهتدي به فلا علينا شيء من اختلافنا"

قيم الانسان

لماذا تجد الناس يتصرفون تصرفات مختلفة ؟؟ احدهما يقبل الرشوه و الاخر لا , أحدهم يهمل العمل و الاخر يتقنه , شخص يسمع الاذان فيقوم ليصلي و الاخر لا يقوم ؟؟
حتى نفهم هذه الاسئلة دعنا نأخذ هذه القاعدة .
يتصرف الانسان وفق ما استقر في نفسه من قيم .

كيف تتكون القيم ؟

تتكون القيم من مؤثرات تحدث لدي الفرد انتباة فيتولد لديه اهتمام يتحول الى قيم .

في أى عمر تتكون القيم ؟

تبدأ القيم في التكون من عمر 3 شهور ,
و يفرق الطفل بين الذكر و الانثي في عمر 6 شهور و يبدأ موقفة يتحدد من العمل الجماعي من 9 شهور
و لهذا من العجيب أن يبدأ الاب في تعليم ابنه و غرس القيم فيه مثل الامانة و الصدق و الايثار من عمر 10 اعوام . بينما الطفل تكونت لديه قيم من رؤيته لاسرته و تصرفات العائلة
و ليس معنى هذا ان وقت التغير قد مضى و لكنه يحتاج الى بذل جهد
{قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا} [الشمس: 9].
قدينفع الأدب الأولاد في صغر .... وليس ينفعهم من بعده أدب
إن الغصون إذا عدلتها اعتدلت ......ولايلين ولو لينته الخشب

ما اهمية القيم ؟؟؟

سلوك الانسان يتغير حسب ما يستقر داخلة من مشاعر و افكار متكونه من القيم
فهناك من اقصى امانية ان يكسب مليون جنية لا يبالي ام من حرام ام من حلال , فهذا القيمة الاولى لدية هى المال و ترسب هذا داخله من مؤثرات متراكمه
و هناك من قيمة الوازع الديني لدية كبير فلا يفكر هل يقبل الرشوى ام لا و يصنع مقارنه بل يرفضها من اول وهلة , لأنه تربى على الخوف من الله و الطمع في الجنه
و هناك من أثرت به مؤثرات كثيره اسست لديه قيم التضحية و الشهادة و البذل
و هناك من لديه هذه القيم بها خلل

{أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ * الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ} [التوبة: 19، 20].
و لما كانت المؤثرات على أمرأه العزيز سلبية او انتفت المؤثرات الايجابية (بدليل استماعها بعد ذلك لمكر النسوه و اعداد وليمة و متكئ للنسوة و ارسلها لدعوتهم , مما يدل على كثره الفراغ بحياتها و خلوها من المؤثرات الايجابية) راودت سيدنا يوسف {وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ}

لكن القيم التى تربى عليها سيدنا يوسف جعلته صامدا{ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (23)}
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُوَرِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ[1]

فإن أسر القلب أعظم من أسر البدن، واستعباد القلب أعظم من استعباد البدن؛ فإن من استُعبد بدنُه، واسْتُرقَّ، وأسر - لا يبالي إذا كان قلبه مستريحاً من ذلك، مطمئناً، بل يمكنه الاحتيال في الخلاص.
وأما إذا كان القلب الذي هو ملك البدن رقيقاً، مستعبداً، مُتيماً لغير الله - فهذا هو الذل، والأسر المحض، والعبودية الذليلة لما استعبد القلب.[2]
"إذا امتلأ القلب بالمحبة أشرق الوجه، إذا امتلأ بالهيبة خشعت الجوارح، وإذا امتلأ بالحكمة استقام التفكير، وإذا امتلأ بالهوى ثار البطن والفرج." [3]

يقول اقبال عن المسلمين و كيف كانت قيمهم الاسلامية اعلى من الذهب:
كنا نري الأصنام من ذهب فنهدمها ونهدم فوقهاالكفارا

لو كان غير المسلمين لحازها كنزا وصاغ الحلي والدينارا

ومن الألى حملوا بعزم أكفهم باب المدينة يوم غزوة خيبرا

أم من رمى نار المجوس فأطفئت وأبان وجه الحق أبلج نيرا

و من الذي بذل الحياة رخيصة ورأى رضاك أعز شئ فاشترى

نحن الذين إذا دعوا لصلاتهم والحرب تسقي الأرض جاما أحمرا

جعلوا الوجوه إلى الحجاز وكبروا في مسمع الروح الأمين فكبرا

أمثلة للقيم في حياتنا :
هناك من يرى ان التعامل مع السافل يكون بالنزول الى مستواه و هناك من يرى العكس
هناك من تكونت لدية قيمة الاعتماد على النفس و هناك من تكونت عنده قيمة الاعتماد على الغير (مدلل نتيجة شدة خشية الاباء على الابناء فيفسدونهم من حيث يريدون اصلاحهم)
هناك من يرى السعادة في المال
و هناك من لدية قيم ان الاغنياء تعساء و انه اذا اصبح غنيا فسيخسر السعادة
هناك من تكونت لديه قيمه احترام العلماء و العلم و هناك من بنيت قيمه على "مدرسة المشاغبين" فانهار به

---

[1] مسلم
[2] كتاب العبودية لشيخ الاسلام بن تيمية
[3] هكذا علمتني الحياة لمصطفي السباعي

هناك من تكونت لديه قيمة احترام صحيح البخاري (حتى ان شاب قام امام فأخطأ في القراءه و قرأ الاهكم التكاثر بدل " أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ"و من حوله يصحح له و هو مصر فلما انتهى من الصلاه و نبهوه قال :"و هل أخطأت في البخاري " و لم يدر رحمه الله انه أخطأ في كتاب الله)

وفي الناس من عدَّ التواضع ذلة وعدَّ اعتزاز النفس من جهله كبرا

و في اختلاف الهمم يقول المتنبي:

وتعظم في عين الصغير صغارها وتصغر في عين العظيم العظائم

له همم لا منتهى لكبارها وهمته الصغرى أجل من الدهر

و رحم الله من قال :

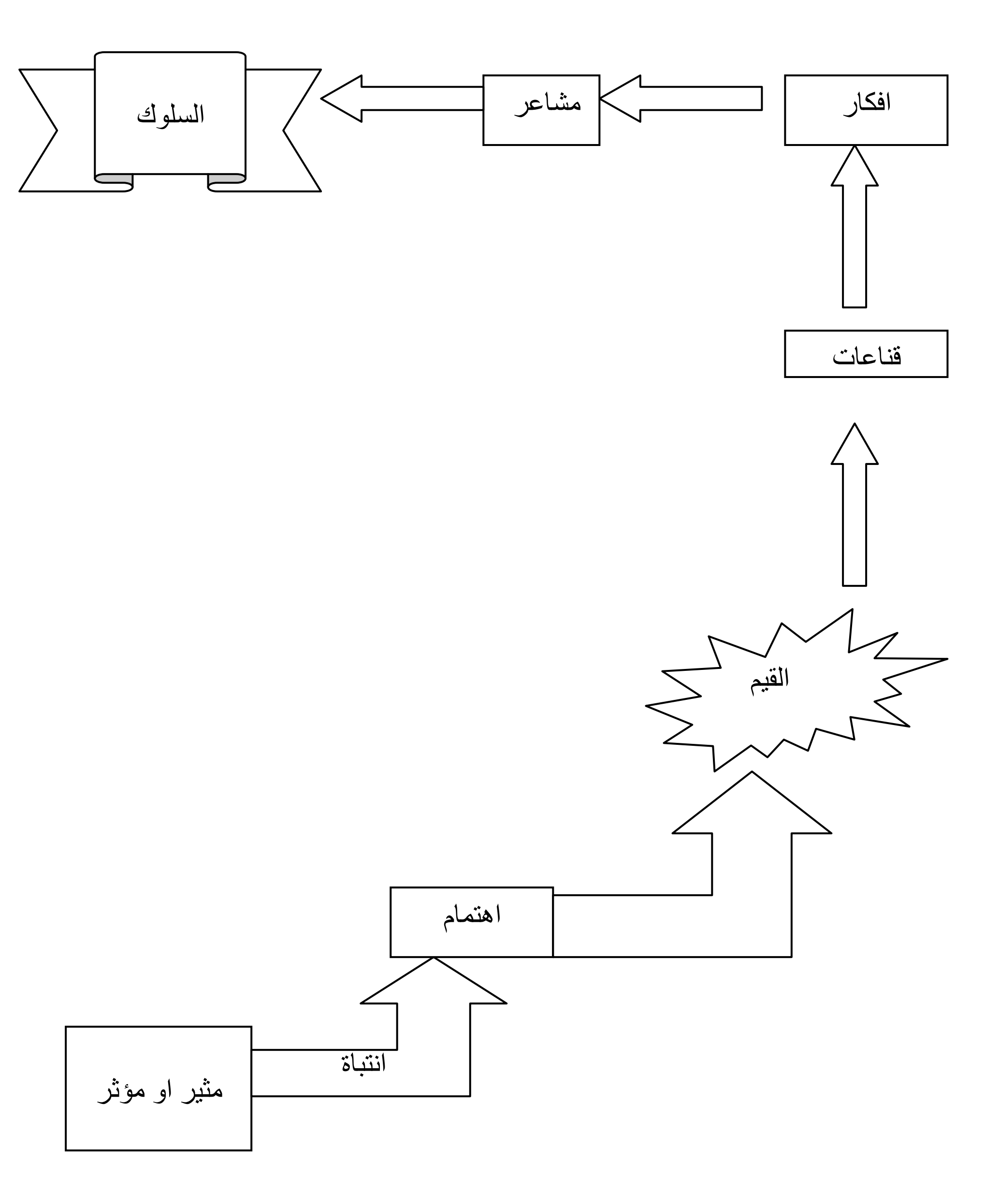
خلق الله للمعالي اناسا و اناسا لقسعه و ثريد

و هناك من لدية قيم ثابته فيكفي أن يرى مشهد اعتداء صهيوني على اهل فلسطين حتى يقرر المقاطعة التامة للمنتجات الامريكية و الاسرائيلية و هناك من يرى المشهد فيأثر و يقرر المقاطعة لكن ليس لدية قيم راسخة ينتج عنها افكار و مشاعر فيأثر تأثر عكسي بمجرد ان يرى اعلان ماكدونالذ او كنتاكي او بيبسي و يبحث عن أي شبهه لتبرير موقفه

و أنظر الى سيدنا ابو بكر الصديق حين رفض بعضهم دفع الزكاه قال أبو بكر لو منعوني ولو عقالا مما أعطوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لجاهدتهم قال ثم تلا (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم).

فالمسئلة ليست مالا بل هي قيم

و تفهمنا للقيم و تأثيرها يمكننا من تفهم السلوك و معالجته عن طريق تعريض الشخص الى مؤثرات ايجابية و نفي المؤثرات السلبية



شكل يوضح العلاقة بين المؤثر و القيم و الافكار و السلوك

عرض الشخص لمؤثر تحصد اهتمام
الاهتمام يكون قيم
القيم تكون قناعات
القناعات تكون افكار
الافكار تكون مشاعر
المشاعر تكون سلوك
السلوك تكون عادات
العادات تكون شخصية

مصطلحات
القيم : القناعات التى يبنى عليها السلوك
العادات : مجموعة السلوك و الافعال التى تتكرر من الفرد او الافراد
الاعراف: العادات التى اعتادتها مجتمع ما
التقاليد : مجموعة العادات و الاعراف التى تكررت لفترة زمنية طويلة و توارثتها الاجيال

كيف نغير سلوك ؟؟؟؟
مشكلتنا اننا نريد التغير من النهاية او من قمة الهرم فالسلوك هو الظاهر لنا (كلام او فعل او نشاط......) لكن يسبقة و يختبئ تحته مشاعر و افكار و قناعات ناتجة من قيم تكونت من التعرض لمؤثرات او مثيرات (ايجابية او سلبية)

قال الامام محمد بن عبد الوهاب "ما نطق به اللسان و لم يعقد عليه القلب ليس بعمل صالح كما قال تعالى: "يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم"."

و تتكون القيم في القلب فبصلاحه يصلح الانسان و المجتمع و بفساده يفسدا
قال النبي صلى الله عليه وسلم: (أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ)[1]

فالشاب الذي لديه قيم سليمة عندما يرى منكرا ينكره بقلبه فان استطاع بقلبه و لسانه فعل فان كان يستطيع الانكار بقلبه و لسانه و يده و لم يترتب على الانكار مفسده اكبر فعل , فأن لم ينكر بقلبه بدايه فليس في قلبه ايمان او قيم
و لم يغير رسول الله بناء الكعبة رغم انه القائد لانه علم ان في تغييره مفسدة اكبر نظرا لان قيمهم الجاهلية لم تتبدل كليا
قالت عائشة رضي الله عنها: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْجَدْرِ أَمِنَ الْبَيْتِ هُوَ؟ قَالَ: (نَعَمْ) قُلْتُ: فَمَا لَهُمْ لَمْ يُدْخِلُوهُ فِي الْبَيْتِ؟ قَالَ: (إِنَّ قَوْمَكِ قَصَّرَتْ بِهِمْ النَّفَقَةُ)، قُلْتُ: فَمَا شَأْنُ بَابِهِ مُرْتَفِعًا؟ قَالَ: (فَعَلَ ذَلِكِ قَوْمُكِ لِيُدْخِلُوا مَنْ شَاءُوا وَيَمْنَعُوا مَنْ شَاءُوا، وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمَكِ حَدِيثٌ عَهْدُهُمْ بِالْجَاهِلِيَّةِ، فَأَخَافُ أَنْ تُنْكِرَ قُلُوبُهُمْ أَنْ أُدْخِلَ الْجَدْرَ فِي الْبَيْتِ وَأَنْ أُلْصِقَ بَابَهُ بِالْأَرْضِ)[2]
و قَالَ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ أَوَّلُ مَنْ بَدَأَ بِالْخُطْبَةِ يَوْمَ الْعِيدِ قَبْلَ الصَّلاَةِ مَرْوَانُ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ الصَّلاَةُ قَبْلَ الْخُطْبَةِ. فَقَالَ قَدْ تُرِكَ مَا هُنَالِكَ. فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ أَمَّا هَذَا فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ « مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ ».[3]
تأمل في قول الله {لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ }والمبايعة سلوك نابعة من قيم بالقلب{فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ }
{ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ}

---

[1] البخاري
[2] متفق عليه
[3] صحيح مسلم

و في حديث الثلاثة الذين خلفوا { جاءني رسول ملك غسان دفع إلي كتابا من ملك غسان ، وكتب كتابا فإذا فيه ، أما بعد : فقد بلغني أن صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ، ولا منقصة ، الحق بنا نواسك فقلت حين قرأته : وهذا أيضا من البلاء فتيممت التنور فسجرته بها }

فسيدنا كعب بن مالك أخطأ و تخلف عن تبوك لكن لدية قيم ثابته

و روى عمرو بن تغلب ان رسول الله قال { أما بعد فوالله إنى لأعطى الرجل وأدع الرجل والذى أَدَعُ أَحَبُّ إِلَىَّ من الذى أعطى ولكن أعطى أقواما لما أرى فى قلوبهم من الجزع والهلع وَأَكِلُ أقواما إلى ما جعل الله فى قلوبهم من الغنى والخير منهم عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ }[1]

فقال عمرو ما احب ان لى بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم

(لَا يستأذِنُكَ الذينَ يُؤمنونَ بالله واليومِ الآخرِ أن يُجاهدوا بأموالِهم وأنفسِهم واللهُ عليمٌ بالمتقينَ. إنما يَستأذِنُكَ الذينَ لا يُؤمنونَ بالله واليومِ الآخرِ وارْتابتْ قلوبُهم فهمْ في رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ). التوبة : 45.

تقول السيدة عائشة في حديث الافك "وكان كبر ذلك عند عبد الله بن أبي بن سلول في رجال من الخزرج مع الذي قال مسطح وحمنه بنت جحش , وذلك أن اختها زينب بنت جحش كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تكن امرأة من نسائه تناصبني في المنزلة عنده غيرها .

فأما زينب فعصمها الله بدينها فلم تقل إلا خيراً ، وأما حمنة فأشاعت من ذلك ما أشاعت تضارني لأختها فشقيت بذلك ".

قال الحسن البصري رحمه الله تعالى : ليس الإيمان بالتمني ولا بالتحلي ولكن شيء وقر في القلب وصدقه العمل "

يقول مالك بن نبي :"قبل قصة كل استعمار , هناك قصة شعب يقبل الاستخذاء"

يقول الدكتور عمر المقبل : "إذا أردت أن تعرف قيمة عمل القلب، ومنزلته عند الله، فتأمل هذه الآية:

{لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ}

فماذا ترتب على صدقهم وإخلاصهم؟

{ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا * وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا } [الفتح:18-19].

فما أحوجنا لتفقد قلوبنا!"

و بتغير القيم تتغير المشاعر و الافكار و من ثم السلوك تأمل في قول سعد بن معاذ حين اقبل عليه اسيد {"أحلف بالله لقد جاءكم أسيد بغير الوجه الذى ذهب به من عندكم"} [2]

ما هى امثلة المؤثرات التى يتعرض لها الانسان و تغير من قيمه ؟؟

كل ما يتعرض له الانسان يؤثر في قيمه و لو باليسير

و المنزل يؤثر و يزداد هذا التأثير في حاله الام ربه المنزل و وجود الاخوه و الجو الاسري يقول الشيخ على الطنطاوي عن أخوته ("أمَّا ناجي، فاشتركَتْ في تكْوِينِه تربيةُ أبيه، وآثارُ مدرسته، وما عمِلْتُهُ أنا، وأمَّا عبدالغني، فتَوْجِيهي أنا، وأَثَرُ المدرسة أقْوَى فِيه من أثر أبي -

[1] البخاري
[2] السيرة النبوية لابن كثير

رحمه الله - وأمَّا سعيد، فكنت أنا العامِلَ الوحيدَ فِي تَرْبيَتِه الدينِيَّة، والسلوكِيَّة، والثَّقافِيَّة، صنعتُ له - والفَضْلُ لله لا لِي - أكْثَرَ مما صنع لِي أبِي - رحمه الله - كان أبي مشغولاً أحْيانًا عَنِّي، وكنتُ أنا دائمًا معه، وسيَّرَني أبي في طريقِ العِلْم فقط، وسيَّرْتُه فِي طريقِ العِلْم وطريق الأَدَبِ معًا ")


الشيخ علي الطنطاوي

و يقول الاستاذ احمد امين :" ثم إن اللبن الذي ترضعه الأم أولادها توعز إليهم الجبن أو الشجاعة بسلوكها؛ فإن هي ربتهم تربية الأرانب فأدفأتهم وأشبعتهم، وحاطتهم بكل ضروب العناية، ولم تسمح لهم أن يجربوا، وأن يخاطروا وأن يجازفوا، ثم حدثتهم من الأحاديث ما يخلع قلوبهم، ويحبب إليهم الحياة بأي ثمن، وعلمتهم أن لا قيمة للعقيدة بجانب حياتهم، ولا للوطن بجانب سلامتهم، وصاحت وولولت يوم يجندون، وفقدت رشدها يوم يسلحون، فهناك ترى صورة جند ولا جند، ويرى أشكال الرجال ولا رجال، وترى أجساماً ضخاماً وقلوباً هواءاً.
وإن هي ربتهم من صغرهم على المخاطرة والمجازفة، وحدثتهم أحاديث الأبطال وعظماء الرجال، وعودتهم مكافحة الحياة والتغلب على الصعاب، وعلمتهم أن المبادئ فوق الأشخاص، والوطن فوق حياة الأفراد، وعيرتهم يوم يفرون من واجب، وأنبتهم يوم يأتون بنقيصة، وفخرت بهم يوم يضحون لمبدأ، واعتزت بهم يوم يخاطرون لأمة _ فهناك الرجال، وهناك العزة، وهناك الشرف."
و تأمل كيف خرج من بيت صفية بنت عبد المطلب "الزبير بن العوام "لأنها كانت تربية على الاعتماد على النفس و لامها اعمامه لانها تضربه فقالت :
من قال قد أبغضته فقد كذب .... وإنما أضربه لكي يلب
و يهزم الجيش و يأتي بالسلب
و كيف خرج من بيت اسماء بنت ابي طالب "عبد الله بن الزبير" و هى القائلة له :يا بني لا ترضَ الدنية؛ فإن الموت لا بدَّ منه، فلما قال لها: إني أخاف أن يمثِّل بي، قالت: إن الكبش إذا ذبح لا يؤلمه السلخ_ و قالت :" إن ضربة بسيف في عز خيرٌ من لطمة في ذل."
و كيف خرج من بيت هند بنت عتبه "معاوية بن ابي سفيان"و هى القائلة تشجع الجيش
((ان تقبلوا نعانق)) ((ونفرش النمارق)) ((او تدبروا نفارق)) ((فراق غير وامق))

و نشأ عمر بن عبد العزيز في المدينة، فلما شبّ وعقل وهو غلام صغير كان يأتي عبد الله بن عمر بن الخطاب لمكان أمه منه، ثم يرجع إلى أمـه فيقول: يا أمـه، أنا أحب أن أكون مثل خالي - يريد عبد الله بن عمر - فتؤفف به ثم تقول له: أغرب أنت تكون مثل خالك، وتكرر عليه ذلك غير مرة. فلما كبر سار أبوه عبد العزيز بن مروان إلى مصر أميراً عليها، ثم كتب إلى زوجته أم عاصم أن تقدم عليه وتقدم بولدها، فأتت عمها عبد الله بن عمر فأعلمته بكتاب زوجها عبد العزيز إليها فقال لها: يا ابنة أخي، هو زوجك فالحقي به، فلما أرادت الخروج قال لها: خلفي هذا الغلام عندنا - يريد عمر - فإنه أشبهكم بنا أهل البيت، فخلفته عنده ولم تخالفه، فلما قدمت على

عبد العزيز اعترض ولده فإذا هو لا يرى عمر، قال لها: وأين عمر؟ فأخبرته خبر عبد الله، وما سألها من تخليفه عنده لشبهه بهم، فسرّ بذلك عبد العزيز، وكتب إلى أخيه عبد الملك يخبره بذلك، فكتب عبد الملك أن يجري عليه ألف دينار في كل شهر، ثم قدم عمر على أبيه مسلماً

و الافلام تؤثر تأثيرا عظيما حيث يرى المشاهد ما كتبه السيناريو و كأنه واقع امام عينية يشهد عليه

و الالعاب حيث يتقمص اللاعب أحدى الشخصيات و قد تكون لعبه مثل gate فيقوم بدور مجرم يحرب الشرطة و يقتل و تراه يتحدث بفخر ثم لا تستغرب عندما تقرأ عن طفل في الاعدادية قتل و سرق

و المدرسة و زملاء الدراسة

قال صاحب "أنباء نجباء الأبناء" :

(بلغني أن أبا سليمان داود بن نصير الطائي رحمه الله لما بلغ من العمر خمس سنين أسلمه أبوه إلى المؤدب فابتدأه بتلقين القرآن وكان لَقِناً فلماتعلم سورة

(هَلْ أَتَى عَلَى الإنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا)

وحفظها رأته أمه يوم جمعة مقبلاً على حائط وهو يفكر ويشير بيده فخافت عليه وقالت له :

" قم ياداود فاخرج والعب مع الصبيان "

فلم يجبها فضمته إلى صدرها ودعت بالويل فقال :

" مالك ياأماه ؟ "

فقالت " أبكَ بأسٌ"

قال لا

قالت : " أين ذهنك ؟ كلمتُك فلم تسمع "

قال : " مع عباد الله "

قالت : فأين هم ؟

قال : في الجنة " قالت : " مايصنعون ؟ " قال :

(مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الأرائك لا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلا زَمْهَرِيرًا وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلا)

ومر في السورة وهو شاخص ببصره كأنه ينظر إليهم حتى بلغ قوله تعالى (وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا)

ثم قال ياأماه !ماكان سعيهم ؟ " فلم تدر ماتجيبه به فقال : " قومي عني حتى أتنزه عندهم ساعة "

فلم تدر ماتجيبه وأرسلت إلى والده فجاء فأخبرته الخبر فقال له : " ياداود كان سعيهم مشكوراً أنهم قالوا : لاإله إلا الله محمد رسول الله " فكان داود بعد ذلك لايدع أن يقول " لاإله إلا الله محمد رسول الله "

و المدرس يقول الاستاذ على الطنطاوي "المعلِّم الابتدائي هو الأساسُ، والبناء الذي حدثونا عنه في أمريكا وقالوا: إنَّ فيه مائة طبقة، مائة دَوْرٍ بعضها فوق بعض، لا يقوم ولا ينتفع به إنْ لم يحْمِلْه أساسٌ متين غائض في الأرض، والأساس لا يُرَى، ولكنَّ البناء لا يقوم إلا عليه، هذا الأساس هو التعليم الابتدائي، لا يراه الناسُ على حقيقته ولا يقدرونه قدره، ولو كان بيدي شيء من الأمر، أو كان لرأيي قليلٌ من الوزن، لاقترحت أن يشترط في معلم الابتدائي الشهادة الجامعيَّة، وفوقها دورة في التربية وتعليم الصغار، وأن يُعطى مثلَ راتب أستاذ الشهادة الثانوية،

نطالبه بالكثير بعد أن نُعْطِيَه الكثير، إنَّ ضعْف معلم الابتدائي لا تصلحه قوَّة مدرس الثانوي ولا أستاذ الجامعة"

و يول ايضا "إن جاءكم من يريد تعلم النحو في ثلاثة أيام فلا تقولوا له إن هذا مستحيل بل علموه, فلعل اشتغاله هذه الثلاثة الأيام بالنحو, تحببه إليه".

انظر الى الموقف التالي العجيب حين يسئل السلطان بن التلمساني العالم الكبير عن مسئله فيقول ان تلميذ يحسن جوابها فيسئل السلطان التلميذ فيجيب فيدنية منه , فتأمل كيف أثر الشيخ التلميذ على نفسه و كيف تكون لديه قيم اقوى من عشرات الدروس في الايثار!!!

و كان الصالحين يحرصون على أخذ ابنائهم الى مجالس العلماء كما حدث مع الامام السيوطي أذ أخذه و الده الى بن حجر و عمره ثلاث سنوات

و النادي يمضي الطفل وقتا يلعب مع اصدقائه يلتقط منهم قيمه

يقول الاستاذ احمد امين :" وكثير من الشباب يقع في العادات السيئة من غير تفكير وعن غير قصد، إنما هم ينساقون مع التيار، يجدون بعض الشبان المستهترين يتجهون اتجاهاً سيئاً؛ فيسيرون في اتجاههم من غير وعي ولا تفكير ولا إعمال عقل في النتائج، وكان يجب أن يقدروا هذا الاتجاه ويزنوا نتائجه، ثم يسلطوا إرادتهم؛ لتجنيبهم هذا الاتجاه السيئ.

إن أكثر ما يفسد الشبان ويضعف إرادتهم هو الإغراء، يجلس الشاب مثلاً مع بعض أصحابه، فيجد اثنين منهم أو ثلاثة يدخنون، فيعزمون عليه بسيجارة، فيأبى فيلحون عليه، ويبررون تدخينهم بمبررات، مثل أنه يبهج النفس، أو يزيل الكرب، أو نحو ذلك من علل فاسدة؛ فيشرب أول سيجارة فلا يحس لها طعماً، وقد يشعر بشيء من الدوخان؛ فيكرهها، وينفر منها."

و المجلات يقول الاستاذ علي الطنطاوي و قد رأي مجلة في يد تلميذ "فجعلت أفَكِّرُ في هؤلاء الأطفال المساكين، كيف يكونون رجالاً صالحين ذوي إرادة وعزم وفهم للواقع وحب للاتحاد، إذا كانت المجلات المدْرَسِيَّة، التي تنشأ لتوجيههم إلى الخير والفضيلة، إنما توجههم إلى الغش والاحتيال؟"

و القصص

{ وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ (120)}

و القصص انواع منها ما هو كالعلاج من الامراض و منها ما هو كالسم الزعاف

و لهذا يحذر من قراءه القصص و الكتب التى تربي التشاؤم

يقول الاستاذ على الطنطاوي "لا أدري لِمَ لم ينتفع المعلمون والمربون بهذا الميل المستقر في كلِّ نفس، فيجعلوا دروسهم ومواعظهم حكايات وقصصًا؟ ولِمَ يَدَعُون الميدان كلَّه لهؤلاء المفسدين، الذين يستغلون وحدهم هذا الميْلَ، فينشرون في الناس القصص المفسدة للخُلُق، من قصص (أرسين لوبين) وأشباهها، أو المفسدة للعقل كقصص السحرة والعفاريت"

و يقول مصطفي السباعي :" كل مؤلف تقرأ له، يترك في تفكيرك مسارب وأخاديد، فلا تقرأ إلا لمن تعرفه بعمق التفكير، وصدق التعبير، وحرارة القلم، واستقامة الضمير. "

و الشارع حيث ترى السيارات الفارهه فيتحول قلبك و ترى الفتن تعرض على القلوب "كَالْحَصِيرِ عُودًا عُودًا فَأَىُّ قَلْبٍ أُشْرِبَهَا نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ وَأَىُّ قَلْبٍ أَنْكَرَهَا نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ بَيْضَاءُ حَتَّى تَصِيرَ عَلَى قَلْبَيْنِ عَلَى أَبْيَضَ مِثْلِ الصَّفَا فَلاَ تَضُرُّهُ فِتْنَةٌ مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ وَالآخَرُ أَسْوَدُ مُرْبَادًّا كَالْكُوزِ مُجَخِّيًا لاَ يَعْرِفُ مَعْرُوفًا وَلاَ يُنْكِرُ مُنْكَرًا إِلاَّ مَا أُشْرِبَ مِنْ هَوَاهُ" [1]

و الاغاني[2] و الموسيقي يضعها علماء النفس في المؤثرات الايجابية و لكنى اضعها في المؤثرات السلبية لما بها من قول كلام لا يعتقده القلب و لا يفعله { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (2) كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ }

وعن مجاهد في قوله:(وَالَّذِينَ لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ) قال: لا يسمعون الغناء. [3]

و لوجود معاني ساقطة للهمه مثل "كاتش كادر ايش قالوله كمان نانه"

قال بن القيم : فبينما ترى الرجل وعليه سمة الوقار وبهاء العقل
وبهجة الإيمان ووقار الإسلام وحلاوةالقرآن
فإذا سمع الغناء ومال إليه .. نقص عقله ، وقل حياؤه وذهبت مروءته، وفارقه بهاؤه
وتخلى عنه وقاره وفرح به شيطانه , وشكا إلى الله إيمانه ، وثقل عليه قرآنه.

اعتزل ذكر الأغاني والغزل * * * وقل الفصل وجانب من هزل
ودع الذكر لأيام الصبا * * * فلأيام الصبا نجم أفل
ملك كسرى عنه تغني كسرة * * * وعن البحر اجتزاء بالوشل

و قال القحطاني
لا خير في صور المعازف كلها والرقص والإيقاع في القضبان
إن التقي لربه متنزه عن صوت أوتار وسمع أغان
وتلاوة القرآن من أهل التقى سيما بحسن شجا وحسن بيان
أشهى وأوفى للنفوس حلاوة من صوت مزمار ونقر مثان
وحنينه في الليل أطيب مسمع من نغمة النايات والعيدان
أعرض عن الدنيا الدنية زاهدا فالزهد عند أولي النهى زهدان
زهد عن الدنيا وزهد في الثنا طوبى لمن أمسى له الزهدان

كل ما سبق يؤثر تأثيرا سلبيا او ايجابيا و علينا ان نتخير المؤثرات الايجابية , فتوجد العاب يقوم اللاعب بدور الفدائي الفلسطيني الذين يحارب اليهود و يحرر المسجد الاقصى
و توجد افلام تربيويه خالية من المحاذر الشرعية نافعه على قلتها كبرنامج خواطر للاستاذ احمد الشقيري

و اعلم ان وقع المؤثر الايجابي على القلوب الحية كوقع الندى على الاراضي الزراعية

قال أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه -: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « إنَّ مَثَلَ ما بعثني الله به من الهدى والعلم ، كمثل غَيْثٍ أصاب أرضًا ، فكانت منها طَائِفَةٌ طيِّبَةٌ ، قَبِلَت

[1] مسلم
[2] من الحزم عدم الاخذ برأى بن حزم في الغناء
[3] تفسير الطبري

الماءَ فأنْبَتت الكلأ والعُشْبَ الكثير ، وكان منها أجادِبُ أمْسَكت الماءَ ، فنفع الله بها النَّاسَ ، فشربوا منها ، وسَقَوْا ورَعَوا ، وأصابَ طَائِفَةً منها أخْرى ، إنَّما هي قِيعَانٌ لا تُمسِكُ ماءا ، ولا تُنْبِتُ كلأً ، فذلك مَثَلُ مَنْ فَقُهَ في دين اللهِ عزَّو جلَّ ، ونَفَعَهُ ما بعثني الله به ، فعلِمَ وعلَّم ، ومَثَلُ من لم يَرْفع بذلك رَأسًا ، ولمْ يقبل هُدى اللهِ الذي أرْسِلْتُ به ».[1]

و تكرار المؤثر يرسخة اكثر يقول محمد علي كلاي :

It's the repetition of affirmations that leads to belief. And once that belief becomes a deep conviction, things begin to happen.

التكرار يؤدي الى الاعتقاد من ثم يتحول الى قناعة التي بدورها تبدأ في التحقق

يقول البوصيري في البردة :
من لي برِّ جماحٍ من غوايتها كما يردُّ جماح الخيلِ باللُّجُم
فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها إن الطعام يقوي شهوة النَّهم
والنفس كالطفل إن تهملهُ شبَّ على حب الرضاعِ وإن تفطمهُ ينفطم
فاصرف هواها وحاذر أن توليه إن الهوى ما تولى يصم أو يصم
وراعها وهي في الأعمالِ سائمةٌ وإن هي استحلت المرعى فلا تسم
كم حسنت لذةً للمرءِ قاتلة من حيث لم يدرِ أن السم فى الدسم

مثال للمؤثرات : عند حدوث شجار نجد الناس الذي يفضون الشجار يقولون للمتخاصمين مذكرا بالله :"اذكر الله " "صلى على النبي " "وحد الله " و كل هذه مؤثرات ايجابية و خاصه عندما يستجيب المتخاصم و يردد احد هذه الاذكار

و عكس هذا المسابه و هى ان تضع من امامك في مقابل مؤثر سلبي فيؤثر عليه و يكون تصرفه سلبي

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ » . قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ يَلْعَنُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ قَالَ « يَسُبُّ الرَّجُلُ أَبَا الرَّجُلِ ، فَيَسُبُّ أَبَاهُ ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ »[2]

و يمكن تقسيم المؤثرات الى :-

- سمعية : كسماع القرآن او سماع الاغاني
- { قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا (1) يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآَمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا (2) }{وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى آَمَنَّا بِهِ فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا (13) }

- بصرية و انت حاليا تتأثر بمؤثر بصري و أنت تقرا هذا الكتاب

كل الحوادث مبداها من النظر ... ومعظم النار من مستصغر الشرر
والمرء ما دام ذا عين يقلبها ... في أعين العين موقوف على الخطر

[1] البخاري و مسلم
[2] البخاري

كم نظرة فعلت في قلب فاعلها ... فعل السهام بلا قوس ولا وتر
يسر ناظره ما ضر خاطره ... لا مرحباً بسرور عاد بالضرر

و يقول أخر

تَمَتَّعْتُما يا مقلتيّ بنظـرةٍ * * * * * وأوردتما قلـبـي أمَرَّ المـوارد
أعينـيّ كُفَّا عن فؤادي فإنه * * * * * من الظلم سعيُ اثنين في قتل واحد

و يقول ثالث

فوالله مـا أدري أنفسـي ألومُهـا * * * * * على الحبّ أم عيني المشُومَةَ أم قلبي
فإن لُمْتُ قلبي قال لي العينُ أبصرَتْ * * * * * وإن لُمْتُ عيني قالت الذنبُ للقلـبِ
فعينـي وقلبـي قد تقاسمتمـا دمي * * * * * فياربّ كن عوناً على العين والقلبِ

- حسية : عندما تجلس بجوار شخص ايجابي او سلبي ينتقل لك بعض الشحنات منه بدون لمس , فكيف يكون الامر حين يكون هناك لمس

قال ابن هشام : وحدثني أن فضالة بن عمير بن الملوح الليثي أراد قتل النبي صلى الله عليه وسلم وهو يطوف بالبيت عام الفتح ؛ فلما دنا منه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفضالة ؟ قال : نعم فضالة يا رسول الله ؛ قال : ماذا كنت تحدث به نفسك ؟

قال : لا شيء ، كنت أذكر الله ؛ قال : فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : استغفر الله ، ثم وضع يده على صدره ، فسكن قلبه ؛ فكان فضالة يقول : والله ما رفع يده عن صدري حتى ما من خلق الله شيء أحب إلي منه .

قال فضالة : فرجعت إلى أهلي ، فمررت بامرأة كنت أتحدث إليها ، فقالت : هلم إلي الحديث ، فقلت : لا ، وانبعث فضالة يقول :

قالت هلم إلى الحديث فقلت لا * يأبى عليك الله والإسلام

لوما رأيت محمداً وقبيله * بالفتح يوم تكسر الأصنام

لرأيت دين الله أضحى بينا * والشرك يغشى وجهه الإظلام

هل تؤثر السلوك على القيم ؟؟

نعم و لهذا امرنا بذكر الله
و امرنا بالتوبة { إن العبد إذا اخطأ خطيئة نكت في قلبه نكتة سوداء، فإن هو نزع واستغفر وتاب صقل قلبه، فإن عاد زيد فيها، حتى تعلو قلبه، وهو الران الذي ذكر الله في كتابه: (كَلا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) [المطففين:14]}[1]

[1] الترمذي

و نهينا عن اسبال الثوب لما فيه من عجب بالنفس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((من جرَّ ثوبه خيلاء لم يَنْظر الله إليه يوم القيامة))[1]

و عن التشبه بالكفار قال حذيفة بن اليمان: من تشبه بقوم فهو منهم؛ وما ذاك إلا لأن المشابهة في بعض الهدي الظاهر يوجب المقاربة ونوعا من المناسبة يفضي إلى المشاركة في خصائصهم التي انفردوا بها عن المسلمين والعرب).[2]
وقال ابن القيم: (ونهى عن التشبه بأهل الكتاب وغيرهم من الكفار في مواضع كثيرة لأن المشابهة الظاهرة ذريعة إلى الموافقة الباطنة، فإنه إذا أشبه الهدي أشبه القلب القلب) [3]

و نهى رسول الله عن التثاؤب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (التثاؤب من الشيطان فإذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع فإن أحدكم إذا قال ها ضحك الشيطان)[4]

يقول الإمام عبد الله بن المبارك:

رأيت الذنوب تميت القلوب * و يتبعها الذل إدمانها

و ترك الذنوب حياة القلوب * و خير لنفسك عصيانها

هل الايمان يزيد و ينقص ؟؟؟

نعم و اقرأ كلام الله
} ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم {
} وزدناهم هدى {
} ويزيد الله الذين اهتدوا هدى {
} والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم {
} ويزداد الذين آمنوا إيمانا {
} أيكم زادته هذه إيمانا فأما الذين آمنوا فزادتهم إيمانا {
} فاخشوهم فزادهم إيمانا {
} وما زادهم إلا إيمانا وتسليما{
و في الحديث {إن الإيمان ليخلق في جوف أحدكم كما يخلق الثوب، فاسألوا الله أن يجدد الإيمان في قلوبكم.}[5]

هل تكفي خطبة الجمعة مثلا للتغير الايماني ؟؟؟

[1] البخاري و مسلم
[2] الفتاوي الكبري لابن تيمية
[3] اغاثة اللهفان
[4] البخاري و مسلم
[5] الطبراني

خطبه الجمعة [1](على قيمتها الايمانية) أقل من ساعة فاذا اضفنا درس بعد العشاء يكون المحصلة 3 ساعات من المثيرات الايجابية اسبوعيا تعطي شحنه ايمانية
لكن في المقابل 165 ساعة (168-3) في الاسبوع مؤثرات سلبية (اباحية – سلبية – حب النفس)

و كيف يبلغ البنيان يومه تمامه اذا كنت تبني و غيرك يهدم
ان نسبه المؤثرات الايجابية للسلبية لا تزيد عن 2% فكيف تقوم أمه
أرى ألف بان لا يقوموا لهادم............فكيف بباني خلفه ألف هادم.

و الحل هو زيادة المؤثرات الايجابية مثل

- قراءه جزء من القران يوميا (الحد الادنى)

و القرآن هو المعجزة الخالدة التى كونت لنا القدوة المثلى "رسول الله" فقد كان خلقه القرآن و قدمت لنا الجيل الفريد جيل الصحابة
يقول اقبال عن القرآن "إنه ليس بكتاب فحسب إنه أكثر من هذا , إذا دخل في القلب تغير الانسان و اذا تغير الانسان تغير العالم"
يقول اقبال : مسلمًا إن ترد حياة فيهـا ما بغير القرآن تأتي الحياة
و دخل عليه أبوه وهو يقرأ القرآن بعد الفجر وهو يلاعب أخته الطفلة الصغيرة فقال : يا إقبال اقرأ القرآن كأنه أنزل عليك.
قال : فأخذت بهذه الوصية ، وكنت أقرأ القرآن كأنه أنزل علي فتأثر بذلك .
يقول عمر بن عبد العزيز «ما حسدت الحجاج عدو الله على شيء حسدي إياه على حبه القرآن وإعطائه أهله، وقوله حين حضرته الوفاة: اللهم اغفر لي فإن الناس يزعمون أنك لا تفعل».

و مشكلتنا اننا انشغلنا عن القران و العمل به بالاهتمام بختم القرآن و حفظة بلا فهم و لا تطبيق فانشغلنا بالوسائل (القرآة و الحفظ و التجويد) عن الهدف (تطبيق القرآن و ان يكون كل منا قرآن يمشي على الارض)
تجد معهد "القرأت" او "خدمة القرآن" او "عالية القرآت" و لا يهتم بمعرفة احكام القرآن بل بمعرفة المدود و الوقف و اهم من حكم الوقف , الوقف عند حدود الله
قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- :« إنَّ بعدي من أَمَّتى -أو سيكون بعدي من أُمتي - قوم ، يقرؤون القرآن لا يجاوز حَلاقِيمَهم ، يَجْرجون من الدِّين كما يخُرجُ السهم من الرَّمِيَّةِ ، ثم لا يعودون فيه ، هم شَرُّ الخَلْق والخَلِقَةِ».[2]

يقول د. عصام العويد:"عدد أحرف سورتي الفلق والناس (153) حرفا فقط، وعدد أحرف سورتي هود ويوسف (14781) حرفا، ومع هذا فالمعوذتان أفضل بنص الحديث الصحيح، كتاب ربنا كتاب معاني، ومع هذا ما زال بعضنا يركض في حفظه وتلاوته يستكثر الحسنات في غفلة عن المعاني العظيمات!"

---

[1] و ليس هذا تقليل من شان خطبه الجمعه انما هو لفت النظر الا نقتصر عليها
[2] مسلم

- الصلاة في المسجد

قال - تعالى - : (إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَى عَنْ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ) [العنكبوت 45]

فإن الصلاة فيها دفع مكروه، وهو الفحشاء والمنكر، وفيها تحصيل محبوب، وهو ذكر الله.

وحصول هذا المحبوب أكبر من دفع ذلك المكروه؛ فإن ذكر الله عبادة، وعبادة القلب مقصودة لذاتها، وأما اندفاع الشر فهو مقصود لغيره على سبيل التبع.[1]

و انت في صلاة ما انتظرت الصلاة

- النوم على طهارة و وضوء ,فتكون ساعات النوم كلها مؤثرات ايجابية

روى الترمذي والطبراني عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول { من آوى إلى فراشه طاهرا يذكر اسم الله - تعالى - حتى يدركه النعاس لم ينقلب ساعة من الليل يسأل الله - عز وجل - فيها شيئا من خير الدنيا والآخرة إلا أعطاه الله إياه } قال الترمذي حديث حسن . وروى أبو القاسم الطبراني في الأوسط بإسناد جيد عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال { طهروا هذه الأجساد طهركم الله ; فإنه ليس من عبد يبيت طاهرا إلا بات معه في شعاره ملك لا ينقلب ساعة من الليل إلا قال : اللهم اغفر لعبدك فإنه بات طاهرا }

وروى أبو نعيم في الحلية عن ابن جبر أنه قال : قال لي ابن عباس رضي الله عنهما " : لا تنام إلا على وضوء فإن الأرواح تبعث على ما قبضت عليه . وروى ابن المبارك في الزهد عن أبي الدرداء موقوفا { إذا نام العبد على طهارة رفع روحه إلى العرش } ورواه البيهقي في الشعب موقوفا على عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما . وروى الحاكم الترمذي عن عمرو بن حريث مرفوعا { النائم الطاهر كالصائم القائم } . وبسنده عن أبي الدرداء موقوفا { إن النفس تعرج إلى الله - تعالى - في منامها ، فما كان طاهرا سجد تحت العرش ، وما كان غير طاهر تباعد في سجوده ، وما كان جنبا لم يؤذن لها في السجود }

. وقال طاوس " من بات على طهر وذكر كان فراشه له مسجدا حتى يصبح " رواه ابن أبي الدنيا . وسئل الحكم بن عتيبة الكندي - رحمة الله عليه - : أينام الرجل على غير وضوء ؟ قال : يكره ذلك وإنا لنفعله .

- اذكار الصباح و المساء

لقول الرسول {لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله}

و اذا بدأت كل عمل ب"بسم الله" و تعودت عليها ستبتعد ان شاء اللهعن المعصية

- قراءه كتاب في المواصلات (لمنع النظر) قال الله تعالى: {وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى} [طه: 131].

او سماع شريط نافع

- حضور دروس العلم

[1] كتاب العبودية لشيخ الاسلام بن تيمية

و اعلم ان منفعة حضور درس العلم اضعاف المنفعة المتحصلة من سماع نفس الدرس في المنزل لوجود مؤثرات ايجابية من حضور الملائكة و تنزل السكينة
{ ما جلس قوم فى مسجد من مساجد الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده}
وفي حضور الاطفال مجالس العلم حديث مُعَاوِيَةَ بن قُرَّة عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا جَلَسَ يَجْلِسُ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَفِيهِمْ رَجُلٌ لَهُ ابْنٌ صَغِيرٌ يَأْتِيهِ مِنْ خَلْفِ ظَهْرِهِ فَيُقْعِدُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ[1]

- محادثة الصالحين

و نكتفي بقول العالم للرجل الذي قتل مائه نفس :" انْطَلِقْ إِلَى أَرْضِ كَذَا وَكَذَا فَإِنَّ بِهَا أُنَاسًا يَعْبُدُونَ اللَّهَ فَاعْبُدْ اللَّهَ مَعَهُمْ وَلَا تَرْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ فَإِنَّهَا أَرْضُ سَوْءٍ. "

وما أجمل قول أنس بن النضر رضي الله عنه لما مر بقوم من المسلمين قد ألقوا بأيديهم فقال : ما تنتظرون ؟ فقالوا : قتل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : ما تصنعون في الحياة بعده ؟ قوموا فموتوا على ما مات عليه «[2]

- التزام السنه و ترك البدعة

عن سعيد بن المسيب؛ أنه رأى رجلا يصلي بعد طلوع الفجر أكثر من ركعتين، يكثر فيها الركوع والسجود، فنهاهُ. فقال: يا أبا محمد! يعذبُني اللهُ على الصلاة؟! قال: لا، ولكن يعذِّبُك على خلاف السنة.[3]

بهذا يكون اكثر من 60 % من المؤثرات ايجابية [بدون اعتزال الناس او ترك العمل] و ستجد انك مشحون بطاقة ايجابية باقي اليوم تغلب المؤثرات السلبية فعندما تجد زميلك ياخذ رشوة و انت مصلي الفجر في المسجد و قرات القرآن ستجد نفسك تنهاه و ستجد نظرتك للاشياء مختلفة
و لدينا أمر من رسول الله بالتماس و البحث عن مواطن الصلاح و الخير
عن محمد بن مسلمة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"إن لربكم في أيام دهركم نفحات، فتعرضوا لها لعل أحدكم أن يصيبه منها نفحة لا يشقى بعدها أبداً".[4]
وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"افعلوا الخير دهركم وتعرضوا لنفحات رحمة الله، فإن لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده، وسلوا الله أن يستر عوراتكم وأن يؤمن روعاتكم".[5]

و يضاف الى ما سبق ايجاد القدوة و هو نوعين :-

1. قدوة تاريخية

يقول احمد شوقي

مثل القوم نسوا تاريخهم   كلقيط عي في الناس انتسابا
او كمغلوب على ذاكرة يشتكي   من صلة الماضي انقضابا

[1] النسائي و صححه الالباني
[2] البخاري
[3] البيهقي
[4] رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه وفيه من لم أعرفهم ومن عرفتهم وثقوا.
[5] رواه الطبراني وإسناده رجاله رجال الصحيح غير عيسى بن موسى بن إياس بن البكير وهو ثقة.

فربي ابنك على القدوة الحسنة كأن تروي قصص للصحابة و التابعين او نماذج للناجحين و العرب تقول "لولا الوئام لهلك الأنام". اي لولا السير على سير الصالحين و الائتناس بهم لهلك الناس

وإذا أعجبتك خصالُ امرئٍ
فَكنْهُ تَكُنْ مثلَ ما يعجبك

فليس على المجد والمكرمات
إذا جئتها حاجبٌ يحجبك

يقول اقبال : " (اقرأ مرة أخرى في سيرتك الأولى، اقرأ دروس الصدق والعدل والشجاعة، لأنك أنت المنشود؛ لتسود العالم مرة ثانية، أنت تملك العالم بالأخوة وتحكمه بالمحبة، ما الذي محا استبداد (قيصر) وشدة (كسرى)؟! أكانت هناك قوة في العالم تحارب الجبابرة سوى قوة (علي) كرم الله وجهه، وفقر (أبي ذر) وصدق (سليمان) رضي الله عنهم؟!)" و عزيمة ابو بكر و عدل عمر و كلهم مقتبس من نور الحبيب محمد
يقول ابوعمرو بن العلاء :"ما نحن فيمن مضى الا بقل في اصول نخل طوال "
يا صاح إن الركب قد سار مسرعاً *** ونحن قعود ما الذي أنت صانع
أترضى بأن تبقى المخلف بعدهم *** صريع الأماني والغرام ينازع
وهذا لسان الكون ينطق جهرة *** بأن جميع الكائنات قواطع

يقول محمد الخضر حسين :" وتنشأ قوة الإرادة من درس التاريخ؛ فالذي يخطر في باله أمر قرأ في سيرة شخص أنه كان قد هم بمثله وعمل لحصوله فنجح عمله وصلحت عاقبته _ شأنُه أن يعزم على ذلك الخاطر، ويجعله بعد العزم عملاً نافذاً؛ فمن يخطر في باله أن يدعو الحاكم الجائر بالموعظة الحسنة, وقد قرأ سير العلماء الذين كانوا يأمرون بعض الجبارين بالمعروف فيأتمرون, أو يكظمون في الأقل غيظهم ولا يبطشون, يكون أقوى عزماً على الدعوة ممن لم يقرأ في هذا الشأن خبراً؛ لمـا عرفه من أن للحق الذي يخرج في أسلوبه الحكيم سطوةً على النفوس وإن كانت طاغية؛ فيقدم على وعظه في رفق وحسن خطاب, فإن لم يهده سبيل الرشد قضى حق النصيحة له، وما على الذين أوتوا الحكمة إلا البلاغ ."

هذي مناقبه في عهد دولته ** للشاهدين وللاعقاب احكيها
في كل واحدة منهن نابلة ** من الطبائع تغذو نفس واعيها
لعل في امة الاسلام نابتة ** تجلو لحاضرها مرآة ماضيها
حتى ترى بعض ماشادت اوائلها ** من الصروح وما عاناه بانيها
وحسبها ات ترى ماكان من عمر ** حتى ينبه منها عين غافيها

يقول المنفلوطي :" إن عاراً عن التاريخ المصري أن يعرف المسلم الشرقي في مصر من تاريخ بونابرت ما لا يعرف من تاريخ عمرو بن العاص, ويحفظ من تاريخ الجمهورية الفرنسية, ما لا يحفظ من تاريخ الرسالة المحمدية, ومن مبادئ ديكارت، وأبحاث دارون ما لا يحفظ من حكم الغزالي وأبحاث ابن رشد، ويروي من الشعر لشكسبير، وهوجو، ما لا يروي للمتنبي والمعري.

لا مانع من أن يُعَرِّب لنا المعرِّبون المفيد النافع من مؤلفات علماء الغرب، والجيد الممتع من أدب كُتَّابهم، وشعرائهم على أن ننظر فيه نظر الباحث المنتقد لا الضعيف المستسلم؛ فلا نأخذ كل قضية مسلمة، ولا نطرب لكل معنى أدبي طرباً متهوراً.

ولا مانع من أن ينقل إلينا الناقلون شيئاً من عادات الغربيين، ومصطلحاتهم في مدنيتهم على أن ننظر إليه نظر من يريد التبسط في العلم والتجربة والاختبار، لا على أن نقلدها، ونتقلدها، وننتحلها قاعدتنا في استحسان ما نستحسن من شؤوننا، واستهجان ما نستهجن من عاداتنا.

وبعد فليعلم كُتَّاب هذه الأمة وقادتها: أنه ليس من عادات الغربيين، وأخلاقهم الشخصية الخاصة بهم ما نحسدهم عليه كثيراً؛ فلا يخدعون أمتهم عن نفسها، ولا يفسدوا عليها دينها وشرقيتها، ولا يزينوا لها تلك المدنية تزييناً يرزؤها في استقلالها النفسي، وبعدما رزأتها السياسة في استقلالها الشخصي."

ولأن عرف التاريخ أوساً وخزرجا فلله أوس قادمون وخزرجَ
وإن كنوز الغيب تخفي طلائع حرة رغم المكائد تخرجَ
صبح تنفس بالضياء وأشرقا وهذه الصحوة الكبرى تهز البيرقا
وشبيبة الإسلام هذا فيلق في ساحة الأمجاد يتبع فيلقا
و قوافل الإيمان تتخذى المدى ضرباً و تصنع للمحيط الزورقا
وما أمر هذه الصحوة الكبرى سوى وعد من الله الجليل تحققا
هى نخلة طاب الثرى فنمى لها جذع طويل في التراب وأعذقا
هى في رياض قلوبنا زيتونة في جزعها غصن الكرامة أورقا
فجر تدفق من سيحبس نوره ؟! أرنى يداً سدت علينا المشرقا

2. قدوة يراها بعينه

ففعل رجل في الف رجل خير من قول الف رجل برجل

عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَزَعٌ فَتَفَرَّقُوا ، فَنَظَرْتُ إِلَى سَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ قَدْ أَخَذَ سَيْفَهُ مُحْتَبِيًا ، فَلَمَّا رَأَيْتُ مَا صَنَعَ سَالِمٌ دَعَوْتُ بِسَيْفِي فَاحْتَبَيْتُ بِهِ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، أَلا يَكُونُ فَزَعُكُمْ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولِهِ ، مَا هَذَا ؟ أَلا فَعَلْتُمْ كَمَا فَعَلَ الرَّجُلانِ الْمُؤْمِنَانِ[1]

و التصدق له فائده عظيمة جدا في ترقيق القلب و لقد تعجبت عندما قرأت لانتونى روبنز انه يحرص سنويا على التصدق بجزء من ماله قال انه تقريبا = 2.5 من ماله يشترى به بطاطين و ما شابه و يتصدق به على الفقراء و يحرص ان يوصلها بنفسه

و لا حاجه بي ان اورد ما يدل من الاسلام على الحث علي هذا فهو اشهر من ان يذكر و يعلمه غير المسلمين و فيه ترقيق لقلب المتصدق و جبر قلب الفقير و الغاء الحقد الطبقي

و الاهم الاخلاص لقول الله (كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ)

يقول الاستاذ مصطفي السباعي :"الرعد الذي لا ماء معه لا ينبت العشب و كذلك العمل الذي لا اخلاص فيه لا يثمر الخير" [2]

---

[1] الاحاد و المثاني
[2] هكذا علمتني الحياة

حُكي أنَّ أبا حامدٍ الغزالي بلغه أنه من أخلص لله أربعين يوماً تفجَّرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه ..قال : فأخلصت أربعين يوماً فلم يتفجَّر شيء .. فأخلصت أربعين يوماً فلم يتفجَّر شيء ، فذكرت ذلك لبعض العارفين فقال لي : إنما أخلصت للحكمة ولم تخلص لله تبارك وتعالى .. إنما أخلصت لتتفجَّر الحكمة بين يديك وعلى لسانك ولم تخلص لله ربّ العالمين.

يقول الامام بن تيمية

فالله يصرف عن عبده ما يسوؤه من الميل إلى الصور، والتعلق بها، ويصرف عنه الفحشاء بإخلاصه لله.

ولهذا يكون قبل أن يذوق حلاوة العبودية لله، والإخلاص له بحيث تغلبه نفسه على اتباع هواها؛ فإذا ذاق طعم الإخلاص، وقوي في قلبه انقهر بلا علاج.[1]

و قال ايضا [وبذلك يصرف الله عن أهل الإخلاص لله السوء والفحشاء كما قال - تعالى - : (كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ) [يوسف 24] فإن المخلص لله ذاق من حلاوة عبوديته ما يمنعه من محبة غيره؛ إذ ليس عند القلب السليم أحلى، ولا ألذُّ، ولا أطيب، ولا أسر، ولا أنعم من حلاوة الإيمان المتضمن عبوديته لله، وإخلاص الدين له، وذلك يقتضي انجذاب القلب إلى الله، فيصير القلب منيباً إلى الله، خائفاً منه، راغباً، راهباً.]

[وإذا كان العبد مخلصاً له اجتباه ربه، فأحيا قلبه، واجتذبه إليه، فينصرف عنه ما يضاد ذلك من السوء والفحشاء، ويخاف ضد ذلك.

بخلاف القلب الذي لم يخلص لله؛ فإنه فيه طلباً، وإرادة، وحباً مطلقاً، فيهوى كلَّ ما يسنح له، ويتشبث بما يهواه، كالغصن أي نسيم مرَّ به عطفه، وأماله، فتارة تجتذبه الصور المحرمة، وغير المحرمة، فيبقى أسيراً عبداً لمن لو اتخذه هو عبداً له لكان ذلك عيباً ونقصاً وذماً.

وتارة يجتذبه الشرف والرئاسة، فترضيه الكلمة، وتغضبه الكلمة، ويستعبده من يثني عليه ولو بالباطل، ويعادي من يذمه ولو بالحق.

وتارة يستعبده الدرهم والدينار، وأمثال ذلك من الأمور التي تستعبد القلوبَ، والقلوبُ تهواها، فيتخذ إلهه هواه، ويتبع بغير هدى من الله.

ومن لم يكن خالصاً لله، عبداً له، قد صار قلبه مُعَبَّداً لربه وحده، لا شريك له بحيث يكون الله أحب إليه مما سواه، ويكون ذليلاً له خاضعاً، وإلا استعبدته الكائنات، واستولت على قلبه الشياطين، وصار فيه من السوء و الفحشاء ما لا يعلمه إلا الله، وهذا أمر ضروري لا حيلة فيه.][2]

يقول الثوري :"لو علمت أحد يطلب الحديث لله لسرت اليه في بيته أحدثه "

و يقول الامام مالك :"ما تعلمت العلم الا لنفسي و ما تعلمته ليطلبني الناس "

اما في حالة عدم التعرض لمؤثر ايجابي فكبر عليه 4 تكبيرات

قال رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم-:« من تَرَكَ ثلاثَ جُمَعٍ تهاونا بها طبَع الله على قلبه». [3]

وعند الترمذي « من ترك الجمعة ثلاث مرَّات تَهاوُنا بها طَبَعَ الله على قلبه ».وفي رواية ذكرها رزين « فقد بَرِئَ الله منه ».

{ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا (59)}

ما الفرق بين المربي و الشرطي ؟؟

[1] العبودية

[2] العبودية

[3] النسائي و ابو داود

يشترك الداعية و الشرطي ان كلاهما يقومان السلوك الانساني ,
لكن الشرطي يهتم بالسلوك بينما المربي يهتم بالسلوك و المشاعر و القيم
الشرطي مهمته تطبيق القانون و معاقبة المخالف بينما المربي ليس هدفه المعاقبة بل عدم تكرار الخطأ

يقول احمد امين [وليس يُوفَّق الإنسان في كل شيء كما يوفق إلى مربٍّ ينمي ملكاتِه الطبيعيةَ، ويعادل بينها، ويوسع أفقه، ويعوِّدُه السماحة وسعة الصدر، ويعلمه أن خير غرض يسعى إليه أن يكون مَصْدَرَ خيرٍ للناس بقدر ما يستطيع، وأن تكون نفسه شمساً مشعةً للضوء، والحب، والخير، وأن يكون قلبهُ مملوءاً، عطفاً، وبراً، وإنسانية، وحباً لإيصال الخير لكل من اتصل به.]

هل معنى هذا ان المربي لا يعاقب ؟؟؟

لا بل هناك عقاب لكنه ليس هدف بل وسيلة مثلما امر الرسول الصحابة بمقاطعه الثلاثة الذين خلفوا عن غزوة تبوك

و ينبغي ان تتناسب العقوبة مع المخالفة حتى لا تحدث خلخله في المفاهيم . وتتناسب مع المرحلة العمرية , يقول الاستاذ علي الطنطاوي حين سئل عن ضرب الاطفال "يا سيدي، المسألة ما فيها (نعم) للجميع أو (لا) للجميع، المسألة مرتَبِطة بالشَّخْصِيَّة والحدث، فبعض الأخطاء ينبغي أن يُضْرب الطفل عليها، وقد يكون هناك طِفْلٌ آخر يكفيه التوبيخُ، وضرب المعلم للطفل في المدرسة ينبغي أن يكونَ مثل ضرب الأب له"

و الا تكون هناك استثنائات في تطبيق العقوبة

قالت عائشة -رضي اللَّه عنها-: « إنَّ قُرَيشا أَهَمَّهُمْ شَأنُ المرأَةِ المَخزوميَّةِ التي سَرَقَتْ ، فقالوا : مَنْ يُكلّمُ فيها رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ؟ فقالوا : ومَنْ يَجترِيءُ عليه إلا أُسامَةُ بن زَيدٍ ، حِبُّ رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ؟ فَكلَّمَهُ أُسَامَةُ ، فقال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : أَتَشفَعُ في حدٍ مِنْ حُدودِ اللَّه ؟ ثم قام فَاخْتطَبَ ، ثم قال : إنَّما أَهلك الذين قبلكم : أَنَّهمْ كانوا إذا سَرقَ فيهم الشَّريفُ تَرَكُوه ، وإذا سَرَقَ فيهم الضعيف أقاموا عليه الحدّ. وَأَيْمُ اللَّهِ لَوْ أنَّ فاطمةَ بِنْتَ محمدٍ سَرَقَت لقطعتُ يَدَهَا».[1]

و الا تكون كل العقوبات مادية و كذلك الا تكون كل المكافأت مادية (مثل ربط السلوك بمنع او منح الشيكولاته فتعطي الطفل المال لشراء شيكولاته فيرتبط في ذهنه ان المال يشتري السعادة)

يقول اقبال جاء سائل، فطرق بابنا بعنف، فضربته بعصا على رأسه، فتناثر ما جمعه، فتألم والدي وسال الدمع من عينيه وقال: (يا بني غدًا تجتمع أمة خير البشر أمام مولاها، ويحشر أهل الملة البيضاء حكماؤها والشهداء والعلماء والعصاة ويأتي هذا السائل المسكين صائحًا شاكيًا، فماذا أقول إذا قال لي النبي -صلى الله عليه وسلم-: إن الله أودعك شابًا مسلمًا، فلم تؤدبه بأدبي، بل لم تستطع أن تجعله إنسانًا، فانظر يا ولدي عتاب النبي الكريم ومقامي في خجلي بين الخوف والرجاء، أتفضح أباك أمام مولاه؟! يا ولدي كن برعمًا في غصن المصطفى، وكن وردة من نسيم ربيعه، وخذ من خلقه الطيب بنصيب).

---

[1] البخاري



وفي السماء رزقكم وما توعدون

قال الأصمعي : « أقبلت ذات يوم من مسجد الجامع بالبصرة فبينا أنا في بعض سككها إذ أقبل أعرابي جلف جاف على قعود له ، متقلدا سيفه ، وبيده قوس ، فدنا وسلم ، وقال : ممن الرجل ؟ فقلت : من بني الأصمع ، فقال لي : أنت الأصمعي ؟ قلت : نعم ، قال : من أين أقبلت ؟ قلت : من موضع يتلى كلام الرحمن فيه ، قال : أو للرحمن كلام يتلوه الآدميون ؟ فقلت : نعم يا أعرابي ، فقال : أتل علي شيئا منه ، فقلت : انزل من قعودك ، فنزل وابتدأت بسورة الذاريات ذروا حتى انتهيت إلى قوله تعالى : (وفي السماء رزقكم وما توعدون) قال الأعرابي : هذا كلام الرحمن ؟ قلت : إي والذي بعث محمدا بالحق إنه لكلامه أنزله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، فقال لي : حسبك ، فقام إلى ناقته فنحرها بسيفه ، وقطعها بجلدها وقال : أعني على تفرقتها ، فوزعناها على من أقبل وأدبر ، ثم كسر سيفه ، وقوسه ، وجعلها تحت الرملة ، وولى مدبرا نحو البادية ، وهو يقول : (وفي السماء رزقكم وما توعدون) يرددها فلما تغيب عني في حيطان البصرة ، أقبلت على نفسي ألومها ، وقلت : يا أصمعي ، قرأت القرآن منذ ثلاثين سنة ومررت بهذه وأمثالها وأشباهها فلم تتنبه لما تنبه له هذا الأعرابي ، ولم يعلم أن للرحمن كلاما ، فلما قضى الله من أمري ما أحب ، حججت مع هارون الرشيد أمير المؤمنين فبينا أنا أطوف بالكعبة إذا أخبرنا بهاتف يهتف بصوت رقيق : تعال يا أصمعي ، تعال يا أصمعي ، قال فالتفت ، فإذا أنا بالأعرابي منهوكا مصفارا ، فجاء ، وسلم علي ، وأخذ بيدي وأجلسني وراء المقام ، فقال : اتل من كلام الرحمن ذلك الذي تتلوه فابتدأت ثانيا بسورة الذاريات ، فلما انتهيت إلى قوله : (وفي السماء رزقكم وما توعدون) صاح الأعرابي ، وقال : قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا ، قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا ، ثم قال : يا أصمعي ، هل غير هذا للرحمن كلام ؟ قلت : نعم يا أعرابي ، يقول الله عز وجل : (فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون) : فصاح الأعرابي عندها وقال : يا سبحان الله ، من ذا أغضب الجليل حتى حلف ؟ أفلم يصدقوه بقوله حتى ألجؤوه إلى اليمين قالها : ثلاثا وخرجت نفسه »[1]

المال

{ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ (14) قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (15) }

الاسلام يأمر بالوسطية في الانفاق{ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا (29) إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا (30) وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا (31)}

[1] شعب الايمان للبيهقي

{ وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا (26) إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا (27) }
{ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ (141)}
{} الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا (46)}
{ وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآَخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (64) }
و انظر الى صفات عباد الرحمن { عِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا (63) وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا (64) وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا (65) إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا (66) وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا (67) }

قال النَّبِىَّ - صلى الله عليه وسلم - « إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلاَثًا قِيلَ وَقَالَ ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ » .[1]
و لهذا علينا قبل الشراء ان نسئل لماذا سنشتري تلك البضاعة هل لحاجة ام لشهوة ام لتقليد

رَوَى جَابِرٌ قَالَ رَأَى عُمَرُ لَحْمًا مُعَلَّقًا فِي يَدِي فَقَالَ : مَا هَذَا يَا جَابِرُ ؟ فَقُلْتُ : اشْتَهَيْتُ لَحْمًا فَاشْتَرَيْتُهُ ، فَقَالَ أَوَ كُلَّمَا اشْتَهَيْتَ اشْتَرَيْتَ يَا جَابِرُ ؟ أَمَا تَخَافُ هَذِهِ الْآيَةَ : { أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمْ الدُّنْيَا } .[2]

المال هو عصب الحياه
عن أبي واقد الليثي قال: كنا نأتي النبي صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي فيحدثنا،قال لنا ذات يوم: "إن الله عز وجل قال: إنا أنزلنا المال لإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ولو كان لابن آدم واد لأحب أن يكون إليه ثان ولو كان له واديان لأحب أن يكون إليهما ثالث ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ثم يتوب الله على من تاب".[3]

قال عمرو بن العاص: بعث إلى النبي صلى الله عليه و سلم فأمرنى أن آخذ على ثيابي وسلاحى ثم آتيه ففعلت فأتيته وهو يتوضأ فصعد إلى البصر ثم طأطأ ثم قال يا عمرو إني أريد أن أبعثك على جيش فيغنمك الله وأزعب لك زعبة من المال صالحة قلت إني لم اسلم رغبة في المال إنما أسلمت رغبة في الإسلام فأكون مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال يا عمرو نعم المال الصالح للمرء الصالح [4]
و روى بن المبارك في سير اعلام النبلاء أن ابن المبارك كان يتجر ويقول: لولا خمسة ما اتجرت، السفيانان، وفضَيْل بن عياض، وابن السمَّاك، وابن عُلية؛ فيصلهم
لما حضرت قيس بن عاصم رضي الله عنه الوفاة دعا بنيه

فقال :

(يا بني احفظوا عني فلا أحد أنصح لكم مني ، إذا أنا مت فسودوا كباركم ، ولا تُسودوا صغاركم ، فتسفه الناس كباركم ، وتهونوا عليهم ، وعليكم بإصلاح المال ، فإنه منبهة للكريم ،

[1] البخاري
[2] الرياض النضره في مناقب العشره
[3] رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح.
[4] صححه الشيخ الالباني

ويستغني به عن اللئيم ، وإياكم ومسألة الناس ، فإنها آخر كسب المرء ولا تقيموا علي نائحة فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النائحة)

و هو خادم صالح و رئيس فاسد

يقول مصطفي السباعي : " من استعان بماله على حفظ كرامته فهو عاقل، ومن استعان به على تكثير أصدقائه فهو حكيم، ومن استعان به على طاعة الله فهو محسن ? إن رحمت الله قريب من المحسنين. "

قال أبو العتاهية

إذا المرء لم يعتق من المال نفسه ... تملكه المال الذي هو مالكه





يقول شوقي
و لم ارى مثل جمع المال داء   و لا مثل البخيل به مصابا

أنت للمال إن أمسكته   فإذا أنفقه فالمال لك
مثل الرزق الذي تطلبه   مثل الظل الذي يمشي معك
أنت لا تدركه متبعا   فإذا وليت عنه تبعك

احرص على أن يكون دخلك اكبر من نفقاتك و بقدر مدك لردلك فليكن غطاؤك
يقول مالكوم اكس :"القرض هوالخطوة الاولى نحو الدين فالعبودية"

حكمه قالها الشيخ كشك رحمه الله " تسطر بماء الذهب"
ذقت الطيبات كلها فلم أجد أطيب من العافية ..
وذقت المرارات كلها فلم أجد أمرّ من الحاجة إلى الناس
ونقلت الحديد والصخر فلم أجد أثقل من الدين ..

اعلم إن الدهر يومان يوما لك ويوم عليك
فان كان لك فلا تبطر وان كان عليك فاصطبر فكلاهما سينحسر.

و في الحديث (خير المال سكة مأبورة أو مهرة مأمورة) [1]
((سكة مأبورة)) : طريقة مصطفة من النخل مؤبرة والتأبير تلقيح النخل ، ((مأمورة)) : كثيرة النتاج يقال أمرهم الله فأمروا أى كثروا .
في هذا الحديث حث على المشروعات الخاصة التى تأتى بالخير الكثير على الجهد القليل و لا تشغل وقت صاحبها

يمكنك تقسيم الفائض من مالك الى اقسام و الاستثمار في احد المجالات التالية :-
شراء سلعة مثل الذهب سعرها يرتفع مع الزمن
شراء قطعه أرض و تأجيرها
شراء حقوق فكرية
القيام بمشروع خاص

تطوير النفس

أكتسب كل يوم حكمه او معلومة أو تعلم حرفة , و اذا لم تحاول أن تفعل شئ ابعد مما اتقنته فأنك لن تتقدم ابدا
أتصل بأحد مراكز تعلم اللغات او مراكز تعلم الحاسوب و سئل عن الدورات و مواعيدها و تكلفتها و أستثمر في نفسك . الان الان و البدار البدار
أن لم تتطور فأنت تتدهور
انك ان لم تحاول ان تفعل شئ ابعد مما اتننه فانك لن تتقدم ابدا و ستظل مكانك يمر بك من كانوا خلفك
أفعل شئ حتى لو فعلته خطأ لأنك ستصححه

قال محمد بن نصر : سنعت أحمد بن حنبل يقول : " كل شيء من الخير تَهمّ به، فبادر به قبل أن يُحال بينك وبينه. "

[1] العسكرى فى الأمثال عن سويد بن هبيرة



العالم يتغير و يتطور من حولك فلماذا لا تتحرك أنت ايضا

قال بعض السلف "إذا اتى على يوم لا ازداد فيه علما يقربني الى الله فلا بورك لي في شمس ذلك اليوم"

قال إبراهيم الحربي عن الإمام أحمد: ولقد صحبته عشرين سنةً صيفاً وشتاءً وحراً وبرداً وليلاً ونهاراً، فما لقيته في يوم إلا وهو زائدٌ عليه بالأمس

رضاك رضاك يا مولاي عني فهل يرضيك أن قدمت نفسي.
ذبحت الروح فيك وكل ذبح لغير هداك مقرون بنحس.

قال محمد علي كلاي

A man who views the world the same at fifty as he did at twenty has wasted thirty years of his life.

الرجل الذي يرى العالم وهو في الخمسين بنفس النظرة كما كان في عمر العشرين يكون ضيع ثلاثين عاما بلا فائدة

حدثنا طبيب مصري أنه كان في الحجاز يقود سيارة فوجدت الشرطة أوقفته لأنه كان يقود السيارة بسرعة أقل من السرعة المقررة و في هذا خطورة لأن هذا الطريق به منحنيات و الذي يقود بسرعة اقل من السرعة المقررة ستصدم به السيارة التالية

تحرك و لا تكن همتك اقل من همه الكفار
{ وَلَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ }
{ فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ }
{ وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (62) }

عمل يحيى النحوي في بداية حياته ملاحاً يعبّر الناس في سفينته، فإذا ما عبر معه قوم من دار العلم والدرس في جزيرة الإسكندرية فكانوا يتحاورون فيما مضى لهم من النظر في العلم، وكان يسمع الحوار الذي يدور بينهم، فتهش نفسه إلى طلب العلم، ولما قويت رؤيته في العلم فكّر في أمره قائلا: " قد بلغت نيفاً وأربعين عاماً من العمر وما عرفت غير الملاحة، فكيف يمكنني أن أتعرف شيئاً من العلم " فجمع أمره، وباع سفينته، ولازم دار العلم، وبدأ بعلم النحو واللغة والمنطق وبرع في هذه العلوم فنسب إليها، وتتلمذ على) أمونيوس)، وأدرك (أبرقلس)

التنويم الكهرومغناطيسي
احذر التنويم المغناطيسي فهو هلاك لك
يسئل الكثير عن التنويم المغناطيسي و ينسون او يتناسون التنويم الكهرومغناطيسي
و هو منتشر جدا حتى أنه يندر ألا يتعرض له شخص يوميا , و يقوم ببث أفكار يقنع بها الشخص المنوم و نجد ضحاياه بالمليارات و هو يواظبون عليه ساعات يوميا.
تجد المشاهد يصدق ما يراه على الشاشة و ان خالف الواقع الحقيقي و مما يروى ان محشش كان سايق سيارة إسعاف في الحرب نقل 35 قتيل ,سمع في الراديو سقوط 30 قتيل ! وقف وفتح الباب وقال: الخمسه اللي يستهبلون ينزلون ألحين !

أنظر الى خطر الافلام و التى لا تخلو من مشهد عاري و قبل و أحضان , فكيف يرضى الاب أن تشاهد ابنته و ابنه هذا الفساد

يقول صالح المغامسي :"
من أعظم طرق الشيطان في إغواء بني آدم: كشف العورات، كما قال تعالى :

{ لِيُرِيَهُمَا سَوْءَاتِهِمَا } [الأعراف:27]

وهكذا شياطين الإنس اليوم، في قنوات ماكرة وشبكات فاجرة؛ لأنه متى استمرأت الأسرة ذلك انحلت أخلاقها، وانحل بعد ذلك دينها.

"
يقول الاستاذ على الطنطاوي :" "الذي أعرفه أن الفن هو الذي يبحث عن الجمال بحثَ العلم عن الحقيقة، وأنه يدرك بالعاطفة كما يدرك العلم بالعقل، فمن قال إن الجمال لا يكون إلا في الفحشاء والمنكر؟" "

و أصبح الاب الان لا يربي أبناءه بل يتركهم للتلفاز فيخرج الابن على طريقة "مدرسة المشاغبين" في معامله استاذه

أرى ألف بان لا يقوموا لهادم............فكيف بباني خلفه ألف هادم.

يقول معروف وصفي :

فكيف تظن بالأبناء خيراً ... إذا نشأوا بحضن الجاهلات

قال بن القيم : فبينما ترى الرجل وعليه سمة الوقار وبهاء العقل

وبهجة الإيمان ووقار الإسلام وحلاوةالقرآن

فإذا سمع الغناء ومال إليه .. نقص عقله ، وقل حياؤه وذهبت مروءته، وفارقه بهاؤه

وتخلى عنه وقاره وفرح به شيطانه , وشكا إلى الله إيمانه ، وثقل عليه قرآنه.

و خطر اخر هو طرح قدوات و ابطال في الحضيض : البطل و البطلة العالمي , حل بعضهم مشكلته بالسجائر و الخمر او حل كل المشاكل ب "ما تيجي نرقص"

و أقتص الجزء التالي من محادثة بين الشيخ محمد العوضى و عمرو دياب

[عمرو: تصور أنني ظهرت في إحدي الأغنيات المصورة بلحيتي ثم بعدها فوجئت بأنها أصبحت موضة وعدد كبير من الشباب أطلق لحيته.

وطلب عمرو من العوضي تفسير هذه الظاهرة.

العوضي: الشباب حاليا يبحث عن رمز أو قدوة يسير علي خطاها، وكاريزما النجم هي أهم النماذج التي تجعل الشباب يقلدون النجم حتي لو قدم النجم تقليعات غريبة أو لا تعقل. وبهذه الطريقة يشبع الشباب حاجته النفسية، لذلك تجد الشركات تستعين بنجوم للترويج لمنتجاتها حتي لو كانت تافهة أو رديئة، وهذه النظرية تسمي بالاقتران الشرطي، وهذا الارتباط بين النجم المحبوب والسلعة يحقق لها نسبة مبيعات عالية، مثل الإعلان الذي يروج لمشروب عن طريق هيفاء وهبي ونجم الأرسنال هنري، والهدف من ذلك هو استغلال الجمهور وليس إمتاعه، فهل توافقني يا عمرو علي هذا الرأي؟

عمرو: هذا الكلام حقيقي، ويحدث بالفعل، ولكني أحب أن أسألك.. نحن نشأنا في مجتمعات زرعت فينا أن الحرام الوحيد هو العري، ولكن هناك أمورًا أخري لم يسلط عليها الضوء مثل الظلم وأكل حقوق الناس وغيرها من الأمور، فما هو رأيك في ذلك؟]

و أنظر الى افلام الكرتون التى تغرس في عقول الاطفال عقائد غريبة و يشكلونها على هواهم

لسان حالهم كما قال أقبال

علموا الليث جفله الظبي و امحوا قصص الاسد من الحديث القديم

و استمع الى الراديو فاجد من تقول "حبيبي الكتاكيت" , كتاكيت ؟؟ الا تعلمين ان هناك حداية على حدودنا ؟؟ قولي اشبال او صقور

و أنظر الى خطر الاعلانات التى صممها خبراء متخصصون و أنفق عليها المليارات من أجل أقناعك بطرق شتى بشراء سلعة لا تحتاجها , ضررها اكثر من نفعها

رَوَى جَابِرٌ قَالَ رَأَى عُمَرُ لَحْمًا مُعَلَّقًا فِي يَدِي فَقَالَ : مَا هَذَا يَا جَابِرُ ؟ فَقُلْتُ : اشْتَهَيْتُ لَحْمًا فَاشْتَرَيْتُهُ ، فَقَالَ أَوَ كُلَّمَا اشْتَهَيْتَ اشْتَرَيْتَ يَا جَابِرُ ؟ أَمَا تَخَافُ هَذِهِ الْآيَةَ : { أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمْ الدُّنْيَا } .[1]

الوقت هو الحياة

دقات قلب المرء قائلة له ان الحياة دقائق و ثواني



الوقت هو رأس مال المسلم الذي عليه استثمارة ليعود له باحسن الارباح , و يقول الغربيون "الوقت من الذهب" و الحق أنه أغلى من الذهب و الا فكم مليردير يريد شراء وقتا من اللاهين و لا يستطيع كما انه لا يمكن تخزينه , أن الوقت هو الحياة

و كلنا متساويين في الوقت (24 ساعة يوميا و 868 ساعة في السبوع و 8760 ساعة سنويا)[2] لكن هناك من لا يستفيد منه و هناك من يكسب المليارات من ورائه كقطعه الحديد الخام تساوي جنيهات معدودة فاذا حولناها الى مسامير زادت قيمتها , و اذا حولناها الى موبيلات اصبحت قيمتها بالاف و اذا دخلت في صناعة المعالج تضاعفت قيمتها

تعريف "ادارة الوقت" ل القعيد" عملية الاستفادة من الوقت المتاح والمواهب الشخصية المتوفرة لدينا ؛ لتحقيق الأهداف المهمة التي نسعى إليها في حياتنا ، مع المحافظة على تحقيق التوازن بين متطلبات العمل والحياة الخاصة ، وبين حاجات الجسد والروح والعقل "

و ذكر الجريسي :"أن إدارة الوقت تعني إدارة الذات و أن المدير الفعّال هو مَنْ يبدأ بالنظر إلى وقته قبل الشروع في مُهماته و أعماله و أن الوقت يُعد من أهم الموارد فإذا لم تتم إدارته فلن يتم إدارة أي شيء آخر"

---

[1] الرياض النضره في مناقب العشره

[2] ان كنت تشعر انك لا تحصل على نصيبك كاملا فيومك 5 ساعات فقط فيمكنك ان تشتكي في محطة مصر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يعظه : « اغتنم خمسا قبل خمس : شبابك قبل هرمك ، وصحتك قبل سقمك ، وغناءك قبل فقرك ، وفراغك قبل شغلك ، وحياتك قبل موتك » [1]

قال النبي -صلى الله عليه وسلم- : « نعمتان مَغْبُون فيهما كثير من الناس: الصحة ، والفراغ». [2]

يقول الفاروق عمر :"أحذركم عاقبة الفراغ , فأنة اجمع لابواب المكروة من السُكر "
و مر الفاروق على خزيمة بن ثابت فقال له الفاروق :"ما يمنعك أن تغرس أرضك "
فقال له :"أنا شيخ كبير أموت غدا "
فقال له الفاروق :"زمت عليك لتغرسنها "
يقول ابنه عمارة :"فلقد رايت عمر بن الخطاب يغرسها بيده مع ابي"

يقول الشافعي : "نفسك أن لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل" " صحبت الصوفية فلم أستفد سوى حرفين , أحدهما: قولهم: الوقت سيف , فإن لم تقطعه قطعك, ونفسك إن شغلتها بالحق وإلا شغلتك بالباطل "

قال ابن عقيل يرحمه الله : (إنّ أجلّ تحصيل عند العقلاء بإجماع العلماء هو الوقت ، فهو غَنِيْمَة تُنْتَهَز فيها الفُرَص ، فالتكاليف كثيرة ، والأوقات خَاطِفَة) .

همم!

"إني لا يحل لي أن أضيع ساعةً من عمري، حتى إذا تعطل لساني عن مذاكرة ومناظرة، وبصري عن مطالعة، أعملت فكري في حالة راحتي وأنا مستطرحٌ، فلا أنهض إلا وقد خطر لي ما أسطره. وإني لأجد من حرصي على العلم وأنا في عشر الثمانين أشد مما كنت أجده وأنا ابن عشرين سنة" [ابن عقيل الحنبلي- الذيل على الطبقات145/1]

يذكر الأمام الغزالي رحمه الله: " أن الوقت ثلاث ساعات : ماضية ذهبت بخيرها وشرها ولا يمكن إرجاعها ، ومستقبلة لا ندري ما الله فاعل فيها ولكنها تحتاج إلى تخطيط ، وحاضرة هي رأس المال "

و قال ابن مسعود : " إني لأمقت الرجل أن أراه فارغا ليس في شئ من عمل الدنيا ولا الآخرة

و عن عبدالله بن مسعود "قال ما ندمت على شئ ندمي على يوم غربت فيه شمسي نقص فيه اجلي و لم يزد فيه عملي"

و قال احد الصالحين"مَن أَمضى يومًا مِن عُمُرِه في غيرِ حَقٍّ قَضَاه، أو فَرْضٍ أدَّاه، أو مَجْدٍ أَثَّلَه، أو حَمدٍ حصَّله، أو خَيرٍ أسَّسه، أو عِلمٍ اقتبسَه - فقد عَقَّ يومَه، وظَلَم نَفسَهً".

إذا مر بي يـوم ولم أقتبس هــدى ولم أستفد علماً فما ذاك من عمـري

و عمر بن عبد العزيز يقول" الليل والنهار يعملان فيك فاعمل فيهما"

وقال رجلاً لعمر بن عبد العزيز لمّا ولي الخلافة: تفرّغ لنا. فقال: قد جاء شغل شاغل، وعدلت عن طرق السّلامة، ذهب الفراغ فلا فراغ لنا إلى يوم القيامة.

الحسن البصري " إنما أنت أيام فإذا ذهب يوم ذهب بعضك"

---

[1] مستدرك الحاكم « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه »
[2] أخرجه البخاري، والترمذي.

"و اعلم أن الفراغ من شأن الاموات و الاشتغال من شأن الاحياء فأن قدرت أن لا تكون الا حيا فافعل "

علم وعبادة!

أذكر أن الوالد رحمه الله كان بمجرد ما يدخل البيت يستفتح - إن كان الوقت وقت صلاة - فيصلي ما كُتب له، لا أذكر أنه دخل وجلس على فراشه في حياتي كلها معه، فيدخل ثم ينقلب على كتبه، ويقرأ فيها ما شاء الله له أن يقرأ، حتى إنه في بعض الأحيان يستمرّ إلى قرابة منتصف الليل. [محمد المختار الشنقيطي]وكان يقول :'وأنا أقصر بغاية جهدي أوقات أكلي حتى أختار سف الكعك وتحسيه بالماء على الخبز , لأجل ما بينهما من تفاوت المضغ , توفراً على مطالعة أو تسطير فائدة لم أدركها ' "
يقول مالك بن دينار إن من عرف الله تعالى في شغل شاغل وويل لمن ذهب عمره باطلا
- يقول أحد الصالحين : "أوقات العبد أربعة لا خامس لها: النعمة، والبلية، والطاعة، والمعصية . و لله عليك في كل وقت منها سهم من العبودية يقتضيه الحق منك بحكم الربوبية : فمن كان وقته الطاعة فسبيله شهود المنَّة من الله عليه أن هداه لها ووفقه للقيام بها، ومن كان وقته النعمة فسبيله الشكر، ومن كان وقته المعصية فسبيله التوبة والاستغفار، ومن كان وقته البلية فسبيله الرضا والصبر"
جارية محمد بن سحنون التي كانت تلقمه الطعام , وبعد فراغه مماهو منهمك فيه طلب الطعام فقلت : ألقمتك إياه
قال أحدهم لعامر بن عبد قيس قف لأكلمك فقال: " أمسك الشمس "
يقول طيفور البطامي: "إن الليل والنهار رأس مال المؤمن، ربحها الجنة وخسرانها النار"
و دخل ابو العباس على الجنيد وقت احتضارة فسلم علية فلم يجبة ثم اجاب بعد فترة من الوقت و قال :"اعذرني فأنى كنت في وردي " ثم ولي وجهه جهه القبلة و كبر و مات
و كان الفتح بن خاقان وزير الخليفة المتوكل يحمل الكتب في كمه فإذا قام من بين يدي المتوكل للخلاء او لصلاة اخرج كتابة فنظر فيه و هو يمشي حتى يبلغ الموضع الذي يريده , ثم يفعل مثل ذلك في رجوعه الى أن يأخذ مجلسه بين يدي المتوكل فأذا اراد المتوكل القيام لحاجة أخرج الفتح الكتاب من كمه و قرأة الى ان يعود الخليفة

ويقول الإمام ابن القيم الجوزية رحمه الله في كتابه) الجواب الكافي " : (فالعارف لزم وقته ، فإن أضاعه ضاعت عليه مصالحه كلها ، فجميع المصالح إنما تنشأ من الوقت ، وان ضيعه لم يستدركه أبدا .. فوقت الإنسان عمره في الحقيقة ، وهو مادة حياته الأبدية في النعيم المقيم ، ومادة معيشته الضنك في العذاب الأليم ، وهو يمر أسرع من مر السحاب . فما كان من وقته لله وبالله فهو حياته وعمره ، وغير ذلك ليس محسوبا من حياته ، وان عاش فيه عاش عيش البهائم . فإذا قطع وقته في الغفلة والسهو والأماني الباطلة ، وكان خير ما قطعه به النوم والبطالة ، فموت هذا خير له من حياته " ص 157.
عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ أَنَّ رَجُلَيْنِ قَدِمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَكَانَ إِسْلاَمُهُمَا جَمِيعاً وَكَانَ أَحَدُهُمَا أَشَدَّ اجْتِهَاداً مِنْ صَاحِبِهِ فَغَزَا الْمُجْتَهِدُ مِنْهُمَا فَاسْتُشْهِدَ ثُمَّ مَكَثَ الآخَرُ بَعْدَهُ سَنَةً ثُمَّ تُوُفِّىَ قَالَ طَلْحَةُ فَرَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنِّى عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ إِذَا أَنَا بِهِمَا وَقَدْ خَرَجَ خَارِجٌ مِنَ الْجَنَّةِ فَأَذِنَ لِلَّذِى تُوُفِّىَ الآخِرَ مِنْهُمَا ثُمَّ خَرَجَ فَأَذِنَ لِلَّذِى اسْتُشْهِدَ ثُمَّ رَجَعَا إِلَىَّ فَقَالاَ لِى ارْجِعْ فَإِنَّهُ لَمْ يَأْنِ لَكَ بَعْدُ. فَأَصْبَحَ طَلْحَةُ يُحَدِّثُ بِهِ النَّاسَ فَعَجِبُوا لِذَلِكَ فَبَلَغَ ذَلِكَ

رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ « مِنْ أَىِّ ذَلِكَ تَعْجَبُونَ ». قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا كَانَ أَشَدَّ اجْتِهَاداً ثُمَّ اسْتُشْهِدَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ وَدَخَلَ هَذَا الْجَنَّةَ قَبْلَهُ. فَقَالَ « أَلَيْسَ قَدْ مَكَثَ هَذَا بَعْدَهُ سَنَةً ». قَالُوا بَلَى. « وَأَدْرَكَ رَمَضَانَ فَصَامَهُ » قَالُوا بَلَى. « وَصَلَّى كَذَا وَكَذَا سَجْدَةً فِى السَّنَةِ » قَالُوا بَلَى. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « فَلَمَا بَيْنَهُمَا أَبْعَدُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ »[1]

يقول أبوبكر بن عياش : إن أحدهم لو سقط منه درهم لظل يومه يقول: إنا لله، ذهب درهمي. ولا يقول ذهب يومي ما عملت فيه.

يقول بعض السلف : من علامة المقت .. إضاعة الوقت

.يقول ابن الجوزي : ينبغي للانسان أن يعرف شرف زمانه وقدر وقته فلا يضيع منه لحظة من غير قربه

قال الخليفه المنصور لذاك الشاب صاحب المهارة الذي أنهك سنين شبابه وضياع عمره في أمر لا ينفعه :المائة درهم جزاء مهارتك، والمائة سوط جزاء إضاعة وقتك فيما لا فائدة فيه .

قال حكيم:

من أمضى يومًا من عمره في غير حَقٍّ قضاه أو فَرْض أدَّاه أو مجد أَثَّله - ورَّثَه - أو حَمْدٍ حَصَّله أو خير أسَّسَه أو علم اقتبَسَه فقد عَقَّ يومَه وظَلَم نَفْسَه

والوقت أسهل ما عنيت بحفظه ... وأراه أسهل ما عليك يضيع...

الشباب

كانت حفصة بنت سيرين: يا معشر الشباب خذوا من أنفسكم وأنتم شباب فإني ما رأيت العمل إلا في الشباب.[2]

عن عطاء عن رجل قال: كُنّا جلوساً مع حذيفة، فمرّ رجلٌ، فقال له حذيفة: يا فلان ما يمنعك أن تجالسنا؟ قال: والله ما يمنعني من ذاك إلا هؤلاء الشباب الذين هم حولك.

قال: فغضب حذيفة وقال: أما سمعت الله تعالى يقول (قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ) (إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ) وهل الخير إلا في الشباب!.

وعن يزيد أن الحسن قال: قدِّموا إلينا أحداثَكم فإنهم أفرغ قلوباً، وأحفظ لما سمعوا، فمن أراد الله أن يتمه له أتمه

كان الإمام الزهري يقول للفتيان والشباب: "لا تحقروا أنفسكم لحداثة أسنانكم، فإن عمر بن الخطاب كان إذا نزل به الأمر المعضل دعا الفتيان، فاستشارهم، يبتغي حدة عقولهم"[3]

يقول مالكوم اكس :"لو كان السود رجالا و نساء ينفقون من الوقت على تنمية عقولهم ما ينفقون من الوقت تليين شعورهم لاصبحت احوالهم افضل الاف المرات مما هى عليه"

أن متوسط الوقت الذي نمضية في السيارة ألف ساعة سنويا , فلماذا لا تضع مجموعة من الشرائط (قران – خطب – تطوير النفس – تعليم لغة أجنبية) تسمعها في سيارتك , أن الف ساعة تساوي عام دراسي كامل , و يمكنك أذا لم تكن أن السائق أن تقرأ كتابا في السيارة

قال أبو الوليد الباجي:

إذا كنتُ أعلمُ عِلْمًا يقينًا بأنَّ جميعَ حياتي كَساعَهْ
فَلِمْ لا أكُون ضَنِيْنًا بِها وأَجْعَلُها في صلاحٍ وطاعَهْ [1]

---

[1] مسند الامام احمد
[2] صفه الصفوه
[3] جامع بيان العلم لابن عبدالبر

و لكنا نضيعها في مشاهدة مباريات القدم و مشاهدة الافلام و الجلوس مع الاصدقاء بما لا ينفع أنظر الى قول الثوري :"نعم المرض لولا العياده " يشتكى من مجئ الناس له بما يشغله عن ذكر الله

قال ابن القيم -رحمه الله- في ((روضة المحبين)) -وهو يتكلم عن عِشْق العلم-: ((وحدثني أخو شيخنا (يعني أحمد ابن تيمية) عبدُالرحمن ابن تيمية، عن أبيه (عبدالحليم) قال: كان الجَدُّ (أبو البركات) إذا دخل الخلاء يقول لي: اقرأ في هذا الكتاب وارْفَعْ صوتكم حتى اسمعُ)).

وفي ((تبيين كذب المفتري)) لابن عساكر أنه قال في ترجمة الفقيه سُلَيْم بن أيوب الرازي: ((حُدِّثتُ عنه أنه كان يحاسِب نفسَه على الأنفاس، لا يدع وقتًا يمضي عليه بغير فائدة، إما ينسخ أو يُدَرس أو يقرأ... ولقد حدثني عنه شيخُنا أبو الفراج الإسفراييني أنه نزل يومًا إلى داره ورجع، فقال: قد قرأتُ جزءًا في طريقي)).
وقال: إنه كان يُحرِّك شفتيه إلى أن يَقُطَّ القلم.

(إن عمرك وقتك اللذي انت فيه) فلا تبن على زيادة ،فتتوان عن استثمار لحضتك القائمة ،آنك الحاضر .لحظتك اعطينها واللحظة الثانية لا يدري المرء اهي من عمره أم خارج العمر اللذي لا يعود.
(إن عمرك عدد انفاسك وعليها رقيب يحصيها)وهو العليم بما ذهب منها وما بقي ،وانت لاتدري مالك بعد نفسك الاخير من انفاس ،ولست المهمل ،او المغفول عنك في ما تقضي فيه العمر وتصرف الانفاس ،فكل نفس يعني مسؤلية كبيرة ،يستتبع موقفا عسيرا ، وعذابا طويلا مريرا.وقد يعقبك جنة الخلد ورضوان الله ..
النفس الواحدة ليس عملة صغيرة ،عملة ضخمة .تشتري بها حياة الابدسعادة ،او يخلد بها المرء حياة الابد شقاء عمر النفس يمكن ان يصرف في كلمة هادمة او بانية ،مصلحة او مفسدة ،تشعل فتنة ،او تطفىء نار حرب تنحرف بالمسيرة قرونا او تردها الى الطريق ،فلايستهان بعمر نفس في حساب الله العليم الخبير .
(ما نقصت ساعة من دهرك الا بقطعة من عمرك)فالساعة إذن عزيزة والعمر دائما في نقصان ،والكثير الذي يعرضه النقص دائما قليل ،والغاية التي لا يتوقف عنها السير في ليل او نهار قريبة ،فلابد ان يتحه النظر اليها ،وينصب الحساب عليها .هذا لوعلم انها على راس مدى بعيد ، فكيف اذا كان التوقع ان توافي السائر في اي لحضة من غير ميعاد ،وفي اي نقطة من نقاط الطريق ؟!

(كن على عمرك اشح منك على درهمك ودينارك)عمرك تستطيع ان تشتري به ما لا تستطيع ان تشتريه بدرهمك ودينارك ،وما لك من دخل عمرك،وليس عمرك من دخل مالك .وليست خسارة المال كخسارة العمر ،فان تعقب خسارة المال حسرة فهي حسرة قصيرة اما خسارة العمر فحسرتها مقيمة وعاقبتها وخيمة ،وسطوها شديد وعذابها مديد وما اقل الناس عقلا حين لا يبذلون اموالهم الا في ما يريح ،اما اعمارهم فهم بها اسخياء في كسل وهزل ولعب وعبث ،وفي ما يؤدي الى عذاب أليم مقيم !!!
و في حديث الرجل الذي قتل تسع و تسعون نفسا ثم قتل الراهب نصحه العالم بالخروج من قريته الى قرية صالحه { فَانْطَلَقَ حَتَّى إِذَا نَصَفَ الطَّرِيقَ أَتَاهُ الْمَوْتُ فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ

[1] ترييب المدارك: 125/8

الرَّحْمَةِ وَمَلاَئِكَةُ الْعَذَابِ فَقَالَتْ مَلاَئِكَةُ الرَّحْمَةِ جَاءَ تَائِبًا مُقْبِلاً بِقَلْبِهِ إِلَى اللَّهِ. وَقَالَتْ مَلاَئِكَةُ الْعَذَابِ إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ. فَأَتَاهُمْ مَلَكٌ فِى صُورَةِ آدَمِىٍّ فَجَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ فَقَالَ قِيسُوا مَا بَيْنَ الأَرْضَيْنِ فَإِلَى أَيَّتِهِمَا كَانَ أَدْنَى فَهُوَ لَهُ. فَقَاسُوهُ فَوَجَدُوهُ أَدْنَى إِلَى الأَرْضِ الَّتِى أَرَادَ فَقَبَضَتْهُ مَلاَئِكَةُ الرَّحْمَةِ »}[1]
فلو لم يستغل الوقت و ضيعه لربما مات في قريته الظالمة و حشر مع الظالمين

إن كان يؤذيك حر المصيف و يبس الخريف و برد الشتا
و يلهيك حسن زمان الربيع فأخذك للعلم قل لي متى

اذبح الفراغ بسكينة العمل و كن على عمرك اشح منك على درهمك
يقول الاستاذ على الطنطاوي [كلفتني المجلة بهذا الفصل من شهر، فما زلت أماطل به، والوقت يمر، أيامه ساعات، وساعاته دقائق، لا أشعر بها، ولا أنتفع منها، فكأنها صناديق ضخمة خالية، حتى إذا دنا الموعد ولم يبق إلا يوم واحد، أقبلت على الوقت أنتفع به، فكانت الدقيقة ساعة، والساعة يوماً، فكأنها العلب الصغيرة المترعة جوهراً وتبراً، واستفدت من كل لحظة حتى لقد كتبت أكثره في محطة (باب اللوق) وأنا أنتظر الترام في زحمة الناس، وتدافع الركاب، فكانت لحظة أبرك عليَّ من تلك الأيام كلها، وأسفت على أمثالها، فلو أني فكرت كلما وقفت أنتظر الترام بشيء أكتبه، وأنا أقف كل يوم أكثر من ساعة متفرِّقة أجزاؤها _ لربحت شيئاً كثيراً.
ولقد كان الصديق الجليل الأستاذ الشيخ بهجة البيطار يتردد من سنوات بين دمشق وبيروت، يعلم في كلية المقاصد وثانوية البنات، فكان يتسلى في القطار بالنظر في كتاب (قواعد التحديث) للإمام القاسمي، فكان من ذلك تصحيحاته وتعليقاته المطبوعة مع الكتاب.
والعلامة ابن عابدين كان يطالع دائماً، حتى إنه إذا قام إلى الوضوء أو قعد للأكل أمر من يتلو عليه شيئاً من العلم فألَّف (الحاشية).
والسرخسي أمْلَى وهو محبوس في الجب، كتابه (المبسوط) أَجَلَّ كتب الفقه في الدنيا.
وأنا أعجب ممن يشكو ضيق الوقت، وهل يُضَيّق الوقت إلا الغفلة أو الفوضى؛ انظروا كم يقرأ الطالب ليلة الامتحان، تروا أنه لو قرأ مثله _ لا أقول كل ليلة، بل كل أسبوع مرة _ لكان عَلاَّمَة الدنيا، بل انظروا إلى هؤلاء الذين ألَّفوا مئات الكتب كابن الجوزي والطبري والسيوطي، والجاحظ، بل خذوا كتاباً واحداً كنهاية الإرب، أو لسان العرب، وانظروا، هل يستطيع واحد منكم أن يصبر على قراءته كله، ونسخه مرة واحدة بخطه، فضلاً عن تأليف مثله من عنده؟
والذهن البشري، أليس ثروة؟ أما له ثروة؟ أما له ثمن؟ فلماذا نشقى بالجنون ولا نسعد بالعقل؟ لماذا لا نمكن للذهن أن يعمل، ولو عمل لجاء بالمدهشات؟]

و كان الصحابة يعرفون ضيق الوقت فيسئلون عن أحب الاعمال الى الله ليتم لهم استغلال الاوقات في تحصيل الدرجات و تحصيل الاهم فالمهم
قَالَ عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود سَأَلْتُ النَّبِىَّ - صلى الله عليه وسلم - أَىُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ قَالَ « الصَّلاَةُ عَلَى وَقْتِهَا » . قَالَ ثُمَّ أَىٌّ قَالَ « ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ » . قَالَ ثُمَّ أَىٌّ قَالَ « الْجِهَادُ فِى سَبِيلِ اللَّهِ » . قَالَ حَدَّثَنِى بِهِنَّ وَلَوِ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِى .[2]

عن عبد الله بن سلام قال: قعدنا نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقلنا: لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله تبارك وتعالى عملناه، فأنزل الله تعالى (سَبَحَ لِلَّهِ ما في السَمَوات وَما في

[1] صحيح مسلم
[2] صحيح البخاري و فيه حكمه عدم التثقيل على الشيخ

الأَرضِ وَهُوَ العَزيزُ الحَكيمُ) إلى قوله (إنَّ اللهَ يُحِبُّ الَّذينَ يُقاتِلونَ في سَبيلِهِ صَفّاً) إلى آخر السورة، فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم. [1]

يحدِّث الصَّحابيُّ الجليلُ أبو ذرٍّ - رضي الله عنه - فيقول: قلتُ: يا رسولَ الله: أيُّ الأعمالِ أَفضلُ؟ قال: ((الإيمانُ باللهِ، والجِهادُ في سبيلِه))، قال: قلتُ: أيُّ الرِّقاب أفضلُ؟ قال: ((أنفَسُها عندَ أهلِها، وأَكثرُها ثمنًا))، قال: قلتُ: فإنْ لم أفعلْ؟ قال: ((تُعين صانعًا، أو تَصنعُ لأَخرقَ))، قال: قلت: يا رسولَ الله: أرأيتَ إنْ ضَعُفتُ عن بعض العمل؟ قال: ((تَكفُّ شرَّكَ عنِ النَّاس، فإنَّها صدقةٌ منكَ على نفسكَ))[2]

عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ - رضى الله عنه - أَنَّ النَّبِىَّ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ « صَلاَةٌ فِى مَسْجِدِى هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلاَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ » [3]

قال رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم-: « مَن غَسَّل [يومَ الجمعة] واغْتَسَلَ ، وبكَّر وابْتَكَرَ، ومشى ولم يَرْكَبْ ، ودنا مِن الإمام، ولم يَلْغُ واستمعَ : كانَ لهُ بكلِّ خُطوة أجرُ عمل سنة : صيامِها ، وقيامِها »[4]

و كانوا يندمون ان فاتهم الاجر فقد حدث عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِى وَقَّاصٍ أَنَّهُ كَانَ قَاعِدًا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ إِذْ طَلَعَ خَبَّابٌ صَاحِبُ الْمَقْصُورَةِ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَلاَ تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ « مَنْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ مِنْ بَيْتِهَا وَصَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ تَبِعَهَا حَتَّى تُدْفَنَ كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ مِنْ أَجْرٍ كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلُ أُحُدٍ ». فَأَرْسَلَ ابْنُ عُمَرَ خَبَّابًا إِلَى عَائِشَةَ يَسْأَلُهَا عَنْ قَوْلِ أَبِى هُرَيْرَةَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ فَيُخْبِرُهُ مَا قَالَتْ وَأَخَذَ ابْنُ عُمَرَ قَبْضَةً مِنْ حَصَى الْمَسْجِدِ يُقَلِّبُهَا فِى يَدِهِ حَتَّى رَجَعَ إِلَيْهِ الرَّسُولُ فَقَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ صَدَقَ أَبُو هُرَيْرَةَ. فَضَرَبَ ابْنُ عُمَرَ بِالْحَصَى الَّذِى كَانَ فِى يَدِهِ الأَرْضَ ثُمَّ قَالَ لَقَدْ فَرَّطْنَا فِى قَرَارِيطَ كَثِيرَةٍ.[5]

و لن يعرف الغافل قيمة الوقت ال حين تأتيه سكرات الموت {حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ (99) لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (100) }

خطوات عملية

- صاحب الذين يرون الوقت كنزا و لا يرونه عدوا يجب قتله و تذكر انه لا قيمة للوقت لدى الفارغين و لا قيمة للفارغين في الحياة و ان لم تزد انت في الحياة كنت انت زائدا في الحياة
- حدد هدفك و اكتبه (حفظ القران)و قسم هذا الهدف الى مراحل(حفظ صفحة يوميا) فهذا يجعل لا تضيع الوقت و لا تقل ليس لدي وقت للتخطيط و اسمع الى هذه القصه

كان حَطَّابًا يجتهد في قطعِ شجرةٍ في الغابة، ولكنَّ فأسَه لم تكنْ حادَّةً؛ لأنَّه لم يشحذْها مِن قبلُ، وأثناءَ عمله مرَّ عليه شخصٌ ما، فرآه على تلك الحالة، فقال له: لماذا لا تَشحذُ فأسَكَ؟ قال الحطَّاب - وهو مُنهمكٌ في عمله -: ألاَ ترى أنَّني مشغولٌ في عملي؟!

- امح ما استقر في النفوس ان تنظيم الوقت معناه عدم وجود وقت للراحة , بل العكس انك بتنظيم وقت توفر وقتا تقضية مع نفسك و اسرتك

---

[1] اسباب نزول القران , الترمذي
[2] مسلم
[3] البخاري
[4] النسائي
[5] مسلم

- تنظيم الوقت هو وسيلة فلا تعجلها غاية و تقض بها الساعات , فساعة واحدة تنظم بها وقتك , و لكن لا تقضي وقتك كله في رسم الخطط
- خطط ليومك قبل ان تنام او في الصباح الباكر
- الوقت محدود و المهام كثيرة و عليك اجراء المقارنات لمعرفة الاهم من المهم
- لا تبالغ في وضع قائمة الانجازات اليومية
- احتفظ بورقة في جيبك بها مواعيدك و اهدافك
- بعد تحديد الهدف و قبل اداء اي عمل أسئل نفسك هل هذا العمل يقربني من هدفي ام لا .
- توقف عن اي نشاط غير منتج
- استمتع بكل عمل تقوم به

- خصص لكل مهمه وقتا و ركز بها , وانتهي من الصعب اولا و الثقيل على النفس

- اجعل المهمة كالمشروع و قم بالعمليات الادارية

1. اجمع المعلومات حول المهمة (تعلم انجليزي : انسب طرق الدراسة و الاماكن الجيدة)
2. خطط (الوقت اللازم و نقطة البداية و نقطة النهاية)
3. نظم
4. نفذ (اذهب و انتهى من مهمتك)
5. متابعة و تعديل

- كافئ نفسك اذا نفذت اهدافك و لم تهدر وقتك (بشراء شئ محبب لنفسك) و عاقبها اذا اهدرت (بصيام ....)
- ابتعد عن التوتر فالتوتر يجعلك تنجز المطلوب منك في ضعف الوقت
- تخلص من الاعمال غير الضرورية
- فوض ما يمكن تفويضة من الاعمال و قدم العون لمن فوضته و كافئه عند نجاحه
- استغل الاوقات الهامشية مثل الانتظار و المواصلات
- اترك وقتا للطوارئ

معوقات تنظيم الوقت :-

هؤلاء هم لصوص الوقت فاحرص على تجنبهم

- عدم وجود خطة و طريق لك ----> أحرص على وجود خطة لك في حياتك .
- التكاسل ----> كن نشيطا
- نسيان الخطة ----> احتفظ بالحطة و مواعيدك مكتوبة
- عدم اكمال الاعمال ----> لا تبدأ بعمل قبل أن تنهى السابق
- مقاطعات الاخرين ----> اعتذر بلباقة و حسم
- قضاء الوقت في ما لا يفيد كالعاب الحاسوب و المجلات التافهه

تمرين :

أكتب لمدة أسبوع الاعمال التى تنفق فيها الوقت و لا تغير شيئا في هذا الاسبوع, ثم أخلو بنفسك و أنظر في أى مجال يضيع وقتك

قد تجد أنك تقضي الساعات امام التلفاز دون أن تستفيد شيئا او تجد أنك تقضي وقتا مع اصدقائك في كلام لا يفيد , أنت الرقيب على نفسك

التنظيم

تنظيم اعمالك و مكتبك و الاهم تنظيم قلبك
يقول الرافعي " ان الخطأ كل الخطأ ان تنظم الحياة من حولك وتترك الفوضى في قلبك"

: دَعْ مَا يُرِيبُكَ إِلَى مَا لَا يُرِيبُكَ .

عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ سِبْطِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَيْحَانَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [1]

قال رسول الله (لا يبلُغُ العبدُ أَن يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به ، حذرا مما به البَأْسُ) [2]

التوازن

كثير من الناس تجده متفوقا في عمله , على حساب علاقته الاسريه
و عندما يترك العمل نجده حزينا لم يكون أسره ناجحه و لم يظل في الشركة الا أن يموت
فأحرص على قضاء جزء من وقتك مع أسرتك

يقول الشيخ سليمان الراجحي عن كيفية توفيقه بين عمله و بيته على الرغم من كثرة شركاته و زوجاته الأربع و أولاده و مشاغله ، قال (أعتقد أن الإنسان يجب عليه تنظيم وقته فلا ينام النهار و يسهر الليل أو يسهر في إجتماعات ليس لها فائدة ، ويجب وضع نظام و برامج ، و عندي عائلة طيبة تحترمني و أحترمهم و نتعامل بود و حب و كرامة و تقدير).

[1] رواه النسائي و الترمذي
[2] الترمذي

أقرأ


صفة مشتركة بين العظماء :"القراءة المستمرة "



كثير من اهل عصرنا منصرفين عن القراءه , و لو علموا ما فيها لجالدوا اصحابها عليها , و كثير متشوق للقراءه لكنه يشكو من هجوم النعاس عليه عند فتح الكتاب ؟؟

و الحق أنه مخدوع و موهوم فالكتب تزيد من عمرك و تضيف عمر كاتبها الى عمرك

و عليك ان تعلم ان الذي يتلذذ بالقراءه لا يفرق عنك شئيا الا انه ازال الصوره الكاذبه التى وضعها الناس امامه , و عليك أن تبدأ بالكتب السهلة المحببه للنفس مثل السيرة النبوية ك "الرحيق المختوم" و سير الصالحين "اصحاب الرسول" او الروايات السليمة مثل "عداله السماء" ل "محمود شيت خطاب"او كتب الرحلات او حتى كتب الاطفال

يقول الشيخ علي الطنطاوي في مذكراته حين تعثر نطق اخيه و سخر منه زملائه:

"استَخَرْتُ الله، وأخْرَجْتُهُ منها، وخِفْتُ أنْ ينقطع عن الْمُطالَعَةِ، ثم يَبْتعِد عنِ العِلمِ، فَهَدَانِي الله فاشْتريْتُ لَهُ قِصَّةَ عَنْتَرَة، في ثمانيةِ مُجَلَّدات، وهي موْضوعَة وأشْعارُها مَصْنوعَة، ولكن فيها أخْبارُ الجاهِلِيَّةِ كُلُّها، وفيها أسْماءُ أبْطالِها وأنْباءُ رِجالِها، وكان ذَكِيًّا من أذْكَى الناسِ، فَحَفِظَ أخْبارَها وأشْعارَها... ثم خلَّيْتُ بينه وبين المكْتَبَةِ فَقَرأَ وقرأ، لا يطالَبُ بامْتحانٍ ولا يُكلَّفُ باتِّباعِ مَنْهَجٍ، ثم أعَدَّ نفسَه لامتحانِ الكِفايَةِ، فَدَخَلَهُ ولَحِقَ رِفَاقَ المدْرَسَةِ، فما ضَاعَ عَلَيْهِ شَيْء

في أحصائية وجدوا أن الصفة المشتركة للعظماء هي القراءه [1] و وجدوا متوسط عدد الكتب التى يقرأونها 50 كتاب سنويا, دعونا نسئل لماذا ؟؟
عندما تقرأ كتابا فأنت تضيف عمر و خبرة كاتب الكتاب الى خبرتك , و كأنك خضت هذه التجارب و خسرت و تعلمت و كسبت و الا فكن مستعدا لخوض هذه التجارب و خسارة ما لديك حتى تتعلم
أننا نجد البحارة في المراكب الشراعية يسئل المقبل المبحر و المبحر المقبل عن حالة قاع النهر في المناطق الضحلة و يستفيد من خبرته.
فاذا كنت مديرا فأحصل على كتب الادارة و تعلم منها و ان كنت مهندسا فتابع الكتب الحديثة و لا تكتفي بما درسته
و وسع دائرة اطلاعك و أقرأ ايضا خارج مجال تخصصك
و احرص على الكتب النافعة التى تقربك من الله
بسم الله الرحمن الرحيم {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ} أنت تقرأ بأسم الله فلا تقرأ ما يغضب الله
و أبتعد عن الكتب التى تنشر التشاؤم فأنها كالطعام الفاسد للجسد و تذكر التجربه التى كنا نؤديها و نحن صغارحين نضيف لون للمياه التى نسقى بها الزرع فنجد بعد قليل أن غصون الشجرة تلونت بهذا اللون ,

و أبدأ بقراءه المقدمة و الفهرس و أغلب الناس يمرون عليها بغير القاء نظرة و هى تلخص لك ما يحتوية الكتاب و قد تجد فصولا بعيده عن اهتمامك و قد توفر عليك وقتا طويلا اذا كان الكتاب يناقش قضية اخرى

و نظم المكان الذي ستقرأ به : فالقراءه في المكان المنظم المريح لك تجعلك اكثر استيعابا و لكل منا طريقة المحببة في الجلوس فأختر جلستك المريحة
و احتفظ بجوارك بورقة و قلم تكتب فيها ما تستملحة كبيت من الشعر او تلخيص للكتاب او فائدة
و الزم نفسك بقراءة عدد معين من الكتب خلال شهر مثلا

<u>كتب ينصح بها</u>
- القران الكريم
- رياض الصالحين للامام النووي
- كتاب "الرحيق المختوم " للمباركفوري
- كتاب "فقه السيرة" للشيخ محمد الغزالي.
- كتاب "جدد حياتك" لمحمد الغزالي.
- كتاب "لا تحزن" للدكتور عائض القرني.
- كتاب "الوسائل المفيدة للحياة السعيدة" للشيخ السعدي
- كتاب "محرمات استهان بها الناس" للشيخ محمد صالح المنجد
- كتاب "قصص من التاريخ " على الطنطاوي
- كتاب "القراءة منهج حياة " للدكتور راغب السرجاني
- كتاب "مختصر منهاج القاصدين " لابن قدامة المقدسي
-

[1] العامل العادي في اليابان يقرأ 40 كتاب سنويا و المواطن في الوطن العربي يقرأ بمتوسط كتاب كل عشر سنوات , تقريبا ست دقائق سنويا خارج المنهج الدراسي , بمعنى انه يقرأ عشرين صفحة سنويا

اكتب
صفة مشتركة بين اكثر العظماء انهم يحتفظون بقلم و نوتة او ورقة

احتفظ بكشكول اكتب به :-

- الانجازات التى حققتها , حتى تعود اليها كلما اصابك اليأس لتكتسب ثقة بنفسك .
- أهدافك حتى تكون امام عينك
- جمل تحفزك على اكمال الطريق

قال اللبيدي: توفي أبو إسحاق رحمه الله،ووجدت بعد موته رقعة تحت حصيره، مكتوبة بخطه: رجل وقف له هاتف فقال له: أحسن، أحسن عملك. فقد دنا أجلك. فقال لي ولده عبد الرحمن: إنه كان إذا قصّر في العمل، أخرج الرقعة، فنظر فيها، ورجع الى جدّه.[1]
قال الخليفة المأمون : "سجل افضل ما تسمع واحفظ افضل ما سجلت".

- اكتب ما تعلمته و كان الحكيم العربي يقول وقوله حق :
(العلم صيد والكتابة قيد . وإذا ضاع القيد ذهب الصيد)
- و لا تنسى كتابة الكتب و الشرائط التى تستعيرها او تعيرها و تاريخ الاعادة
- من طرق التدبر أن يجعل لنفسه في كل وقت آية يتأملها بخصوصها، ويمكن أن يعلق في ورقة ليراها طول اليوم، وبجانبها ورقة، فكلما طرأ له معنى كتبه فيها.
ج.تدبر

[1] ترتيب المدارك

لكل داء دواء فإذا اصيب دواء الداء برأ باذن الله

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لكل داء دواء فإذا اصيب دواء الداء برأ باذن الله عزوجل[1]

و هو كلام صادق في طب الابدان و الارواح فقد تجد سعادتك في قراءه القرآن أو في الصيام أو في الصدقة أو في الجهاد

و دليل انها ليست خاصة بالابدان الحديث " ألا سألوا إذْ لم يعلموا ، فإنما شفاء العيِّ السؤال"[2]

و السعيد من وفقه الله لما يحب

أنظر الى قول بن مسعود :"إذا صمت ضعفت عن الصلاة و أنا أختار الصلاة على الصوم"

و الى خالد بن الوليد صلى بالقوم فأخطأ في القراءه فلما أنتهى بكى و قال "شغلنى الجهاد عن القرآن"

فلو داواك كل طبيب داء بغير كلام ليلى ما شفاكا

و كتب عبد الله العمري العابد إلى مالك يحضه على الانفراد والعمل.

فكتب إليه مالك: (إن الله قسم الاعمال كما قسم الارزاق، فرب رجل فتح له في الصلاة، ولم يفتح له في الصوم، وآخر فتح له في الصدقة ولم يفتح له في الصوم، وآخر فتح له في الجهاد.

فنشر العلم من أفضل أعمال البر، وقد رضيت بما فتح لي فيه، وما أظن ما أنا فيه بدون ما أنت فيه، وأرجو أن يكون كلانا على خير وبر.)

قال ابن القيم: وهاهنا أمرٌ ينبغي التفطنُ له: وهو أنه قد يكون العملَ المعيَّنُ أفضلَ منه في حق غيره، فالغني الذي بلغ له مالٌ كثيرٌ ونفسُه لا تسمحُ ببذل شيء منه فصدقتُه وإيثارُه أفضلُ له من قيام الليل وصيام النهار نافلة، والشجاع الشديد الذي يهاب العدوُّ سطوتَهُ: وقوفُهُ في الصف ساعة، وجهادُهُ أعداءَ الله أفضلُ من الحج والصوم والصدقة والتطوع.

والعالمُ الذي قد عرف السنة، والحلال والحرام، وطرقَ الخير والشر: مخالطتُهُ للناس وتعليمُهم ونصحهم في دينهم أفضلُ من اعتزاله وتفريغ وقته للصلاة وقراءة القرآن والتسبيح

ووليُّ الأمر الذي قد نصبه الله للحكم بين عباده: جلوسُهُ ساعةً للنظر في المظالم وإنصافِ المظلومِ من الظالم وإقامةِ الحدود ونصرِ المحقِّ وقمعِ المبطل أفضلُ من عبادة سنين من غيره، ومن غلبت عليه شهوةُ النساء فصومه له أنفعُ وأفضلُ من ذكر غيره وصدقته.[3]

قال أبو سليمان الدارانى : فإذا وجدت قلبك في القيام فلا تركع، وإذا وجدته في الركوع فلا ترفع .[4]

{ (وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون) }

يقول النبي -صلى الله عليه وسلم-: "من أنفق زوجين في سبيل الله نودي من أبواب الجنة: يا عبدالله هذا خير، فإن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة، وإن كان من أهل الجهاد دعي

[1] صحيح مسلم
[2] ابو داود
[3] عده الصابرين
[4] مختصر منهاج القاصدين

من باب الجهاد، وإن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان، ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة."[1]

النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: "أرحم أمتي بأمتي أبوبكر، وأشدهم في أمر الله عمر، وأصدقهم حياءً عثمان، وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبوعبيدة"

قَالَ إبْرَاهِيمُ الْخَوَّاصُ : دَوَاءُ الْقُلُوبِ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ : قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ بِالتَّدَبُّرِ ، وَخَلَاءُ الْبَاطِنِ ، وَقِيَامُ اللَّيْلِ ، وَالتَّضَرُّعُ عِنْدَ السَّحَرِ ، وَمُجَالَسَةُ الصَّالِحِينَ . [2]

---

[1] متفق عليه
[2] المدخل

طلب العلم

فقال الله -تعالى-: (وَلا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا) [طه/ 114].
قال ابن القيم -رحمه الله-: ((وكفى بهذا شرفًا للعلم، أن أمرَ نبيَّه أن يسأله المزيدَ منه)).
وقال ابن كثير في ((تفسيره)): ((أي: زدني منك علمًا، قال ابنُ عُيينة -رحمه الله-: ولم يزل (في زيادة حتَّى توفَّاه الله -عز وجل-))
وما أمرَ اللهُ رسولَه بطلبِ الزيادة في شيءٍ إلا في العلم.
عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه- كان إذا تلى قولَه تعالى: (وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا) قال: ((اللهم زِدْني عِلْمًا وإيمانًا ويقينًا))

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « إِنَّ لِلَّهِ مَلاَئِكَةً يَطُوفُونَ فِى الطُّرُقِ ، يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَنَادَوْا هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ . قَالَ فَيَحُفُّونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا . قَالَ فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهْوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ مَا يَقُولُ عِبَادِى قَالُوا يَقُولُونَ يُسَبِّحُونَكَ ، وَيُكَبِّرُونَكَ ، وَيَحْمَدُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ .
قَالَ فَيَقُولُ هَلْ رَأَوْنِى قَالَ فَيَقُولُونَ لاَ وَاللَّهِ مَا رَأَوْكَ . قَالَ فَيَقُولُ وَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِى قَالَ يَقُولُونَ لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً ، وَأَشَدَّ لَكَ تَمْجِيدًا ، وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا . قَالَ يَقُولُ فَمَا يَسْأَلُونِى قَالَ يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ . قَالَ يَقُولُ وَهَلْ رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُونَ لاَ وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا . قَالَ يَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُونَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا ، وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا ، وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً . قَالَ فَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ قَالَ يَقُولُونَ مِنَ النَّارِ . قَالَ يَقُولُ وَهَلْ رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُونَ لاَ وَاللَّهِ مَا رَأَوْهَا . قَالَ يَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُونَ لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا ، وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً . قَالَ فَيَقُولُ فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّى قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ . قَالَ يَقُولُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ فِيهِمْ فُلاَنٌ لَيْسَ مِنْهُمْ إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ . قَالَ هُمُ الْجُلَسَاءُ لاَ يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ » .[1]

العلم زين وتشريف لصاحبه فاطلب هديت فنون العلم والأدبا
كم سيد بطل آباؤه نجب كانوا الرؤوس فأمسى بعدهم ذنبا
ومُقرفٍ خاملٍ الآباء ذي أدبً نال المعالي با لآداب والرُّتبا
العلم كنزٌ وذخرٌ لا فناء له نعم القرين إذا ما صاحبٌ صحبا
قد يجمع المال شخصٌ ثم يحرمه عما قليل فيلقى الذل والحربا
وجامع العلم مغبوط به أبداً ولا يحاذر منه الفوت والسلبا
يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه ولا تعدلن به دُرّاً ولا ذهبا

يقول أبو بكر الأندلسي حين يوصي ابنه ويمدح العلم فيقول له:-

هو العضب المهند ليس ينبو تصيب به مضارب من أردتا
وكنز لا تخاف عليه لصاً خفيف الحمل يوجد حيث كنتا
يزيد بكثرة الإنفاق منه وينقص إن به كفاً شددتا

و احل الله ما صيد بكلب او طائر مدرب و معلم { يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (4)}

[1] صحيح البخاري

قال العسكري وإن كنت -أيها الأخ- ترغب في سمو القدر، ونباهة الذكر، وارتفاع المنزلة بين الخلق، وتلتمس عزاً لا تَثْلِمه الليالي والأيام، ولا تَتحيَّفُه الدهور والأعوام، وهيبةً بغير سلطانٍ، وغنىً بلا مال، ومنفعةً بغير سلاح، وعلاءاً من غيرِ عشيرة، وأعواناً من غير أجرٍ، وجنداً بلا ديوان وفرض - فعليك بالعلم؛ فاطلبه في مظانه تأتِك المنافع عفواً، وتلق ما تعتمد منها صفواً.

من لم يشرب من بحر العلم مات عطشا في صحراء الجهل
قال ابو الطيب الغزي :
اذا فرط المرء ما أمكنه *********ومال الى الجهل واستحسنه
فدعه فقد ساء تدبيره*********** سيضحك يوما ويبكي سنة
قال الزهري رحمه الله :
(ما عُبدَ الله بأفضلَ من العلم)
قال تعالى
((قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الأَلْبَابِ)) [الزمر: 9]
و عَقَد البخاريُّ في ((صحيحه)): (بابٌ الحرصُ على الحديث) وذكر فيه حديثَ أبي هريرة - رضي الله عنه- وسؤاله النبي (عن أسْعد الناس بشفاعته؟ وقوله له: ((لقد ظننتُ يا أبا هريرةَ أن لا يسألني عن هذا الحديثِ أحدٌ أوَّلَ منكَ، لِمَا رأيتُ من حِرْصِكَ على الحديثِ...)).
قال البدر العيني في ((عمدة القاري)): ((فيه الحرص على العلموالخير، فإن الحريص يبلغ بحرصه إلى البحث عن الغوامض ودقيق المعاني، لأن الظواهر يستوي الناسُ في السؤال عنها، لاعتراضها أفكارهم، وما لَطُفَ من المعاني لا يسأل عنها إلا الراسخ فيكون ذلك سببًا للفائدة، ويترتب عليها أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة)) .

قال الماوردي في-: ((ولا يَقْنَع من العلم بما أدرك، لأن القناعة فيه زهدٌ، والزُّهد فيه تركٌ، والتركُ له جهلٌ!.[1]
ولما سُئِل الإمام أحمد: إلى متى تطلب العلم؟ قال: مع المحبرة إلى المقبرة.

وقائلةٍ أنفقتَ في الكُتْبِ ما حَوَت   يمينُك من مالٍ فقلتُ: دعيني
لعلِّي أرى فيها كتابًا يَدُلُّني   لأخْذِ كتابي آمِنًا بيميني

قال الإمام ابن القيم في ((روضة المحبِّين)): وحدَّثني شيخنا -يعني ابنَ تيمية- قال: ابتدأني مرضٌ، فقال لي الطبيب: إن مُطالعتك وكلامك في العلم يزيد المرض، فقلت له: لا أصبر على ذلك، وأنا أحاكمك إلى علمك، أليست النفس إذا فرحت وسُرَّت وقَوِيت الطبيعةُ فدفعت المرضَ؟ فقال: بلى، فقلت له: فإن نفسي تُسرُّ بالعلم فتقوى به الطبيعةُ فأجدُ راحةً، فقال: هذا خارجٌ عن علاجنا...)).
وقال ابنُ القيم أيضًا: ((وأعرف من أصابه مرض من صداعٍ وحُمَّى وكان الكتاب عند رأسه، فإذا وجد إفاقةً قرأ فيه، فإذا غُلِبَ وضعَه، فدخل عليه الطبيبُ يومًا وهو كذلك فقال: إن هذا لا يحلُّ لك فإنك تُعين على نفسك وتكون سببًا لِفَوْت مطلوبك))
سئل الشعبي رحمه الله من أين لك هذا العلم ، فقال :
(بنفي الاعتماد ، والسير في البلاد ، وصبر كصبر الحمار ، وبكور كبكور الغراب)
قال الشافعي
أخي لن تنال العلم إلا بستةٍ   سانبيك عن تفصيلها ببيان

[1] أدب الدنيا والدين

ذكاء ، وحرص ، واجتهاد ، وبلغة وصحبة أستاذ وطول زمان

و أن تعجب فتعجب من خبر الامام بن عقيل الحنبلي صاحب كتاب " الفنون " في ثمانمئه مجلد و ذكر ابن رجب الحنبلي في ((الذيل على طبقات الحنابلة)) في ترجمته ، عن ابنِ الجوزي أنه قال عنه: ((كان دائم التشاغل بالعلم، حتى إني رأيتُ بخَطِّه: إني لا يحلّ لي أن أُضيع ساعةً من عمري، حتى إذا تعطَّل لساني عن مذاكرة ومناظرة، وبصري عن مُطالعة، أعملتُ فِكري في حالة راحتى وأنا مُسْتَطرِحٌ، فلا أنهض إلا وقد خطر لي ما أسطره. وإني لأجد من حِرصي على العلم وأنا في عَشْر الثمانين أشدّ مما كنت أجده وأنا ابن عشرين سنة)) اهـ.

ونقلَ ابنُ رجب من ((الفنون)) لابن عقيل أنه قال عن نفسِه: ((أنا أقصر بغاية جهدي أوقات أكلي، حتى أختار سفَّ الكعك وتحسيه بالماء على الخبز، لأجل ما بينهما من تفاوت المضغ، توفّرًا على مطالعةٍ، أو تسطير فائدة لم أدركها فيه))

و الاسلام لا يحث على طلب العلوم الشرعية فقط
فقد جعل فداء الاسير في غزوة بدر تعليم عشرة من غلمان المدينة القراءه و الكتابه

و قال زيد بن ثابت أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعلمت له كتاب اليهود وقال إني و الله ما آمن يهود على كتابي . فتعلمته ، فلم يمر بي إلا نصف شهر حتى حذقته ، فكنت أكتب له إذا كتب ، وأقرأ له إذا كتب إليه [1]

يقولون في الإسلام ظلما بأنه *** يصد ذويه عن طريق التقدم
هل العلم في الإسلام إلا فريضة *** وهل أمة سادت بغير التعلم
لقد أيقظ الإسلام للمجد والعلا *** بصائر أقوام عن المجد نوم
فأشرق نور العلم من حجراته ***على وجه عصر بالجهالة مظلم

وعَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَحْصُوا لِي كَمْ يَلْفِظُ الْإِسْلَامَ (علم الاحصاء)قَالَ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَخَافُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ مَا بَيْنَ السِّتِّ مِائَةٍ إِلَى السَّبْعِ مِائَةٍ[2]
و تأمل في الاية من سورة يونس
{ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآَيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (5) }
و كنت منذ دقائق في صلاه التراويح و قرا علينا الامام هذه الابيات في الركعه الاولى
{ إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ (95) فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (96) وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآَيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (97) وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآَيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ (98) وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (99) } الانعام
فأنظر و تأمل الى العلوم التى حفلت بها الايه و حثت عليها كعلم الفلك و الاحياء

---

1 سنن ابي داود و هو صحيح قال العلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني في كتابه الزاهر الموسوم بـ (سلسلة الأحاديث الصحيحة):وهذا الحديث في معنى الحديث المتداول على الألسنة : " من تعلم لسان قوم أمن من مكرهم " ولكن لا أعلم له أصلاً بهذا اللفظ ، ولا ذكره أحد ممن ألف في الأحاديث المشتهرة على الألسنة ، فكأنه إنما اشتهر في الأزمنة المتأخرة) . السلسلة الصحيحة 366/1

2 مسند الصحابة في الكتب التسعه

و عزل سيدنا عمر احد الولاه لما سئلة ان يصف جغرفيا البلاد التى استعمله عليها فلم يستطع و كان دائم السؤال لولاته عن جغرافيا البلاد كسؤاله سيدنا سعد بن ابي وقاص في حروب الفرس

و اهتمام سيدنا عمر بالاختراعات الحديثة ظاهر في سؤاله لابو لؤلؤة المجوسي ان يصنع له رحى

علم الحساب له مزايا جمه و به يزيد المرء في العرفان
و النحو قنطره العلوم جميعها و مبين غامضها و خير لسان
و كذلك الجغرافيا هادية الفتي لمسالك البلدان و الوديان
و اذا عرفت لسان قوم يا فتي نلت الامان به و أي بيان

خطوات طلب العلم

- ياطالب العلم اترك المعاصي

{أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (29)}الانفال

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (28)}الحديد

وقال رجل للإمام مالك: "يا أبا عبد الله، هل يصلح لهذا الحفظ شيء ؟ قال: إن كان يصلح له شيء، فترك المعاصي"[1]

يقول ابن جزي الغرناطي:

وقائلة لم هجرت التصابي*** وسنك في عنفوان الشباب
يمر زمان الصبا ضائعا***ولم تله فيه ببيض الكعاب
ولم تدر لذة طيب الهوى***ولم ترو من سلسبيل الرضاب
فقلت:ابى العلم الا التقى***وهجر المعاصي ووصل المتاب
ومن لم يفده طلاب العلوم***رجاءالثواب و خوف العقاب
فخير له الجهل من علمه***وادنى له من اليم العقاب
فخير له الجهل من علمه***وادنى له من اليم العقاب . . .

قال الإمام الذهبي : إن العلم ليس بكثرة الرواية، ولكنه نور يقذفه الله في القلب وشرطه الإتباع ، والفرار من الهوى والابتداع.

و قال أبي حامد الغزالي عن العلم: إنه عبادة القلب، وصلاة السر، وقربة الباطن إلى الله، وكما لا تصح الصلاة التي هي وظيفة الجوارح الظاهرة إلا بتطهير الظاهر من الأحداث والأخباث، فكذلك لا تصح عبادة الباطن، وعمارة القلب بالعلم إلا بعد طهارته من خبائث الأخلاق.

- علو الهمة

يقول المنفلوطي [إن علو الهمة إذا لم يخالطه كبر يزري به، ويدعو صاحبه إلى التنطع وسوء العشرة _ كان أحسنَ ذريعة يتذرع بها الإنسان إلى النبوغ في هذه الحياة، وليس في الناس من هو أحوج إلى علو الهمة من طالب العلم؛ لأن حاجة الأمة إلى نبوغه أكثر

[1] الجامع للخطيب

من حاجتها إلى نبوغ سواه من الصانعين والمحترفين، وهل الصانعون والمحترفون إلا حسنة من حسناته، وأثر من آثاره؟
بل هو البحر الزاخر الذي تستقي منه الجداول والغدران.
فيا طالب العلم كن عالي الهمة، ولا يكن نظرك في تاريخ عظماء الرجال نظراً يبعث في قلبك الرهبة والهيبة؛ فتتضاءل وتتصاغر كما يفعل الجبان المستطار حينما يسمع قصة من قصص الحروب، أو خرافة من خرافات الجان، وحذار أن يملك اليأس عليك قوتك وشجاعتك؛ فتستسلم استسلام العاجز الضعيف، وتقول: من لي بِسُلَّم أصعد فيها إلى السماء حتى أصل إلى قبة الفلك؛ فأجالس فيها عظماء الرجال؟
يا طالب العلم، أنت لا تحتاج في بلوغك الغاية التي بلغها النابغون من قبلك إلى خلق غير خلقك، وجو غير جوك، وسماء وأرض غير سمائك وأرضك، وعقل وأداة غير عقلك وأداتك.
ولكنك في حاجة إلى نفس عالية كنفوسهم، وهمة عالية كهممهم، وأمل أوسع من رقعة الأرض، وأرحب من صدر الحليم، ولا يقعدن بك عن ذلك ما يهمس به حاسدوك في خلواتهم من وصفك بالوقاحة أو بالسماجة؛ فنعم الخلق هي إن كانت السبيل إلى بلوغ الغاية؛ فامض على وجهك، ودعهم في غيهم يعمهون.
جناحان عظيمان يطير بهما المتعلم إلى سماء المجد والشرف: علو الهمة والفهم في العلم]

- أستعن على العلم بأهل العلم

قال جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -: «خرجنا في سفر ، فأصاب رجلا منا حَجَر فشجَّه في رأسه ، فاحتلم ، فسأل أصحابه : هل تجدون لي رخصة في التيمم ؟ فقالوا : ما نجد لك رُخصة وأنت تقدر على الماء ، فاغتسل فمات ، فلما قَدِمْنا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم- وأُخْبِر بذلك ، قال : قتلوه، قتلهم الله ، ألا سألوا إذْ لم يعلموا ، فإنما شفاء العيِّ السؤال ، إنما كان يكفيه أن يتيمم ويَعْصِر - أو يَعصِبَ ، شك موسى - على جَرحه خِرْقة ، ثم يمسح عليها ، ويغسل سائر جسده »[1]

قال ابن أبي مليكة عن السيدة عائشة ((كانت لا تسمع شيئا لا تعرفه إلا راجعت فيه حتى تعرفه)
من دخل في العلم وحده خرج وحده. أي: من طلبه بلا شيخ خرج بلا علم
يظن الغمر أن الكتب تهدي * أخا فهم لإدراك العلوم
وما يدري الجهول بأن فيها * غوامض حيرت عقل الفهيم
إذا رمت العلوم بغير شيخ * ضللت عن الصراط المستقيم
وتلتبس العلوم عليك حتى * تصير أضل من توما الحكيم [2]

و مر ابو حنيفه على جماعه يتفقهون فقال :"ألهم رأس؟"
قالوا :"لا"
قال :"أذن لا يفحون"

أن رمت حقا لهذا الدين مصلحه

[1] ابو داود
[2] طبقات الشافعية

لا تظلم القوس أعط القوس باريها

أمدعياً علماً ولست بقاريءٍ كتاباً على شيخ به يسهل الحزْنُ

أتزعم أنَّ الذهن يوضح مشكلاً بلا موضح ؟ كلاّ لقد كذب الذهنُ

وإن الذي تبغيه دون معلم كموقدٍ مصباح وليس له دُهنُ

ومن طريف ما قاله ابن الدهان النحوي :

لا تحسبن أن بالكتب مثلنا ستصيرُ

فللدجاجة ريشٌ لكنَّها لا تطيرُ .

يقول بن عباس رضي الله عنه : (لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لرجل من الأنصار : هلم نسأل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنهم اليوم كثير ، فقال : واعجبا لك يا بن عباس ! أترى الناس يحتاجون إليك، وفي الناس من أصحاب النبي عليه السلام من ترى ؟ فترك ذلك . وأقبلت على المسألة ، فإن كان ليبلغني الحديث عن الرجل فآتيه وهو قائل ، فأتوسد ردائي على بابه ، فتسفى الريح على التراب ، فيخرج فيراني ، فيقول: يابن عم رسول الله ! ألا أرسلت إلي فآتيك؟ فأقول :أنا أحق أن آتيك ، فأسألك . قال: فبقى الرجل حتى رآني وقد اجتمع الناس علي: فقال :(هذا الفتى أعقل مني).

و قال أهل العلم
"لا تأخذ القرآن من مصحفي، ولا تأخذ الحديث من صحفي"

من لم يشافه عالماً بأصوله فيقينه في المشكلات ظنون
من أنكر الأشياء دون تيقن وتثبت فمعاند مفتون
الكتب تذكرة لمن هو عالم وصوابها بمحالها معجون
والفكر غواص عليها مخرج والق فيها لؤلؤ مكنون [1]

و قال القاضي عبد الوهاب بن نصر في من لا يذهب للتعلم من العلماء و يكتفى بانصاف و ارباع طلبة العلم

متى تصل العطاش إلى ارتواء	إذا استقت البحار من الركايا
ومن يَثْنِ الأصاغر عن مراد	وقد جلس الأكابر في الزوايا
وإنَّ ترفّعَ الوضعاءِ يوماً	على الرفعاء من إحدى البلايا
إذا استوت الأصاغر والأعالي	فقد طابت منادمة المنايا

[1] نفح الطيب

و يقول بن عرفة ان على الطالب ان يجتهد بنفسه ان لم يجد شيخا يشرح العلم :

إذا لم يكن في مجلس الدرس نكتة ... بتقرير إيضاح لمشكل صورة
و عوز غريب انقل أو حل مقفل ... أو أشكال أبدته نتيجة فكرة
فدع سعيه وانظر لنفسك واجتهد ... و لا تتركن فالترك أقبح خلة

فرد عليه تلميذه :

يمينا يمن أولاك أرفع رتبة ... و زان بك الدنيا بأحسن زينة
لمجلسك الأحظى الكفيل بكل ما ... على حسن ما عنه المحاسن جلت
فأبقاك من رقاك للناس رحمه ... و للدين سيفا قاطعا كل بدعة

و يناقش سيد قطب مسئلة هامه و هي اخذ العلم من غير المسلم
"إن الإسلام يتسامح في أن يتلقى المسلم عن غير المسلم ، أو عن غير التقي من المسلمين ، في علم الكيمياء البحتة ، أو الطبيعة ، أو الفلك ، أو الطب ، أو الصناعة ، أو الزراعة ، أو الأعمال الإدارية والكتابية .. وأمثالها . وذلك في الحالات التي لا يجد فيها مسلماً تقياً يأخذ عنه في هذا كله ، كما هو واقع من يسمون أنفسهم المسلمين اليوم ، الناشئ من بُعْدِهم عن دينهم ومنهجهم وعن التصور الإسلامي لمقتضيات الخلافة في الأرض - بإذن الله - وما يلزم لهذه الخلافة من هذه العلوم والخبرات والمهارات المختلفة .. ولكنه لا يتسامح في أن يتلقى أصول عقيدته ، ولا مقومات تصوره ، ولا تفسير قرآنه وحديثه وسيرة نبيه ، ولا منهج تاريخه وتفسير نشاطه ، ولا مذهب مجتمعه ، ولا نظام حكمه ، ولا منهج سياسته ، ولا موجبات فنه وأدبه وتعبيره ... إلخ ، من مصادر غير إسلامية ، ولا أن يتلقى عن غير مسلم يثق في دينه وتقواه في شيءٍ من هذا كله.

إن الذي يكتب هذا الكلام إنسان عاش يقرأ أربعين سنة كاملة . كان عمله الأول فيها هو القراءة والاطلاع في معظم حقول المعرفة الإنسانية .. ما هو من تخصصه وما هو من هواياته .. ثم عاد إلى مصادر عقيدته وتصوره . فإذا هو يجد كل ما قرأه ضئيلاً ضئيلاً إلى جانب ذلك الرصيد الضخم - وما كان يمكن أن يكون إلا كذلك - وما هو بنادم على ما قضى فيه أربعين سنة من عمره . فإنما عرف الجاهلية على حقيقتها ، وعلى انحرافها ، وعلى ضآلتها ، وعلى قزامتها ... وعلى جعجعتها وانتفاشها ، وعلى غرورها وادعائها كذلك !!! وعلم علم اليقين أنه لا يمكن أن يجمع المسلم بين هذين المصدرين في التلقي !!! "

- و لا تذهب لطلب العلم بغير كتابك

قال الزهري رحمه الله : (حضور المجلس بلا نسخة ذُلّ)

- اكتب ما تعلمته و كان الحكيم العربي يقول وقوله حق :

(العلم صيد والكتابة قيد . وإذا ضاع القيد ذهب الصيد)

عن ثمامة قال: قال لنا أنس: قيدوا العلم بالكتابة.[1]

وقال الشيخ محمد بن عثيمين –رحمه الله – في الفوائد التي ينبغي تقييدها : " الفوائد التي لا تكاد تطرأ على الذهن ، أو التي يندر ذكرها والتعرض لها ، أو التي تكون مستجدة تحتاج إلى بيان الحكم فيها ، هذه اقتنصها ، قيدها بالكتابة لا تقول هذا أمر معلوم عندي ، ولا حاجة أن أقيدها ، فإنك سرعان ما تنسى ،وكم من فائدة تمر بالإنسان فيقول هذه سهلة ما تحتاج إلى قيد ، ثم بعد فترة وجيزة يتذكرها ولا يجدها ، لذلك احرص على اقتناص الفوائد التي يندر وقوعها أو يتجدد وقوعها وأحسن ما رأيت في مثل هذا كتاب " بدائع الفوائد " للعلامة ابن القيم ، فيه بدائع العلوم ، ما لا تكاد تجده في كتاب آخر ، فهو جامع في كل فن ، كلما طرأ على باله مسألة أو سمع فائدة قيد ذلك ، ولهذا تجد فيه من علم العقائد ، والفقه ، والحديث ، والتفسير ، والنحو ، والبلاغة " .

- و تدرج في طلب العلم

{وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا (106) }
قال الزهري رحمه الله:
(من طلب العلم جملة فاته جملة ،وإنما يُدرك العلم حديث وحديثان)
و أنظر الى وصية الامام الهاشمي الشافعي الجامعة الماتعة
دخل الشافعي يوما الى بعض حجر هارون الرشيد ليستاذن له ومعه سراج الخادم اقعده عند ابي عبد الصمد مؤدب اولاد هارون الرشيد فقال سراج للشافعي يا ابا عبد الله هؤلاء اولاد امير المؤمنين وهذا مؤدبهم فلو اوصيته بهم فاقبل عليه فقال ليكن اول ما تبدا به من اصلاح اولاد امير المؤمنين اصلاحك نفسك فان اعينهم معقودة بعينك فالحسن عندهم ما تستحسنه والقبيح عندهم ما تكرهه علمهم كتاب الله ولا تكرههم عليه فيملوه ولا تتركهم منه فيهجروه ثم روهم من الشعر اعفه ومن الحديث اشرفه ولا تخرجهم من علم الى غيره حتى يحكموه فان ازدحام الكلام في السمع مضلة للفهم.[2]
قال ابن علية : " كنت آخذ من أيوب خمسة, ولو حدثني بأكثر من ذلك ماأردت" .
وقال سفيان : " كنت آتي الأعمش منصوراً, فأسمع أربعة أحاديث أو خمسة ثم أنصرف, كراهة أن تكثر وتفلت " .
وقال شعبة : " كنت آتي قتادة فأساله عن حديثين فيحدثني, ثم يقول : أزيدك ؟ قلت : لا, حتى أحفظها وأتقنها" .

- أبدأ بالسهل و اجعل المحبب الى النفس مؤجلا و تذكر قصه الحمامة المطوقة حيث وقعت في الشباك و من معها فطاروا بالشبكة الى فأر صديق للحمامة المطوقة فبدأ قرض الشبكة من جهتها , فطلبت منه أن يجعلها في النهاية و الا لو بدأ بها لخارت عزيمته بسرعه

- تخصص في علم واحد

قال الخليل ابن أحمد الفراهيدي (ت 170هـ): (إذا أردت أن تكون عالماً فاقصد لفن من العلم، وإذا أردت أن تكون أديباً فخذ من كل شيء أحسنه) [3]
وقال أبو عبيد القاسم بن سلام (ت 224هـ): (ما ناظرني رجل قط وكان مفنناً في العلوم إلا غلبته، ولا ناظرني رجل ذو فن واحد إلا غلبني في علمه ذلك) [4]

---
[1] رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.
[2] صفه الصفوه
[3] جامع بيان العلم لابن عبد البر
[4] جامع بيان العلم لابن عبد البر

يقول الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني تلميذ الشافعي (ت 260هـ): (سمعت الشافعي يقول: من تعلم علماً فليدقق، لكيلا يضيع دقيق العلم) [1]
و تعلم القليل من باقي العلوم
وما أجمل وصية خالد بن يحيى بن برمك (ت 165هـ) لابنه، عندما قال له: (يا بني، خذ من كل علم بحظ، فإنك إن لم تفعل جهلت، وإن جهلت شيئاً من العلم عاديته، وعزيز علي أن تعادي شيئاً من العلم)[2]

- تواضع لشيخك

قال الشافعي رحمه الله :
(لا يطلب أحد هذا العلم بالملك وعز النفس فيفلح ، ولكن من طلبه بذل النفس وضيق العيش وخدمة العلماء أفلح)
قال الربيع بن سليمان :"ما جرؤت على شرب الماء و الشافعي ينظر لي "

و لا ينال هذا العلم أثنان :مستحي و مستكبر
علم بلا أدب كنار بلا حطب
من لم يصبر على جفاء أستاذه تجرع الخسران بتصدع ملاذه
و لا تماري شيخك فتخسر علما كثيرا قال الزهري وكان أبو سلمة يمارى بن عباس رضي الله عنهما فحرم بذلك علما كثيرا[3]

وعن الشعبي - رحمه الله تعالى - قال: صلى زيد بن ثابت - رضي الله تعالى عنه - على جنازة، ثم قربت له بغلته ليركبها، فجاء ابن عباس، فأخذ بركابه، فقال زيد خل عنه يابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: هكذا نفعل بعلمائنا، فقيل زيد بن ثابت يد ابن عباس، وقال: هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيت نبينا. [4]

قمْ للمعلمِ وفِّهِ التبجيلا
أعلمتَ أشرفَ أو أجلَّ من الذي
سبحانَكَ اللّهمَّ خيرَ معلمٍ
أخرجتَ هذا العقلَ من ظلماتِه
وطبْعَتهُ بيد المعلمِ تارةً
وإذا المعلمُ لم يكن عدلاً مشى
وإذا المعلمُ ساءَ لحظَ بصيرةٍ
وإذا أتى الإرشادُ من سببِ الهوى

كاد المعلمُ أن يكونَ رسولا
يبني وينشِء أنفساً وعقولا
عَّلمتَ بالقلمِ القرونَ الأولى

---

[1] الأنساب المتفقة لابن طاهر المقدسي
[2] جامع بيان العلم لابن عبد البر
[3] التاريخ الكبير
[4] سبل الهدى و الرشاد

وهديتَهُ النورَ المبينَ سبيلا
صدئَ الحديدِ وتارةً مصقولا
روحُ العدالةِ في الشبابِ ضئيلا
جاءتْ على يدِهِ البصائرُ حُولا
ومن الغُرورِ فسِّمه التضليلا

ترك الاعتراض على الاكابر محمود و كثرة المراء توغر الصدور
فلا ينبغي لطالب العلم أن يتكبر على المعلم ومن تكبره على المعلم أن يستنكف عن الاستفادة إلا من المرموقين المشهورين وهو عين الحماقة فإن العلم سبب النجاة والسعادة ومن يطلب مهربا من سبع ضار يفترسه لم يفرق بين أن يرشده إلى الهرب مشهور أو خامل وضراوة سباع النار بالجهال بالله تعالى أشد من ضراوة كل سبع فالحكمة ضالة المؤمن يغتنمها حيث يظفر بها ويتقلد المنة لمن ساقها إليه كائنا من كان فلذلك قيل

العلم حرب للفتى المتعالي ... كالسيل حرب للمكان العالي

فلا ينال العلم إلا بالتواضع وإلقاء السمع قال الله تعالى إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ومعنى كونه ذا قلب أن يكون قابلا للعلم فهما ثم لا تعينه القدرة على الفهم حتى يلقى السمع وهو شهيد حاضر القلب ليستقبل كل ما ألقى إليه بحسن الإصغاء والضراعة والشكر والفرح وقبول المنة

فليكن المتعلم لمعلمه كأرض دمثة نالت مطرا غزيرا فتشربت جميع أجزائها وأذعنت بالكلية لقبوله[1]



- و لا تقف على شيخ واحد

و الذي يكتفي بشيخ واحد يأخذ أخطائه بلا مناقشه و يضيف عليها من عنده .
قال الخليل رحمه الله :
(لا يعرف الرجل خطأ معلمه حتى يجالس غيره)
و من اكبر الامثلة المعاصرة على هذا ما حدث مع اخونا الاكبر "مالكوم اكس " حين سافر للحج او العمرة و تقابل مع رموز الدعوة الاسلامية من بلدان شتى , تغير مفهومة تماما عما كان سابقا , حين حصر نفسه في فلك محمد اليجا

[1] احياء علوم الدين

- الحكمة ضاله المؤمن أينما وجدها فهو أحق الناس بها

الحكمة ضالة المؤمن *** وبنو الإسلام بها أولى
حيث تجدها فعليك بها *** عنها أبدا لا تتخلى
في القلب خواطر عن أمم *** في واقعها قيم مثلى
في القلب خواطر عن مثل *** بحضارتنا كانت أصلا
من واجبنا أن نعرفها *** عن قرب وبها نتحلى
قيم أوصى المختار بها *** ولنا فيه المثل الأعلى
فتخيل لو نتمثلها *** كم تصبح دنيانا أحلى

- الصبر في طلب العلم

اصبر على مـر الجفـا من معلم ... فإن رسوب العلم في نفراته
ومن لم يذق مر التعلم ساعــة ... تجرع ذل الجهل طول حياته
ومن فاته التعليم وقت شبابــه ... فكبر عليه أربعا لوفاتــه
وذات الفتى والله بالعلم والتقى ... إذا لم يكونا لا اعتبار لذاته

- القصد بالعلم العمل لا كثرة الحفظ

يقول عبدالله بن المبارك :"فليكن أدبك كالدقيق و علمك كالملح"
فاصبحنا لا دقيق عندنا و لا ملح

قيل للأمام أحمد :"الرجل يكثر من كتابه الحديث و طلبه أيسوغ له ذلك ؟؟"
قال :"ينبغي أن يكثر العمل به على قدر زيادته في الطلب"
ذكر النبي - صلى الله عليه وسلم - شيئا، فقال: " ذلك عند أوان ذهاب العلم، قلت: يا رسول الله! وكيف يذهب العلم، ونحن نقرأ القرآن، ونقرئه أبناءنا، ويقرئه أبناؤنا أبناءهم إلى يوم القيامة؟ فقال: ثكلتك أمك يا زياد! إن كنت لأراك من أفقه رجل بالمدينة، أو ليس هذه اليهود والنصارى، يقرءون التوراة والإنجيل، لا يعملون بشيء منها ."
قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ : " سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، وَذَكَرَ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : تَأْخُذُ بِهِ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ؟ ، فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! أَرْوِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا لا آخُذُ بِهِ ؟ ! مَتَى عَرَفْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا ، وَلَمْ آخُذْ بِهِ ، فَأَنَا أُشْهِدُكُمْ أَنَّ عَقْلِي قَدْ ذَهَبَ " .

قال ابن تيمية رحمــه الله: من عمل بما علم أورثــه الله علم ما لم يعلم، كما قال تعالى (والذين اهتــدوا زادهـم هدى وآتاهـــم تقواهـم)

وكذلك من أعرض عن اتباع الحق الذي يعلمه تبعاً لهـــواه ، فإن ذلك يورثـــه الجهل والضلال حتى يعمى قلبــه عن الحق الواضح ، كما قال تعالى (فلما زاغــوا أزاغ الله قلوبـهـم والله لا يهـــدي القوم الفاسقين).

ولهذا قال من قال من السلف (إن من ثواب الحسنة الحسنة بعدها، ومن عقوبــة السيئـــة السيئـــة بعدهــا)

- قال سفيان بن عيينة رحمه الله :

(لا يكون الرجل من أهل الحديث حتى يأخذ عمن فوقه ، وعمن هو دونه ، وعمن هو مثله)

- لا تستحي في طلب العلم و لا تستكبر

قالت عائشة : (نعم النساء نساء الأنصار ، لم يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين) .
رواه مسلم
وقال مجاهد : " لا ينال العلم مستحي ولا مستكبر " .
عن عمرو بن الأسود العنسي : أنه كان إذا خرج من المسجد ، قبض بيمينه على شماله ، فسئل عن ذلك ؟ فقال : مخافة أن تنافق يدي .[1]
من لم يخلع عنه رداء الكبر , ظل جاهلا من مهده الى القبر
و اصطحب معك الوقار
يقول الخطيب البغدادي رحمه الله : (يجب على طالب الحديث أن يتجنب اللعب ، والتبذل في المجالس بالسخف والضحك والقهقهة وكثرة التنادر وإدمان المزاح والإكثار منه ، وإنما يستجاز من المزاح يسيره ونادره ، وطريفه الذي لا يخرج عن حد الأدب وطريقة العلم ، فأما متصله وفاحشه وسخيفه وما أوغر منه الصدور وجلب الشر فإنه مذموم ، وكثرة المزاح والضحك يضع من القدر ويزيل المروءة) (الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع 156/1)
و طالب العلم بلا وقار كمبتغي في النار جذوة نار

- أعاره الكتب

قال النجيب الحراني في مشيخته الصغرى :
أنشدنا أبو عبدالله العكبري الواعظ من لفظه وحفظه:
كتبي لأهل العلم مبذولة ***** أيديهم مثل يدي فيها
متى أرادوها بلا منتي ***** عارية فليستعيروها
حاشاي أن اكتمها عنهم ****** بخلا كما غيري يخفيها
أعارنا أشياخنا كتبهم ********* وسنة الأشياخ نحييها
فأن أعرت كتابا او استعرت كتابا فأكتب اسم الكتاب و اسم من اعارك و تاريخ الاعاده
فمأ أعارتها لمن لا يعرف قدرها و لا يستفاد منها و لا يعيدها فلا و الف لا

- أخرج زكاه علمك : قال سفيان الثوري رحمه الله :

(من بخل بعلمه ابتلي بثلاث ، إما أن ينساه ولا يحفظه ، وإما أن يموت ، ولا ينتفع به ، وإما أن تذهب كتبه).

و هي عظيمة أن تعلم الاخرين مما علمك الله و لا تبخل فيبخل عليك .

قال عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه -: سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « نَضَّرَ الله امرءا سمع منَّا شيئا ، فبلَّغَهُ كما سمعه ، فَرُبَّ مُبَلَّغ أوْعَى من سامع». [2]

قال الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع 415/2:

قال عبد العزيز بن أبي حازم: قال أبي:" كان الناس فيما مضى من الزمان الأول إذا لقي الرجل من هو أعلم منه قال: اليومَ يومُ غُنمي ، فيتعلم منه ،

وإذا لقي من هو مثله قال: اليوم يوم مذاكرتي ، فيذاكره ،

---

[1] تسهيل الوصول

[2] أخرجه الترمذي.

وإذا لقي من هو دونه علمه ، ولم يَـزهُ عليه .
قال: حتى صار هذا الزمان ، فصار الرجل يعيب من فوقه ابتغاء أن ينقطع منه ، حتى لا يرى الناس أن له إليه حاجة !
وإذا لقي من هو مثله لم يذاكره ، فهلك الناس عند ذلك.اهـ
وقال سلمان رضي الله عنه :
(علم لا يقال به ككنز لا يُنفَق منه)
ويقول الإمام الألبيري في وصف العلم في تائيته الشهيرة:
هو العضب المهند ليس ينبو****تصيب به مقاتل من أردتا
وكنز لا تخاف عليه لصا****خفيف الحمل يوجد حيث كنتا
يزيد بكثرة الإنفاق منه***وينقص إن به كفا قبضتا.

- اخرج زكاه مالك في من يستحقون فأنما الصدقات للفقراء و المساكين

قال رسول الله موضحا ان الصدقة تشمل اعمال البر { تبسمك فى وجه أخيك لك صدقة وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة وإرشادك الرجل فى أرض الضلال لك صدقة وبصرك للرجل الردىء البصر لك صدقة وإماطتك الحجر والشوك والعظم عن الطريق لك صدقة وإفراغك من دلوك فى دلو أخيك لك صدقة} [1]

و ليست زكاه العلم للمتكبرين اللاهين يقول الشافعي:
أأنثر درا وسط سارحة النعم ... أأنظم منثورا لراعية الغنم
لعمري لئن ضيعت في شر بلدة ... فلست مضيعا بينهم غرر الحكم
فان فرج الله اللطيف بلطفه ... وصادفت أهلا للعلوم وللحكم
بثثت مفيدا واستفدت وداده ... وإلا فمكنون لدي ومكتتم
فمن منح الجهال علما أضاعه ... ومن منع المستوجبين فقد ظلم

التعليم

[1] البخاري

أحدث النظريات في التعليم تقول بأن تدرس للطالب في الابتدائية مثلا جسم الانسان بتبسيط ثم في الاعدادية بتوسع و في الثانوية بتوسع اكبر

و قد سبق الى هذا الشيخ بن قدامة المقدسي حيث كتب العمدة في الفقة للمبتدئين

"المقنع في الفقه" مجلد للمتوسطين

"الكافي في الفقه" أربع مجلدات للثانوي

" المغني في الفقه" عشر مجلدات للمستوي الجامعي





امثلة من السيرة لاستخدام الرسول وسائل توضيحية يبقى اثرها في نفس المشاهد و المستمع[1]

- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « وَاللَّهِ مَا الدُّنْيَا فِى الآخِرَةِ إِلاَّ مِثْلُ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إِصْبَعَهُ هَذِهِ - وَأَشَارَ يَحْيَى بِالسَّبَّابَةِ - فِى الْيَمِّ فَلْيَنْظُرْ بِمَ يَرْجِعُ ».[2]
- أنس بن مالك - رضي الله عنه 0 أنَّ النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « مَن عَالَ جَارِيَتَيْن حَتَّى تَبْلُغَا ، جاء يَوْمَ القيامة أنَا وهُوَ ، وضَمَّ أصابعهُ ». هذه رواية مسلم. وأخرجه الترمذيّ قال : « مَن عالَ جاريَتَيْن ، دخلتُ أنا وهو الجنَّة كهاتين ، وأشار بأصبُعَيْهِ ».
- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِى الْجَنَّةِ هَكَذَا » . وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى ، وَفَرَّجَ بَيْنَهُمَا شَيْئًا[3]
- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَذِهِ مِنْ هَذِهِ أَوْ كَهَاتَيْنِ » . وَقَرَنَ بَيْنَ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى[4]
- قَالَ أَبِى عُثْمَانَ كَتَبَ إِلَيْنَا عُمَرُ وَنَحْنُ بِأَذْرَبِيجَانَ أَنَّ النَّبِىَّ - صلى الله عليه وسلم - نَهَى عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ إِلاَّ هَكَذَا ، وَصَفَّ لَنَا النَّبِىُّ - صلى الله عليه وسلم - إِصْبَعَيْهِ . وَرَفَعَ زُهَيْرٌ الْوُسْطَى وَالسَّبَّابَةَ ِ[1]

[1] تم الاستعانة بكتاب " استخـــــــــدام الرسول صلى الله عليه وسلم الوسائل التعليمية"
[2] مسلم
[3] البخاري
[4] البخاري

- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « أَنَا وَامْرَأَةٌ سَفْعَاءُ الْخَدَّيْنِ كَهَاتَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ». وَأَوْمَأَ يَزِيدُ بِالْوُسْطَى وَالسَّبَّابَةِ « امْرَأَةٌ آمَتْ مِنْ زَوْجِهَا ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ حَبَسَتْ نَفْسَهَا عَلَى يَتَامَاهَا حَتَّى بَانُوا أَوْ مَاتُوا ».[2]
- رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ « مَنْ مَسَحَ رَأْسَ يَتِيمٍ لَمْ يَمْسَحْهُ إِلاَّ لِلَّهِ كَانَ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ مَرَّتْ عَلَيْهَا يَدُهُ حَسَنَاتٌ وَمَنْ أَحْسَنَ إِلَى يَتِيمَةٍ أَوْ يَتِيمٍ عِنْدَهُ كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِى الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ ». وَفَرَّقَ بَيْنَ أُصْبُعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى.[3]
- عَنْ مُجِيبَةَ الْبَاهِلِيَّةِ عَنْ أَبِيهَا أَوْ عَمِّهَا أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ثُمَّ انْطَلَقَ فَأَتَاهُ بَعْدَ سَنَةٍ وَقَدْ تَغَيَّرَتْ حَالَتُهُ وَهَيْئَتُهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا تَعْرِفُنِى قَالَ « وَمَنْ أَنْتَ ». قَالَ أَنَا الْبَاهِلِىُّ الَّذِى جِئْتُكَ عَامَ الأَوَّلِ. قَالَ « فَمَا غَيَّرَكَ وَقَدْ كُنْتَ حَسَنَ الْهَيْئَةِ ». قَالَ مَا أَكَلْتُ طَعَامًا إِلاَّ بِلَيْلٍ مُنْذُ فَارَقْتُكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « لِمَ عَذَّبْتَ نَفْسَكَ ». ثُمَّ قَالَ « صُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ وَيَوْمًا مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ». قَالَ زِدْنِى فَإِنَّ بِى قُوَّةً. قَالَ « صُمْ يَوْمَيْنِ ». قَالَ زِدْنِى. قَالَ « صُمْ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ». قَالَ زِدْنِى. قَالَ « صُمْ مِنَ الْحُرُمِ وَاتْرُكْ صُمْ مِنَ الْحُرُمِ وَاتْرُكْ صُمْ مِنَ الْحُرُمِ وَاتْرُكْ ». وَقَالَ بِأَصَابِعِهِ الثَّلاَثَةِ فَضَمَّهَا ثُمَّ أَرْسَلَهَا. [4]
- قال أَبِى الضَّحَّاكِ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوزَ قُلْتُ لِلْبَرَاءِ حَدِّثْنِى عَمَّا نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- مِنَ الأَضَاحِى. قَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَيَدِى أَقْصَرُ مِنْ يَدِهِ فَقَالَ « أَرْبَعٌ لاَ يَجُزْنَ الْعَوْرَاءُ الْبَيِّنُ عَوَرُهَا وَالْمَرِيضَةُ الْبَيِّنُ مَرَضُهَا وَالْعَرْجَاءُ الْبَيِّنُ ظَلْعُهَا وَالْكَسِيرَةُ الَّتِى لاَ تُنْقِى ». قُلْتُ إِنِّى أَكْرَهُ أَنْ يَكُونَ فِى الْقَرْنِ نَقْصٌ وَأَنْ يَكُونَ فِى السِّنِّ نَقْصٌ. قَالَ مَا كَرِهْتَهُ فَدَعْهُ وَلاَ تُحَرِّمْهُ عَلَى أَحَدٍ. [5]
- أَبُو مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِىَّ -صلى الله عليه وسلم- وَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ أَقُولُ حِينَ أَسْأَلُ رَبِّى قَالَ « قُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى وَارْحَمْنِى وَعَافِنِى وَارْزُقْنِى ». وَيَجْمَعُ أَصَابِعَهُ إِلاَّ الإِبْهَامَ « فَإِنَّ هَؤُلاَءِ تَجْمَعُ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ ».[6]
- قال رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « نَزَلَ جِبْرِيلُ فَأَمَّنِى ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ » . يَحْسُبُ بِأَصَابِعِهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ .[7]
- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- جَمَعَ أَصَابِعَهُ فَوَضَعَهَا عَلَى الأَرْضِ فَقَالَ « هَذَا ابْنُ آدَمَ ». ثُمَّ رَفَعَهَا فَوَضَعَهَا خَلْفَ ذَلِكَ قَلِيلاً وَقَالَ « هَذَا أَجَلُهُ ». ثُمَّ رَمَى بِيَدِهِ أَمَامَهُ قَالَ « وَثَمَّ أَمَلُهُ ».[8]
- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « مَنْ يَأْخُذُ عَنِّى هَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ فَيَعْمَلُ بِهِنَّ أَوْ يُعَلِّمُ مَنْ يَعْمَلُ بِهِنَّ ». فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَقُلْتُ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَخَذَ بِيَدِى فَعَدَّ خَمْسًا وَقَالَ « اتَّقِ الْمَحَارِمَ تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ وَأَحْسِنْ إِلَى جَارِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا وَلاَ تُكْثِرِ الضَّحِكَ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ ».[9]

---

[1] البخاري
[2] ابو داود
[3] مسلم
[4] سنن ابي داود
[5] النسائي
[6] مسلم
[7] صحيح البخاري
[8] احمد
[9] الترمذي

- عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي أنه قال: (يقبض العلم ويظهر الجهل والفتن، ويكثر الهرج، قيل: يا رسول الله وما الهرج؟ فقال: هكذا بيده فحرفها كأنه يريد القتل)

انتهاز الحدث لشرحه و الاستفادة منه

- روى جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِالسُّوقِ دَاخِلاً مِنْ بَعْضِ الْعَالِيَةِ وَالنَّاسُ كَنَفَتَيْهُ، فَمَرَّ بِجَدْيٍ أَسَكَّ مَيِّتٍ فَتَنَاوَلَهُ فَأَخَذَ بِأُذُنِهِ، ثُمَّ قَالَ: ((أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنَّ هَذَا لَهُ بِدِرْهَمٍ؟))، فَقَالُوا: مَا نُحِبُّ أَنَّهُ لَنَا بِشَيْءٍ وَمَا نَصْنَعُ بِهِ؟! قَالَ: ((أَتُحِبُّونَ أَنَّهُ لَكُمْ؟))، قَالُوا: وَاللَّهِ لَوْ كَانَ حَيًّا كَانَ عَيْبًا فِيهِ لِأَنَّهُ أَسَكُّ، فَكَيْفَ وَهُوَ مَيِّتٌ؟ فَقَالَ: ((فَوَاللَّهِ لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذَا عَلَيْكُمْ))[1]

- قَالَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: قُدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْيٍ، فَإِذَا امْرَأَةٌ مِن السَّبْيِ تَبْتَغِي إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبْيِ أَخَذَتْهُ فَأَلْصَقَتْهُ بِبَطْنِهَا وَأَرْضَعَتْهُ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((أَتَرَوْنَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ؟))، قُلْنَا: لا وَاللَّهِ وَهِيَ تَقْدِرُ عَلَى أَنْ لا تَطْرَحَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((لَلَّهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ بِوَلَدِهَا))[2]

أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ

{ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهِ } الانعام
{ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا (21)}الاحزاب

قال ابن مسعود - رضي الله عنه -: « مَن كانَ مُسْتَنًّا ، فَلْيَسْتَنَّ بمن قد ماتَ ، فإنَّ الحيَّ لا تُؤمَنُ عليه الفِتْنَةُ ، أولئك أصحابُ محمد - صلى الله عليه وسلم - ، كانوا أفضلَ هذه الأمة : أبرَّها قلوبًا ، وأعمقَها علمًا ، وأقلَّها تكلُّفًا ، اختارهم الله لصحبة نبيِّه ، ولإقامة دِينه ، فاعرِفوا لهم فضلَهم ، واتبعُوهم على أثرهم ، وتمسَّكوا بما استَطَعْتُم من أخلاقِهم وسيَرِهم ، فإنهم كانوا على الهُدَى المستقيم ». 3

كان فتىً يجالس سفيان الثوريّ ولا يتكلم . وكان سفيان يحب أن يسمع منه ليرى أين هو من رجاحة العقل . فمرّ به يوماً فقال : يا فتى ؛ إنّ مَن كان قبلنا مرّوا على خيل ، وبقينا على حمير دَبِرة ؛ فقال الفتى : يا أبا عبد الله ؛ إنْ كنا على الطريق فما أسرع لحوقَنا بالقوم .

كن كالصحابة في زهد وفي ورع القوم هم ما لهم في الناس أشباه
عباد ليل إذا جن الظلام بهم كم عابد دمعه في الخد أجراه

[1] صحيح مسلم
[2] مسلم
[3] جامع الاصول الى احاديث الرسول

وأسد غاب إذا نادى الجهاد بهم هبوا إلى الموت يبغون لقياه .
قال علي بن الحسن:(كنا نعلم مغازي النبي - صلى الله عليه وسلم - كما نعلم السورة من القرآن) سمعت محمد بن عبدالله يقول: سمعت عمي الزهري يقول: في علم المغازي علم الآخرة والدنيا.
وقال إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص :(كان أبي يعلمنا مغازي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعدها علينا ويقول هذه مآثر آبائكم فلا تضيعوا ذكرها)

أن البلاء الذي حل بالامه ان قدوتها ما بين مغنى و ممثل و لاعب كره

اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ

قَالَ « اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ ، أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَيُيَسَّرُ لِعَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ فَيُيَسَّرُ لِعَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ » . ثُمَّ قَرَأَ (فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى)[1]

{مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا (18) وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا (19) كُلًّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا (20)}

---

[1] البخاري

الفراسة

(إن في ذلك لآيات للمتوسمين) سورة الحجر الآية 75 قال بعض اهل العلم للمتفرسين (ولو نشاء لأريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول)

" اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله "[1]

قال أنس – رضي الله عنه –: قال النبي صلى الله عليه وسلم :" إن لله عباداً يعرفون الناس بالتوسم " ، [2]

قال أبو شجاع الكرماني:

"من عمر ظاهره باتباع السنة، وباطنه بدوام المراقبة،

وكف نفسه عن الشهوات، وغض بصره عن المحارم، واعتاد أكل الحلال لم تخطئ له فراسة"

والفِراسة من التفرس بالشيء، كالتوسم، وهي خاطر يهجم على القلب، ويَثِب عليه وُثُوبَ الأسد على فريسته. هذا أصل اشتقاقها، وهي أنواع متعددة، وتختلف باختلاف الأشخاص، والأحوال، وقوة القلب، وصفائه، وقوة الإيمان، وضعفه، ومنها ما يتعلق بالمتفرس خاصة، ومنها فراسة الحكام والولاة لاستخراج الحقوق لأربابها، وقمع الظلمة.

وقد ذكر ابن القيم - رحمه اللَّـه - في «الطرق الحكمية» من أنواع الفراسة وأفرادها أشياء عجيبة. وقال في «تاج العروس شرح القاموس» [3]: و الفراسة - بالكسر - اسم من التفرس، وهو التوسم، يقال: تفرس فيه الشيءَ إذا توسمه. وقال ابن القَطَّاع: الفراسةُ بالعينِ إدراكُ الباطن، وبه فسر الحديث: «اتقوا فراسة المؤمن؛ فإنه ينظر بنور اللَّـه» . وقال الصاغاني: لم يثبت، قال ابن الأثير يقال بمعنيين: أحدهما: ما دل ظاهر الحديث عليه، وهو ما يوقعه اللَّـه تعالى في قلوب أوليائه ؛ فيعلمون أحوال بعض الناس بنوع من الكرامات، وإصابة الظن، والحدس. والثاني: نوع يعلم بالدلائل، والتجارب، والخَلْق، والأخلاق، فتعرف به أحوال الناس، وللناس فيه تآليف قديمة وحديثة.

وقال ابن القيم - رحمه اللَّـه تعالى - في «مدارج السالكين» في الكلام على الفراسة : قال تعالى {إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ}... فإن الناظر متى نظر في آثار ديار المكذبين، ومنازلهم، وما آل إليه أمرهم، أورثه ذلك فراسة، وعِبرة، وفكرة. وقال تعالى في حق المنافقين {وَلَوْ نَشَاءُ لأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَـاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ} ، فالأول: فراسة النظر والعين، والثاني: فراسة الأذن والسمع. وسمعت شيخ الإسلام ابن تيمية - يقول: عَلَّقَ معرفتَه إياهم بالنظر على المشيئة، ولم يعلق تعريفهم بلحن خطابهم على شرطٍ، بل أخبر به خبرا مؤكَّدًا بالقسم، فقال: {وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ}، وهو تعريض الخطاب، وفحوى الكلام، ومغزاه. واللحن ضربان: صواب، وخطأ، فلحن الصواب: نوعان، أحدهما: الفطنة، ومنه الحديث «ولعل بعضَكم أن يكون أَلْحَنَ بحجته من بعض» [4] ، والثاني: التعريض والإشارة، وهو قريب من الكناية، ومنه قول الشاعر:

وَحَدِيثٍ أَلَذُّهُ وَهُـوَ مِمَّـا يَشْتَهِي السَّامِعُونَ يُوزَنُ وَزْنا
مَنْطِقٌ صَائِبٌ وَيَلْحَنُ أَحْيَا نًا وَخَيْـرُ الْحَدِيثِ مَا كَان لَحْنا

---

[1] رواه الترمذي و هو ضعيف
[2] رواه الطبراني في " الأوسط " (3 / 207) ، وابن جرير الطبري في " التفسير " (14 / 46) .
[3] ماده (ف ر س)
[4] البخاري

والثالث : فساد المنطق في الإعراب. وحقيقته تغيير الكلام عن وجهه، إما إلى خطأ، وإما إلى معنى لم يوضع له اللفظ... فإن معرفة المتكلم، وما في ضميره من كلامه أقربُ من معرفته بسيماه، وما في وجهه. فإن دلالة الكلام على قصد قائله وضميره أظهرُ من السِّيمَاء المرئية.
والفراسة تتعلق بالنوعين: بالنظر والسماع. وفي الترمذي من حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اتقوا فراسة المؤمن؛ فإنه ينظر بنور اللّـه» ، ثم تلا قوله تعالى: {إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ}.

والفراسة ثلاثة أنواع:
إيمانية : ... وسببها نور يقذفه اللّـه في قلب عبده، يفرق به بين الحق والباطل،... والصادق والكاذب. وحقيقتها أنها خاطر يهجم على القلب، ينفي ما يضاده، يثب على القلب وُثُوبَ الأسد على الفريسة،... وهذه الفراسة على حسب قوة الإيمان، فمن كان أقوى إيمانا، فهو أَحَدُّ فراسة،... وقال عمرو بن نجيد: كان شاه الكرماني حادَّ الفراسة لا يخطئ، ويقول: من غض بصره عن المحارم، وأمسك نفسه عن الشهوات، وعمّر باطنه بالمراقبة، وظاهره باتباع السنة، وتعوّد أكل الحلال، لم تخطئ فراسته... وقال ابن مسعود - رضي الله عنه- أفرس الناس ثلاثة: العزيز في يوسف، حيث قال لامرأته: {أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا } ، وابنة شعيب حين قالت لأبيها في موسى: {اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ} ، وأبو بكر في عمر - رضي اللّـه عنهما- حيث استخلفه، وفي رواية أخرى: وامرأة فرعون، حين قالت: {قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ لاَ تَقْتُلُوهُ عَسَى أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا} .[1]

وكان الصديق - رضي الله عنه- أعظم الأمة فراسة، وبعده عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- ووقائع فراسته مشهورة، فإنه ما قال لشيء: (أظنه كذا) ، إلا كان كما قال، ويكفي في فراسته موافقتُه رَبَّه في المواضع المعروفة... [و قوله لابنه حين رشح له بنت بائعه اللبن"تزوجها والله ليوشكن أن تأتي بفارس يسود العرب" فانجبت عمر بن عبد العزيز]
وأصل هذا النوع من الفراسة من الحياة و النور، اللَّذَيْنِ يهبهما اللّـه لمن يشاء من عباده ؛ فيحيا القلب بذلك، ويستنير؛ فلا تكاد فراسته تخطئ. قال اللّـه تعالى: {أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَـاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا}..

الفراسة الثانية: فراسة الرياضة، والجوع، والسهر، والتخلي. فإن النفس إذا تجردت عن العوائق صار لها من الفراسة والكشف بِحَسَبِ تجردها، وهذه فراسة مشتركة بين المؤمن والكافر، ولا تدل على إيمان ولا على ولاية، وكثير من الجهال يغتر بها، وللرهبان فيها وقائع معلومة، وهي فراسة لا تكشف عن حق نافع، ولا عن طريق مستقيم، بل كشفها جزئي، من جنس فراسة الولاة، وأصحاب تعبير الرؤيا، والأطباء، ونحوهم. وللأطباء فراسة معروفة، مِن حِذْقهم في صناعتهم، ومَن أحب الوقوف عليها، فليطالع تاريخهم، وأخبارهم. وقريبٌ من نصف الطب فراسة صادقة، يقترن بها تجربة...

[1] الطبري

الفراسة الثالثة : الفراسة الـخَلْقية، وهي التي صنف فيها الأطباء وغيرهم واستدلوا بالخَلْق على الخُلُق؛ لما بينهما من الارتباط الذي اقتضته حكمة اللَّـه، كالاستدلال بصغر الرأس الخارج عن العادة على صغر العقل، وبكبره، وبسعة الصدر، وبُعْد ما بين جانبيه على سعة خُلق صاحبه، واحتماله، وبسطته، وبضيقه على ضيقه، وبجمود العين وكلال نظرها على بلادة صاحبها، وضعف حرارة قلبه، وبشدة بياضها مع إشرابه بحمرة -وهو الشَّكَل- على شجاعته، وإقدامه، وفطنته، وبتدويرها مع حمرتها وكثرة تقلبها على خيانته، ومكره، وخداعه. ومعظم تعلق الفراسة بالعين ؛ فإنها مرآة القلب، وعنوان ما فيه، ثم باللسان؛ فإنه رسوله وترجمانه. وبالاستدلال بزرقتها مع شقرة صاحبها على رداءته، وبالوحشة التي ترى عليها على سوء داخله وفساد طويته، وكالاستدلال بإفراط الشعر في السبوطة على البلادة، وبإفراطه في الجعودة على الشر، وباعتداله على اعتدال صاحبه.
وأصل هذه الفراسة أن اعتدال الخِلْقَةِ والصورة هو من اعتدال المزاج والروح، وعن اعتدالها يكون اعتدال الأخلاق والأفعال، وبحسب انحراف الخلقة والصورة عن الاعتدال يقع الانحراف في الأخلاق والأعمال، هذا إذا خُلِّيَتِ النفسُ وطبيعتها...

وفراسة المتفرس تتعلق بثلاثة أشياء : بعينه، وأذنه، وقلبه. فعينُه للسيماء والعلامات. وأُذُنه للكلام، وتصريحه وتعريضه، ومنطوقه ومفهومه، وفحواه وإشارته، ولحنه وإيمائه، ونحو ذلك. و قلبُه للعبور والاستدلال من المنظور والمسموع إلى باطنه وخفيه، فيَعْبُر إلى ما وراء ظاهره، كعبور النَّقَّادِ من ظاهر النقش والسِّكة إلى باطن النقد، و الاطلاع عليه، هل هو صحيح أو زغل، وكذلك عبور المتفرس من ظاهر الهيئة و الدَّل إلى باطن الروح والقلب، فنسبة نقده للأرواح من الأشباح كنسبة نقد الصَّيْـرَفِي، ينظر للجوهر من ظاهر السكة والنقد...
وللفراسة سببان:

أحدهـما: جودة ذهن المتفرس، وحِدَّةُ قلبه، وحسن فطنته.

والثـــاني : ظهور العلامات والأدلة على المتفرَّس فيه. فإذا اجتمع السببان، لم تكد تخطئ للعبد فراسة، وإذا انتفيا لم تكد تصح له فراسة، وإذا قوي أحدهما وضعف الآخر كانت فراسته بَيْنَ بَيْنَ.

وكان إياس بن معاوية من أعظم الناس فراسة، وله الوقائع المشهورة، وكذلك الشافعي ـ رحمه اللَّـه- وقيل: إن له فيها تآليف. ولقد شاهدت من فراسة شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه اللَّـه ـ أمورا عجيبة، وما لم أشاهده منها أعظم وأعظم. ووقائع فراسته تستدعي سِفرا ضخـما... إلى آخر كلام ابن القيم في «مدارج السالكين» .

و العرب تعرف الفراسة و تعرف القيافة و الريافة و العيافة

و هناك الاف القصص في الفراسه , اورد منها قصة واحدة لدلالتها على ان هناك فراسة تكتسب
قال أبو نعيم في الحلية 143/9:

قال محمد بن إدريس الشافعي خرجت إلى اليمن في طلب كتب الفراسة ، حتى كتبتها ، وجمعتها ، ثم لما حان انصرافي مررت على رجل في الطريق ، وهو محتب بفناء داره أزرق العين ناتىء الجبهة سناط ، فقلت له: هل من منزل ؟

فقال: نعم.

قال الشافعي: وهذا النعت أخبث ما يكون في الفراسة ، فأنزلني ، فرأيته أكرم ما يكون من رجل ، بعث إلي بعشاء ، وطيب ، وعلف لدابتي ، وفراش ، ولحاف ، فجعلت أتقلب الليل أجمع ما أصنع بهذه الكتب إذا رأيت النعت في هذا الرجل ، فرأيت أكرم رجل ، فقلت: أرمي بهذه الكتب ، فلما أصبحت ، قلت للغلام: أسرج ، فأسرج ، فركبت ، ومررت عليه ، وقلت له: إذا قدمت مكة ، ومررت بذي طوى ، فاسأل عن محمد بن إدريس الشافعي ، فقال لي الرجل: أمولى لأبيك أنا ؟

قال: قلت: لا .

قال: فهل كانت لك عندي نعمة؟

فقلت: لا .

فقال: أين ما تكلفته لك البارحة ؟

قلت: وما هو ؟

قال: اشتريت لك طعاما بدرهمين ، وإداما بكذا ، وكذا ، وعطرا بثلاثة دراهم ، وعلفا لدابتك بدرهمين ، وكراء الفرش ، واللحاف درهمان !

قال: قلت يا غلام اعطه ، فهل بقي من شيء ؟

قال: كراء البيت فإني قد وسعت عليك ، وضيقت على نفسي .

قال الشافعي: فغبطت بتلك الكتب ، فقلت له بعد ذلك: هل بقي لك من شيء ؟

قال: امض أخزاك الله ، فما رأيت قط شرا منك !

كان شريف مكة يلهج بتذكاره [أي : الحكيم الطبيب داود الأنطاكي رأس الأطباء في زمانه] ويستهدي من الحجاج تفاريق أخباره .

وهزه الشوق على أن استقدمه عليه واستحضره إليه ؛ ليجعل السماع عياناً والخبر برهاناً ، فلما مثل بساحته طامعاً في تقبيل راحته أمر أن يعرض عليه أحد حاضري مجلس أنسه ليختبر ذلك قوة حدسه ، فمذ صافحت يده ذلك الجليس قال : هذه يد دعي خسيس لا يضوع منها أرج النبوة ولا يستنشق عرف الفتوة ، ثم أمر بعرضه على القوم واحداً بعد واحد حتى وصل إلى الشريف ، فقبل يده تقبيل المحب الواجد.

المختار المصون من أعلام القرون ، للدكتور محمد موسى الشريف (1018/2).

و فيما يلي بعض الحركات التى يمكن استنتاج الحالة النفسية لصاحبها [1] [2]:-

تداخل اليدين = في وضع دفاعي ؛ في غاية التوتر ؛ يائس

تجميع قبضة اليدين = عازم ؛ غاضب ، مستثار (غالباً في الجيب أو خلف الظهر) (وهو نادر لدى النساء)

حك راحة اليدين = توقع شيء إيجابي ؛ رضا عن النفس ؛ اهتمام بالمشاركة

تشبيك اليدين خلف الرأس (مع الاستناد إلى الخلف) = ثقة بالنفس (سيد الموقف) (غالباً يصاحبها وضع الساقين أحدهما فوق الآخر) ؛ شديد التركيز

راحتا اليدين مثبتتان على الظهر (مترافقة مع انحناء الذقن) = استلام السلطة (لدى النساء : بضمهما إلى أعلى وانخفاض العينين = مترددة ،

[1] تم الاستعانة بكتاب "مملكة اللغة"

[2] من المفيد ربط الحركة في ذهنك بشخص تتكرر لدية هذه الحركة

خجولة ، مداعبة)
اليد في الجيب = ثقة بالنفس
اللعب بالعملة = منشغل بالمال (أو نقص في المال)
اللعب بالمفاتيح = شعور بالغلبة (غرور)
اليد أمام الفم = مندهش ؛ مفاجأ ؛ كاذب ؛ غير واثق ؛ محرج (غالباً تكون حركة اليد قصيرة وتنقطع قبل الوصول إلى الفم)
مسك المرفق باليد = غاضب ؛ عدائي ؛ خائب الظن (غالباً تمسك اليد أيضاً بأسفل الذراع ، ويتلو هذه الحركة عادة تحسب لبداية هجوم)
وضع السبابة على الشفاه = عدم ثقة ؛ رغبة في التوقف ؛ إحراج
رفع السبابة = تعليم ، لوم ، تحذير
وضع اليدين إحداهما فوق الأخرى مع استناد أسفل الذراعين على الرجلين المتباعدتين = مطمئن (يمكن أن يعطي تصوراً بأنه متوهم ، مغرور ، فخور ، أناني) (إعطاء المظهر الخارجي صفة الاطمئنان لإخفاء حقيقة عدم الأمان) ؛ في حالة دفاع ضد الاعتراضات
النقر بالأصابع = الاضطراب ؛ عدم الصبر (ومثلها النقر بكعب الحذاء أو مقدمته أو الضرب بالقدم على الأرض أو بالقلم على المكتب أو فتح القلم وإقفاله باستمرار)
تشبيك الذراعين لدى الرجال = دفاعي (غير موافق ، حماية النفس ، التراجع ، عدم الارتياح)؛
لدى النساء = الخوف
1 – مع تجميع قبضة اليدين = في حالة دفاع كاملة
2 - مع يدين مفتوحتين = مدافع منتظر
تحريك الذراعين بقوة عند المشي = رضا عن النفس ؛ متغطرس (غالباً يصاحبها رفع الذقن وحركات متصلبة من الساقين)
فتح الذراعين وتثبيتهما على حافة الطاولة = في لهفة مع الثقة بالنفس
خفض الرأس = محرج ؛ مهزوم ؛ معتذر ؛ غير واثق
تجنب التقاء النظرات = مذنب ؛ خجل ؛ رد فعل كذبة
إطالة النظرات = عدوانية ؛ ريبة (النظر إلى مسافة بعيدة دون أن ترف العين = ملل)
وضع الساقين إحداهما على الأخرى = الرغبة في الصراع ؛ استرخاء ، أمان
+ استناد أعلى الجسم إلى الوراء = مستريب ؛ راغب في التصعيد
+ تأرجح القدم بين حين وآخر = واثق
+ تأرجح القدم باستمرار = غير مهتم ، مصاب بالملل
وضع الرجل فوق مسند المقعد = ادعاء التملك بعدوانية
وضع القدمين باتجاه الباب = الرغبة في الانتهاء ، الرغبة في الانقطاع
وضع القدمين فوق الطاولة = حق التملك في المكان
التفاف القدمين على قوائم الكرسي = عدم الأمان
إرجاع القدمين تحت الكرسي = الرفض
فك أزرار السترة = توجيه العناية ؛ التعاطف ؛ الاسترخاء (وكذلك في نزع السترة)
الجلوس على حافة الكرسي = قبول الحل الوسط ؛ مهيأ للاتفاق ؛ جاهز للعمل (إلى نهاية المحادثة)
الاقتراب + الكلام دون كلفة = استعداد للهجوم ؛ حركة هيمنة
الاقتراب = الفهم ؛ توجيه العناية (الابتعاد = نفور ، اضطراب)
التنحنح = مقيد ؛ خائف (خاصة عندما يتغير الصوت بعد النحنحة)
التصفير = قلق خائف ؛ مضيق عليه ؛ حريص على التركيز

بعض الأوضاع العامة والحركات المصاحبة لها :

النزاع : إنزال أجزاء الحاجبين الداخلية إلى الأسفل ، ضغط الشفتين والتقدم قليلاً إلى الأمام ، توجيه نظرات محدقة

الفزع : فتح الفم ، واتساع العينين

التشنج : الدخول السريع ، عدم الجلوس إلا بعد الطلب وفي مكان بعيد ، تشبيك الذراعين ، النظر من الشباك أو بشكل غير ثابت

الاستعداد للغزل : عضلات الجسم مشدودة (يرتفع المنكبان ، وتشد منطقة العينين، وينتصب الجسم)

1 – لدى النساء : إصلاح الشعر ، شد الملابس ، التمنظر في الشباك ، تدوير خفيف لمنطقة الحوض ، وضع الرجلين إحداهما فوق الأخرى ببطء ، تدليك الركبة أو بطن الساق أو الفخذ ، إرخاء الحذاء وضبطها على القدم ، إلقاء نظرة قصيرة ثم قطعها وإلقاء نظرة أخرى

2 – لدى الرجال : ضبط الملابس العليا ، إقفال السترة وتهذيبها، رفع الحواجب عند الجلوس ، إلقاء نظرة فاحصة على الأظافر ، جذب البطن إلى الداخل .

التقطيب = الاعتراض [أن عمر أتي بشراب من زبيب الطائف فقطب وقال : إن نبيذ الطائف له عرام ثم ذكر شدة لا أحفظها ثم دعا بماء فصبه فيه ثم شرب[1]]

تقطيب الجبين و اتساع حدقة العين = الغضب

تحريك عضلات الوجة =العصبية

الضغط على الاسنان = التوتر

مط الشفاه الى الامام = عدم الرضا

فتح الفم بدرجة كبيرة = عدم التصديق

فتح الفم نصف فتحة = الخوف

حك الانف مع تحاشي النظر في العين= الكذب[2]

اتكاء الرأس على راحه اليد = الملل و التعب

حك الذقن اثناء الحديث = الشك في الكلام

اليد على الرقبة من الخلف مع رفع الرأس قليلا = ضبط النفس

حك الرأس مع نزول الرأس قليلا = ارتباك و عدم التركيز

اخفاء اصبع الابهام داخل قبضة اليد = صعوبة حل المشكلة

اصبع السبابة للاشارة – العدوانية و التحكم

مسك الذقن = عدم الراحة

باطن اليدين متطابقين = رغبه الشخص ف الاقتناع

ابعاد الاصبع الصغير عن باقي الاصابع= دليل على رغبه الشخص ان يكون مختلف

و للشافعي في الفراسة كلام جميلٌ يَقُولُ : " إِذَا رَأَيْتُمُ الْكِتَابَ فِيهِ إِلْحَاقٌ وَإِصْلاحٌ ، فَاشْهَدُوا لَهُ بِالصِّحَّةِ " .

قَالَ حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ،: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ : " إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ الرَّجُلَ أَكَاتِبٌ هُوَ ؟ فَانْظُرْ أَيْنَ يَضَعُ دَوَاتَهُ ؟ فَإِنْ وَضَعَهَا عَنْ شِمَالِهِ ، أَوْ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ بِكَاتِبٍ " .

للمزيد من علم الفراسة

- السياسة في علم الفراسة

[1] صحيح

[2] و السبب العلمي ان الادرينالين يكثر في الدم فتنقبض الاوعية الدموية فيشعر بحاجة الى حك انفه

- في الفراسة و الرمل
- النفحة الانسية في الفراسة الانسيابية
- مختصر في علم الفراسة

وداعا للملل

تنوعت أجناس الأعمال لتنوع واردات الأحوال [1]
لما علم الحق منك وجود الملل , لون لك الطاعات [2]
كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بن مسعود يُذَكِّرُ النَّاسَ فِى كُلِّ خَمِيسٍ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَوَدِدْتُ أَنَّكَ ذَكَّرْتَنَا كُلَّ يَوْمٍ . قَالَ أَمَا إِنَّهُ يَمْنَعُنِى مِنْ ذَلِكَ أَنِّى أَكْرَهُ أَنْ أُمِلَّكُمْ ، وَإِنِّى أَتَخَوَّلُكُمْ بِالْمَوْعِظَةِ كَمَا كَانَ النَّبِىُّ - صلى الله عليه وسلم - يَتَخَوَّلُنَا بِهَا ، مَخَافَةَ السَّآمَةِ عَلَيْنَا [3]

[فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ (7) وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ (8)
فإن قلت : فكيف تعلق قوله : { فَإِذَا فَرَغْتَ فانصب (7) } بما قبله؟ قلت : لما عدد عليه نعمه السالفة ووعده الآنفة ، بعثه على الشكر والاجتهاد في العبادة والنصب فيها ، وأن يواصل بين بعضها وبعض ، ويتابع ويحرص على أن لا يخلي وقتاً من أوقاته منها ، فإذا فرغ من عبادة ذنبها بأخرى . وعن ابن عباس : فإذا فرغت من صلاتك فاجتهد في الدعاء . وعن الحسن : فإذا فرغت من الغزو فاجتهد في العبادة . وعن مجاهد : فإذا فرغت من دنياك فانصب في صلاتك . وعن الشعبي : أنه رأى رجلاً يشيل حجراً فقال : ليس بهذا أمر الفارغ ، وقعود الرجل فارغاً من غير شغل أو اشتغاله بما لا يعينه في دينه أو دنياه : من سفه الرأي وسخافة العقل واستيلاء الغفلة ، ولقد قال عمر رضي الله عنه : إني لأكره أن أرى أحدكم فارغاً سهلاً لا في عمل دنيا ولا في عمل آخرة . وقرأ أبو السّمّال : فرغت - بكسر الراء - وليست بفصيحة . ومن البدع : ما روى عن بعض الرافضة أنه قرأ : «فانصب» بكسر الصاد ، أي : فانصب علياً للإمامة؛ ولو صحّ هذا للرافضي لصحّ للناصبي أن يقرأ هكذا ، ويجعله أمراً بالنصب الذي هو بغض عليّ وعداوته { وإلى رَبِّكَ فارغب (8) } واجعل رغبتك إليه خصوصاً ، ولا تسأل إلا فضله متوكلاً عليه . وقرىء : «فرغب» أي : رغب الناس إلى طلب ما عنده .][4]

احرص على كلِّ علمٍ تبلغ الأملا — النحلُ لما رَعَتْ من كلِّ فاكهةٍ
الشمع بالليل نورٌ يُسْتَضاءُ به — ولا تواصل لعلمٍ واحدٍ كسلا
أبدت لنا الجوهرين: الشمعَ والعَسَلاَ — والشهدُ يُبري بإذنِ البارىءِ العِلَلاَ

الثبات

انظر الى ثبات رسول الله في أحد و حنين حين فر الجيش المسلم و ثبت هو في نفر قليل من أصحابه

أبت لي عفتي وأبى بلائي * * * * * وأخذي الحمد بالثمن الربيح

[1] الحكم العطائية
[2] الحكم العطائية
[3] صحيح البخاري
[4] الزمخشري

وإكراهي على المكروه نفسي * * * * وضربي هامة البطل المشيح

وقولي كلما جشأت وجاشت * * * * مكانك تحمدي أو تستريحي " .

قال رسول لله للكفار حين ذهبوا لعمه ليساوموه :" ما أنا بأقدر على أن أدع لكم ذلك على أن تشعلوا لي منها شعلة ".[1] يعني الشمس

و تأمل في ثبات السحرة لما لمس الايمان قلوبهم { فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آَمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى (70) قَالَ آَمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آَذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى (71) قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (72) إِنَّا آَمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى (73) إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى (74) وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَا (75) جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى (76) }طه

تأخرت أستبقي الحياة فلم أجد لنفسي حياة مثل أن أتقدما
فلسنا على الأعقاب تدمي كلومنا ولكن على أسيافنا تقطر الدما.

قال قطري بن الفجاءة :
أقول لها وقد طارت شعاعا ××× من الأبطال ويحك لا تراعي
فانك لو سألت بقاء يوم ×××× على الاجل الذي لك لم تطاعي
فصبرا في مجال الموت صبرا ××× فما نيل الخلود بمستطاع
ولا ثوب الحياة بثوب عز ××××× فيطوى عن أخي الخنع اليراع
سبيل الموت غاية كل حي ××× وداعيه لأهل الارض داعي
وما للمرء خير في حياة ×××× اذا ما عد من سقط المتاع

الرفق

ما كان الرفق في شئ الا زانه ولا نزع من شئ الا شأنه [2]
أجن العسل و لا تكسر الخلية
نعم أجن العسل و لا تكسر الخلية , كثير منا معشر الشباب من يتعجل الثمرة فيقطع الشجرة , يريد أن يغير طباع قوم فطم عليها الصغير و شب عليها الكبير في ايام معدودات فيتصادم مع السنن الكونية
قال الحبيب محمد "كما لا يجتنى من الشوكِ العنب، فكذا لا ينزل الله الأبرار منازل الفجار. أيما طريق سلكتم وردتم على أهله"[1]

[1] قال الشيخ الالباني : و هذا إسناد حسن رجاله كلهم رجال مسلم و في يونس به بكير و طلحة ابن يحيى كلام لا يضر .و أما حديث : " يا عم و الله لو وضعوا الشمس في يميني ، و القمر في يساري على أن أترك هذا الأمر حتى يظهره أو أهلك فيه ما تركته " . فليس له إسناد ثابت و لذلك أوردته في " الأحاديث الضعيفة "

[2] حديث صحيح

و اعلم ان كمية صغيره من العسل تصيد من الذباب اكثر من برميل من العلقم

قصة معاوية بن الحكم حيث قال: بينما أنا أصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ عطس رجل من القوم فقلت: "يرحمك الله"، فرماني القوم بأبصارهم فقلت: "ما شأنكم تنظرون إلي" فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم، فلما رأيتهم يصمتونني سكت، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبأبي هو وأمي ـ ما رأيت معلماً قبله ولا بعده أحسن تعليماً منه ـ فوالله ما نهرني ولا ضربني ولا شتمني قال: "إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس، إنما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن".

بل الرفق مع نفسك [2]

من لي بمثل سيرك المدلل   تمشي الهوينا و تجئ في الاولي

كان للنبي - صلى الله عليه وسلم - حصيرٌ ، وكان يُحَجِّرُهُ باللَّيل فيُصلي فيه ، ويَبْسُطُهُ بِالنَّهار ، فَيَجْلِس عليه ، فجعل النَّاسُ يَثُوبُونَ إلى النَّبي - صلى الله عليه وسلم - ، يُصَلُّونَ بصلاته ، حتَّى كَثُرُوا ، فأقبَلَ ، فقال : « يا أيُّها النَّاسُ ، خُذُوا من الأعمال ما تطيقون ، فإنَّ الله لا يَمَلُّ حتَّي تَملُّوا ، وإنَّ أحَبَّ الأعمال إلى الله ما دَامَ وإن قلَّ ».[3]

عائشة - رضي الله عنها - قالت : كانت عِندي امرأةٌ من بَني أسَدٍ ، فدخلَ عليَّ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : « مَنْ هَذِهِ ؟ » قُلْتُ : فُلانة ، لا تنامُ من الليل ، تذكُرُ من صَلاَتِها ، قال : « مَهْ ، عليكم من الأعمال ما تُطيقون ، فإنَّ الله لا يَمَلُّ حتى تملُّوا ، وكان أحبُّ الدِّين ما داوم عليه صاحبُهُ » [4]

« لم يكن النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- يصوم شهرا أكثر من شعبان، فإنه كان يصوم شعبان كلَّه ، وكان يقول : خُذُوا من العمل ما تطيقون ، فإن الله لا يَمَلُّ حتى تَملُّوا ، وأحبُّ الصلاة إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- : ما دُومَ عليه ، وإن قَلَّت ، وكان إذا صلَّى صلاة داوم عليها ».[5]

الطمع

ما بسقت أغصان ذل الا على بذر طمع[6]

انت حر بما أنت عنه ايس , و عبد لما أنت له طامع[7]

قال عبد اللَّه بن عباس - رضي الله عنهما-: سمعتُ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يقول : « لَوْ أنَّ لابنِ آدْمَ مِثْلَ وادٍ مِنْ ذَهَبٍ مَالا لأحَبَّ أَنْ يَكُونَ إليه مِثْلهُ ، وَلا يَمْلأُ عَيْنَ ابن آدَمَ إلا التُّرَابُ ، ويتوبُ اللَّه على من تابَ ».[8]

---

[1] صححة الالباني
[2] و ليس هذا الكلام لنا بل هو لمن علت همته فوق مقدره البشر , فلا يقال هذا الكلام للجالسين على المقاهي و امام التلفاز
[3] البخاري و مسلم
[4] أخرجه البخاري ومسلم والنسائي.
[5] البخاري
[6] الحكم العطائية
[7] الحكم العطائية
[8] البخاري و مسلم

قال رَسولَ الله -صلى الله عليه وسلم-: « مَنْ أصبَحَ منكم آمِنا في سِرْبه ، مُعافى في جَسَدِهِ ، عندهُ قوتُ يومِه ، فكأنَّما حِيزَتْ له الدنيا بحذافيرها ».[1]

عن عبد الله بن السعدي - رضي الله عنه - : « أنه قَدِمَ على عمرَ في خلافته ، فقال له عمر : ألم أُحدث أنك تلي من أعمال الناس أعمالا ، فإذا أُعطيتَ العُمالة كرهتها ؟ فقلت : بلى ، قال عمر : ما تريد إلى ذلك ؟ فقلت : إن لي أفراسا وأعبُدا ، وأنا بخير ، وأريد أن تكون عمالتي صدقة على المسلمين ، قال عمر : لا تفعل ، فإني كنتُ أردتُ الذي أردتَ ، وكان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يعطيني العطاءَ، فأقول : أعطِهِ أفقر إليه مني ، حتى أعطاني مرَّة مالا ، فقلت : أعْطِهِ أفقر إليه مني ، فقال لي رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : خذه فتمَوَّلهُ وتَصدَّق به ، فما جاءك من هذا المال من غير مسألة ولا إشراف فخذه ، وما لا فلا تُتْبِعْهُ نَفْسكَ».[2]

ورحم الله الشافعي القائل:

أنا إن عشت لست أعدم قوتاً === وإذا مت لست أعدم قبراً
همتي همة الملوك ونفسي === نفس حر ترى المذلة كفراً
وإذا ما قنعت بالقوت عمري === فلما ذا أخاف زيداً وعمراً .

فاقنع بما قسم الله لك يقول الاستاذ على الطنطاوي [وملاك الأمر كله ورأسه الإيمان، الإيمان يشبع الجائع، ويدفئ المقرور، ويغني الفقير، ويُسَلِّي المحزون، ويقوّي الضعيف، ويُسَخِّي الشحيح، ويجعل للإنسان من وحشته أنساً، ومن خيبته نُجحاً.

وأن تنظر إلى من هو دونك، فإنك مهما قَلَّ مُرَتَّبك، وساءت حالك أحسن من آلاف البشر ممن لا يقل عنك فهماً وعلماً، وحسباً ونسباً.

وأنت أحسن عيشة من عبدالملك بن مروان، وهارون الرشيد، وقد كانا مَلِكَي الأرض.

فقد كانت لعبد الملك ضرس منخورة تؤلمه حتى ما ينام منها الليل، فلم يكن يجد طبيباً يحشوها، ويلبسها الذهب، وأنت تؤلمك ضرسك حتى يقوم في خدمتك الطبيب.

وكان الرشيد يسهر على الشموع، ويركب الدواب والمحامل وأنت تسهر على الكهرباء، وتركب السيارة، وكانا يرحلان من دمشق إلى مكة في شهر و أنت ترحل في أيام أو ساعات.]

أقسم بالله لمص النوى ×××××××× وشرب ماء القلب المالحه
أعز للانسان من حرصه ×××××××× ومن سؤال الأوجه الكالحه
فاستغن بالله تكن ذا غنى ××××××× مغتبطا بالصفقة الرابحه
اليأس عز والتقى سؤدد ×××××××× ورغبة النفس لها فاضحة
من كانت الدنيا به برة ××××××× ×× فإنها يوما له ذابحه

التفاؤل

كل عظيم متفائل

{ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (268)}

قال رسول الله"يقول الله أنا عند ظن عبدى بى وأنا معه إذا دعانى" [3]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ~لا طيرة وخيرها الفأل، قال: وما الفأل؟ قال: الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم.~~ وفي رواية: ~ويعجبني الفأل الصالح الكلمة الحسنة.~~

[1] الترمذي
[2] البخاري و مسلم و النسائي
[3] مسلم و الترمذي

قال رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم-: « عَجَبا لأمر المؤمن ! إنَّ أمْرَه كُلَّه له خير ، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن ، إن أصابتْهُ سَرَّاءُ شكر ، فكان خيرا له ، وإن أصابتْهُ ضرَّاءُ صَبَر ، فكان خيرا له » [1]

غروب الشمس هو وعد بالشروق

و كانت العرب تسمى المريض سليم و الصحراء مفازة تفائلا بالنجاه ,

و أتصلت للأطمئنان على أمر فقال لي محدثي :" معي في المكتب نور و بدر " فتفائلت قائلا :"أن شاء الله منورين "

[لا شيء يضيع ملكات الشخص ومزاياه كتشاؤمه في الحياة، ولا شيء يبعث الأمل، ويقرب من النجاح ويُنَمِّي الملكات، ويبعث على العمل النافع لصاحبه وللناس، كالابتسام للحياة.

ليس المبتسمون للحياة أسعد حالاً لأنفسهم فقط، بل هم كذلك أقدر على العمل، وأكثر احتمالاً للمسئولية، وأصلح لمواجهة الشدائد، ومعالجة الصعاب، والإتيان بعظائم الأمور التي تنفعهم، وتنفع الناس.

لو خُيَّرتُ بين مال كثير، أو منصب خطير، وبين نَفْسٍ راضية باسمة _ لاخترت الثانية؛ فما المال مع العبوس؟ وما المنصب مع انقباض النفس؟ وما كلُ ما في الحياة إذا كان صاحبه ضيقاً حرجاً كأنه عائد من جنازة حبيب؟ وما جمال الزوجة إذا عبست، وقلبت بيتها جحيماً؟ لَخَيْرٌ منها ألف مرة زوجة لم تبلغ مبلغها في الجمال، وجعلت بيتها جنة.

هناك نفوس تستطيع أن تخلق من كل شيء شقاءًا، ونفوس تستطيع أن تخلق من كل شيء سعادة، هناك المرأة في البيت لا تقع عينها إلا على الخطأ، فاليوم أسود؛ لأنَّ طبقاً كُسِرْ ولأنّ نوعاً من الطعام زاد الطاهي في ملحه، أو أنها عثرت على قطعة من الورق في الحجرة، فتهيج، وتسب، ويتعدى السباب إلى كل من في البيت، وإذا هو شعلة من نار.

وهناك رجل ينغِّص على نفسه، وعلى مَنْ حوله مِنْ كلمة يسمعها، أو يؤولها تأويلاً سيئاً، أو من عمل تافهٍ حدث له، أو حدث منه، أو من ربح خسره، أو من ربح كان ينتظره فلم يحدث، أو نحو ذلك، فإذًا الدنيا كلها سوداء في نظره، ثم هو يُسَوِّدها على من حوله.

هؤلاء عندهم قدرة المبالغة في الشر، فيجعلون من الحبة قبة، ومن البذرة شجرة، وليس عندهم قدرة على الخير، فلا يفرحون بما أوتوا ولو كثيراً، ولا ينعمون بما نالوا ولو عظيماً.

الحياة فنٌّ، وفنٌّ يُتَعَلَّم، ولَخيرٌ للإنسان أن يَجِدَّ في وضع الأزهار، والرياحين، والحب في حياته من أن يَجِدَّ في تكديس المال في جيبه، أو في مصرفه...] [2]

كن متفائلا و أنظر الى نصف الكوب المملوء

[1] مسلم
[2] ابتسم للحياة لاحمد امين



أن نفس الموقف قد يراه أحدنا حسنا و يتفائل به و يراه الاخر شؤم
فهناك من يعتبر الصدقة مضيعه للمال {وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (98) }
و هناك من يرى الصدقه قربه لله {وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرُبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (99)}التوبة
و انظر الى رسول الله كيف يصحح المفاهيم
عن عائشة رضى الله عنها قالت كانت لنا شاة ارادت ان تموت فذبحناها فقسمناها فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عائشة ما فعلت شاتكم ؟
قالت ارادت ان تموت فذبحناها فقسمناها ولم يبق عندنا منها الا كتف قال الشاة كلها لكم الا الكتف [1]

و جاء إبراهيم بعدما تزوج إسماعيل يطالع تركته ، فلم يجد إسماعيل فسأل امرأته عنه ، فقالت : خرج يبتغي لنا ، ثم سألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت : نحن بشر في ضيق وشدة ، وشكت إليه . فقال : فإذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام ، وقولي له يغير عتبة بابه . فلما جاء إسماعيل كأنه آنس شيئا فقال : هل جاءكم من أحد ؟ قالت : جاءنا شيخ صفته كذا وكذا ، فسألنا عنك ، فأخبرته ، وسألني كيف عيشنا ؟ فأخبرته أنا في جهد وشدة . قال : فهل أوصاك بشيء ؟ قالت : نعم ، أمرني أن أقرأ عليك السلام ، ويقول لك : غير عتبة بابك . قال : ذاك أبي ، وقد أمرني أن أفارقك . الحقي بأهلك . فطلقها وتزوج منهم أخرى ، فلبث عنهم إبراهيم ما شاء الله ، ثم أتاهم بعد فلم يجده ، فدخل على امرأته فسألها عنه ، فقالت : خرج يبتغي لنا . قال : كيف أنتم ؟ وسألها

[1] السنن الكبري للبيهقي

عن عيشهم وهيئتهم ، فقالت : نحن بخير وسعة ، وأثنت على الله ، فقال : ما طعامكم قالت : اللحم . قال : فما شرابكم ؟ قالت : الماء . قال : اللهم بارك لهم في اللحم والماء . { قال النبي صلى الله عليه وسلم : لم يكن لهم يومئذ حب ، ولو كان لهم دعا لهم فيه } . قال : فهما لا يخلو عليهما أحد بغير مكة إلا لم يوافقاه . قال : فإذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام ومريه يثبت عتبة بابه . فلما جاء إسماعيل قال : هل أتاكم من أحد ؟ قالت : نعم ; أتانا شيخ حسن الهيئة ، وأثنت عليه ، فسألني عنك فأخبرته ، فسألني كيف عيشنا ؟ فأخبرته أنا بخير . قال : فأوصاك بشيء ؟ قالت : نعم ; هو يقرأ عليك السلام ، ويأمرك أن تثبت عتبة بابك . قال : ذلك أبي ، وأنت العتبة ، أمرني أن أمسكك

فالزوجة الاولى نظرت الى الكوب الفارغ و تشعر بالسخط و الزوجة الثانية تحس بالاطمئنان

تقول هذا مجاج النـــحل تمدحه ،،،،،، و إن تشأ قلتَ ذا قيء الزنابيرِ
ذماً و مدحاً و ما جاوزتَ وصفهما ،،،،،، و الـــحق قد يعتريه سوء تعبيرِ

يقول محمد علي كلاي

I know where I'm going and I know the truth, and I don't have to be what you want me to be. I'm free to be what I want.

اعرف طريقي واعرف الحقيقة ولا اريد ان اكون كماتريده انت .. انا حر ان اكون ما اريد ان اكون

يقول المهندس عثمان احمد عثمان :"أننى لم اعتبر شهادة الفقر بالرغم من كل ما سببته لي من الام نفسية دعوة لليأس بقدر ما أخذت أنظر اليها باعتبارها مناجاه للأمل كان على ان أنتصر على الواقع الاليم لتحويله الى طلقة هائلة تشق الظلام بهالة من النور"

العظيم يتفائل فيري في المشكلة تجارب و فوائد , و في النحلة عسلها و في البقرى لبنها

اما المتشاءم فيري المصائب من حوله و يري القبيح في كل حسن
و عين الرضا عن كل عيب كليلة و عين السخط تبدي المساوئ

و كان بن الرومي كثير التشاؤم و لا يفتح الباب لاحد الا اذا سئله عن اسمه و تاكد ان الاسم و الشخص ليس فيهم ما يدعو للتشاؤم و ذات مرة جائه شخص يطرق الباب فقال بن الرومي : "ما اسمك " قال السائل :"اسمي حسن " فتشائم بن الرومي و قال ان حروف الاسم قد تعكس فتصبح "نحس" و ابي ان يفتح له

أفضل وظيفة
أن أفضل وظيفة و أكرم عمل هو الدعوة الى الله
لأن الدعوة كانت عمل الانبياء و المرسلين

{ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آَيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ (151) فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ (152) }
{ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (59) }
{ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآَيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ (96) إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ (97) }
{ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ }
{ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ }
و قال الله لحبيبه محمد { ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (125) }

و انظر الى سيدنا نوح
قال نوح عليه السلام شاكيا لربه: ** رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا } أي: نفورا عن الحق وإعراضا، فلم يبق لذلك فائدة، لأن فائدة الدعوة أن يحصل جميع المقصود أو بعضه.
** وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ } أي: لأجل أن يستجيبوا فإذا استجابوا غفرت لهم فكان هذا محض مصلحتهم، ولكنهم أبوا إلا تماديا على باطلهم، ونفورا عن الحق، ** جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ } حذر سماع ما يقول لهم نبيهم نوح عليه السلام، ** وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ } أي تغطوا بها غطاء يغشاهم بعدا عن الحق وبغضا له، ** وَأَصَرُّوا } على كفرهم وشرهم ** وَاسْتَكْبَرُوا } على الحق ** اسْتِكْبَارًا } فشرهم ازداد، وخيرهم بعد.
** ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا } أي: بمسمع منهم كلهم.
** ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا } كل هذا حرص ونصح، وإتيانهم بكل باب يظن أن يحصل منه المقصود ،{ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ } أي: اتركوا ما أنتم عليه من الذنوب، واستغفروا الله منها. [1]

و الدعوة الى الله يمكن ان يمراسها الطبيب في مستشفاة او عيادتة و المدرس في المدرسة

<u>و من المواد النافعة في تعلم اسلوب الدعوة :-</u>
دراسة قصص الانبياء مع قومهم
فن الدعوة للشيخ محمد حسين يعقوب
طريقنا للقلوب للشيخ ابراهيم الدويش

[1] تفسير السعدي

لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ

العظمة ليست بالامانى و لا بالاحلام
{لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا (123)} النساء
ليس بالتمنى يدرك الانسان ما يريد و تأمل في الجمله التالية :
لو شجر ال "لو لو" طرح لملأ الدنيا مفيش .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "المؤمن القوي خير، وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف. وفي كلٍّ خير. احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تَعْجَز .. وإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت كذا، كان كذا وكذا، ولكن قل: قدَّر الله، وما شاء فعل، فإن لَوْ تفتح عمل الشيطان"[1]
و لسان حال المتمنى
اذا تمنيت نمت الليل مغتبطا أن التمنى رأس مال المفاليس

[1] مسلم



قال أبو الأسود الدؤلي رحمه الله :
وما طلب المعيشة بالتمني ***** ولكن ألق دلوك في الدلاء
تجئك بملئها يوما ويوما **** تجيء بحمأة وقليل ماء
ولا تقعد على كسل التمني *** تحيل على المقادر والقضاء
فإن مقادر الرحمن تجري **** بأرزاق الرجال من السماء
مقدرة بقبض أو ببسط ****وعجز المرء أسباب البلاء

الاتقان

قال رسول الله "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه "1

عن عبد الرحمن بن حسان عن أمه سيرين قالت لما دفن إبراهيم رأى رسول الله فُرْجَةً فى اللبن فأمر بسدها و قال " إن العبد إذا عمل عملا أحب الله أن يتقنه" [2]

1 البيهقى فى شعب الإيمان عن عائشة
[2] الطبرانى

الحفظ

و قد اجاد الدكتور "يحيى الغوثاني" في وضع "طرق ابداعية لحفظ القران " و هى متوفرة على الانترنت مجانا , صوتا و كتابتا في أكثر من موقع مثل " منتدى البحوث والدراسات القرآنية "

قالوا خير ما يستعان به على الحفظ الزبيب و الفول السوداني و الابتعاد عن الباذنجان
قلت دعونا من هذا و اسمعوا الى كلام الامام الشافعي

شكوت الى وكيع سوء حفظى فارشدني الى ترك المعاصي
و قال لى أن الــعــلــم نــور و نور الله لا يهدى لعاصي [1]

وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :
(إني لأحسب الرجل ينسى العلم بالخطيئة يعملها)

- كرر ما تحفظه

يقول ابن الجوزي في (الحث على حفظ العلم): "الطريق إلى إحكامه كثرة الإعادة. والناس يتفاوتون في ذلك، فمنهم من يثبت معه المحفوظ مع قلة التكرار، ومنهم من لا يحفظ إلا بعد التكرار الكثير. وكان أبو إسحاق الشيرازي (ت476هـ) يعيد الدرس مائة مرة، وكان إلكيا الهراسي (504هـ) يعيد سبعين مرة. وقال لنا الحسن بن أبي بكر النيسابوري الفقيه: لا يحصل الحفظ إلي حتى يعاد خمسين مرة. وحكى لنا الحسن أن فقيها أعاد الدرس في بيته مراراً كثيرة، فقالت له عجوز في بيته: قد - والله - حفظته أنا! فقال: أعيديه، فأعادته ؛ فلما كان بعد أيام، قال: يا عجوز، أعيدي ذلك الدرس، فقالت: ما أحفظه، قال: إني أكرر عند الحفظ لئلا يصيبني ما أصابك"

- أعمل بما علمت

جاء عن أحد التابعين :"كنا نستعين على حفظ أحاديث رسول الله بالعمل بها "
قال علي رضي الله عنه :
(هتف العلم بالعمل فإن أجابه وإلا ارتحل)
"أننا نتذكر 10% أو أقل من الذي نسمعه و 25% من الذي نراه و 90% من الذي نعملة"
قال الضحاك بن مزاحم رحمه الله:
(أول باب من العلم : الصمت، والثاني : استماعه والثالث : العمل به والرابع : نشره وتعليمه)

- أكتب

وقال الخليل بن أحمد رحمه الله :
(ما كُتِب قَرّ ، وما حُفظ فَرَّ)
وقال الخليل بن أحمد الفراهيدي: " ما سمعت شيئاً إلا كتبته، ولا كتبته إلا حفظته، ولا حفظته إلا نفعني " [2]
يقول الامام الشافعي
العلم صيد والكتابة قيده && قيد صيودك بالحبال الواثقة
فمن الحماقة أن تصيد غزالة && وتتركها بين الخلائق طالقة

---

[1] ينسب هذا الشعر الى الامام الشافعي لكنى لم اعثر على أنه كان تلميذا لوكيع بن الجراح
[2] جامع بيان العلم لابن عبدالبر

- استخدم ادواتك

فلا تقرأ بعينك بل كرره بلسانك و قلبك و اكتبه بيدك فتشترك حواسك في الحفظ
قال والد الزبير بن بكار القرشي (ت 256هـ) عندما رأى ابنه يتحفظ سرا، فقال له: " إنما لك من روايتك هذه (أي: تحفظك سراً) ما أدى بصرك إلى قلبك. فإذا أردت الرواية (أي: الحفظ)، فانظر إليها، واجهر بها ؛ فإنه يكون لك ما أدى بصرك إلى قلبك، وما أدى سمعك إلى قلبك"[1]

- تخير اوقات الحفظ

قال المنذر للنعمان ابنه "يا بني، أحب لك النظر في الأدب بالليل، فإن القلب بالنهار طائر، وبالليل ساكن، وكلما أوعيت فيه شيئاً علقه". [2]
فتعقب الخطيب البغدادي هذه الوصية بقوله "إنما اختاروا المطالعة بالليل لخلو القلب، فإن خلوه يسرع إليه الحفظ، ولهذا (لما) قيل لحماد بن زيد: ما أعون الأشياء على الحفظ ؟ قال: قلة الغم. (قال الخطيب(وليس تكون قلة الغم إلا مع خلو السر وفراغ القلب، والليل أقرب الأوقات إلى ذلك" . [3]
وقال إسماعيل بن أبي أويس: "إذا هممت أن تحفظ شيئاً، فنم، ثم قم عند السحر، فأسرج، وانظر فيه، فإنك لا تنساه ـ بعد إن شاء الله") . [4]
يقول الإمام ابن جماعة .. أحد علماء الإسلام المربّين الرائعين في رسالة ماجستير له بعنوان (فنّ التعليم عند ابن جماعة) يقول : " أجود الأوقات للحفظ الأسحار ، وأجودها للبحث الأبكار ، وللتأليف وسط النهار ، وللمراجعة والمطالعة الليل ".
وقال الشافعي : الظلمة أجلى للقلب

قال العلامة الشيخ محمد حسين التستري رحمه الله:

والبحث قد جُرّب في الأبكار ***** عندهم والحفظ في الأسحارِ.

والكتب في أواسط النهارِ ***** والليل والنهار للتكرار.

والكل حال الجوع لا حال الشبع ***** مجرب تأثيره فليُتّبع.

واختر محلاً خالياً من شاغل ***** تنحلَ فيه عقد المشاكِل.

- استخدم الخرائط الذهنية

- راجع الحفظ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ « إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ الإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ [5] إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ »[6]
وقال ابنَ بشكُوال الأندلسي رحمه الله :
(قرأت بخط بعض أصحابنا أنه سمع أبا بكر بن عطية يذكر أنه كرر البخاري سبع مئة مرة)

---

[1] الجامع للخطيب
[2] الجامع للخطيب
[3] الجامع للخطيب
[4] الجامع للخطيب
[5] المربوطة بالحبال
[6] صحيح مسلم

قيل للأصمعي: "كيف حفظت ونسي أصحابك ؟! قال: درست وتركوا" [1]

قال عبدالله بن بريدة في المراجعة مع الاقران: " قال لي علي بن أب طالب - رضي الله عنه -: تزاوروا، وتذاكروا هذا الحديث، فإنكم أن لم تفعلوا يدرس علمكم" [2]، أي: يبلى ويخلق.

وقال أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - "تحدثوا، فإن الحديث يهيج الحديث". [3]

وقال جماعة من السلف عبارة أصبحت شعاراً للمذاكرة، وهي قولهم: "إحياء الحديث مذاكرته" . [4]

يقول عبدالله بن المبارك: "إن أول منفعة الحديث: أن يفيد بعضكم بعضاً" [5].

ويقول الإمام مالك: "بركة الحديث: إفادة بعضهم بعضاً" [6]

ويقول سفيان الثوري: "يا معشر الشباب، تعجلوا بركة هذا العلم، فإنكم لا تدرون، لعلكم لا تبلغون ما تؤملون منه، ليفد بعضكم بعضاً" . [7]

قيل للإمام البخاري: ما البلاذر ؟ وهو دواء كانوا يظنون قديماً أنه يقوي الذاكرة وينشط الذهن على الحفظ، فأجاب الإمام البخاري، صارفاً لهم إلى البلاذر حقاً، حيث قال: "هو إدامة النظر في الكتب". [8]

وقال عبد الله بن المبارك: "من أحب أن يستفيد، فلينظر في كتبه" [9]

وقال الحافظ أبو مسعود أحمد بن الفرات (ت 258هـ): "لم نزل نسمع شيوخنا يذكرون أشياء في الحفظ، فأجمعوا أنه ليس شيء أبلغ فيه من كثرة النظر" [10]

وقال عبد الله بن المبارك:

ما لذتي إلا رواية مسندا   ت قيدت بفصاحة الألفاظ
ومجالس فيها تحل سكينة   ومذاكرات معاشر الحفاظ
نالوا الفضيلة والكرامة والنهى من ربهم برعاية وحفاظ
لاظوا برب العرش لما أيقنوا   أن الجنان لعصبة لواظ

حفظ الاسماء

هل تعاني من حفظ أسماء من يقابلك ؟؟ الكثير يعاني من نسيان أسماء الاشخاص و الحقيقة أنه لم ينس فهو لم يتذكر أصلا!! فلم يشغل ذهنه بحفظ الاسم .

اليك بعض الطرق السهله و البسيطه لحفظ الاسماء

---

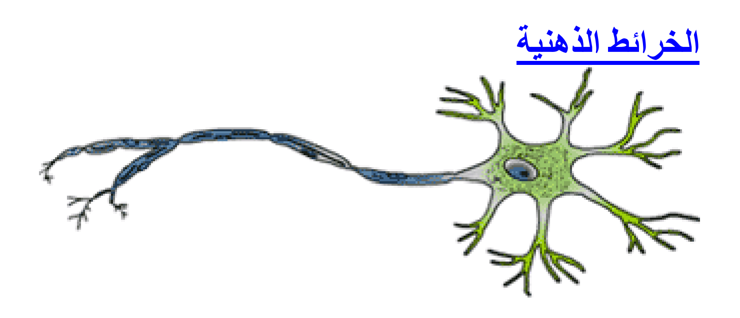
[1] الجامع للخطيب
[2] جامع بيان العلم لابن عبدالبر
[3] جامع بيان العلم لابن عبدالبر
[4] جامع بيان العلم لابن عبدالبر
[5] الجامع للخطيب
[6] الجامع للخطيب
[7] الجامع للخطيب
[8] جامع بيان العلم لابن عبدالبر
[9] الجامع للخطيب
[10] الجامع للخطيب

- أعلم وقع نداء الشخص باسمه و أنه وسيلة لبث السرور في قلبه. و تذكر المثل "لاقيني و لا تغذيني"
- بمجرد معرفتك بالاسم كرره في حديثك . "تشرفنا يا أستاذ أمجد" "فرصة سعيدة يا أستاذ عبد القادر "
- أحد مندوبي المبيعات كان يحتفظ بكراسه بها أسماء زبائنه و المعلومات الشخصية البسيطة مثل اسماء ابنائهم . و كلما قابل أحدهم قال له "كمثال" :"كيف حالك أستاذ محمد و حال ابنك "أحمد""
- ركز على وجهه و أنت تحدثه حتى ينطبع في ذهنك.و فيه من أظهار الاهتمام ما يسر به المرء

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا صَافَحَ أَوْ صَافَحَهُ الرَّجُلُ لا يَنْزِعُ يَدَهُ مِنْ يَدِهِ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ يَنْزِعُ ، فَإِنِ اسْتَقْبَلَهُ بِوَجْهِهِ لا يَصْرِفُهُ عَنْهُ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ يَنْصَرِفُ ، وَلَمْ يُرَ مُقَدِّمًا رُكْبَتَيْهِ بَيْنَ يَدَيْ جَلِيسٍ لَهُ[1]

- و تذكر قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه " ثلاث يصفين لك ود أخيك أن تسلم عليه إذا لقيته وتوسع له في المجلس وتدعوه بأحب أسمائه إليه "
- أربط الاسم بشئ لتذكره مثل أذا قال أن أسمه "مهند" فتربطه بشخص مشهور مثل "مهند الطاهر" الذي نحسبه من شهداء حماس أو أنه ينقصه حرف ال"س" ليكون مهندس , و مثال أخر تعرفت على مهندس أسمه "عبدالله سيد" و فربطت أسمه بمهندس أعرفه أسمه "سيد عبدالله" و كلاهما من نفس الكلية

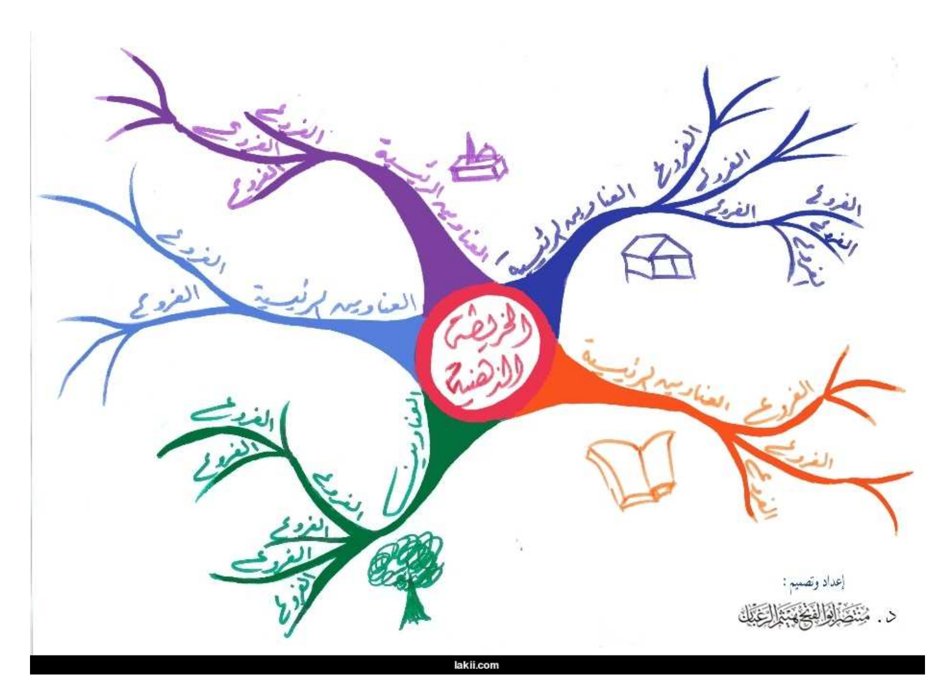
الخرائط الذهنية



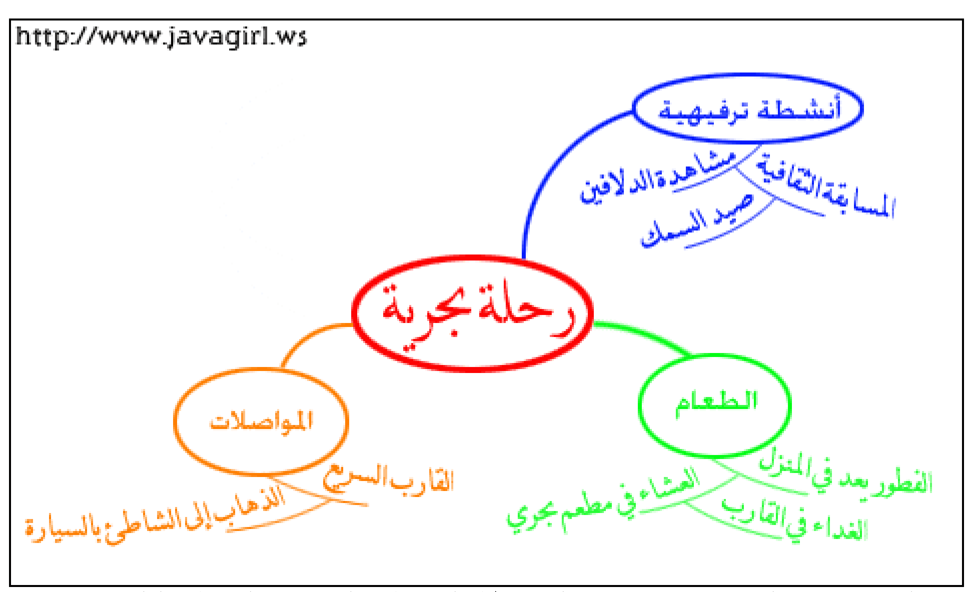
اليوم كان لدي مقابلة سأتحدث فيها عن عشر موضوعات كل موضوع يحتاج ان اكتب فيه 15 صفحة , فقمت سريعا بتصميم خريطة ذهنية للمواضيع التى سنتحدث بها في ورقة واحدة اغنت عن 150 ورقة

الخريطة الذهنية هى طريقة سهلة و مبسطة لتنظيم الافكار و سهولة استعادتها و سرعة التعلم و افضل من كتابتها متتالية كما انها طريفة , و تكون بالشكل التالي

[1] فتح الباري



طريقة عمل الخرائط الذهنية
احضر ورقة بيضاء و ارسم دائرة في منتصفها
اكتب الموضوع في قلب الدائرة (مثال : الاعداد لرحلة)
ارسم لكل فكرة فرعا من الدائرة (مثال : أخذ اجازة من العمل, شراء المستلزمات .....)
اذا كان هناك تفرعات للفرع ارسمه و اكتب كلمه او كلمتين للدلالة عليه (لا تكتب مقاله)
استخدم الالوان و الاشكال لتمييز الافكار



يمكنك استخدام الحاسب في اعداد الخريطة الذهنية و لكن في البداية عليك ان تتدرب عليه يدوي

الابداع

الابداع هو الاتيان بالجديد على غير مثال سابق
او الن
و هو هام لحياتنا فالذي يقف في مكانه و لا يتقدم سيصدمه من خلفه

مفهوم خاطئ :- المبدع هو شخص اسطوري ولد مبدع .
المبدع هو شخص عادي له نفس امكانياتك و قدراتك لكنه فعل ما يمكنك فعله و هو محاوه تطوير الواقع و رفض قيود "ليس في الامكان احسن مما كان "

مفهوم خاطئ :- المبدع لابد ان يكون فوضويا , كارها للنظام و النظافة
قد يكون قله من المبدعين كذلك و نتيجة لطرافه الموضوع تم تركيز الضوء عليهم , المبدع الاصل به انه منظم و مرتب

مفهوم خاطئ :- العرب و المسلمون ليس لديهم قدرة على الابداع
يقول البروفيسور لانداو :"لا يوجد هناك سبب للافتراض بأن العرب قد فقدوا قدرتهم على الايمان او الابداع او الخيال فهم كانوا في حقبة من الزمن منهل (الخميرة الثقافية) العلم للغرب"[1]

الخطوة الاولى للابداع :- أحرص على أن تفعل شيئا لم تفعلة قط من قبل.
الابداع :
توفير حلول عديدة للمشكلة
النظر الى الاشياء نظرة مختلفة
الاضافة الى شئ قائم

قيود على الابداع:-
1. الخوف من المغامرة .
2. الظن أن العباقرة فقط هم الذين من حقهم الابداع
3. الاعتقاد بأن أرتكاب الاخطاء أمر سئ .
4. وجود أجابه واحدة لكل سؤال
5. الاعتقاد بأن بعض الاراء هى قواعد لا يمكن مخالفتها (مثلما كان يعتقد ان الشمس تدور حول الارض)
6. أحتقار النفس و الاعتقاد أنك غير مبدع

[1] عصر العلم

7. الظن بأن السابقين لم يتركوا لنا شيئا لنصنعه
8. "وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا"
9. الركون الى الموجود و القول أنه ليس في الامكان خير مما كان



كن مع القليل

لا تغتر بقله السائرين على طريق الحق و لا كثرة المتزاحمين على طريق الباطل فليس الحق و الباطل بالكثره



{ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا * وَإِذًا لآتَيْنَاهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا * وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا }

يقول سيد قطب : قليل هم الذين يحملون المبادىء وقليل من هذا القليل الذين ينفرون من الدنيا من اجل تبليغ هذه المبادىء وقليل من هذه الصفوة الذين يقدمون أرواحهم ودمائهم من اجل نصرة هذه المبادىء والقيم فهم قليل من قليل من قليل.

قال سفيان رحمه الله : " اسلكوا سبل الحق ولا تستوحشوا من قلة أهلها " .

وسمع عمر رضي الله عنه رجلاً يقول : " اللهم اجعلني من الأقلين فتعجب عمر من هذا الدعاء قال يا عبدالله وما الأقلون ؟! قال سمعت الله يقول :{ وما آمن معه إلا قليل } ، وقال : { وقليل من عبادي الشكور } ، فقال عمر رضي الله عنه : كل الناس أفقه من عمر .

وقال سلمان الداراني : " لو شك الناس كلهم في الحق ما شككت فيه وإن كنت وحدي " .

سَمِعَ حُذَيْفَـةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ رَجُلاً يَقُـولُ : اللَّهُـمَّ أَهْلِكِ الْمُنَافِقِينَ . فَقَالَ : يابْـنَ أَخِـي ! لَـوْ هَلَكَ الْمُنَافِقُـونَ لاسْتَوْحَشْتُـمْ فِـي طُرُقَاتِكُـمْ مِنْ قِلَّـةِ الْسَّالِـكِ !

تعيّرنا أنّا قليل عديدنا * فقلت لها إنّ الكرام قليل
وما ضرّنا أنّا قليلٌ وجارنا * عزيزٌ وجار الأكثرين ذليل
وإنّا أناس لا نرى القتل سبّة * إذا ما رأته عامر وسلول
يقرّب حبّ الموت آجالنا لنا * وتكرهه آجالهم فتطول

وقال بعض الصالحين:

انفرادك في طريق طلبك دليل على صدق الطلب

فعالي الهمة يترقى في مدارج الكمال
بحيث يصير لا يأبه بقلة السالكين
ووحشةالطريق
لأنه يحصل مع كل مرتبة يرتقي إليها
من الأنس بالله ما يزيل هذه الوحشة
وإلا انقطع به السبيل.

وعن أنس رضي الله عنه قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
لقد أوذيتُ في الله وما يؤذى أحد،وأخفت في الله وما يخاف أحد ولقد أتت علي ثلاثون من بين يوم وليلة ومالي ولبلال طعام يأكله ذو كبد إلا شيء يواريه إبط بلال)

يقول الإمام المحقق
ابن القيم ـ رحمه الله تعالى :ـ
(و عالي الهمه لايكترث بمخالفة الناكبين عنه له فإنهم هم الأقلون قدراً وإن كانوا الأكثرين عدداً .
كما قال بعض السلف :
" عليك بطريق الحق ولاتستوحش لقلة السالكين وكلما استوحشت في تفردك فانظر إلى سواهم فإنهم لن يغنوا عنك من الله شيئا وإذا صاحوا بك في طريق سيرك فلا تلتفت إليهم فإنك متى التفت أليهم أخذوك وعاقوك)

التركيز
و هو مضاد للتشتت و هو انشغال القلب بأكثر من أمر
{مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ} الاحزاب الايه 4

قال شعبة بن الحجاج رحمه الله :(ما فقه رجل طلب الحديث على دابة) قصد الرجل المنشغل بالدنيا , غير المتفرغ للعلم.

أن تفعل شيئان في نفس الوقت يعني الا تفعل كلاهما
و الذي يطارد أرنبين لا يصطاد شيئا
ومشتت العزمات ينفق عمره ... حيران لا ظفر ولا اخفاق
و الضبي أسرع من الكلب لكنه يكثر من الالتفات خلفه فيلحق به الكلب
فيجب عليك ان تترك ما لا يجب فعله حتى تصبح قادرا على أن تؤدي بحماس ما يجب عليك فعله .

و من أسباب التشتت
- أنشغال القلب بالدنيا

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم (من مس الحصى فقد لغى)[1]
[(مس الحصى) أي عابثا به . (لغا) أي أتى بما لا يليق] .
كان يحيي بن يحيي في مجلس مالك مع جماعة من أصحابه، فقال قائل قد حضر الفيل، فخرج أصحاب مالك كلهم لينظروا إليه، ولم يخرج يحيى، فقال له مالك: مالك

[1] صححه الالباني

لا تخرج فتراه لأنه لا يكون بالأندلس فقال: إنما جئت من بلدي لنظر إليك وأتعلم من هديك وعلمك، ولم أجئ لأنظر إلى الفيل، فأعجب به مالك وسماه عاقل أهل الأندلس.[1]

- جهاز "المحمول " و هو يقوم بتشتيت أنتباهك خاصة أذا كنت في محاضرة أو في الصلاة .
- محاولة انجاز الكثير في وقت قليل .
- المقاطعات .
- عدم تحديد الاولويات.

و على المؤمن أزاله الشواغل
عَنْ عَائِشَةَ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- صَلَّى فِى خَمِيصَةٍ لَهَا أَعْلاَمٌ فَقَالَ :« شَغَلَتْنِى أَعْلاَمُ هَذِهِ الْخَمِيصَةِ ، اذْهَبُوا بِهَا إِلَى أَبِى جَهْمٍ وَأْتُونِى بِأَنْبِجَانِيَّتِهِ ».[2]
عن أنس قال : كان قرام [3] لعائشة قد سترت به جانب بيتها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حولي قرامك ؛ فإنه لا تزال تصاويره تعرض لي في صلاتي »[4]

الخيال
الخيال يستخدم لصنع الواقع و ليس للهروب منه

العمل

---
[1] وفيات الاعيان
[2] رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ فِى الصَّحِيحِ عَنْ قُتَيْبَةَ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِى بَكْرِ بْنِ أَبِى شَيْبَةَ وَغَيْرِهِ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ.
[3] السِّتْر الرقيق من صوف ذي ألْوان
[4] البخاري و احمد

يقول الشيوعيون :"الدين افيون الشعوب" فهل هذا صحيح ؟؟ ام ان الشيوعية هى افيون الشعوب و حديثها عن الكفاية في الانتاج و العدالة في التوزيع هو وهم و سراب و عسل بة منوم حتى يعمل العامل و يكدح دون أن ياخذ شئيا سوى الحلم في غد أفضل !!! و هل هناك دولة طبقت الشيوعية و نفعت ؟؟ أن الصين طبقت الاشتراكية و صدرت ملايين المنتجات و لكنها حسب احصائيات السعادة من أكثر البلاد تعاسة و العامل لا يحصل الا على ما يقيم صلبه

أن الاسلام يحث على العمل و اتقان العمل
{ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا (30)}
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « لأَنْ يَحْتَطِبَ أَحَدُكُمْ حُزْمَةً عَلَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ أَحَدًا ، فَيُعْطِيَهُ أَوْ يَمْنَعَهُ »[1]
يقول عمر بن الخطاب :"إنى لأرى الرجل فيعجبني , فإذا سئلت عنه فقيل : لا حرفه له سقط من عيني"
قال عمر رضي الله عنه: لا يَقْعُدْ أحدُكمِ عن طَلب الرِّزق ويقول: اللهم ارزُقْني، وقد عَلِم أن السَّماءَ لا تُمْطِرُ ذَهَباً ولا فِضة؛ وإنّ الله تعالى إنما يَرْزق الناسَ بعضهم من بعض، وتلا قولَ الله جلّ وعلا: " فإذا قُضيت الصَلاةُ فانتشروا في الأرْض وأبْتَغُوا مِنْ فَضْل الله واذْكُرُوا الله كثيراً لَعَلَّكُم تُفلحُون " . وكان زيد بن مسلمة يغرس في أرضه فقال له عمر رضي الله عنه: أصبت، استغن عن الناس يكن أصون لدينك وأكرم لك عليهم

أذا أنت لم تزرع و أبصرت حاصدا ندمت على التقصير في زمن البزر

و أتى رجل الى أحد هيئات الزكاه و كان يأخذ منهم مباغا شهريا , و في أحد المرات قال له رئيس الجمعية ما دمت قويا و بصحتك فسأشترى لك "ترمس" و ما يلزمه و قم ببيعه في الطرقات , و بعد فتره جاء الرجل مره أخرى و قال أبي رفض فأن هذه المهنه لا تليق بي .
لنقل الصخر من قلل الجبال أحب الي من منـن الـرجـال
يقول الناس كسب فيه عار و كل العار من كسب السؤال

من لا يعمل لا يستحق الحياة
يقول مالكوم اكس :"إنالإسلام جاء ليحارب الرذيلة والمخدرات والسرقة وكل شيء يذهب بعقولنا ويخدرناويقودنا إلى النوم والغفلة، إنه حين يحارب تلك المفاسد فإنه يدعونا إلى الصحوة وإلى التفكير في حياتنا بحيث لا يكون أمامنا إلا العمل والإنتاج، إنه يعلمنا كيف نحترم ذواتنا"

و في الحديث الصحيح عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة ؛ فإن استطاع أن لا تقوم حتى يغرسها، فليغرسها".[2]

العلاقات الشخصية

[1] البخاري
[2] البخاري في الادب المفرد

يتعامل أحدنا مع زبائنه او عملائه كما يتعامل مع البضاعة , لا يهتم بالسؤال عنه و الترحيب به .

أن أكثر أصحاب الشركات نجاحا هم الذين يبتسمون , و يرحبون بالعميل و يحدثونه بصفة شخصية .
و بالمشاهدة أكثر الصيدليات نجاحا وجدت من بها يستقبل المريض بأبتسامة و يطمئن على سير العلاج معه بشكل سليم و ينصحة –و هذا هو العجيب- لا حاجه لهذا الدواء بل يكفي كوب من الليمون او جبنه قريش .
قارن بين هذا و بين من ياخذ الروشتة دون أن ينظر الى وجهك و يعطيك الدواء و غالبا ما يقول لك :"هذا الدواء ناقص , و الموجود هو البديل بضعف السعر "
و ربما كان الثاني حاصل على شهادات من بريطانيا و امريكا و اليابان , لكن موظف مبتسم خير من دكتور جامعي
الطفل يضحك 400 مره في اليوم اما الكبير فاقصى معدل اربعه عشر مره
قال ميمون بن مهران رحمه الله :
(التودد إلى الناس نصف العقل وحسن المسألة نصف الفقه)

البركة

سبحان الله تجد للعظيم بركة في ماله و وقته حتى تعتقد ان اليوم لدية خمسون ساعة و الاسبوع اربعين يوما ,

قال صلى الله عليه وسلم " خُفف على داود القرآن فكان يأمر بداوبه(خيله)فتسرج فيقرأ القرآن كله من قبل أن تُسرج دوابه و ثم قال صلى الله عليه وسلم و لا يأكل إلا من عمل يده "[1]

هل داود كان عنده قرآن!

كيف ؟ قالو قرآن كل نبي ما أنزل عليه

قال المناوي في هذا الحديث "دل هذا الحديث على أن الزمان يطوى لمن شاء من عباده كما يطوى لهم المكان"

فما السبيل للوصول الى هذا ؟؟

من الاسباب الجالبه للبركة

1. الايمان بالله

{ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آَمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (96)}

{ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ (66)}

2. الاستغفار

{ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا (10) يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا (11) وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا (12)}نوح

و قبل لابن الجوزي :"أيهم أفضل اسبح ام استغفر ؟"

فأجاب :"الثوب الوسخ احوج للصابون من العطر "

3. صلة الرحم

قال رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ رِزْقُهُ أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِى أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ »[2]

و قال :" يا عقبة ألا أخبرك بأفضل أخلاق أهل الدنيا والآخرة تصل من قطعك وتعطى من حرمك وتعفو عمن ظلمك ألا ومن أراد أن يبسط له فى رزقه ويمد له فى عمره فليتق الله وليصل رحمه " [3]

وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

"في التوراة مكتوب: من أحب أن يزاد في عمره ويزاد في رزقه فليصل رحمه".[4]

---

[1] البخاري
[2] البخاري
[3] احمد
[4] رواه البزار، وفيه سعيد بن بشير وثقه شعبة وجماعة، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات.

4. شكر المنعم

{ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآَمَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا (147) }النساء

{ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ (7) }ابراهيم

من الاسباب الماحقة للبركة

- الغش في التعاملات المالية
- الربا
- الحسد

الغش في المعاملات المالية

قال حكيم بن حزام - رضي الله عنهما - أن رسولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قال : « البيِّعانِ بالخيار ما لم يَتَفَرَّقا » ، أو قال : « حتى يتَفَرَّقا ، فإنْ صَدَقا وبَيَّنا ، بُورِكَ لهما في بيعهما ، وإن كَتَما وكَذَبا ، مُحِقَت بَرَكَةُ بَيْعِهما ».

وفي رواية أخرى للبخاري : « فإن صَدَقَ البيِّعانِ وبيِّنا ، بورِكَ لهما في بَيْعِهما ، وإن كَتَما وكذَبا ، فَعَسَى أنْ يَرْبَحا رِبحًا ما ، ويَمحَقا بركَةَ بَيْعِهما ، اليمينُ الفاجِرَةُ : مَنْفَقَةٌ لِلسِّلْعَةِ ، مَمْحَقَةٌ لِلْكَسْبِ ».[1]

باب إِذَا بَيَّنَ الْبَيِّعَانِ وَلَمْ يَكْتُمَا وَنَصَحَا . (19) وَيُذْكَرُ عَنِ الْعَدَّاءِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ كَتَبَ لِى النَّبِىُّ - صلى الله عليه وسلم - « هَذَا مَا اشْتَرَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - مِنَ الْعَدَّاءِ بْنِ خَالِدٍ ، بَيْعَ الْمُسْلِمِ الْمُسْلِمَ ، لاَ دَاءَ ، وَلاَ خِبْثَةَ ، وَلاَ غَائِلَةَ » . وَقَالَ قَتَادَةُ الْغَائِلَةُ الزِّنَا وَالسَّرِقَةُ وَالإِبَاقُ . وَقِيلَ لإِبْرَاهِيمَ إِنَّ بَعْضَ النَّخَّاسِينَ يُسَمِّى آرِىَّ خُرَاسَانَ وَسِجِسْتَانَ فَيَقُولُ جَاءَ أَمْسِ مِنْ خُرَاسَانَ ، جَاءَ الْيَوْمَ مِنْ سِجِسْتَانَ . فَكَرِهَهُ كَرَاهِيَةً شَدِيدَةً . وَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ لاَ يَحِلُّ لاِمْرِئٍ يَبِيعُ سِلْعَةً ، يَعْلَمُ أَنَّ بِهَا دَاءً ، إِلاَّ أَخْبَرَهُ .[2]

عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: أقبل علينا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال :

((يا معشر المهاجرين ، خمس خصال إذا ابتليتم بهن وأعوذ بالله أن تدركوهن لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان عليهم ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله إلا سلط الله عليهم عدوا من غيرهم فأخذوا بعض ما في أيديهم وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله تعالى ويتخيروا فيما أنزل الله إلا جعل الله بأسهم بينهم))[3]

الربا

[1] أخرجه الجماعة إلا « الموطأ ».
[2] البخاري
[3] صححه الالباني

{ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (275) يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ (276) إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآَتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (277) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (278) فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ (279) وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (280) وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (281) }

الحسد

تعريف الحسد

هو تمني زوال النعمة عن المحسود وإن لم يصر للحاسد مثلها.

أنواعه

1- كراهه للنعمة على المحسود مطلقاً وهذا هو الحسد المذموم.
2- أن يكره فضل ذلك الشخص عليه فيحب أن يكون مثله أو أفضل منه وهذا الغبطة.

مراتب الحسد

1- يتمني زوال النعمة عن الغير.
2- يتمنى زوال النعمة ويحب ذلك وإن كانت لا تنتقل إليه.
3- أن يتمنى زوال النعمة عن الغير بغضاً لذلك الشخص لسبب شرعي كأن يكون ظالماً.
4- ألا يتمنى زوال النعمة عن المحسود ولكن يتمنى لنفسه مثلها، وإن لم يحصل له مثلها تمنى زوالها عن المحسود حتى يتساويا ولا يفضله صاحبه.
5- أن يحب ويتمنى لنفسه مثلها فإن لم يحصل له مثلها فلا يحب زوالها عن مثله وهذا لا بأس به.

و اول من حسد هابيل "وأتل عليهم نبأ ابني أدم بالحق إذ قربا قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الأخر قال لأقتلنك قال أنما يتقبل الله من المتقين"

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء هي الحالقة حالقة الدين لا حالقة الشعر والذى نفس محمد بيده لا تؤمنوا حتى تحابوا أفلا انبئكم بامر إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه -: أنَّ النَّبيَّ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ : ((إيَّاكُمْ وَالحَسَدَ ؛ فَإنَّ الحَسَدَ يَأكُلُ الحَسَنَاتِ كَمَا تَأكُلُ النَّارُ الحَطَبَ)) أَوْ قَالَ : ((العُشْبَ)) .[1]

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « أَلَمْ تَرَ آيَاتٍ أُنْزِلَتِ اللَّيْلَةَ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) وَ (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) ».[2]

قال بن تيمية :"اركان الكفر أربعة : الكبر و الحسد و الغضب و الشهوة"

[1] رواه أبُو داود .
[2] صحيح مسلم

قال الفضيل بن عياض: ما أحب أحد الرياسة إلا أحب ذكر الناس بالنقائص والعيوب ليتميز هو بالكمال، ويكره أن يذكرَ الناسُ أحداً عنده بخير، ومن عشق الرياسة فقد تُودِّع من صلاحه.

قال عبيد الله بن الحسن العنبري: لأن أكون ذنباً في الحق: أحبُّ إلي من أن أكون رأساً في الباطل.[1]



أن الذين لا يعملون يؤذي نفوسهم أن يعمل الناس

ولم أر أمثال الرجال تفاوتت ********الى الفضل حتى عد ألف بواحد
ولن تستبين الدهر موضع نعمة ***** اذا أنت لم تدلل عليها بحاسد



[1] تهذيب التهذيب

امتدح زهير بن أبي سلمى قوما من بني عبدالله بن غطفان,فقال :
لو كان يقعد فوق الشمس من كرم ×××××× قوم بأولهم أو مجدهم قعدوا
قوم أبوهم سنان حين تنسبهم ××××××× طابوا وطاب من الأولاد ما ولدوا
إنس إذا أمنوا جن إذا فزعوا ×××××× مرزءون بها ليل إذا حشدوا
محسدون على ما كان من نعم ×××××× لا ينزع الله منهم ماله حسدوا

الى المحسود أقول:
إذا كنت بالله مستعصما *** فماذا يضيرك كيد العبيد
أن الشجرة المثمرة لا تسلم من الحشرات و إن مرضى الحسد و النفاق لا يصيبان الى الاقوياء المتفوقين , فالحسد لا يصيب الى الناجح و النفاق لا يصيب الى الدولة القوية فلا تجد منافقا في العهد المكي و أنما ظهر النفاق عندما انتقل الاسلام الى العهد المدنى و أنتصر المسلمون في بدر
قال الطرماح بن حكيم :
لقد زادني حبا لنفسي أنني ××× بغيض الى كل امرىء غير طائل
وأني شقي باللئام ولا ترى ××× شقيا بهم الا كريم الشمائل

محسودون و شر الناس منزلة من عاش في الناس غير محسود
و العلاج سهل و ميسورفعن عبد الله بن حبيب قال: (خرجنا في ليلة ممطرة فطلبت النبي صلى الله عليه وسلم ليصلي لنا فأدركناه، فقال: قل، فلم أقل شيئا، قال: قلت يا رسول الله ما أقول ؟ قال: {قل هو الله أحد} و المعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك كل شيء) [1]
و المعوذتين [2] هما

بسم الله الرحمن الرحيم
قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (1) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (2) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (3) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (4) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (5)

بسم الله الرحمن الرحيم
قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (1) مَلِكِ النَّاسِ (2) إِلَهِ النَّاسِ (3) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (4) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (5) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (6)

و عليك بكتمان سرك

احفظ لسانك لا تبح بثلاثة ****** سن ومال ان سئلت ومذهب
فعلى الثلاثة تبتلى بثلاثة ****** بمكفر و بحاسد و مكذب

و الى الحاسد أقول :
{ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (32) }
}

[1] قال الترمذي حديث حسن صحيح.
[2] لا تتعجب فقد قابلت من المسلمين من لا يعرفون المعوذتين

{أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَآ آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُم مُّلْكًا عَظِيمًا} سورة النساء الآية (54)}

أقرأ قوله تعالى : " نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا " فترك الحسد و اعلم أن رزقك عند الله ,

أعطيت كلَّ النَّاس من نفسي الرِّضا ... إلاَّ الحسود فإنَّه أعياني
لا أنَّ لي ذنباً لديه علمته ... إلاَّ تظاهر نعمة الرَّحمن
يطوي على حنقٍ حشاه لأن رأى ... عندي كمال غنىً وفضل بيان
ماإن أرى يرضيه إلاَّ ذلَّتي ... وذهاب أموالي وقطع لساني
و يقول شاعر أخر
وداريت كل الناس لكن حاسدي * مداراته عـزت وعـز منالـها
وكيف يداري المرء حاسد نعمة * إذا كـان لا يرضيه إلا زوالـها

اتعلم على من تعترض ؟؟ أنك تعترض على حكم الله الذى وزع الارزاق :

ألا قل لمن بات لي حاسداً ... أتدري على من أسأت الأدب
أسأت علــى الله في فــعلــه ... لأنك لم ترض لي ما وهب

جاء في مصنف بن ابي شيبة : لما رفع الله موسى نجيا رأى رجلا متعلقا بالعرش فقال : يا رب ! من هذا ؟ قال : عبدمن عبادي صالح ، إن شئت أخبرتك بعمله ، قال : يا رب ! أخبرني ، قال : كان لا يحسد الناس ما آتاهم من فضله.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إذا رأى أحدكم من نفسه أو ماله أو من أخيه ما يعجبه فليدع له بالبركة فإن العين حق .).[1]
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ألا أخبركم بما يذهب وحر الصدر ؟ صوم ثلاثة أيام من كل شهر.).[2]

و قال الحسن (ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا) قال : الحسد.[3]
و لا تدري لعل من تحسده على وظيفة مثلا عنده من الهموم بسبب هذه الوظيفة ما الله به عليم
هم يحسدونني على موتي فواسفاه   حتى على الموت لا أخلو من الحسد

قال معاوية بن أبي سفيان:كل الناس أرضيته إلا حاسد نعمة،فإنه لا يرضيه إلا زوالها.
أخذه الشاعر فقال:
كلُّ العداوة قد ترجى إماتتها ... إلاَّ عداوة من عاداك من حسد
قال معاوية بن أبي سفيان:ليس في خلال الشر أشر من الحسد، لأنه قد يقتل الحاسد قبل أن يصل إلى المحسود.[4]

---
1 صحيح الجامع
2 صحيح الجامع
3 مصنف بن ابي شيبة
4 بهجة المجالس

الحسد الممدوح
قال النبي صلى الله عليه و سلم لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به أناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار [1]
[قال الامام النووي (لا حسد إلا في اثنتين) قال العلماء الحسد قسمان حقيقي ومجازي فالحقيقي تمني زوال النعمة عن صاحبها وهذا حرام بإجماع الأمة مع النصوص الصحيحة وأما المجازي فهو الغبطة وهو أن يتمنى مثل النعمة التي على غيره من غير زوالها عن صاحبها فإن كانت من أمور الدنيا كانت مباحة وإن طاعة فهي مستحبة والمراد بالحديث لا غبطة محبوبة إلا في هاتين الخصلتين وما في معناهما (آناء الليل وآناء النهار) أي ساعاته واحده الآن]

الابتسامة
قال ابن عقيل الحنبلي : البشر مؤنس للعقول، ومن دواعي القبول، والعبوس ضده [2]

قال بن حبان :" البشاشة إدام العلماء وسجية الحكماء لأن البشر يطفئ نار المعاندة ويحرق هيجان المباغضة وفيه تحطيم من الباغي ومنجاة من الساعي"

وقال أبو جعفر المنصور: إن أحببت أن يكثر الثناء الجميل عليك من الناس بغير نائل_فالْقَهُمْ ببشر حسن .
قيل للعتابي: إنك تلقى الناس كلهم بالبشر!
قال دفع ضغينة بأيسر مؤونة، واكتساب إخوان بأيسر مبذول .
وقال محمد بن حازم:
وما اكتسب المحامدَ حامدوها   بمثل البشر والوجه الطليق
وقال آخر:
أخو البشرِ محبوب على حسن بشره   ولن يعدمَ البغضاءَ من كان عابسا
وقال آخر:
البِشْرُ يكسبُ أهْلَهُ   صِدْقَ المودةِ والمحبة
والتِّيْهُ يستدعي لصا حبه المذمة والمسبـة

الابتسامة مفتاح القلوب و عطاء لا ينقص من مالك

[1] صحيح مسلم
[2] الفنون

واجب عملي
أحرص اذا التقطت لك صورة في اي لحظة من ليل او نهار على غفله منك ان تكون مبتسما و ان يطلق عليك اصحابك لقب المبتسم

الاتصال

عملية اجتماعية مستمرة ذات اتجاهين تستهدف نقل و تبادل المعاني و المعلومات و الافكار من المرسل الى المستقبل بهدف الحصول على استجابة من المستقبل
و دعنى اخبرك قبل أن تبدا : انه قديما كان الاقوى هو الاقوى جسمانيا
ثم اصبح الاقوى هو صاحب السلطة
ثم اصبح الاقوى هو الاغنى و الاكثر مالا
و الان اصبح الاقوى و الاعظم هو الذي يجيد فن الاتصال و التواصل فبالتواصل يمكنك ان تتفهم الاخرين و تنقل اليهم فكرتك فنحن لا نملك عقول الاخرين و لكن يمكننا فقط الطرق على باب العقول

يقول مالكوم اكس :"لو كان المسلمون يستعملون مناهج العلاقات العامة المتطورة لسار الاسلام بسرعة مضاعفة"

و قد يكون الاتصال

- مباشر و ينقسم الى
  1. فردي و هو افضل بالتأكيد حيث يمكنك التواصل مع الشخص حسب نمطه و استخدام مهارات الاتصال و منادته بأسمه مما يؤثر به بسرعه
  2. جماعي مثل خطبه الجمعة او مؤتمر
- غير مباشر مثل الصحف و المجلات

نجد في عملية الاتصال 4 تعريفات

1. المرسل
2. المستقبل
3. الرساله
4. وسيلة الاتصال

- المرسل و هو صاحب رساله يريد ايصالها و يتوجب عليه لانجاح عملية التواصل :

تحديد الهدف و كتابة رؤوس المواضيع و ترتيب الافكار قبل الاتصال ما امكن
مراعاه حاجات و دوافع المرسل اليه
استخدام لغة حوار مشتركة بينه و بين المرسل اليه
الثقة في رسالته
ترتيب الكلام
نبره الصوت واضحة و هادئه
انفصل بمشاعرك عن التجربة

عدم التكلف قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ ». قَالَهَا ثَلاَثًا.[1]
اختيار الكلمات المناسبة , كل مصلح له أكثر من معنى , حاول أختيار الانسب و الاصلح و الاجمل (تعال – اتفضل) (متشكرين - جزاكم الله خيرا) { وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا {(53)
البلاغة و الاقتصار في الكلام :"كان النبي يحدث حديثا لو عده العاد لأحصاه".[2]
وجود افتتاحية لجذب المستقبل " أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلاً بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي ؟"
يهتم بطريقة فهم المرسل اليه الرساله
وَقَدْ ثَبَتَ { أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلْخَطِيبِ الَّذِي قَالَ فِي خُطْبَتِهِ : مَنْ يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ وَمَنْ يَعْصِهِمَا } الْحَدِيثَ { بِئْسَ خَطِيبُ الْقَوْمِ أَنْتَ } لِجَمْعِهِ بَيْنَ ضَمِيرِ اللَّهِ تَعَالَى وَضَمِيرِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، { وَقَالَ : قُلْ : وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ } ُ.[3]

- المستقبل و هو المقصود بالرساله

يحدد العلامة ابو حامد الغزالي صفات المستقبل فيقول " أن يكون مصغياً إلى ما يقوله القائل ، حاضر القلب ، قليل الالتفات إلى الجوانب متحرزاً عن النظر إلى وجوه المستمعين وما يظهر عليهم من أحوال الوجد ، مشتغلاً بنفسه ومراعاة قلبه، ومراقبة ما يفتح الله تعالى له من رحمته في سره ، متحفظاً عن حركة تشوش على أصحابه... "

اسمع مخاطبة الجليس ولا تكن * * * عجلاً بنطقك قبلما تتفهم
لم تعط مع أذنيك نطقاً واحداً * * * إلا لتسمع ضعف ما تتكلم

و لانجاح عملية الاتصال عليه
الاستماع و عدم المقاطعه و عدم التشويش
الانصات بالقلب و العين (الانصات يعطيك فرصة للتفكير و يزيد من قدراتك و يتفاوض عنك و يمتص غضب من امامك و يكسبك محبتهم) يقول المأمون الحارثي :" ارعونى اسماعكم و اصغوا الي بقلوبكم يبلغ الوعظ منكم حيث اريد"
الانتباة الى الاتصال غير اللفظي
التركيز على الافكار الاساسية
الالتفات الى المرسل بكليتك , عن عمرو بن العاص قال : كان رسول الله يُقبل بوجهه وحديثه عليّ ، حتى ظننت أني خير القوم .[4]

قال بعض الحكماء:
إذا جالست الجهال فأنصت لهم.
وإذا جالست العلماء فأنصت لهم.
فإن في إنصاتك للجهال زيادة في الحلم ، وإن في انصاتك للعلماء زيادة في العلم.

[1] صحيح مسلم
[2] متفق عليه
[3] سبل السلام
[4] الترمذي

دلائل الاصغاء :

اعادة نص او جزء منه
توجية الاسئلة المتعلقة بالموضوع
اعادة صياغة كلام المرسل
التلخيص العام

- الرساله

و هى تحويل الافكار الى رموز ذات معاني مشتركة بين المرسل و المستقبل
و يشترط بها ان تكون واضحة و مختصرة

- وسيلة الاتصال

تختلف من عصر لعصر و من زمان الى زمان
و يشترط فيها

- السرعة
- مناسبة لعدد المستقبلين و للموضوع و الوقت

و من الطريف ان أحد المسؤوليين عن شبكة انترنت محلية كان يريد وسيلة للتواصل و للتبليغ عن الاعطال فكانت هناك فكره أنشاء مدونة يمكن لمن تعطل الانترنت لديه الدخول الى الانترنت و تسجيل تعليق بالمدونة بوجود عطل لديه!!!
فمما لا شك فيه أن الانترنت وسيلة قوية للتواصل , لكن لن نستخدمة للابلاغ عن وجود عطل بالانترنت

- التكلفة المناسبة

و مما يروى في هذا ان شريك في احد الشركات دخل عليه السكرتير فرحا و هو يقول :"لقد حققنا ربحا و لأول مره منذ اعوام " فرح الشريك و قال :"ارسل الى شريكنا برقية حالا تبشره بها"
تردد السكرتير ثم قال :"لو ارسلت له برقية فسنتحول الى خانة الخسائر "

و ينقسم الاتصال الى

1. أتصال لفظى
2. اتصال لا لفظي

و هو يمثل اغلب الاتصال و لهذا كان المنبر حتى يرى الحاضرين الامام و خطب الرسول محمد على ناقتة القصواء في الحج ليراه الحجاج

و الاتصال لا لفظي ينقسم الى :

- نبرة الصوت
- و الايماءات الجسدية و تنقسم الى

أ- حركة الاطراف
مثل التلفت و تحريك الذراع
ب- حركة العين

قال على بن أبي طالب :
انَّ الْمَكَارِمَ أَخْلَاقٌ مُطَهَّرَةٌ فَالْعَقْلُ أَوَّلُهَا وَالدِّينُ ثَانِيهَا
وَالْعِلْمُ ثَالِثُهَا وَالْحِلْمُ رَابِعُهَا وَالْجُودُ خَامِسُهَا وَالْعُرْفُ سَادِيهَا
وَالْبِرُّ سَابِعُهَا وَالصَّبْرُ ثَامِنُهَا وَالشُّكْرُ تَاسِعُهَا وَاللِّينُ عَاشِيهَا
وَالنَّفْسُ تَعْلَمُ أَنِّي لَا أُصَدِّقُهَا وَلَسْت أَرْشُدُ إلَّا حِينَ أَعْصِيهَا
وَالْعَيْنُ تَعْلَمُ فِي عَيْنَيْ مُحَدِّثِهَا مَنْ كَانَ مِنْ حِزْبِهَا أَوْ مِنْ أَعَادِيهَا
عَيْنَاك قَدْ دَلَّتَا عَيْنَيَّ مِنْك عَلَى أَشْيَاءَ لَوْلَاهُمَا مَا كُنْت تُبْدِيهَا[1]

تريك أعينهم ما في صدورهم ... إن الصدور يؤدّي سرّها النظر

عيناك قد حكتا مبي ... تك كيف كنت وكيف كانا
ولرب عينٍ قد أرت ... ك مبيت صاحبها عياناً

و هناك ثلاثة أنماط [2]

1. حسي
2. سمعي
3. بصري

و في حالة مخاطبة العديد من الناس تنقل بين الانماط الثلاثة

و أنظر معي في موقف على بن ابي طالب و أسمع الى ما قاله ....أننا نشعر في هذا الموقف ب.............

الخطابة

يحتاج العظيم في كثير من الاحيان ان يخطب في اتباعه ليحثهم على فعل أمر
وإذا خطبت فللمنابر هزة **** تعرو الندى وللقلوب بكاء

قال بعض الكلبيين :
فإذا خطبت على الرجال فلا تكن 0.0 خطِل الكلام تقوله مختالاً
واعلم بأن من السكوت إبانة 0.0 ومن التكلم ما يكون خبالاً

و على الخطيب أن يبدأ بنفسه
{سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (1) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (2) كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ (3) }الصف

و الا يتحدث حتى يحس برغبه الحاضرين و شوقهم
قال الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى:

---

[1] أدب الدنيا و الدين
[2] الفراسة العربية لها تقسيم قريب من هذا يعتمد على تقسيم الوجة ثلاثة اقسام , و ادرجت هنا هذا التقسيم لانه اشتهر بين الناس

"حق الفائدة أن لا تساق إلا إلى مبتغيها، ولا تعرض إلا على الراغب فيها، فإذا رأى المحدث بعض الفتور من المستمع، فليسكت، فإن بعض الأدباء قال: نشاط القائل على قدر فهم المستمع".

و كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُذَكِّرُ يَوْمَ الْخَمِيسِ ، فَقِيلَ لَهُ : لَوَدِدْنَا أَنَّكَ ذَكَّرْتَنَا كُلَّ يَوْمٍ ، فَقَالَ : إِنِّي أَتَخَوَّلُكُمْ بِالْمَوْعِظَةِ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ كَرَاهِيَةَ السَّآمَةِ عَلَيْنَا وَرُوِّينَا فِي كَرَاهِيَةِ التَّطْوِيلِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَقَالَتْ عَائِشَةُ لِعُبَيْدِ بْنِ عُمَرَ : إِيَّاكَ وَإِمْلالَ النَّاسِ وَتَقْنِيطِهِمْ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : حَدِّثِ الْقَوْمَ إِذَا أَقْبَلَتْ عَلَيْكَ قُلُوبُهُمْ ، فَإِذَا انْصَرَفَتْ عَنْكَ قُلُوبُهُمْ فَلا تُحَدِّثْهُمْ ، قِيلَ : وَمَا عَلامَةُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : إِذَا حَدَّثُوكَ بِأَبْصَارِهِمْ فَقَدْ أَقْبَلَتْ عَلَيْكَ قُلُوبُهُمْ ، فَإِذَا اتَّكِئَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَتَثَاءَبُوا فَلا تُحَدِّثْهُمْ [1]

قال لقمان الحكيم لولده: يا بني .. إذا افتخر الناس بحسن كلامهم فافتخر أنت بحسن صمتك

وتذكر ..من كثر كلامه كثر خطؤه.

و أنظر الى أسلوب التشويق

قال سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - : « كنَّا عندَ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- فقالَ : أَيَعْجِزُ أَحَدُكم أن يَكسِبَ كلَّ يومٍ ألفَ حسنة؟ فسألَهُ سائِلٌ مِن جُلَسَائِهِ : كيفَ يكسِبُ أحدُنا ألفَ حسنة ؟ قال : يُسبِّحُ مائةَ تَسبيحَةٍ ، فيُكْتَب له ألفُ حسنةٍ ، أو يُحَطُّ عنه ألفُ خطيئة».[2]

أجعل موضوع الخطبه يهم الحاضرين فلا تتكلم عن التبرع و الزكاة و الربا مع مسجد في منطقة ريفية فقيرة , و لا عن موضوع زكاه الحبوب في مسجد بمنطقة صناعية و لا تحدث المكفوفيين "عن غض البصر" و لا عن مشاكل البلدة في مسجد اكثره مسافرون و لا عن مشاكل الزواج في مسجد اكثرة عزاب و لكن الفطنة الفطنة

و اهتم بوحدة موضوع الخطبة فلا تبدأ بالزكاه منتقلا الى انفلونزا الخنازير الى ارهاب امريكا الى احكام فقهية و اجعل عناصر الخطبة توصل كل منها الى الاخر

و لا تناقش قضيه خلافية فأن المسجد يوفق و لا يفرق و لا تناقش شبهات مع العوام

قَالَ عَلِيٌّ حَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ ، أَتُحِبُّونَ أَنْ يُكَذَّبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ [3]

قَالَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ مَا أَنْتَ بِمُحَدِّثٍ قَوْمًا حَدِيثًا لاَ تَبْلُغُهُ عُقُولُهُمْ إِلاَّ كَانَ لِبَعْضِهِمْ فِتْنَةً.[4]

نوع في الخطبة فلا تجعل كل الخطب عن النار مثلا فيتسائل الناس :"متى سندخل الجنة "؟

و أجعل أسلوب الخطبه يناسب الحضور

فللعوام أسلوب و طريقة غير الطريقة التى تتواصل بها مع أهل العلم ,

---

[1] الاداب للبيهقي

[2] صحيح مسلم

[3] صحيح البخاري

[4] صحيح مسلم

قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُون[1] - قالها ثلاثا »[2]
و أنظر الى تأثير شريط "لماذا لا تصلى" للشيخ محمد حسين يعقوب و كيف وصل الى البسطاء من الناس
و ذكر الشيخ "محمد حسين يعقوب" أنه أعطى شريط "الحجاب" للشيخ "وجدى غنيم" لإحدى المدرسات فلم تستفد منه شيئا رغم تأثيره في العديد من الفتيات لكنها كانت بحاجة الى لغة سليمة و ليست لغة عاميه كالتى يستعملها الشيخ وجدى حفضه الله ليصل الى البسطاء من امثالنا

و على الخطيب التحضير الجيد للخطبة لا من يوم الخميس بل من ليلة السبت يفكر بموضوع الخطبة و يبحث و يطالع و يتأمل
يقول عمر بن الخطاب في حديث السقيفة : «وكُنت زوّقت في نفسي مقالة» و في رواية " كنت قد زورت في نفسي مقالة أعجبتني أريد أن أقدمها بين يدي أبي بكر وكنت أداري منه بعض الحد فلما أردت أن أتكلم قال أبو بكر على رسلك فكرهت أن أغضبه فتكلم أبو بكر وكان أحلم مني وأوقر والله ما ترك من كلمة اعجبتني في تزويري إلا قال في بديهته مثلها أو أفضل منها. "

- الخطبة مشروع بناء

قال ابن القيم: (وكذلك كانت خطبه صلى الله عليه وسلم إنما هي تقرير الاصول الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله ولقائه، وذكر الجنة والنار وما أعد الله لاوليائه وأهل طاعته وما أعد لاعدائه وأهل معصيته فيملا القلوب من خطبته إيمانا وتوحيدا ومعرفة بالله وأيامه، لا كخطب غيره التي إنما تفيد أمورا مشتركة بين الخلائق، وهي النوح على الحياة والتخويف بالموت فإن هذا أمر لا يحصل في القلب إيمانا بالله ولا توحيدا له ولا معرفة خاصة ولا تذكيرا بأيامه ولا بعثا للنفوس على محبته والشوق إلى لقائه، فيخرج السامعون ولم يستفيدوا فائدة غير أنهم يموتون وتقسم أموالهم ويبلي التراب أجسامهم، فيا ليت شعري أي إيمان حصل بهذا وأي توحيد وعلم نافع يحصل به؟! ومن تأمل خطب النبي صلى الله عليه وسلم وخطب أصحابه وجدها كفيلة ببيان الهدى والتوحيد وذكر صفات الرب جل جلاله وأصول الايمان الكلية والدعوة إلى الله وذكر آلائه تعالى التي تحببه إلى خلقه، وأيامه التي تخوفهم من بأسه والامر بذكره، وشكره الذي يحببهم إليه فيذكرون من عظمة الله وصفاته وأسمائه ما يحببه إلى خلقه، ويأمرون من طاعته وشكره وذكره ما يحببهم إليه فينصرف السامعون قد أحبوه وأحبهم. ثم طال العهد وخفي نور النبوة وصارت الشرائع والاوامر رسوما تقوم من غير مراعاة حقائقها ومقاصدها، فأعطوها صورها وزينوها بما، زينوها به فجعلوا الرسوم والاوضاع سننا لا ينبغي الاخلال بها وأخلوا بالمقاصد التي لا ينبغي الاخلال بها فرصعوا الخطب بالتسجيع والفقر وعلم البديع، فنقص، بل عدم حظ القلوب منها وفات المقصود بها.)

- و يستحب في الخطيب ان يكون نظيف الثوب , جهير الصوت هادئا قليل التلفت

[1] المتنطع المتعمق في الشيء المتكلف للبحث عنه الخائض فيما لا يبلغه عقله . المجاوز للحد في أقواله وأفعاله
[2] مسلم

الصبر

مدح الله الصابرين بجمل المدح

{ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (155) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (156) أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ (157)} البقره

لا يُدرِكُ المجدَ إلاَّ سيِّدٌ فطِنٌ *** لِمَا يشقُّ على الساداتِ فعَّالُ
لولا المَشَقَّةُ سادَ الناسُ كلُّهُمُ *** الجُودُ يُفقِرُ والإقدامُ قتَّالُ

وعن زيد ، عن جبلة بن سحيم ، عن أبي المثنى العبدي ، عن بشير ابن الخصاصية السدوسي قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبايعه ، فاشترط علي : « تشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله ، وتصلي الخمس ، وتصوم رمضان ، وتؤدي الزكاة ، وتحج البيت ، وتجاهد في سبيل الله » . فقلت : يا رسول الله ، أما اثنتان فلا أطيقهما : فوالله ما لي إلا عشر ذود [1] ، رسل أهلي وحمولتهم ، وأما الجهاد ، فيزعمون أنه من ولى باء بغضب من الله ، فأخاف إذا حضر قتال جشعت نفسي ، وكرهت الموت . فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ، ثم حركها ، ثم قال : « لا صدقة ولا جهاد ، فبم تدخل الجنة ؟ » فبايعته عليهن كلهن[2]

بصرت بالراحة الكبرى فلم أرها **** تنال إلا على جسرٍ من التعب .

قال يحيى بن أبي كثير رحمه الله:

(لا يُستطاع العلم براحة الجسم)

وقال ابن تيمية رحمه الله :

(بالصبر واليقين تُنالُ الإمامةُ في الدين)

و هى من قوله تعالى :

(وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ)(السجدة : 23)

ان الامور اذا اشتدت مسالكها ******* فالصبر يفتح منها كل ما رتجا
لا تياسن وان طالت مطالبه ******** اذا استعنت بصبر ان ترى فرجا

[1] الذَّوْدُ من الإبل : ما بين الثِّنتين إلى التِّسْع. وقيل ما بين الثَّلاثِ إلى العَشْر. واللفْظَة مُؤَنثةٌ، ولا واحدَ لها من لَفْظِهَا كالنَّعَم
[2] المستدرك على الصحيحين

ما أروع القرآن حين يكون مؤثرا في حياتنا كلها، ومفزعا لحل مشاكلنا!
شكى مسؤول للشيخ ابن باز -رحمه الله- عقبات يجدها في عمله، فأخذ الشيخ بيده وعقد أصابعه واحدا واحدا عند كل أمر من هذه الأوامر التي ختمت بها السورة: {يا أيها الذين آمنوا اصبروا،وصابروا،ورابطوا،واتقوا الله لعلكم تفلحون}.

أبدأ من النهاية

{ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ (99) لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (100) فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ (101) فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (102) وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ (103) تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ (104) }
أبدأ و عينك على الهدف متخيلا فرحة النصر
كالذي يزرع عنبا او بلحا يهون تعبه عندما يتخيل جنات العنب و البلح او يتذكر الصورة التى راها سابقا .
و تأمل في قول ورقة بن نزفل للنبي : هذا الناموس الذي أنزل على موسى . يا ليتنى فيها جذعًا ! ليتنى أكون حيًا إذ يخرجك قومك !
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أو مخرجي هم ؟)
قال : نعم، لم يأت أحد قط بمثل ما جئت به إلا عودى . وإن يدركنى يومك أنصرك نصرًا مؤزرًا .[1]
فرسول الله علم أنه مهاجر و مطارد من اول ايام البعثة

وعن خباب بن الأرت قال: قلنا يا رسول الله ألا تستنصر لنا، ألا تدعو الله لنا؟. فقال: إن من كان قبلكم كان أحدهم يوضع الميشار على مفرق رأسه فيخلص إلى قدميه لا يصرفه ذلك عن دينه ويمشط بأمشاط الحديد ما بين لحمه وعظمه لا يصرفه ذلك عن دينه. ثم قال: والله ليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه ولكنكم قوم تستعجلون).

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، أنه قال : يا رسول الله ، أخبرني عن الجهاد والغزو ، فقال : " يا عبد الله بن عمرو إن قاتلت صابرا محتسبا ، بعثك الله صابرا محتسبا ، وإن قاتلت مرائيا مكاثرا بعثك الله مرائيا مكاثرا ، يا عبد الله بن عمرو على أي حال قاتلت ، أو قتلت بعثك الله على تلك الحال " "

صلِّ صلاةَ مودع

{إذا قمتَ في صلاتِك فصلِّ صلاةَ مودعٍ ولا تكلم بكلامٍ تعتذر منه غدا}[2]
صل الصلاة و كأنها أخر صلاة لك في الدنيا و بعدها تقبل على الملك و أنما الاعمال بالخواتيم ,
أنجز كل عمل و كأنه أخر عمل لك ماذا تريد أن يكون انطباع الناس

[1] البداية ة النهاية
[2] أحمد ، وأبو داود ، وابن ماجه ، والطبرانى ، وأبو نعيم فى الحلية عن أبى أيوب ، قال المناوى : وإسناد أحمد حسن)

قاموس العظماء

قاموس العظماء لا يحوي "لو"
لو شجر ال "لو لو" طرح لملأ الدنيا مفيش .

قاموس العظماء لا يحوي "مستحيل" و لا يعترف به

يقول ابن القيم- رحمه الله- : لو أن رجلاً وقف أمام جبل وعزم على إزالته ؛ لأزاله .
لا يوجد أمر يريده الانسان و يعجز عن تحقيقه الا اذا كان يخالف سنه كونية او سنه شرعية

- سنه كونية :كألاتيان بالشمس من المشرق {قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (258)}
- سنه شرعية :مثل الحج في غير ميقاته (الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَات)

سَوفَ تَأتِيكَ المَعَالي إن أتيتَا لا تَقُل سَوفَ عَسَى أينَ وَلَيتَا

قاموس العظماء لا يحوي "عسى" "مهلا" "لا استطيع"

وعد من قريب واستجب واجتنب (غداً) ... وشمر عن ساق اجتهاد بنهضة
وكن صارماً كالوقت فالمقت في (عسى) ... وإياك (مهلا) فهي أخطر علة
فيا حسرات ما الى رد مثلهـــــــــــــا سبيل و لو ردت لهان التحســــــــــــر
و لست بمدرك ما فات منــــــــــــــي بلهف و لا بليت و لا لو انـــــــــــــــي

قال الخليل بن أحمد الفراهيدي - رحمه الله تعالى -
إن لم يكن لك لحم...كفاك خلٌّ وزيت
إن لا يكن ذا ولا ...ذا فكسرة وبيت
تظل فيه وتأوي...حتى يجيئك موت
هذا لعمري كفاف...لكن تضرك ليت

قاموس العظماء لا يحوي "لا استطيع" و الاعذار السخيفة

{ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ (49)}

العلاج

من المعلوم ان العقل السليم في الجسم السليم و كم من انسان لا يستفاد بوقتة و لا يستمتع بحياتة نظرا للامراض التى تتكاثر عليه و الوقاية خير من العلاج
و لما دخل عضدُ الدولة بغداد دخل عليه من الأطباء أبو الحسنِ الحرَّانيُّ وسنانُ ابن ثابت، فقال: من هؤلاء؟ قالوا: الأطباء، قال: نحن في عافية، وما بنا حاجة إليهم، فقال له سنان: أطال الله بقاء مولانا، موضوع صناعتنا حِفْظُ الصحة لا مداواة المرضى، والملك أحوج الناس إلى حفظ الصحة، فقال عضد الدولة: صدقت، وقرر لهما الجاري السنوي، وقرَّبهما إلى مجلسه في طائفة من الأطباء.

و لدينا و الحمد لله علم الطب ففي الكشاف: يُحكى أن الرشيد كان له طبيب نصراني حاذق، فقال لعلي ابن الحسين بن واقد: ليس في كتابكم من علم الطب شيء، والعلم علمان: علم الأبدان، وعلم الأديان، فقال له: قد جمع الله الطبَّ في نصف آية من كتابه، قال: وما هي؟ قال: [وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ]الأعراف:31.
و قد اعتنى الخلفاء المسلمون بانشاء المستشفيات معاملة المرضى و نضرب المثال بالمستشفى الذي أنشأه أبو يوسف المنصور يعقوب ابن يوسف بن عبدالمؤمن بن علي في مدينة مراكش، قال عبدالواحد المراكشي: =ذلك أنه بعد أن بنى المستشفى في ساحة فسيحة، وظهر في نقوشه البديعة وزخارفه المحكمة، وحفَّه بالأشجار ذات الثمار والأزهار، وأجرى فيه مياهاً كثيرة تدور على جميع البيوت، وأمر له من الفرش النفيسة من أنواع الصوف والكتان والحرير والأديم وغيره مما يزيد عن الوصف .
ثم قال: =وأعد فيها للمرضى ثيابَ ليلٍ ونهار للنوم من جهاز الصيف والشتاء، فإذا نقه المريض أمر له عند خروجه بمال يعيش به ريثما يستقل.
وقال:= وكان في كلِّ جمعة بعد صلاته يركب، ويدخل يعود المرضى، ويسأل عن أهل بيت أهل بيت، ويقول: كيف حالكم، وكيف القومةُ عليكم.

من العلاج المفيد : الصوم عن الطعام لاطول فتره ممكنه و الاعتماد على المياة
و من اول الذين سمعت منهم هذا العلاج الشيخ الالباني في شريط له حيث ذكر أنه صام اربعين يوما الا عن الماء
و أصيب شاب اسمه محمد علي بمرض الشلل الرعاش ، إلا أنه لا يزال رمزاً رياضياً محبوباً إلى الآن أثناء مرضه كان صابراً لأقصى درجة حيث انه كان دائما يقول ان الله ابتلاه ليقول له أنه ليس الأعظم بل أن الله هو الأعظم. وقد تداوى من مرضه على طريقة الصوم الطبي و هو شرب الماء على فترة معينة على يد أطباء مختصين وكان ذلك بتشجيع من الشيخ أحمد كفتارو وقد شفى محمد علي كلاي من كثير من أمراضه بذلك و لا يذكرون هذه المعلومة لأنها تمت في بلد عربي وعلى يد أطباء عرب مسلمين من سوريا.

و من الحكم في العلاج التداوى بالغذاء ما امكن , فأن لم يتم لجأئنا الى الدواء فأن لم يتم لجأنا الى الجراحة
ويذكر الكاتبون في سيرة الطبيب أبي المطرف عبدالرحمن بن محمد بن وافد الأندلسي: =أنه كان لا يرى التداوي بالأدوية ما أمكن التداوي بالأغذية أو ما كان قريباً منها، فإذا دعت الضرورة إلى الأدوية فلا يرى التداوي بمركبها ما وصل إلى التداوي بمفردها، فإن اضطر إلى المركب منها لم يكثر التركيب، بل اقتصر على أقل ما يمكنه منه

و من العلاج قيام الليل فعن سلمان – رضي الله عنه – قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين من قبلكم، وهو مطـردة للداء عن الجسد).

اداب الحديث

- الا يكون المجلس لتضمية الوقت و قتله بل للامر بالمعروف و النهى عن المنكر و التعارف { لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا (114)}
- الا يخلو المجلس من ذكر الله او حديث

أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : «من قعد مَقْعَدا لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله تِرَةٌ ، ومن اضطَجَع مَضْجَعا لا يذكر الله فيه كانت عليه من الله تِرَةٌ ، وما مشى أحَدٌ مَمْشى لا يذكر الله فيه إلا كانت عليه من اللهِ تِرةٌ».هذه رواية أبي داود .

ورواية الترمذي قال : « ما جلس قومٌ مجلسا لم يذكروا الله فيه ، ولم يُصَلُّوا على نبيِّهم ، إلا كان عليهم تِرة ، فإن شاء عَذَّبهم ، وإن شاء غفر لهم».

- قل خيرا ام اصمت

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلاَ يُؤْذِ جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ » .[1]

{كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا (5)}

يقول محمد علي كلاي

.Silence is golden when you can't think of a good answer

السكوت من ذهب عندما لاتستطيع ان تفكر في اجابة جيدة

{وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا}

الصمت شيمته فإن ... أبدى مقالا كان فصلا
أبدى السكوت فإن تك ... لم لم يدع في القول فضلا "

احفظ لسانك لا تبح بثلاثة ****** سن ومال ان سئلت ومذهب
فعلى الثلاثة تبتلى بثلاثة ****** بمكفر و بحاسد و مكذب

- أجعل نبرة صوتك معتدلة
- كن متواضعا في حديثك و أستئذن قبل التحدث
- تنازل عن الكلام لمن هو أكبر منك سنا
- لا تقاطع المتحدث و أنتظر دورك
- لا تقل للمخطئ "أنت مخطئ" و لكن قل :"قد تكون على صواب أما أنا فأعتقد"

[1] البخاري

- أحفظ السر
- أبتعد عن الامور الخلافية
- ان وجدت الحوار ليس هدفه الوصول للحق فاتركه ونبيُّك صلى الله عليه وسلم يقول : (أنا زعيمٌ ببيتٍ في ربضِ الجنة لمن ترك المِراءَ وإن كان مُحقّاً)

اذا اراد الله بقوم شرا اعطاهم الجدل و منعهم العمل

- تجنب الحديث عن نفسك و عن مرضك و مشاكلك فهو يسعد العدو و يحزن الصديق الا مع حكيم تستشيره

- قال الاحنف بن قيس :" جنبوا مجالسنا ذكر النساء والطعام إني أبغض الرجل يكون وصافا لفرجه وبطنه " [1]
- لا تهمس لأحد الجالسين و أنت في جلسه عامه
- تجنب الافتاء بغير علم

يقول مالك بن نبي :"أننا منذ خمسين عاما كنا نعرف مرضا واحدا يمكن علاجه هو الجهل و الأمية و لكنا اليوم أصبحنا نري مرضا جديدا مستعصيا هو التعالم"

- لا تتحدث اللغة الاجنبية اذا كان هناك من يجهلها
- لا تدخل في تفاصيل لا تهم أحد
- أشكر من أستفدت منه علما
- دع ما يسبق الى القلوب انكاره و لو كان لديك اعتذاره
- لا تسئل أسئلة شخصية
- لا تعب شخصا

إذا أنت عبت الناس عابوا وأكثروا * عليك وأبدوا منك ما كان يسترُ
وقد قال في بعض الأقـاويل قائل * له منطـق فيـه كلام محــبَّرُ
إذا ما ذكرت الناس فاترك عيوبهم * فلا عيب إلا دون ما منك يذكرُ
فإن عِبت قوماً بالذي ليس فيهم * فـذلك عند الله والناس أكـبرُ
وإن عبت قومـاً بالذي فيك مثله * فكيف يعيب العور من هو أعورُ
وكيف يعيب الناس من عيب نفسه * أشدُّ إذا عدَّ العيوب وأنكـرُ
متى تلتمس للنـاس عيباً تجـد لهم * عيوبـاً ولكن الذي فيك أكثرُ
فسالمهـمُ بالكـفِّ عنهم فإنهـم * بعيبك من عينيك أهدى وأبصرُ

يقول بن سيرين :"ظلمك لأخيك أن تذكر أسوءا ما تعلم و تكتم خيره "

- لا تسئل أسئلة فيها أتهام
- لا تتكلم فيما لا يفيد

و لا تكن كجحا الذي صنع ساقيه على النهر لتأخذ الماء من النهر و لترد نفس الماء الى نفس النهر فلما تعجب الناس قال :"يكفيني نعيرها"

- لا تتكلم فيما لا يعنيك

---
[1] تسهيل الوصول

قال وبرة بن عبد الرحمن أوصاني ابن عباس بكلمات لهن أحسن من الدهم الموقفة قال لي : يا وبرة لا تعرض فيما لا يعنيك فإن ذلك أفضل و لا آمن عليك الوزر ودع كثير مما يعنيك حتى ترى له موضعا فرب متكلف بحق تقي قد تكلم في الأمر يعنيه في غير موضعه فعطب و لا تمارين حليما و لا سفيها فإن الحليم يقليك و إن السفيه يرديك و اذكر أخاك إذا توارى عنك بكل ما تحب أن يذكرك به إذا تواريت عنه و دعه من كل ما تحب أن يدعك منه و اعمل عمل رجل يعلم أنه مجزي بالحسنات مأخوذ بالسيئات[1]

- تكلم وسدد ما استطعت فانما ****** كلامك حي والسكوت جماد
- اغتنم ركعتين إلى الله...إذا كنت فارغًا مستريحًا

وإذا هممت بالنطق بالباطل...فاجعل مكانه تسبيحًا
فاغتنام السكوت أفضل من...خوض وإن كنت بالكلام فصيحًا[2]

---

[1] شعب الايمان للبيهقي
[2] تاريخ الإسلام (245/12)

التعامل مع الاخطاء

القاعدة الذهبية في التعامل مع الاخطاء انِ اللوم لا يأتى بخير

قَالَ أَنَسٍ - رضى الله عنه - قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - الْمَدِينَةَ لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ ، فَأَخَذَ أَبُو طَلْحَةَ بِيَدِى ، فَانْطَلَقَ بِى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَنَسًا غُلاَمٌ كَيِّسٌ ، فَلْيَخْدُمْكَ . قَالَ فَخَدَمْتُهُ فِى السَّفَرِ وَالْحَضَرِ ، مَا قَالَ لِى لِشَىْءٍ صَنَعْتُهُ لِمَ صَنَعْتَ هَذَا هَكَذَا وَلاَ لِشَىْءٍ لَمْ أَصْنَعْهُ لِمَ لَمْ تَصْنَعْ هَذَا[1]

يا لائمي في الهوى العذري معذرة مني إليك ولو أنصفت لم تلمِ
عدتك حالي لا سري بمستتر عن الوشاة ولا دائي بمنحسم[2]

و عليك ان تتفهم الدوافع لهذا الخطأ

لا تعذل المشتاق في زفراته # حتى يكون حشاك في أحشائه

و توضح للمخطأ مكمن الخطأ

أتى فتى من قريش النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله ائذن لي في الزنا،فأقبل القوم عليه وزجروه فقالوا: مه مه،فقال: "ادنه"،فدنا منه قريباً فقال: "أتحبه لأمك؟" قال: لا والله جعلني الله فداك قال: "ولا الناس يحبونه لأمهاتهم" قال: "أفتحبه لابنتك؟" قال: لا والله يا رسول الله جعلني الله فداك قال: "ولا الناس يحبونه لبناتهم" قال: "أفتحبه لأختك؟" قال: لا والله يا رسول الله جعلني الله فداك قال: "ولا الناس يحبونه لأخواتهم" قال: "أتحبه لعمتك؟" قال: لا والله يا رسول جعلني الله فداك قال: "ولا الناس يحبونه لعماتهم" قال: "أتحبه لخالتك؟" قال: لا و الله يا رسول الله جعلني الله فداك قال: "ولا الناس يحبونه لخالاتهم" قال: فوضع يده عليه وقال: "اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه". قال: فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء.[3]

و لاحظ العبارات الطيبه و عدم التعنيف و الدعاء للشاب , فمن اراد الدعوة الى دين محمد فلتكن دعوته على نهج سيدنا محمد , بلا تعنيف

و عن ابي هريرة - رضي الله عنه - : « أنَّ أعْرَابيّا دخلَ المسجدَ ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- جَالِس ، فصلَّى ركعتين ، ثم قال : اللَّهُمَّ ارْحمني ومحمدا ، ولا ترحمْ معنا أحدا ، فقال النبيّ -صلى الله عليه وسلم- : لقد تَحَجَّرْتَ وَاسِعا ، ثم لم يَلْبَثْ أن بالَ في ناحية المسجد ، فأسْرَعَ [إليه] النَّاسُ ، فنهاهم النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- ، وقال : إنما بُعِثْتُم مُيَسِّرِينَ ، ولم تُبْعَثُوا مُعسِّرِينَ ، صُبُّوا عليه سَجْلا من ماء ، أو قال : ذَنُوبا من ماء ».[4]

اما ان كان الخطأ يتعلق بحد من حدود الله فيطبق الحد مع فتح الباب للمخطأ ان يعود , و حفظه من الانهزامية و تحقير النفس

[1] البخاري
[2] البردة للبوصيري
[3] احمد في الكبير و رجاله رجال الصحيح
[4] الترمذي

عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ أُتِىَ النَّبِىُّ - صلى الله عليه وسلم - بِسَكْرَانَ ، فَأَمَرَ بِضَرْبِهِ ، فَمِنَّا مَنْ يَضْرِبُهُ بِيَدِهِ ، وَمِنَّا مَنْ يَضْرِبُهُ بِنَعْلِهِ ، وَمِنَّا مَنْ يَضْرِبُهُ بِثَوْبِهِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ رَجُلٌ مَالَهُ أَخْزَاهُ اللَّهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « لاَ تَكُونُوا عَوْنَ الشَّيْطَانِ عَلَى أَخِيكُمْ »[1]

روي عن عمر رضي الله عنه أنه قال : لا تظن بكلمة صدرت من أخيك شرا وأنت تجد لها في الخير محملا .
قال جعفر بن محمد: إذا بلغك عن أخيك الشيء تنكره فالتمس له عذرا واحدا إلى سبعين عذرا، فإن أصبته، وإلا، قل لعل له عذرا لا أعرفه .[2]
قال ابن سيرين : إذا بلغك عن أخيك شيء فالتمس له عذرا، فإن لم تجد له عذرا فقل لعل له عذرا.[3]
الحياة أقصر من أن نقضيها في تسجيل الأخطاء ..
التي ارتكبها غيرنا في حقنا..

لا تلم كفى إذا السيف نبا	صح منى العزم و الدهر أبى
رب ساع مبصر فى سعيه	أخطأ التوفيق فيما طلبا
مرحبا بالخطب يبلونى إذا	كانت العلياء فيه السببا

و هناك من العظماء من توهب له سيئاته للقاعدة الفقهية :"اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث"

[1] البخاري
[2] البيهقي في شعب الايمان
[3] بن عساكر

العذر بالجهل

قال بن تيمية رحمه الله: (ولهذا كنت أقول للجهمية من الحلولية ، والنفاة الذين نفوا أن الله - تعالى - فوق العرش لما وقعت محنتهم: أنا لو وافقتكم كنت كافراً؛ لأني أعلم أن قولكم كفر، وأنتم عندي لا تكفرون؛ لأنكم جهال...)[1]

و العالم يعرف الجاهل لأنه كان جاهلاً ،والجاهل لا يعرف العالم لأنه لم يكن عالماً

يقال أن الخليل بما أراد أن يضع العروض خلا في بيت ووضع بين يديه طستاً أو ما أشبه ذلك، وجعل يقرعه بعود ويقول: فاعلن مستفعلن فعولن، فسمعه أخوه فخرج إلى المسجد وقال: إنّ أخي قد أصابه جنون، وأدخلهم عليه وهو يضرب الطّست. فقالوا: يا أبا عبد الرحمن، ما لك أأصابك شيء؟ أتحبّ أن نعالجك؟ فقال: وما ذاك!!؟ فقالوا: أخوك يزعم أنك خولطت، فقال:

لو كنت تعلم ما أقول عذرتني ... أو كنت تعلم ما تقول عذلتكا
لكن جهلت مقالتي فعذلتني ... وعلمت أن جاهلٌ فعذرتكا

النقد للنقد

و هو داء انتشر في الامه نتيجة الاعجاب بالنفس و ازدراء الاخرين

فيقول لك فلان يفعل كذا (و القصد ان يخبرك انه لا يفعل هذا) و فلان لا يفعل كذا (و القصد اخبارك انه يفعل هذا)

ايها العائب افعال الورى   أرنى بالله ما اذا تفعل
لا تقل عن عمل ذا ناقص   جئ بأوفى ثم قل ذا أكمل
إن يغب عن عين سار قمر   فحرام أن يلام المشعل

و اقسم بالله انه لا يسلم منهم أحد و لو كان رسول الله و تعال معى لتقرأ الحديث التالي

قال أبا سعيد الخدري: « بينما نحن عند رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- وهو يَقْسِم قَسْما ، أتاه ذو الخُوَيْصِرة - وهو رجل من بني تَميم - فقال: يا رسولَ الله ، اعدِلْ ، فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم- : ويلَكَ ، ومن يَعْدِلُ إذا لم أعْدِلْ ؟ - زاد في رواية: قد خِبْتُ وَخسِرْتُ إن لم أعْدِلْ - فقال عمر بن الخطاب : ائذن لي فيه فَأضرِب عنقه ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : دَعْهُ. فإن له أصْحَابا يحقِر أحَدُكم صلاتَه مع صلاتِهم ، وصيامه مع صيامهم » زاد في رواية « يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقُون من الإسلام. وفي رواية : من الدِّين - كما يمرق السهمُ الرَّمِيةِ ، ينظر أحدهم إلى نصِلِه فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر إلى رِصافِهِ فلا يوجد

[1] دعاوي المناؤين لشيخ الاسلام

فيه شيء ، ثم ينظر إلى نَضِيَّه لا يوجد فيه شيء - وهو القِدْح - ثم ينظر إلى قُذَذه فلا يوجد فيه شيء ، سبقَ الفَرْثَ والدَّم

ولم تزل قِلَّةُ الإنصافِ قاطعةً   بين الرجال وإن كانوا ذوي رَحِمِ

لا يعرف الفضلَ لأَهلِ الفضلِ *** إلا أُولو الفضلِ من أَهلِ العقلِ
هيهاتَ يدري الفضلَ من ليسَ له *** فضلٌ ولو كانَ من أَهلِ النُّبلِ

إنما يعرف الفضل لاهل الفضل اولى الفضل و انظر و تأمل في المثال التالي
أُنشِد في مجلس الإمام علي بن أبي طالب قول الشاعر:
فتىً كان يُدنيه الغنى من صديقه
إذا ما هو استغنى ويبعده الفقر
كأن الثريا عُلِّقت بجبينه
وفي خَدِّه الشِّعرى وفي الآخر البدر

فلما سمعها علي بن أبي طالب ÷, قال: هذا طلحة بن عبيد الله, رغم الخلاف الواقع بينهما وقتئذ

اختلف ابن عباس وزيد في الحائض تنفر فقال زيد لا تنفر حتى يكون آخر عهدها الطواف بالبيت فقال ابن عباس لزيد سل نسياتك أم سليمان وصويحباتها فذهب زيد فسألهن ثم جاء وهو يضحك فقال القول ما قلت وروى يونس بن عبد الأعلى قال سمعت ابن وهب يقول سمعت مالك بن أنس يقول ما في زماننا شيء أقل من الانصاف[1]

أكثر الناس يحكمون على الورى وهيهات أن يكونوا عدولا

فلكم لقبوا البخيل كريما ولكم لقبوا الكريم بخيلا

ولكم أعطوا الملح فأغنوا ولكم أهملوا العفيف الخجولا

رب عذراء حرة وصموها وبغي قد صوروها بتولا

وقطيع اليدين ظلما ولص اشبع الناس كفه تقبيلا

وسجين صبوا عليه نكالا وطليق مدلل تدليلا

انما النقد للتصويب فيقول الشاعر

ويعلم الله أني ما انتقدتك** إلا طمعا أن أراك فوق انتقاد

[1] جامع بيان العلم وفضله

فإذا لزم النقد , فلا يكون الباعث الحقد , ولكن موجها إلى الآراء بالتمحيص لا إلى الأشخاص بالتنقيص

الدنيا

يا خاطب الدنيا إلى نفسها تناه عن خطبتها تسلم
إن التي تخطب قتالة قريبة العرس من المأتم

قال الحبيب: «ما الفقر أخشى عليكم ولكني أخشى أن تُبسَط عليكم الدنيا كما بُسِطَتْ على من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما أهلكتهم»(2).

وقال أيضا: «يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها فقالوا: ومن قلةٍ نحن يومئذٍ، قال: بل أنتم يومئذٍ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعنّ الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن الله في قلوبكم الوهن. فقال قائل: يا رسول الله، وما الوهن. قال: حب الدنيا وكراهية الموت»(3).

ويقول **صلى الله عليه و سلم**: «إذا تبايعتم بالعينة(4) وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع، وكرهتم الجهاد، سلّط الله عليكم ذلا، لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم»(5).

يقول الشافعي:
ومن يذق الدنيا فإني طعمتها ... وسيق إلى عذبها وعذابها
فلم أرها إلا غروراً وباطلاً ... كما لاح في ظهر الفلاة سرابها
وما هي إلا جيفة مستحيلة ... عليها كلاب همهن أجتذابها
فإن تجتنبها عشت سلماً لأهلها ... وأن تجتذبها ناهشتك كلابها
فطوبي لنفس أوطأت قعر بيتها ... مغلقة الأبواب مرخي حجابها

قال وهب وأقبل على عطاء الخراساني فقال له: ويحك يا عطاء ألم أخبر أنك تحمل علمك إلى أبواب الملوك وأبناء الدنيا، ويحك يا عطاء أتاتي من يغلق عنك بابه ويظهر لك فقره ويواري عنك غناه وتدع من يفتح لك بابه ويظهر لك غناه، ويقول: ادعوني استجب لكم، ويحك يا عطاء، أرض بالدون من الدنيا مع الحكمة و لا ترض بالدون من الحكمة مع الدنيا، ويحك يا عطاء إن كنت يغنيك ما يكفيك فإن أدنى ما في الدنيا يكفيك، وإن كان لا يغنيك ما يكفيك فليس في الدنيا شيء يكفيك، ويحك يا عطاء فإن بطنك بحر من البحور وواد من الأودية ولا يملؤه إلا التراب.[1]

الدنيا كماء البحر... كلما ازددت منه شربا ... ازددت عطشا .

ان سبب الذل و الهوان الذي نحن فيه هو حب الدنيا
عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((يُوشِكُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُم الْأُمَمُ مِنْ كُلِّ أُفُقٍ كَمَا تَدَاعَى الأَكَلَةُ عَلَى قَصْعَتِهَا)) قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمِنْ قِلَّةٍ بِنَا يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: ((أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ وَلَكِنْ تَكُونُونَ غُثَاءً كَغُثَاءِ السَّيْلِ؛ يَنْتَزِعُ الْمَهَابَةَ مِنْ

(2) البخاري، كتاب المغازي، باب شهود الملائكة بدراً.
(3) أبو داوود، كتاب الملاحم، باب في تداعي الأمم على الإسلام.
(4) العينة: هي أن يأتي الرجل رجلاً ليستقرضه فلا يرغب المقرض في الإقراض طمعاً في الفضل الذي لا ينال بالقرض، فيقول: أبيعك هذا الثوب بإثني عشر درهماً إلى أجل وقيمته عشرة ويسمى عينة، لأن المقرض أعرض عن القرض إلى البيع العين. أنظر: كتاب التعريفات للعلامة علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، المتوفى سنة 816هـ، تحقيق د. عبد المنعم الحفني، القاهرة، دار الرشاد، ص181.
(5) أبو داوود، كتاب البيوع، باب في النهي عن العينة.
[1] حلية الاولياء

قُلُوبِ عَدُوِّكُمْ وَيَجْعَلُ فِي قُلُوبِكُمْ الْوَهْنَ)) قَالَ: قُلْنَا: وَمَا الْوَهْنُ؟ قَالَ: ((حُبُّ الْحَيَاةِ وَكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ)) .

صلاح الدين ومعلمه نور الدين [1]
كانا يمضيان على جوادين.... والشمس خلفهما.... وظلهما امامهما.
فقال نور الدين لصلاح الدين:- يا صلاح الدين، هل يمكن ان تدرك ظلك؟
فعدا صلاح الدين بحصانه، فلم يقدر ان يدرك ظله!
وفي طريق عودتهما استقبلا الشمس فكان ظلهما خلفهما.... فقال نور الدين:- يا صلاح الدين، هل يمكنك ان تنفك عن ظلك الذي يتبعك؟
فحاول صلاح الدين فلم يقدر.... فقال نور الدين:- ان الدنيا مثل هذا الظل ان طردته فر.... وان فررت منه طلبك.

[1] يقول الحافظ ابن كثير رحمه الله عن الملك نور الدين : كان كثير الصلاة بالليل من وقت السحر إلى أن يركب.

جمع الشجاعة والخشوع لديه ** ما أجمل الشجعان في المحراب

وقال أيضاً : " وكان مدمناً لقيام الليل، يصوم كثيراً، مجاهداً في الفرنج ، صحيح الاعتقاد "

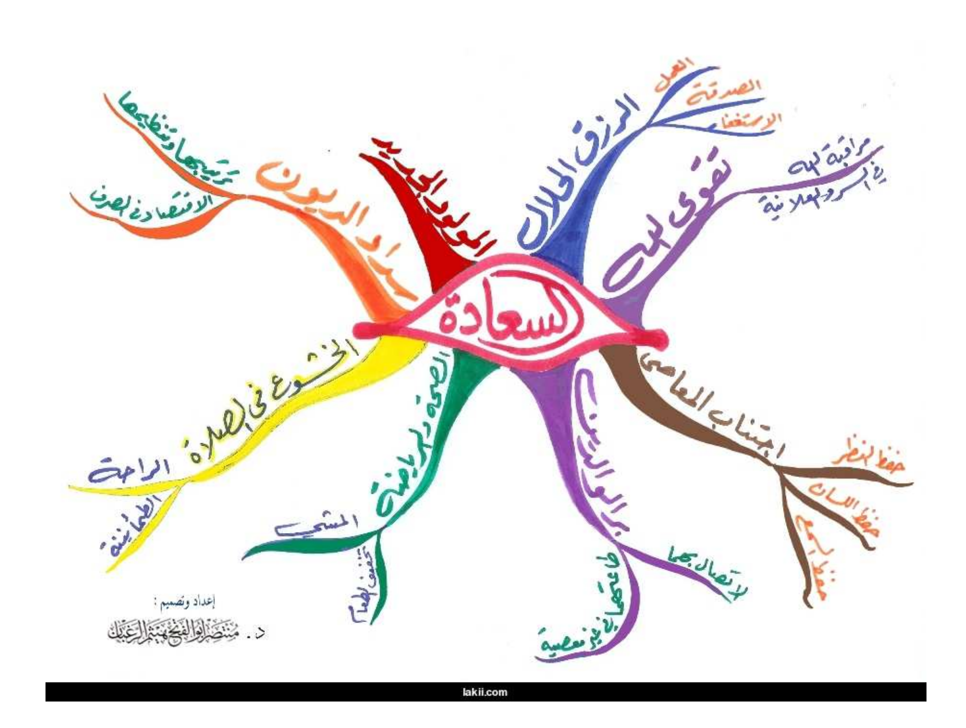
عيش السعداء

قال تعالى : { * وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ } [هود:108]

قال رسول الله (يا معاذ إن أردت عيش السعداء وميتة الشهداء والنجاة يوم المحشر والأمن يوم الخوف والنور يوم الظلمات والظل يوم الحرور والرى يوم العطش والوزن يوم الخفة والهدى يوم الضلالة فادرس القرآن فإنه ذكر الرحمن وحرز من الشيطان ورجحان فى الميزان) [1]

هل تريد منى أن أرشدك الى طريق السعادة ؟؟؟تدفع كام ؟؟ اللهم صلى على محمد
لا يوجد طريق للسعادة ,السعادة هى نفسها الطريق ,
السعادة بداخلك من نفسك فلا تنتظر الحصول عليها من الخارج

قال أنس بن مالك - رضي الله عنه -: « كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يُكْثِرُ أن يقولَ : يا مُقَلِّبَ القلوب ثَبِّتْ قلبي على دِينِكَ ، فقلتُ : يا رسول الله ، قد آمنَّا بكَ ، وبما جئتَ به ، فهل تخاف علينا ؟ قال : نعم ، إن القلوبَ بين إصبعين من أصابع الرحمن ، يُقَلِّبها كيف يشاءُ ». [2].



يقول على الطنطاوي :"فيا أيها القراء: إنكم سعداء ولكن لا تدرون، سعداء إن عرفتم قدر النعم التي تستمتعون بها، سعداء إن عرفتم نفوسكم وانتفعتم بالمخزون من قواها، سعداء إن طلبتم السعادة من أنفسكم لا مما حولكم.

سعداء إن كانت أفكاركم دائماً مع الله، فشكرتم كل نعمة، وصبرتم على كل بَلِيَّة، فكنتم رابحين في الحالين، ناجحين في الحياتين."

يقول علي بن أبي طالب :"السعادة الحقيقية هي سعادة الأخرة و هي اربعه انواع
بقاء بلا فناء

---

[1] الديلمى عن غضيف بن الحارث
[2] الترمذي

و علم بلا جهل
و قدرة بلا عجز
و غنى بلا فقر"

يقول الاستاذ مصطفي السباعي :"الحد الفاصل بين سعادة الروح و تعاسته هو ان تكون روحه عونا على المصائب او عونا للمصائب علية"[1]

و يقول ايضا "

إذا كنت تحب السرور في الحياة فاعتن بصحتك

إذا كنت تحب السعادة في الحياة فاعتن بخلقك

إذا كنت تحب الخلود في الحياة فاعتن بعقلك

إذا كنت تحب البر في الحياة فاعتن بأبنائك

إذا كنت تحب الإخلاص في الحياة فاعتن بزوجك

إذا كنت تحب الوفاء في الحياة فاعتن بأصدقائك

إذا كنت تحب الوضوح في الحياة فاعتن بصدق قولك

إذا كنت تحب الحب في الحياة فاعتن بمن حولك

إذا كنت تحب التقدير في الحياة فاعتن بأدبك

إذا كنت تحب الجمال في الحياة فاعتن بروحك

و إذا كنت تحب كل ذلك فاعتن بدينك "

و تعرف على نفسك تعرف ما يسرك و يسعدك
يقول مصطفي السباعي " لذة العابدين في المناجاة، ولذة العلماء في التفكير، ولذة الأسخياء في الإحسان، ولذة المصلحين في الهداية، ولذة الأشقياء في المشاكسة، ولذة اللئام في الأذى، ولذة الضالين في الإغواء والإفساد. "

و يقول الاستاذ "احمد امين" :" يخطئ من يظن أن أسباب السرور كلها في الظروف الخارجية، فيشترط لِيُسَرَّ مالاً وبنين وصحة؛ فالسرور يعتمد على النفس أكثر مما يعتمد على الظروف، وفي الناس من يشقى في النعيم، ومنهم من ينعم في الشقاء؛ وفي الناس من لا

[1] هكذا علمتني الحياة

يستطيع أن يشتري ضَحَكَةً عميقةً بكل ماله وهو كثير، وفيهم من يستطيع أن يشتري ضحكات عالية عميقة واسعة بأتفه الأثمان، وبلا ثمن."

و يقول الاستاذ احمد امين " وأكثر الناس يخطئ في حقيقة بديهية، وهي أنْ ليست السعادة أن تكون عندك شيء، ولكن أن تعمل شيئاً؛ فالسعادة ليست في المِلْكية، ولكن في العمل.

إن مَثَلَ مَنْ يجمع المال؛ قصداً للسعادة كمثل مَنْ يتسلح للعدو، فيلبس دروعاً ثقيلة، ويحمل أسلحة كثيرة؛ حتى يثقل ذلك عليه؛ فيمنعه من السير.

تَسْأَلينني في آخر خطابك عن وسائل الحياة الطيبة، فأرى أنها تقوم على أسس أربعة:

أولها: العمل ـ [1] وهو قَدْرٌ لا بدَّ منه للغني والفقير,والرجل و المرأة, و بدونه تصبح الحياة عبئاً ثقيلاً لا يطاق .

إن العمل واجب من ناحية الأخلاق؛ فمن أكل من مال الأُمة وجب أن يقدم لها أجر ما أكل، ومن سوء الحظ في المدنية الحاضرة والسابقة أن الجزاء فيها ليس متكافئاً مع العمل؛ فالأمم كلها ـ مع الأسف ـ مملوءة بالأمثلة العديدة لأناس يعملون كثيراً, ويعملون عملاً نافعاً عظيماً, ثم لا يكافئون على عملهم إلا بالقليل الذي يسد رمقهم, وبجانبهم من يعمل قليلاً، أو لا يعمل أصلاً، أو يعمل شراً، ثمَّ هو يكافأ على ذلك من غير حساب.

وهذا عيب في المدنية يجب أن يعالج, ثم العمل واجب من الناحية النفسية؛ فمن لم يعمل عوقب بالسآمة، والملل، والضجر، وكلما كان العمل لنفع الناس كان الجزاءُ عليه أوفى.

وعبرة ذلك في التاريخ نفسه, فهو لم يحفظ لنا أسماء الأغنياء، والوزراء، والمترفين بقدر ما حفظ لنا أسماء كبار العاملين الخيِّرين.

بالأمس كنت أتحدث إلى صديق لي عن العالِمْ الشهير(ابن حزم الأندلسي) فكان مما قلته إنه كان عالماً كبيراً، وأخلاقياً عظيماً، وكان من بيت كبير فقد كان أبوه وزيراً .

فقال: ما اسم أبيه؟ قلت نسيت ذلك، قال: إن في ذلك لعبرة لقد حفظت وحفظ أمثالك اسم العالم ونسيت ونسي أمثالك اسم الوزير الذي كان ذا جاه عريض؛ فالحياة بلا عمل حياة ميتة، و لست مخيراً أن تعمل؛ وكل اختيارك إنما هو في نوع العمل الذي يصلح لك، ويصلح له، وإني لا أشك في أن الأغنياء الذين لا عمل لهم من أشقى الناس, ولذلك يبحثون عن اللذائذ الرخيصة يضعون بها سأمهم ولكن سرعان ما تنقضي لذائذهم فخير أكلة ما أكلها الإنسان على جوع, وخير نوم ما نامه الإنسان بعد تعب، والراحة الدائمة في حاجة إلى إجازة أكثر من حاجة العمل إلى إجازة، ولعل سأم السيدات وخصوصاً المترفات اللائي اعتمدن في عمل البيت، وتربية الطفل على الخدم، والحشم سببه هذا, وهو الحياة بلا عمل، وتَلَمُّس السعادة من طريق اللذائذ التافهة.

الأساس الثاني للحياة الطبيعية: الطبع الراضي [2] ,أو المزاج الفرح, أو الطبيعة المتفائلة؛ فنرى في الحياة وجوهها الباسمة، وخيراتها الكثيرة؛ فكثير من أسباب الشقاء يرجع إلى الطبع الساخط, الطبع الذي لا يرى في الحياة إلاَّ مصائبها، وشرورها، وأحزانها, الطبع الذي يخلق من كل سرور بكاءاً، ومن كل لذة ألماً، ومن كل مسرة محزنة,الطبع الذي إذا أتيت له بعشرين تفاحة كلها جيدة ما عدا واحدة لا تقع عينه إلا على الفاسدة, وإذا كان في بيته كل ما يسر لم يلتفت إليه، وخَلَقَ الغضبَ من طبق كسر، أو كرسي في غير موضعه.

الطبع الراضي متسامح في الصغائر, خالق للسعادة، باشٌّ مستبشر,يتوقع الخير أكثر مما يتوقع الشر,يضحك حتى في الهزيمة، وحتى عند الخسارة المادية, يرى أن مسرح الحياة كميدان لعب الكرة, يكسب اللاعب فيضحك، ويخسر فينتظر الغلبة.

علمتني الحياة أن أتلقى كل ألوانها رضا وقبولا

---

[1] و قد تحدثنا عنه في اكثر من موضع مثل الاجتهاد

2 و قد تحدثنا عنه في التفائل و لماذا لا تصاب الجمال بقرحة المعدة

ورأيت الرضا يخفف أثقالي ويلقي على المآسي سدولا

والذي ألهم الرضا لا تراه أبد الدهر حاسدا أو عذولا

أنا راض بكل ما كتب الله ومزج إليه حمدا جزيلا

أنا راض بكل صنف من الناس لئيما ألفيته أو نبيلا

لست أخشى من اللئيم أذاه لا, ولن اسأل النبيل فتيلا

فسح الله في فؤادي فلا أرضى من الحب والوداد بديلا

في فؤادي لكل ضيف مكان فكن الضيف مؤنسا أو ثقيلا

ضل من يحسب الرضا عن هوان أو يراه على النفاق دليلا

فالرضا نعمة من الله لم يسعد بها في العباد إلا القليلا

و اما الذي لا يرضى

صغير يطلب الكبر = وشيخ ود لو صغرا

وخال يشتهي عمل = وذو عمل به ضجرا

ورب المال في ضيق = وفي ضيق من افتقرا

ويشقى المرء منـهزما = ولا يرتـاح منتصرا

الأساس الثالث: أن يكون للإنسان غرض نبيل في حياته الاجتماعية, يشعر بأن هناك بائسين من نواحيهم ؛ فالدنيا مملوءة بآلام الناس من مرض، وفقر؛ فإذا استطاع أن يُشْعَر قَلْبَهَ الرحمة؛ فيعمل في جمعية تخفيف الفقر، أو تواسي المرضى، أو تسعف المنكوبين، أو نحو ذلك شعر بأنَّ حياته غنية بعمل الخير؛ فاغتبط وسعد؛ يَسْعدُ لمشاركة الخيرين في عملهم, ويسعد في شعوره بمحاولته إنقاذ البائسين من بؤسهم.

وهذا عمل في متناول الرجال، والنساء على السواء؛ فكلٌّ يستطيع أن يشترك في خدمة اجتماعية يقدمها؛ فيشعر بالغبطة والسرور، ولا شيء يبعث الضجر والسأم كمعيشة الإنسان لنفسه فقط.

إن الأنانية وحب الذات(1) خُلُقٌ طفليٌّ يصحب النفس الضيِّقة في دور الطفولة؛ فمن كبر ولا زال لا يحب إلا نفسه كان ذلك علامة طفولته، وصغر نفسه؛ الأناني كثير السأم لأنه لا يشعر إلا بنفسِه ونَفْسُهُ تدور حول نفسها، أما الذين يشعرون بغيرهم فيضيفون نفوساً إلى نفوسهم، وآفاقاً إلى آفاقهم، ويجدون لأنفسهم أغذية مختلفة من شعور الآخرين وآرائهم.

---

(1) لو قال: الغلو في حب الذات(م).

قال صحبي : نراك تشكو جروحا أين لحن الرضا رخيما جميلا

قلت أما جروح نفسي فقد عودتها بلسم الرضا لتزولا

غير أن السكوت عن جرح قومي ليس إلا التقاعس المرذولا

لست أرضى لأمة أنبتتني خلقا شائها وقدرا ضئيلا

أنا أبغي لها الكرامة والمجد وسيفا على العدا مسلولا

علمتني الحياة أني إن عشت لنفسي أعش حقيرا هزيلا

الأساس الرابع للحياة الطيبة: أن يكون لك غرض في الحياة محدود [1] ، ثم يكون لك اهتمامٌ في تحقيقه، وتعاون مع من يشاركك في برنامجه، توسع ثقافتك فيما حدَّدت من غرض وتتعشقه؛ حتى تتلذذ من العمل الذي يقرب من النجاح فيه؛ فحدد الغرض، وارسم برنامجه، ورتب خطواته، وأحبه، وأحب العمل للوصول إليه تشعر بسعادة لا تُقَدَّر.

إن كثيراً من البؤساء في الحياة سبب بؤسهم أنهم يعيشون ولا يدركون لِمَ يعيشون، وما وظيفتهم في الحياة وما غرضهم منها؛ فيكون كالسائر في الشارع بلا غرض, يتسكع هنا آناً وهنا آناً؛ فإذا رأيت رجلاً متبرماً من الحياة, ضَيِّقَ الصدر, ملولاً ضجراً يغلب عليه الحزن والكدر_ فاعلم أنه فقد عنصراً أو أساساً من عناصر الحياة الطيبة؛ فهو إما فارغ لا عمل له يعتمد على مال موروث، أو مال يأتي من عمل غيره، ويكتفي بهذا، ويركن إلى البطالة، أو هو إنسان تعوَّد أن يرى الحياة بمنظارٍ أسودَ دائماً ولم يقاومه, أو هو عاش لنفسه فقط؛ فلم يشترك في عمل اجتماعي يشعره بالرحمة، والشفقة، وهي من النعم الكبرى على الإنسان, أو عاش بلا غرض كالريشة في الهواء لا يتحمس لعمل، ولا ينظر غاية.

هذه ـ يا سيدتي ـ هي أسباب الحياة الطيبة, وفقدانها أو فقدان واحدة منْها يجعلها حياة تعسة بغيضة.

فليختبر كل نفسه؛ ليعرف موضع مرضه. "

قال الرافعي:" إن السعادة الإنسانية الصحيحة في العطاء دون الأخذ، وإن الزائفة هي الأخذ دون العطاء، وذلك آخر ما انتهت إليه فلسفة الأخلاق."

و يقول الدكتور القرضاوي

قالوا: السعادة في السكون وفي الخمول وفي الخمود
في العيش بين الأهل لا عيش المهاجر والطريد
في لقمة... تأتي إليك بغير ما جهد جهيد
في المشي خلف الركب في دعة وفي خطو وئيد
في أن تقول كما يقال فلا اعتراض ولا ردود
في أن تسير مع القطيع وأن تقاد ولا تقود
في أن تصيح لكل وال عاش عهدكم المجيد

---

[1] تحدثنا عنه في تحديد الهدف

في أن تـعيـش كما يراد ولا تـعيـش كمـا تـريـد
قـلت: الحيـاة هي التـحرك لا السكـون ولا الهمـود
وهي التـفاعل والتـطـور لا التـحجـر والجـمـود
وهي الجـهـاد، وهل يجـاهـد من تـعلق بـالقـعود
وهي الشعور بالانـتـصار ولا انـتـصار بلا جـهود
وهي التـلـذذ بالمتـاعـب لا التـلـذذ بـالـرقـود
هي أن تـذود عـن الحـيـاض، وأي حـر لا يـذود؟
هي أن تـحـس بأن كـأس الـذل من مـاء صـديـد
هي أن تـعيش خليـفة في الأرض شأنـك أن تـسود
هي أن تـخط مصيـر نفسك في التـهام وفي النـجود
وتـقول: لا، ولمـلء فـيـك لكـل جـبـار عنـيـد

هـذي الحيـاة وشـأنـها من عـهـد آدم والجــدود
فـإذا ركـنـت إلى السكـون فـلذ بسكـان اللحـود
أفبـعد ذاك تـظن أن... أخـا الخمـول هو السعيـد

السر

أخى الفاضل ما دمت أكملت المشوار الى هذه الصفحة فقد ترافقنا طويلا و اصبح لي حق عليك و اصبح لك حق علي.
اما حقي عليك الا تبخل علي بنصيحة او ارشاد لخطأ او دعوة بغيب او كلمه تشجيع.
اما حقك علي أن ارشدك الى السر :
أحرص على طاعة السر و أهرب من المعصية في الخلوة
أنظر الى كيف و تدبر في الدعاء و الذكر خفيه
{ قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَئِنْ أَنْجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ (63) }الانعام
{ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً }الاعراف
{ وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآَصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ (205) }الاعراف
{ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (16) }فماذا كان جزائهم {فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (17) } السجدة
{ إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (271) } البقرة
قال رسول الله " من استطاع منكم أن يكون له خبئ من عمل صالح فليفعل "[1]
"لا عمل أرجى للقبول من عمل يغيب عنك شهوده و يحتقر عندك وجوده " [2]

يقول أحد السلف: لقد أدركنا أقوامًا ما كان على ظهر الأرض من عمل يقدرون على أن يعملوه في السر؛ فيكون علانية أبدًا، يجلس الرجل منهم في المجلس المعمور بذكر الله، فتأخذه الخشية، فتأتيه العَبَرة لتخرج فيردها؛ فإذا خشي خروجها خرج من مجلسه خوفًا من دواعي السمعة والرياء. يصوم أحدهم يومًا، ويفطر يومًا لمدة أربعين سنة لا يعلم أهله به، كان حمَّالاً -يعمل حمالاً- يحمل غداءه معه في الصباح، فيتصدق به في الطريق على أحد المساكين، ويرجع في المساء ليتعشى مع أهله؛ فذاك إفطاره وهو عشاؤهم. بل إن [ابن المبارك] -عليه رحمة الله- كان يجاهد في سبيل الله، وكان يضع اللثام على وجهه لئلا يُعرف خوفًا على نيته أن يشوبها شائب من الشوائب. هل عاش أولئك يومًا من الدهر على وجه الأرض. إي والله .. اللهم إنا نشهدك أنَّا نحبهم، اللهم احشرنا وإياهم في زمرة الصالحين. [3]

و تأمل في حديث السبعه الذين يظلهم الله بظله
{سبعة يظلهم الله فى ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله الإمام العادل وشاب نشأ فى عبادة الله ورجل قلبه معلق فى المساجد ورجلان تحابا فى الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إنى أخاف الله رب العالمين ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه} [4]
نجد في أخر رجلين يظهر جليا أخفاء العمل و قد يكون في السبعه و لكنه يتضح في النتصدق صدقه و لا يعلم بها احد , و من ذكر الله خاليا منفردا لا يراه أحد فبكت عيناه

[1] صححه الالباني في السلسله الصحيحة و أوقفه كثير على الزبير بن العوام
[2] الحكم العطائية
[3] على القرني
[4] متفق عليه

و بلغنا عن عيسى بن مريم عليه السلام أنه قال : إذا كان يوم صوم أحدكم فليدهن لحيته و يمسح شفتيه من دهنه حتى ينظر إليه الناظر فيظن أنه ليس بصائم و عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : إذا أصبح أحدكم صائما فليترجل ـ يعني يسرح شعره ـ و يدهنه و إذا تصدق بصدقة عن يمينه فليخفها عن شماله و إذا صلى تطوعا فليصل داخل بيته

(وهبني كتمت السر أو قلت غيره ... أتخفى على أهل القلوب السرائر)

(أبى ذاك إن السر في الوجه ناطق ... و إن ضمير القلب في العين ظاهر)

قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ (صلاة الرجل تطوعاً حيث لا يراه الناس تعدل صلاته على أعين الناس خمساً وعشرين) [1]

(كم اكتم حبكم عن الأغيار ... و الدمع يذيع في الهوى أسراري)

(كم أستركم هتكتمو أسراري ... من يخفي في الهوى لهيب النار)

يقول حسن البصري :"و أبك في ساعات الخلوة لعل مولاك يطلع عليك فيرحم عبرتك فتكون من الفائزين " [2]

خلق قلبك صافيا في الأصل وإنما كدرته الخطايا وفي الخلوة يركد الكدر تلمح سبب هذا التكدير فما يخفى الحال على متلمح كنت مقيما في دار الإنابة نظيفا فسافرت في الهوى فعلاك وسخ أفلا تحن إلى النظافة ألا يحرك البدوي ذكر نجد [3]

لما هبط المسلمون المدائن وجمعوا الأقباض أقبل رجل بحق معه فدفعه إلى صاحب الأقباض فقال الذين معه: ما رأينا مثل هذا قط، ما يعدله ما عندنا ولا يقاربه. فقالوا له: هل أخذت منه شيئاً؟ فقال: أما والله لولا الله ما أتيتكم به فعرفوا أن للرجل شأناً: فقالوا: من أنت؟ فقال: لا والله لا أخبركم لتحمدوني، ولا غيركم ليقرظوني، ولكني أحمد الله وأرضى بثوابه فأتبعوه رجلاً حتى انتهى إلى أصحابه فسأل عنه فإذا هو عامر بن عبد قيس.[4]

و رأى الشيخ محمد حسان الامام أحمد بن حنبل في المنام فقال له أوصني قال: "حافظ على خلوتك"

قال محمد بن إسحاق ((كان أناس بالمدينة يعيشون ولا يدرون من أين يعيشون؟ومن يعطيهم؟فلما مات

زين العابدين بن الحسين رضي الله عنهما فقدوا ذالك فعرفوا انه هو الذي كان يأتيهم بالليل بما

يأتيهم به ولما مات وجدوا في ظهره وأكتافه اثر حمل الجرب أي الكيس إلى بيوت الأرامل والمساكين))

و تعال لننظر الى بن المبارك قال عبدة بن سليمان: كنا في سرية مع عبد الله بن المبارك في بلاد الروم فصادفنا العدو فلما التقى الصفان خرج رجل من العدو فدعا إلى البراز، فخرج إليه رجل فطارده ساعة فطعنه فقتله، ثم آخر فقتله؛ ثم دعا إلى البراز فخرج إليه رجل فطارده ساعة فطعنه فقتله؛ فازدحم عليه الناس وكنت فيمن ازدحم عليه فإذا هو ملثم وجهه بكمه فأخذت بطرف كمه فمددته فإذا هو عبد الله بن المبارك فقال: وأنت يا أبا عمرو ممن يشنع علينا.

عن القاسم بن محمد قال: كنا نسافر مع ابن المبارك فكثيراً ما كان يخطر ببالي فأقول في نفسي: بأي شيء فضل هذا الرجل علينا حتى اشتهر في الناس هذه الشهرة؟ إن كان يصلي إنا نصلي، ولئن يصوم إنا لنصوم، وإن كان يغزو فإنا لنغزو، وإن كان يحج إنا لنحج.

---

[1] حديث صحيح
[2] الرقة و البكاء
[3] المدهش
[4] صفه الصفوه

قال: فكنا في بعض مسيرتنا في طريق الشام ليلة نتعشى في بيت إذ طفئ السراج فقام بعضنا فأخذ السراج وخرج يستصبح فمكث هينهة ثم جاء بالسراج فنظرت إلى وجه ابن المبارك ولحيته قد ابتلت من الدموع. فقلت في نفسي: بهذه الخشية فضل هذا الرجل علينا، ولعله حين فقد السراج فصار إلى الظلمة ذكر القيامة.

قال المروزي: وسمعت أبا عبد الله بن حنبل قال: ما رفع الله ابن المبارك إلا بخبيئة كانت له.[1]

و قال بن حنبل :"طوبي لمن أخمد الله تعالى ذكره"

سفيان الثوري يقول: بلغني أن العبد يعمل العمل سراً فلا يزال به الشيطان حتى يغلبه فيكتب في العلانية، ثم لا يزال الشيطان به حتى يحب أن يحمد عليه فينسخ من العلانية فيثبت في الرياء.[2]

قال بشر بن الحارث لا أعلم رجلا أحب أن يعرف إلا ذهب دينه وافتضح وقال بشر لا يجد حلاوة الآخرة رجل يحب أن يعرفه الناس [3]

فصل : الجزاء على مقادر الاخلاص

إن للخلوة تأثيرات تبين في الخلوة كم من مؤمن با الله عز و جل يحترمه عند الخلوات فيترك ما يشتهي حذرا من عقابه أو رجاء لثوابه أو إجلالا له فيكون بذلك الفعل كأنه طرح عودا هنديا على مجمر فيفوح طيبه فيستشنقه الخلائق و لا يدرون أين هو

و على قدر المجاهدة في ترك ما يهوى تقوى محبته أو على مقدار زيادة دفع ذلك المحبوب المتروك يزيد الطيب و يتفاوت تفاوت العود

فترى عيون الخلق تعظم هذا الشخص و ألسنتهم تمدحه و لا يعرفون لم ؟ و لا يقدرون على وصفه لبعدهم عن حقيقة معرفته

و قد تمتد هذه الأرابيح بعض الموت على قدرها فمنهم من يذكر بالخير مدة مديدة ثم ينسى و منهم من يذكر مائة سنة ثم يخفى ذكره و قبره و منهم أعلام يبقى ذكرها أبدا

و على عكس هذا من هاب الخلق و لم يحترم خلوته بالحق فإنه على قدر مبارزته بالذنوب و على مقادير تلك الذنوب يفوح منه ريح الكراهة فتمقته القلوب فإن قل مقدار ما جنى قل ذكر الألسن له بالخير و بقي لمجرد تعظيمه و إن كثر كان قصارى الأمر سكوت الناس عنه لا يمدحونه و لا يذمونه

و رب خال بذنب كان سبب وقوعه في هوة شقوة في عيش الدنيا و الآخرة و كأنه قيل له : إبق بما آثرت فيبقى أبدا في التخبيط

فانظروا إخواني إلى المعاصي أثرت و عثرت

و قال أبو الدرداء رضي الله عنه : [إن العبد ليخلوا بمعصية الله تعالى فيلقي الله بغضه في قلوب المؤمنين من حيث لا يشعر]

فتلحموا ما سطرته و اعرفوا ما ذكرته و لا تهملواخلواتكم و لا سرائركم فإن الأعمال بالنية و الجزاء على مقدار الإخلاص [4]

و أحذر معصية الخلوة

قال رسول الله " لأعلمن أقواما من أمتي يأتون يوم القيامة بحسنات أمثال جبال تهامة بيضا فيجعلها الله هباء منثورا . قال ثوبان : يا رسول الله صفهم لنا جلهم لنا أن لا نكون منهم و نحن لا نعلم ، قال : أما إنهم إخوانكم و من جلدتكم و يأخذون من

[1] صفه الصفوه
[2] حلية الاولياء
[3] حلية الاولياء
[4] صيد الخاطر

الليل كما تأخذون و لكنهم أقوام إذا خلو بمحارم الله انتهكوها " .[1]
قال يحيى بن معاذ الرازي :"من خان الله في السر هتك سره في العلانية"
يـا كـــاتـم الـــسر و مـخـفـيـة أين مــن الله تــواريــة
بارزت الله بالعصيان رب العلا و أنت من جارك تخفية
قال أبا حامد الخلفاني لأحمد بن حنبل : يا أبا عبد الله هذه القصائد الرقاق التي في ذكر الجنة والنار أي شيء تقول فيها ؟ فقال : مثل أي شيء ؟ قلت : يقولون :
(إذا ما قال لي ربي أما استحييت تعصيني)
(وتخفي الذنب من خلقي وبالعصيان تأتيني)
فقال : أعد علي فأعدت عليه فقام ودخل بيته ورد الباب - فسمعت نحيبه من داخل وهو يقول :
(إذا ما قال لي ربي أما استحييت تعصيني)
(وتخفي الذنب من خلقي وبالعصيان تأتيني)[2]

قال ابن رجب رحمه الله :"خاتمة السوء تكون بسبب دسيسة باطنة للعبد لايطلع عليها الناس".
إذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل....... خلوت ولكن قل علي رقيب
ولا تحسبن الله يغفل ساعة............ ولا أن ما تخفيه عنه يغيب



من عمل في السر عمل يستحي منه في العلانية فليس لنفسه عنده قدر

وقال زهير بن أبي سلمى
ومهما تكن عند امرء من خليقة ... وإن خالها تخفي على الناس تعلم

[1] السلسلة الصحيحة للشيخ الالباني
[2] تلبيس ابليس

خطوط حمراء

1. كسر الحاجز

{ ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين}

اعلم ان بينك و بين الهلاك سور عظيم و هناك سلسلة لا يظهر لك منها الا حلقة واحدة , لكنك اذا سحبت هذه الحلقة ظهرت باقي الحلقات و يسهل عليك تجاهل الحلقة لكن يصعب عليك تجاهل السلسل ان بدأت في جذبها

السيجارة الاولى ليست سيجارة واحدة بل هي الاف السجائر و بداية طريق المخدرات

يقول حسن البنا "احذروا السيجارة الأولى، والكأس الأولى، والمرأة الأولى".

2. **قتلوه قتلهم الله**

أحذر الفتوى بغير علم

قال عبد الله بن عباس - رضي الله عنه -: « أصاب رجلا جَرْح في عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ثم احْتَلَم ، فأُمِر بالاغتسال ، فاغتسل فمات ، فبلغ ذلك رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : قتلوه ، قتلهم الله ، ألم يكن شفاءُ العِيِّ السؤالَ ؟ » أخرجه أبو داود.

وفي رواية رزين « ثم احتلم ، فسأل من لا علم له بالسُّنَّة : هل له رُخصة في التيمم ؟ فقالوا له : لا ، فاغتسل فمات ، فبلغ ذلك رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : قتلوه قتلهم الله ، ألم يكن شفاء العي السؤال ؟ فإنما كان يكفيه أن يتيمم ، وأن يَعْصِبَ على جرحه خرقة ، ثم يمسح عليها ، ويغسل سائر جسده ».[1]

3. **التسويف**

دع عنك التسويف فلم نرى عظيما يسوف

يقول الصاحب شرف الدين الأنصاري

دع التسويفَ وامضِ إلى المعالي ... بعزمٍ من ذبابِ السيفِ أمضى

- وخذْ في الجدِّ وارفضْ من أباهُ ... من الأهلين والإخوانِ رَفْضا

- واصغِ لما أشرتُ به فإني ... صحبتُكَ منه كأسَ النصحِ مَحْضا

يا مؤخرا توبته بمطل التسويف (لأي يوم أجلت) كنت تقول إذا شئت تبت فهذي شهور الصيف عناقد انقضت قدر أن الموت لا يأتي إلا بغتة أليس مرض الموت يبغت ويحك قد نفذ السليط فاستدرك ذبالة المصباح في كل يوم تضع قاعدة إنابة ولكن على شفا جرف هار كم تعزم على طاعة وتوبة يا ليلى الهوى ما تبصر توبة تبيت من العزم في شعار أويس فإذا

---

[1] ابو داود

أصبحت أخذت طريق قيس تنقض عرى العزايم عروة عروة كل صريع في الهوى رفيق عروة كم تدفن كثيرا من الأعزة وما يرجع كثير عن حب عزة
(جنونك مجنون ولست بواجد ... طبيبا يداوي من جنون جنون)[1]

قيل لعمر بن عبد العزيز "يا أمير المؤمنين لو ركبت ـ في نزهة ـ فَتَرَوَّحْتَ! أجابهم: فمن يجزي عني عمل ذلك اليوم؟ قال: تجزيه من الغد، أجاب عمر: فَدَحَني عمل اليوم، فكيف إذا اجتمع عليَّ عملُ يومين"..

فخل لها خلي مرادك معطياً ... قيدك من نفس بها مطمئنة
وامس خلياً من حظوظك واسم عن ... حضيضك وأثبت بعد ذلك تنبت
وسددوا قارب واعتصم واستقم لها ... مجيباً إليها عن إنابة مخبت
وعد من قريب واستجب واجتنب (غداً) ... وشمر عن ساق اجتهاد بنهضة
وكن صارماً كالوقت فالمقت في (عسى) ... وإياك (مهلا) فهي أخطر علة
وقم في رضاها واسع غير محاول ... نشاطاً ولا تخلد لعجز مفوت
وسر زمناً وانهض كسراً فحظك ... البطالة ما اخرت من مالصحة
وأقدم وقدم ما قعدت له مع ... الخوالف واخرج عن قيود التلفت
وجد بسيف العزم سوف فإن تجد ... تجد نفساً فالنفس إن جدت جدت

رأى رجل عمر بن عبدالعزيز وقد أصابه الجهد من كثرة العمل، فقال له: يا أمير المؤمنين، لو تروحت وركبت. قال: كيف لي بعمل ذلك اليوم؟ قلت: يكون في اليوم الذي يليه؟ قال: حسبي عمل يوم في يومه، فكيف بعمل يومين في يوم..."

أن أردت أن تسوف فسوف في أمور الدنيا و المعاصي تقول لك نفسك :"أنظر الى هذه الفتاه " فقل لها :"ليس الان , بعد قليل" بعد ثواني تكون مرت بدون أن تخسر حسناتك فليس بين المعصية و الطاعة الا لحظات صبر

و اعلم أن زمان الإبتلاء ضيف قراه الصبر كما قال أحمد بن حنبل : [إنما هو طعام دون طعام و لباس دون لباس و أنها أيام قلائل فلا تنظر إلى لذة المترفين و تلمح عواقبهم و لا تضق صدرا بضيق المعاش و علل الناقة بالحدو تسير :
(طاول بها الليل مال النجم أم جنحا ... و ما طل النوم ضن الجفن أم سمحا)
(فإن تشكت فعللها المجرة من ... ضوء الصباح و عدها بالرواح ضحى)

و قد كان أهدي إلى أحمد بن حنبل هدية فردها ثم قال بعد سنة لأولاده : [لو كنا قبلناها كانت قد ذهبت]

و مر بشر على بئر فقال له صاحبه : أنا عطشان فقال : البئر الأخرى فمر عليها فقال له : الأخرى ثم قال : كذا تقطع الدنيا

و دخلوا إلى بشر الحافي و ليس في داره حصير فقيل له : ألا بذا تؤذى ؟ فقال : هذا أمر ينقضي

و كان لداود الطائي دار يأوي إليها فوقع سقف فانتقل إلى سقف إلى أن مات في الدهليز

فهؤلاء الذين نظروا في عواقب الأمور و بعد هذا فلا أطالبك بهذه الرتبة بل أقول لك : إن حصل لك شيء من المباح لا من فيه و لا أذى و لا نلته بسؤال و لا من يد ظالم تعلم أن

[1] المدهش

ماله حرام أو فيه شبهة فإفسح لنفسك في مباحاتها بمقدار ما تحتاج إليه و كن مقدرا للنفقة غير مبذر

فإن الحلال لا يحتمل السرف و متى أسرفت إحتجت إلى التعرض للخلق و التناول من الأكدار

و إن ضاق بك أمر فأصبر فإن ضعف الصبر فسل فاتح الأبواب فهو الكريم و عنده مفاتح الغيب

و إياك أن تبذل دينك بتصنع للخلق أو يتقرب إلى الأمراء و تستعطي أموالهم

و أذكر طريق السلف : كان ابن سمعون له ثياب يجلس فيها للناس ثم يطويها إلى المجلس الآخر ورثها عن أبيه بقيت أربعين سنة

و كانت ميمونة بنت شاقولة تعظ الناس و لها ثياب قد بقيت أربعين سنة

و من صفا نظره و تهذب لفظه نفع وعظه و من كدر كدر عليه

و الحالة العالية في هذا إقبال القلب على الله عز و جل و التوكل عليه و النظر إليه و إلتفات القلب عن الخلق

فإن إحتجت فإسأله و إن ضعفت فارغب إليه

و متى ساكنت الأسباب إنقطعت عنه و متى إستقام باطنك إستقامت لك الأمور[1]

" إذا همّت نفسك بالمعصية فذكرها بالله، فإذا لم ترجع فذكرها بأخلاق الرجال، فإذا لم ترجع فذكرها بالفضيحة إذا علم بها الناس، فإذا لم ترجع فاعلم أنك تلك الساعة قد انقلبت إلى حيوان. " [2]

أسباب التسويف

- الكسل

أستعذ بالله من الكسل

عَنْ عَائِشَةَ - رضى الله عنها - أَنَّ النَّبِىَّ - صلى الله عليه وسلم - كَانَ يَقُولُ « اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ ، وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّى خَطَايَاىَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ ، وَنَقِّ قَلْبِى مِنَ الْخَطَايَا ، كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ ، وَبَاعِدْ بَيْنِى وَبَيْنَ خَطَايَاىَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ »[3]

- لا احب هذا العمل

كان الدكتور احمد زويل يذاكر او بالاصح يحفظ المواد رغم عقمها حتى يتخرج بتقدير و يصبح معيد

هناك اعمال كثيرة يجب علينا عملها لا نحبها نصيحة ابدأ بها حتى تتفرج للاعمال التى تحبها

- تردد

احسم امرك و تذكر قصه الحمار (حفظكم الله) الذي كان على يمينه حزمة برسيم و على شماله ماء فكلما اراد ان يذهب للبرسيم تردد و قال "اشرب اولا" فاذا فتجه للماء قال" بل اكل ثم اشرب" حتى مات جوعا و عطشا بينهما

- خوف من المجهول

اقتحم المجهول و الناس عدو ما يجهل , فتوكل على الله و لا تخشي من الماء و علم انه هناك فرصة كبيرة للنجاح في المغامرة , و لا توجد ادنى فرصة في الخوف و التردد

---

[1] صيد الخاطر

[2] هكذا علمتني الحياة للاستاذ مصطفي السباعي

[3] البخاري

4. المتأمر الغبي

نعم أنه متأمر و غبي , هل تعلمون لماذا ؟؟ لأنه يتأمر على نفسه حتى يهلكها و يهلك رأس مالها "الوقت" فتراه يجلس بالساعات الطوال امام التلفاز حتى أن أحدهم جلس يشاهد فيلم يتم اعادته كل 3 ساعات لمده ثلاثه ايام متصله ؟!؟!؟!؟؟

يقول الاستاذ احمد امين :"الحقيقة أن كل إنسان هو سائق قطار؛ أعني أن نفسه تسوق قطاراً، وأن مثل هذه العادات السيئة مثل الخمر الذي يشربها السائق تقوده إلى أشد الأخطار، وليس هناك دواء لتجنب هذا الخطر إلا الإرادة القوية التي تحمي صاحبها من السكر عند سَوْق القطار.

ومع الأسف كثير من الشبان لا يفهمون هذا، ويسوقون قطار أنفسهم وهم سكارى، ولا يفيقون من سكرهم إلا بعد الاصطدام، وفوات الوقت، وخسارة النفس.

لابد أن يعوِّد الشاب نفسه إيقاظ العقل، وقوة الإرادة، والشعور بالواجب؛ ليقاوم هذا الإغراء، مثل ذلك مثل من استحلى النوم في السرير مع مجيء موعد عمله؛ فإنه إذا استسلم للنوم والخمول والكسل ضعفت إرادته.

ولكن إذا أشعر نفسه بواجبها، ونبَّه وعيَه؛ لوجوب الانتباه، والقيام من السرير؛ لمباشرة عمله _ استطاع بذلك أن يقاوم الإغراء، ويباشر العمل.

وهكذا الشأن في شؤون الحياة كلها، إذا استسلم للراحة، واستسلم للإغراء خمل عقلُه، ونامت إرادتُه، ولم ينتبه إلى ما يجب أن يعمل إلا بعد فوات الأوان."

وأنا الذي جلب المنية طرفه فمن المطالب والقتيل القاتل

يقول المتنبي : أنا المسئول! أنا الذي نظر، وأنا الذي أصيب، وأنا المقتول وأنا القاتل؛ فمن الذي يحمل الدية؟

ما يبلغ الاعداء من جاهل ما يبلغ الجاهل من نفسه

5. من أوسع أودية الباطل الغلو في الأفاضل

{ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا (171)}النساء

قال (المعلمي): (من أوسع أودية الباطل الغلو في الأفاضل : ومن أمضى أسلحته : أن يرمي الغالي كل من يحاول رده إلى الحق ببغض أولئك الأفاضل ومعاداتهم) .

6. رضا الناس

اذا كنت تنتظر المديح من الاخرين فأنك سوف تصبح صيدا سهلا لهم و لن تكون عظيما ابدا



اذا رضيت عني كرام عشيرتي فلا زال غضبان لعى لئامها

ان الناس لا يرضون الا أن تكون نسخة منهم اذا أكل أحدهم ست تمرات عاب على من أكل سبعة أنه أكثر من الاكل و عاب على من أكل خمسه أنه لن يقوى على العمل
{ وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً }
و اذا رضى عنك اليهود و النصارى فاحذر { وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (120) }

أن المعيار الحقيقي هو رضا الله و ليس رضا الناس
{ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ (62)}
{ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (13) }

أحد الناس قال :"أنا أتمنى أن يحبني فلان " و لو أحبه الله لصرف قلوب العباد الى محبته

ضحكت فقالوا : ألا تحتشم :: :: بكيت فقالوا : ألا تبتسم
بسمت فقالوا : يرائى بها :: :: عبست فقالوا : بدا ما كتم
صمت فقالوا : كليل اللسان :: :: نطقت فقالوا : كثير الكلام
حلمت فقالوا : ضعيف جبان :: :: ولو كان مقتدراً لانتقم
بسلت فقالوا : لبطش به :: :: ولو كان مجترئاً لو حكم
فأيقنت أنى مهما أرد :: :: رضى الناس لابد ان اذم

وقال محمدُ بن إدريس الشَافعي: احرصْ على ما يَنفعك ودَعْ كلامَ الناس، فإنّه لا سَبيل إلى السَّلامة من ألْسنة العامّة. ومثلُه قولُ مالك بن دِينار: مَن عَرف نَفْسَه لم يَضِرْه ما قال الناسُ فيه.

رضا الناس!

عن الربيع بن صبيح أنه قال: قلت للحسن: "إن هاهنا قوماً يتبعون السقط من كلامك ليجدوا إلى الوقيعة فيك سبيلا، فقال:لا يكبر ذلك عليك، فلقد أطمعت نفسي في خلود الجنان فطمعت، وأطمعتها في مجاورة الرحمن فطمعت، وأطمعتها في السلامة من الناس فلم أجد إلى ذلك سبيلا، لأني رأيت الناس لا يرضون عن خالقهم، فعلمت أنهم لا يرضون عن مخلوق مثلهم". [حلية الأولياء 305/6]

المقايسات

كثير ما يسئل المرء نفسه : "هل انا سعيد ؟" "هل احب الله ؟" "هل "
و كثرت الكثير من البرامج على الشبكة العنكبوتية التى يجيب المرء على اسئلتها فتفتيه بغير علم انه كذا و كذا , فهى ك"حظك اليوم " يقبل عليها المرء لقتل الوقت و التسليه
فجمعت لك بعض المقايسات لتكون امامك كترمومتر لقياس حالتك الايمانية

1. هل انا احب الله
و المقياس هنا هو الاتباع { قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (31)} ال عمران

2. من علامات موت القلب : عدم الحزن على ما اتاك من الموافقات , و ترك الندم على ما فعلته من وجود الزلات [1]

3. الاسلام و الايمان و الاحسان
من صلى الفرائض في جماعة فهو مسلم
و من صلى السنن فهو مؤمن
و من قام الليل فهو محسن

4. اذا كنت تعصى الله و هو على أحسانه لك فأعلم انه استدراج لك كما استدرج النمرود و فرعون , فتب
{ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ (182) وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ (183) } سوره الاعراف
و من جهل المريد أن يسئ الادب فتؤخر العقوبة عنه يقول : لو كان هذا سوء أدب لقطع الامداد , و أوجب الابتعاد فقد يقطع المدد عنه من حيث لا يشعر , و لو لم يكن الا منع المزيد و لو لم يكن الا أن يخليك و ما تريد 2
وكان ابن السمّاك يقول : لقد أمهلكم حتى كأنه أهملكم . أما تستَحيون من الله من طول ما لاتستَحيون؟!

تعصي الإله وأنت تظهر حبه   عار عليك إذا فعلت شنيع
لو كان حبك صادقا لأطعته   إن المحب لمن أحب مطيع

5. اذا اردت ان تعرف مقامك فانظر فيما اقامك
اذا اردت أن تعرف مقامك عند الله فانظر فيما أقامك الله , قال احد المشايخ لطلابه :"ما الذي جاء بكم يا شباب ؟ ما الذي جاء بكم الى المسجد و ذهب بأخرين الى السينما "

خلق الله للمعالي رجالاً.........ورجالاً لقصعةٍ وثريدِ

6. التوبة
قال يحيى بن معاذ : "و علامة التائب : إسبال الدمعة و حب الخلوة و المحاسبة للنفس عند كل همة" [3]

---
[1] الحكم العطائية
[2] الحكم العطائية
[3] صفه الصفوه

7. قال بن مسعود:"لا يسأل أحدكم عن نفسه الا القرآن , فأن كان يحب القرآن و يعجبه فهو يحب الله سبحانه و تعالى و رسوله و ان كان يبغض القرآن فهو يبغض الله سبحانه و رسوله"[1]

8. علامة المن على من احسنت اليه
سئل الشيخ ابو حامد الغزالي :"هل من علامة يمتحن بها المرء يعرف بها أنه لم ير نفسه محسناً؟"
فأجاب فاعلم أن له علامة دقيقة واضحة وهو أن يقدر أن الفقير لو جنى عليه جناية مثلاً هل كان يزيد في استنكاره واستبعاده له على استنكاره قبل التصدق؟ فإن زاد لم تخل صدقته عن شائبة المنة لأنه توقع بسببه ما لم يكن يتوقعه قبل ذلك[2]
وعلاماته أن لا يجد في نفسه استثقالاً للذام عند تطويله الجلوس عنده أكثر مما يجده في المادح، وأن لا يجد في نفسه زيادة هزة ونشاط في قضاء حوائج المادح فوق ما يجده في قضاء حاجة الذام، وأن لا يكون انقطاع الذام عن مجلسه أهون عليه من انقطاع المادح، وأن لا يكون موت المادح المطري له أشد نكاية في قلبه من موت الذام، وأن لا يكون غمه بمصيبة المادح وما يناله من أعدائه أكثر مما يكون بمصيبة الذام، وأن لا تكون زلة المادح أخف على قلبه وفي عينه من زلة الذام. فمهما خف الذام على قلبه كما خف المادح واستويا من كل وجه فقد نال هذه الرتبة وما أبعد ذلك وما أشده على القلوب! وأكثر العباد فرحهم بمدح الناس لهم مستبطن في قلوبهم وهم لا يشعرون حيث لا يمتحنون أنفسهم بهذه العلامات، وربما شعر العابد بميل قلبه إلى المادح دون الذام، والشيطان يحسن له ذلك ويقول: الذام قد عصى الله بمذمتك، والمادح قد أطاع الله بمدحك، فكيف تسوي بينهما؟[3]

9. قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من أرادَ أن يعلم ما لهُ عند الله جل ذكرهُ، فلينظر ما لله عز وجل عندهُ) [4]
وفي رواية من أراد أن يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله تعالى من قلبه فإن الله تعالى ينزل العبد حيث أنزله العبد من نفسه قال الله تعالى فأما من أعطي وأتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى

10. قَالَ النَّبِىِّ - صلى الله عليه وسلم - « مَثَلُ الَّذِى يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالأُتْرُجَّةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ وَالَّذِى لاَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالتَّمْرَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلاَ رِيحَ لَهَا ، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِى يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ ، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِى لاَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مُرٌّ وَلاَ رِيحَ لَهَا » .[5]

11. الرضا
قال ابن عون: لن يصيب العبد حقيقة الرضا حتى يكون رضاه عند الفقر كرضاه عند الغنى، كيف تستقضي الله في أمرك ثم تسخط إن رأيت قضاءه مخالفاً لهواك ولعل ما هويت من ذلك لو وفق لك فيه هلكك، وترضى قضاءه إذا وافق هواك؟ ما أنصفت من نفسك ولا أصبت باب الرضا.[6]
رجل يطوف حول الكعبة يقول : يا رب ، هل أنت راض عني ؟ كان وراءه الإمام الشافعي ، قال يا هذا هل أنت راض عن الله حتى يرضى عنك ؟ قالَ يا سبحان الله من أنت ؟ قال : أنا محمد بن إدريس ، قالَ : كيف أرضى عن الله وأنا أتمنى رضاه ؟! فقال الإمام الشافعي : إذا كان سرورك بالنقمة كسرورك بالنعمة فقد رضيت عن الله .

---

1 الاحياء
2 أحياء علوم الدين
3 الاحياء
4 السلسلة الصحيحة للالباني
5 البخاري
6 صفه الصفوه

إجتمع يوما
سفيان الثوري ويوسف بن أسباط ووهيب بن الورد

فقال سفيان :
وددت والله أني ميت مخافة الفتن .

فرد عليه يوسف وقال :
والله ما أحب أن أموت .
كيف وكل يوم أزيد لله قربا؟!!

وسكت وهيب فقيل له وأنت ؟
ماذا تشتهي ؟؟
فقال :

أحبهما إليّ أحبهما إليه

فقال سفيان :
ربانية ورب الكعبة
وقبله بين عينيه

12.الايمان
قال رسول الله :"من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن"[1]
و أخرج البخاري عن ابن مسعود - رضي الله عنه -: " إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه، وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على أنفه فقال به هكذا، قال أبو شهاب - بيده فوق أنفه - " .

13.هل أنت من أهل الدنيا ام من أهل الاخرة
اذا فرحت بمن يعطيك فأنت من أهل الدنيا و اذا فرحت بمن يأخذ منك (فقير او محتاج) فأنت من أهل الاخرة
لأن الناس يحبون من يعمرون لهم بيوتهم

14.البصيرة
اجتهادك فيما ضمن لك و تقصيرك فيما طلب منك , دليل على انطماس البصيرة
15.هل ترجو رحمه الله
قال الله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أُوْلَـئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللّهِ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} (البقرة:218)

قال شيخنا بن عثيمين: "لو قال قائل في هذه الآية العظيمة: أنا أرجو رحمة الله وأخاف عذابه ننظر: هل هو من المتصفين بهذه الصفات؟ فإن كان كذلك فهو صادق، وإلا فهو ممن تمنى على الله الأماني؛ لأن الذي يرجو رحمة الله حقيقة، لا بد أن يسعى لها."

[1] احمد

16.اذا كنت قد استفدت من الكتاب و تغيرت بعد قرائته عن ما كنت عليه قبل قرائته فلم اضيع وقتى هدرا

البرمجيات الحره [1]

ما الفرق بين البرامج الحرة gnu و البرامج المغلقة ؟؟
البرامج الحره يحق لك ان تستخدمها و تنسخها لاصدقائك و تغير شفرة الكود و تطور بها , وجود شفرة الكود في حد ذاته يضمن الا يتم غلقها و من ثم احتكارها و بيعها بسعر كبير و هى تسد الفجوة الرقمية الهائلة بيننا و بين الغرب , و هناك شركات عملاقة مثل IBM , SUN , GOOGLE و دول تدعم البرامج الحرة مفتوحة المصدر .

اما البرامج المغلقة فمهما بلغت عبقريتك فأنت مجرد مستخدم عادي لا تدري ماذا يحدث و ما هى الشفرة المكونة للبرنامج او نظام التشغيل . و النسخة التى اشتريتها لا يمكنك اعطائها لصديقك او نسخها لمن يطلبها منك و تجد اسعار البرامج بالملايين .

و اولى الدول باستخدام البرامج مفتوحة المصدر هى بلادنا و خاصة البلاد التى تعتمد على تصدير البترول حيث ان البترول ينفذ لكن البرامج التى نشتريها من الغرب هى افكار لا تنفذ و كل فترة يصدر برنامج احدث

و البرامج مفتوحة المصدر في الاصل فلسفه ل " ريشارد ستلمان " و هو امريكي و هو يرى ان المعرفة مكفولة للجميع و ليس من حق الذي اخترع او اكتشف شيئا ان يحتكر هذا الاكتشاف او الاختراع

قلت : و قد حسبنا انهم قد جائوا بكل جديد و خرجوا علينا بالرأي الرشيد , و الفكر السديد و ما علموا انه عندنا من زمن بعيد و انها بضاعتنا ردت الينا
اسمع لسيد قطب و هو يقول في كتاب "افراح الروح" :" إننا نحن إن ((نحتكر)) أفكارنا وعقائدنا ، ونغضب حين ينتحلها الآخرون لأنفسهم ، ونجتهد في توكيد نسبتها إلينا ، وعدوان الآخرين عليها ! إننا إنما نصنع ذلك كله ، حين لا يكون إيماننا بهذه الأفكار والعقائد كبيرا ، حين لا تكون منبثقة من أعماقنا كما لو كانت بغير إرادة منا حين لا تكون هي ذاتها أحب إلينا من ذواتنا !. إن الفرح الصافي هو الثمرة الطبيعية لأن نرى أفكارنا وعقائدنا ملكا للآخرين ونحن بعد أحياء ، إن مجرد تصورنا لها أنها ستصبح – ولو بعد مفارقتنا لوجه هذه الأرض – زادا للآخرين وريا ، ليكفي أن تفيض قلوبا بالرضا والسعادة والاطمئنان !.
((التجار)) وحدهم هم الذين يحرصون على ((العلامات التجارية)) لبضائعهم كي لا يستغلها الآخرون ويسلبوهم حقهم من الربح أما المفكرون وأصحاب العقائد فكل سعادتهم في أن يتقاسم الناس أفكارهم وعقائدهم ويؤمنوا بها إلى حد أن ينسبوها لأنفسهم لا إلى أصحابها الأولين !. إنهم لا يعتقدون أنهم ((أصحاب)) هذه الأفكار والعقائد ، وإنما هم مجرد ((وسطاء)) في نقلها وترجمتها .. إنهم يحسون أن النبع الذي يستمدون منه ليس من خلقهم ، ولا من صنع أيديهم . وكل فرحهم المقدس ، إنما هو ثمرة اطمئنانهم إلى أنهم على اتصال بهذا النبع الأصيل !..."

[1] ادعوكم جميعا لتحميل البرامج الحره و العمل عليها و ترك البرمجيات المقرصنة

تأملات فى كرة القدم

بداية فلا يتهمنى أحد بجهل لعبة كرة القدم فأنا المقر بهذا , و الموضوع أنى كنت منتظر شخص ما بجوار ملعب كره صغير فتأمل فستفدت

- لا يمكن اللعب بدون وجود شبكة يصوب عليها و كذلك الدنيا لا يمكن الحياة بدون وجود هدف .
- اذا لعبت و تمتعت و نشطت جسدك فقد فزت حتى و لو خسرت المباراه .
- كلما كان للفريق زي موحد كلما حقق نتائج أفضل و تعارف بسهولة , هذا في الملابس فكيف أن توافق في الطباع و الاخلاق.
- للملعب ملابس لها طبيعة تختلف عن ملابس العمل و عن ملابس المقابلات الشخصية .فلا تخلط الاوراق
- أن اللاعب يستفيد أن يحرك جسده , و المشاهد يقتل نفسه فما الانسان الا ساعات
- أن فريقا يضم أقوى لاعبي العالم ليس هو أفضل فريق في العالم حيث ينقصة روح المودة و الاخاء
- على كل لاعب أن يتمسك بموقعة الذي كلف به و لا يتحرك الى موقع أخر لهوى في نفسه , فلا يترك الدفاع ليصبح في الهجوم كمدير المشتريات الذي يريد أن يعمل مدير مخزن فيقصر في المشتريات فيتهم مدير المخزن أنه غير متعاون , و كالمرأه العاملة التى تترك بيتها لتعمل ثم تتهم زوجها أنه مقصر في أعمال المطبخ
- نحتاج الى حامل راية ينبهنا عند تسلل العدو الى منطقتنا و الى ثقافتنا
- التعصب الكروي حمق و سخافة فلن تعود الى بيتك بجائزة اذا فاز احدى الفريقين .
- كرة القدم لعبة فلا تخسر اصدقائك بسببها .
- اذا كان شرط اللعب تساوي عدد اعضاء الفريقين , فمن العدل توزيع اللاعبين في المباريات الودية بين الاصدقاء بحيث ينال كل فريق قدر متساوي من اللاعبين المحترفين و المبتدئين
- ان لعبه كره القدم رياضه جميلة اذا مارسناها مره في الاسبوع , لكنه تصبح خيبة حين نتابع مباريات الامم و كأس العالم و المنتخب و الدوري كل يوم ساعتين مع تحليل قبلها و تحليل بعدها لمدة خمس ساعات و شراء الجرائد الكروية

التأمين الاجتماعي

اهتم الاسلام بالتأمين الاجتماعي حتى مع غير المسلمين
رأي بن الخطاب رضي الله عنه وهو يسير يتفقد أمور الرعية، فلقي رجلاً شيخاً من اليهود، وجده يسأل، فقال فما تسأل قال أسأل الجزية والحاجة والسلم، فقال ما أنصفناك إن أخذنا منك الجزية شاباً وأهملناك شيخاً، ثم قال لخازن بيت ماله افرضوا له ولأمثاله من بيت مال المسلمين ما يكفيه، ثم تلى قول الله تعالى (إنما الصدقات للفقراء والمساكين) وقال هذا من مساكين أهل الكتاب

التكامل

ان الاسلام دين متكامل و عندما ينادي منادي بتطبيق الشريعة فهو لا ينادي بقطع الايدي كما يتصور الواهمون , و ليس دين شعائر فقط
بل لا يقبل الصيام اذا كان الصائم يشهد وزرا
قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: « مَن لم يَدَعْ قولَ الزُّورِ والعمَلَ بِهِ ، فَلَيسَ للهِ حاجة فِي أن يَدَعَ طَعَامَهُ وشَرَابَهُ ».[1]
قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : «أيُّها الناس ، إن الله طيِّب ، لا يقبلُ إلا طيبا ، وإنَّ الله أمرَ المؤمنين بما أمر به المرسلين ، فقال : {يا أيُّها الرُّسُلُ كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إني بما تعملون عليم} [المؤمنون : 51] وقال : {يا أيُّها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم} [البقرة : 172) ثم ذكرَ الرجلَ يُطيل السَّفر ، أشعثَ أغْبَرَ ، يمدّ يديه إلى السماء : يا ربِّ يارب ومطْعمه حرام ، ومشْرَبُهُ حرام ، وملبَسَهُ حرام، وغُذِيَ بالحرام ، فأنَّى يُستجَاب لذلك ؟ ».[2]
يقول مالكوم اكس :"لو جمعنا بين النمو المادي و القيم الروحية لاوجدنا الجنة على الارض"

الإيمان والعمل الصالح من أعظم ما يضبط مسار المعاملات المالية، ألم يقل الله تعالى: {وإن كثيرا من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات}(ص:24)
فأين دعاة الفصل بين الدين والحياة؟ [د.عمر المقبل]

يقول محمد اسد :" إن الإسلام يحمل الإنسان على توحيد جميع نواحي الحياة ... إذ يهتم اهتماماً واحداً بالدنيا والآخرة، وبالنفس والجسد، وبالفرد والمجتمع، ويهدينا إلى أن نستفيد أحسن الاستفادة مما فينا من طاقات، إنه ليس سبيلاً من السبل، ولكنه السبيل الوحيد ، وإن الرجل الذي جاء بهذه التعاليم ليس هادياً من الهداة ولكنه الهادي . .إن الرجل الذي أُرسل رحمة للعالمين ، إذا أبينا عليه هُداه ، فإن هذا لا يعني شيئاً أقل من أننا نأبى رحمة الله."!

"الإسلام ليس فلسفة ولكنه منهاج حياة .. ومن بين سائر الأديان نرى الإسلام وحده، يعلن أن الكمال الفردي ممكن في الحياة الدنيا، ولا يؤجَّل هذا الكمال إلى ما بعد إماتة الشهوات الجسدية، ومن بين سائر الأديان نجد الإسلام وحده يتيح للإنسان أن يتمتع بحياته إلى أقصى حدٍ من غير أن يضيع اتجاهه الروحي دقيقة واحدة، فالإسلام لا يجعل احتقار الدنيا شرطاً للنجاة في الآخرة .. وفي الإسلام لا يحق لك فحسب، بل يجب عليك أيضاً أن تفيد من حياتك إلى أقصى حدود الإفادة .. إن من واجب المسلم أن يستخرج من نفسه أحسن ما فيها كيما يُشرّف هذه الحياة التي أنعم الله عليه بها، وكيما يساعد إخوانه من بني آدم في جهودهم الروحية والاجتماعية والمادية.

---

[1] البخاري
[2] مسلم و الترمذي

فن الحب

اللهم ! إني أسألك حبك وحب من يحبك ، والعمل الذي يبلغني حبك . اللهم ! اجعل حبك أحب إلي من نفسي وأهلي ، ومن الماء البارد[1]

قال - صلى الله عليه وسلم - : (لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، أوَلا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم ؟ أفشوا السلام بينكم)[2].

و لأهميته و افتقادنا اياه في حياتنا , فقد خصصنا له كتيبين منفصلين
الطريق الى أن يحبك الله
الطريق الى محبة الناس

و يمكن تحميلهما مجانا من

WWW.AMRSELIM.NET

[1] سنن الترمذي
[2] رواه مسلم

فن المناظرة
و لأهميته و حاجتنا اليه في دفع الشبهات , فقد خصصنا له كتيب منفصل

و يمكن تحميله مجانا من

WWW.AMRSELIM.NET

نماذج للناجحين

قال الامام ابو حنيفة :"الحكايات عن العلماء و محاسنهم أحب الي من كثير من الفقة لأنها أداب القوم"

(الزبال) الذي أصبح بليونيراً

من أجمل الدروس التي يستفاد منها في الحياة تجارب الأوائل في كل مجال، ومن أهم التجارب تلك التي اعتبرها البعض معوقات ومصاعب ومشاكل ثم استطاعوا أن يتجاوزوها بصبر وكفاح ونضال، فالمواقف الصعبة هي التي تخلق القادة والمتميزين وتبرز العصاميين والمبدعين في جميع المجتمعات في العالم، وعلى مر العصور يظهر بعض المتميزين والمبدعين الذين نحترمهم ونقدر عصاميتهم ويجهل بعضنا تاريخهم وسجل كفاحهم الذي تجاوزوا فيه المعوقات والصعاب حتى وصلوا إلى القمة

وفي بلادنا بعض النماذج يأتي في مقدمتهم المؤسس الملك عبدالعزيز رحمه الله وطيب الله ثراه الذي تجاوز الصعاب الجسيمة واستطاع أن يجمع شمل هذه الدولة المترامية الأطراف ويوحد أطرافها ويضع الأسس لبنائها لتكون دولة من ضمن أقوى دول العالم اقتصاديا ومن أهمها، حيث بها أحد أكبر مخزون عالمي للبترول، وأصبحت إحدى أكبر الدول المنتجة والمصدرة للبترول في العالم، وتعتبر من أهم الدول الإسلامية العربية في الشرق الأوسط التي تقوم بدور سياسي معتدل يضمن استقرار وأمن المنطقة ويجمع شمل المسلمين

وفي مجال الأعمال هناك نماذج عصامية مشرفة من رجال الأعمال في بلادنا استطاعت أن تبني إمبراطوريات مالية داخلياً ودولياً، أمثال المرحوم الشيخ سليمان العليان (عامل شركة أرامكو في بداياتها) والمرحوم الشيخ إسماعيل أبوداوود (المدرس في مدارس الفلاح موظف شركة مهد الذهب) والشيخ محمد سالم بن محفوظ (عداد وصراف العملة) وسليمان الراجحي، وعبداللطيف جميل، وسعد المعجل رحمهم الله، و(عامل السجاد) عبدالرحمن الجريسي، والمرحوم الشيخ محمد صالح أبوزنادة (أول من أنار جزءاً من مدينة جدة).

ولا نغفل بعضاً من الرواد في بعض العائلات التجارية القديمة أمثال آل زينل وآل جمجوم وفقيه والزاهد وباناجه والخريجي وأبار وزيني ورجب وسلسة والشربتلي، وبن زقر وباسمح وغيرهم من مختلف أنحاء المملكة، والعذر لمن لم أذكرهم فالقائمة طويلة من جميع أنحاء المملكة لكنني قصدت بالتنويه استرجاع تاريخ العصاميين ولكل واحد من هؤلاء قصة كفاح عصامية في بداية حياته تحتاج إلى تأليف كتاب لكل منهم تُدرس في كليات إدارة الأعمال كتجارب عملية ناجحة بالإمكان أن تكون دروساً يستفيد منها الطلبة الذين يفكرون دخول العمل لحسابهم الخاص.

ومن هذا المنطلق وضعت كلية إدارة الأعمال الأهلية بجدة خطة لاس7تقطاب بعض رجال الأعمال العصاميين الذين بدأوا حياتهم بعصامية حتى وصلوا إلى قمة النجاح. ومن ضمن سلسلة اللقاءات كان اللقاء المتميز يوم السبت الماضي مع رجل الأعمال الشيخ صالح كامل محور مقالتي اليوم والذي ألقى محاضرة لمدة ساعتين متواصلتين في قاعه بها ثلاثمئة طالب وهو عضو هيئة تدريس في الكلية طرح فيها عدداً من المواضيع لا أود أن أتطرق لها جميعاً لضيق المساحة وإنما خصصت المقالة لأكتب عن نموذج عصامي كانت بدايته من صبي مطوف لدى المطوف عبدالله كامل ثم بائعاً للعبة الكبوش وهي لعبة حجازية قديمة تستخدم فيها عظام أطراف الخرفان، ثم بائعاً لمحاضرات الدكاترة في جامعة الملك سعود في المرحلة الجامعية يقوم بطباعتها وتصويرها وبيعها للطلبة زملائه.

ثم موظفاً بعد تخرجه (ممثل مالي في وزارة المالية لعشر سنوات)، ثم أنهى خدماته من العمل الحكومي ليبدأ رحلة دخول العمل الخاص كساعي بريد يقوم من خلال مؤسسته المتخصصة بإيصال البريد للقرى والمناطق الصغيرة ثم تحول إلى مجال نظافة المدن وبدأ أول مناقصة نظافة لمدينة جدة وكان يتابع شخصياً ويومياً نظافة مدينة جدة ويحرص في الأعياد

والإجازات أن يقضيها مع عمال النظافة متابعاً لهم في شوارع جدة القديمة وكان يحلو له أن يجيب عن سؤال زملائه عندما يسألونه ما هي طبيعة عملك بعد خروجك من الدولة فيجيب بكل جرأة آنذاك (وظيفتي زبال) أقوم بتنظيف مدينة جدة، وبكل الصراحة قالها ورددها أمام طلبة الكلية وعندها صفق له جميع الحضور واهتزت القاعة من التصفيق تقديراً للعصامية والصراحة وبدون تعال (رغم أن المعنى المقصود للكلمة يختلف عن المضمون) ثم توالت العصامية للشيخ صالح كامل في مجال الإبداع وفي مجالات عديدة

كان من أهمها فكرة إنشاء شركة النقل الجماعي كوسيلة حضارية للنقل ساهمت في رفع المعاناة عن الركاب ثم وصل الإبداع إلى المنافسة الشريفة للبنوك التجارية عندما قرر تحويل جميع معاملاته المالية إلى التعاملات الإسلامية بناء على أمر والدته (رحمها الله وأسكنها فسيح جناته إن شاء الله) عندما أمرته بوقف العمل بأموال البنوك التجارية واستجابة لها توقف وبدأ بالتعامل الإسلامي من خلال نظام المضاربة مع أحد البنوك ثم أنشأ الشركة المتخصصة في التمويل الإسلامي التي دفعت البعض من أمثال صالح كامل المؤمنين بفكر التمويل الإسلامي للدخول في هذا المجال الذي أتمنى على جميع بنوكنا السعودية أن تتحول له بالكامل يوماً من الأيام وأتمنى على حكومة بلادي أن تصدر الموافقة على إنشاء وترسيم البنوك الإسلامية في المملكة ووضع نظام رقابي يشرف عليها يضمن حقوق جميع الأطراف.

ثم أنتقل المحاضر صالح كامل ليتحدث عن البعد الاجتماعي في العمل الخاص فتعرف الحضور على أهمية البعد الاجتماعي في العمل وليس بالضرورة أن يكون في مجال بناء المساجد فقط وإنما أيضاً في مجال دعم العلم وطلبة العلم ومن هذه الأعمال مركز الاقتصاد الإسلامي للبحوث في كلية الاقتصاد الإسلامي بجامعة الملك عبدالعزيز ومركز الاقتصاد الإسلامي في جامعة الأزهر ومركز العلوم والتكنولوجيا في مدينة جدة وتبنيه تكلفة طباعة أكثر من مئة بحث علمي في مجال الاقتصاد الإسلامي وتبنيه إقامة الندوات والمؤتمرات المتخصصة في مجال الاقتصاد الإسلامي ومؤخراً تفرغ لتحويل الغرفة الإسلامية إلى مركزٍ اقتصادي للتعاملات التجارية الإسلامية بين الدول الإسلامية .

وله في مجال خدمة المجتمع أعمال يصعب حصرها ولا يرغب في نشرها مثل ما يزعجنا به كل يوم البعض الآخر.

أخي القارئ هذا نموذج من نماذج عديدة من الجيل الثاني منذ تأسيس المملكة وهو جيل تخرج من الجامعة وخدم في الدولة ثم خرج إلى مجال الأعمال ليقدم لنا صورة مشرفة لرجال الأعمال حتى وإن كان هناك بعض من اختلاف وجهات النظر معهم إلا أن المحصلة النهائية هي نموذج متميز نتمنى أن يتكرر ونتمنى على جيل الشباب من رجال الأعمال أن يستفيدوا من هذه التجارب وعلى ورثة الأثرياء وورثة العصاميين أن يحافظوا على هذا الإرث الثمين في الخلق والسمعة والمال، لأن ما نراه الآن من بعض الحالات المؤسفة يجعلنا دائماً نذكر الأبناء بتاريخ الآباء العصاميين، ويؤسفنا أن نرى اليوم الخلافات بين الأبناء التي تعمل على هدم الكيانات الاقتصادية العائلية الكبيرة. التي أسسها الآباء العصاميون حيث يعمل بعض الورثة على الإساءة إلى سمعة آبائهم بتصرفاتهم اللامسؤولة في بعثرة المال في المظاهر الزائفة والتبذير غير العاقل، وتبني بعض السلوكيات غير الأخلاقية خارج الوطن وداخله

أخي القارئ ،،،

لم أرغب اليوم في مديح أحد رجال الأعمال بقصد مصلحة خاصة منه فعلاقتي مع نموذج الشيخ صالح كامل طويلة وتتجاوز الثلاثين عاماً ولا تربطني به صلة عمل أو شراكة فيها

مصلحة خاصة، وإن كانت كلية إدارة الأعمال التي أتشرف برئاستها حصلت على قرض إسلامي من الشركة التي يرأسها بضمان السكن العقاري الخاص بالشركاء بعد أن أعتذر الشيخ صالح عن أن يضمن قرض الكلية شخصياً لأن من ضمن مبادئه عدم كفالة عملاء شركته، ولم يتبرع مالياً للكلية أو يخصص منحاً دراسية لها ولكنني أحترم عصاميته وبعده الاجتماعي الذي أتمنى أن يقتدي به جيل الشباب من رجال الأعمال مؤملاً أن نرى مزيداً من العصاميين في الجيل الحديث.

عبدالله صادق دحلان
كاتب اقتصادي سعودي

عبدالعزيز الجاسر
(صاحب محلات العربية للعود)

في عالم العطور الشرقية وبالأخص ما يطلق عليه البعض البخور أو "العود" برز اسم الشيخ – عبد العزيزالجاسر، كأحد رواد هذه التجارة التي تلقى إقبالاً كبيراً من قبل الأفراد في دول مجلس التعاون الخليجي بالذات، فلا يكاد يوجد منزل إلا وجد البخور أو العود فيه.
ومع هذا الإقبال الكبير من الأفراد على استخدام هذه الأنواع من العطور والمنتجات المشتقة منها إلا أن السواد الأعظم منهم لا يعرف الجيد من الرديء وكثيراً ما يسرد الحكايات عن المواقف أثناء شراء البخور...
وفي المناسبات الاجتماعية ترتبط درجة كرم المضيف بجودة البخور الذي يعطر به ضيوفه .....

الشيخ عبد العزيز الجاسر رجل عرف بتجارة العود إذ بدأها من حيث انتهى الآخرون فأوصلها لشعوب العالم... فبعد أن افتتح الفرع رقم (300) من سلسلة فروعه المنتشرة في أكثر من خمس وعشرين دولة، يستعد الآن لافتتاح فرع جديد يتوسط جادة الشانزليزيه في باريس بعد أن دشن فرع لندن في شارع أكسفورد الشهير.

طموح هذا الرجل كبير فهو يقول إن منتجات شركته ستغزو السوق الأمريكية قريباً وسينتقل بسلسلة فروعه إلى دول أمريكا الجنوبية بعد ذلك ....

واستطاع أن ينتج خلطات شرقية متميزة، اختيرت إحداها ضمن خمسة عطور تنافس على لقب عطر العام العالمي في أكبر مسابقة دولية في هذا المجال ...
بدأ هذا الرجل نشاطه بمحل لا تتجاوز مساحته (20) متراً مربعاً، وها هو اليوم وخلال ربع قرن فقط يقود أكبر شركة عطور في الشرق الأوسط.
حوار مع الشيخ عبد العزيز الجاسر عن مشواره في عالم العطور من بداياته المتواضعة وحتى اليوم، فإليكم هذا الحوار....

هل لك أن تعطينا نبذة عن مولدكم ونشأتكم؟

ولدت في الرياض عام 1960م وتعلمت في مدارسها من المرحلة الابتدائية وحتى المرحلة الجامعية ومن ثم أكملت دراساتي العليا في علم الاقتصاد، وأنا متزوج ولدي ثلاثة أبناء.

متى بدأ اهتمامك بتجارة العود، وكيف تبلورت بداياتك مع هذا النوع من التجارة التي تحتاج إلى خبرة وممارسة كبيرة؟

بداية اهتمامي بتجارة العود كانت أثناء دراستي بالصف الثاني الثانوي. فقد كان الأقرباء والأصدقاء يكلفونني بشراء العود للمناسبات، وبعد ذلك استمعت لنصيحة أحد الأصدقاء وافتتحت أول محل للعود في حي الملز وأتذكر أن ذلك كان في أول سنة لي في المرحلة الجامعية، أي في حدود عام 1400هـ وكانت مساحته لا تتجاوز العشرين متراً مربعاً آنذاك.

عندما انتقلت من مرحلة المحل الواحد وبدأت تأسيس هذا الكيان الكبير، هل وضعت خطة للتوسع أم أن التوسع كان مسايراً لحجم الشركة؟

منذ البدايات كنت أضع نصب عيني تطوير العمل في تجارة العود، وكنت من أوائل الذين خرجوا بهذه التجارة من النمط التقليدي إلى النمط الحديث، فقد طورت الكثير من منتجاته، وفي الحقيقة لم أصل حتى الآن إلى تحقيق طموحاتي كاملة في هذا المجال، ولكنني عاقد العزم على الانتقال بالعطور الشرقية إلى العالمية، وبمشيئة الله سوف نواصل تقدمنا لنحقق أهدافنا في ذلك.

أرجو أن تطلعنا على حجم استثماراتكم والعوامل التي ساعدتكم على تطوير هذه الصناعة؟

لقد قمنا بتأسيس سلسلة من المصانع والمكاتب في أكثر من خمس وعشرين دولة حول العالم، ويوجد لدينا الآن مصنع العربية للعود في المملكة الذي يعتبر من أكبر المصانع في هذا المجال. ولدينا كذلك المصنع العربي لدهن العود في تايلند، وشركات في إسبانيا وفرنسا لتصنيع العطور، هذا غير استعانة الشركة بخبراء الروائح الذين يساعدوننا على إنتاج أفضل الخلطات العطرية الشرقية.

كيف استطاع الشيخ عبد العزيز الجاسر الخروج بالعطور العربية من القالب التقليدي، وما هي الخطوات التي تمت لتحقيق ذلك؟

هذا التطور لم يأت بفضل جهودي فقط، بل بتكاتف جهود عديدة من أخوة سعوديين وعرب ساهموا معي في تطوير هذا العمل، ولعل الناس سيلاحظون خلال الأعوام القادمة مدى التطور في العمل بالاستعانة بخبرات من الشباب السعوديين خاصة وأن جميع مديري الإدارات بالشركة هم سعوديون.

متى كان أول ظهور لكم في أسواق الخليج والأسواق العالمية؟

بداياتنا في السوق الخليجية كانت منذ أكثر من سبع سنوات، ونحن الآن من أقوى الشركات في هذا المجال على مستوى العالم بشهادة الجميع سواء من حيث عدد الفروع أو الإدارات ليس على المستوى المحلي فقط بل على مستوى العالمية جعلتنا نفكر بتأسيس شركات في الولايات المتحدة وأوروبا، وبالفعل بدأنا الخطوات الفعلية لتأسيس هذه الشركة بحيث تكون شقيقة للعربية للعود.. وقد تستغرب إذا قلت إن 70-80% من الزبائن والعملاء في فرع لندن ليسوا عرباً بل أغلبهم من الأوروبيين الذين عاشوا في الخليج ونسبة منهم من الذين يريدون أن يتعرفوا أكثر على العطور العربية كما يوجد عملاء كثر من الولايات المتحدة

دشنت الشركة العربية للعود فرعها في لندن، ولا شك أن تكاليف افتتاحه كانت عالية، ألم يتردد الشيخ عبد العزيز الجاسر كثيراً في افتتاح فرع لندن عندما علم بحجم تكاليفه؟

أبداً، فالتطور يحتاج إلى تمويل كبير وهذا التمويل من المؤكد أنه سيكون له عائد، حتى إذا لم يكن الآن فسيكون في المستقبل القريب إن شاء الله، ولقد بدأنا منذ الآن في قطف ثمار المشروع،

ولا سيما وبأن الشركة تستهدف ضمن خططها أفراد دول مجلس التعاون الخليجي الذين يقضون إجازاتهم هناك، ولك أن تعلم أن شركتنا هي المورد الرئيس للعود لكثير من الشخصيات البارزة في دول الخليج وكثير من الهيئات الحكومية ورجال الأعمال.

وكم بلغت تكاليف فرع لندن الإجمالية؟

فرع لندن كلف أكثر من 2.5 مليون جنيه استرليني (17 مليون ريال سعودي)، والمبنى مكون من خمسة طوابق ويقع في أغلى موقع في أوروبا ومقابل أحد أعرق المحلات فيها (سيلترا جت)، ولكن ولله الحمد استرجعنا جزءاً كبيراً من رأس المال وتفتحت لنا آفاق جديدة في أوروبا كلها.

ما هي أشهر البلدان المنتجة للعود؟

في السابق كانت الهند أشهر البلدان المنتجة، ولكن ومنذ حوالي عشرين عاماً قلّ العود هناك بشكل كبير حتى قارب على الانقراض، ونقوم الآن باستيراد العود من كمبوديا وفيتنام ولاوس وماليزيا أما أكبر مورد للعود في الوقت الحاضر فهي إندونيسيا، إذ تورد ما نسبته 70-80% من العود إلى كافة دول العالم، خاصة وأنها بلد مترامية الأطراف وتوجد بها غابات شاسعة والآن تم اكتشاف العود في أمريكا الجنوبية وقد وردتنا عينات من البرازيل، ولكنه لا يزال في البدايات ونحن عاقدين العزم في المستقبل القريب أن يكونا لنا تواجد في البرازيل.

ماذا عن المنتجات الأخرى التي اشتهرت بها العربية للعود، مثل المخلطات ودهن العود، إلخ...؟

الشركة العربية للعود كانت الرائدة في تجهيز خلطات خاصة بالنساء أو الرجال، حتى أن بعض شركات العطور الفرنسية الكبيرة أخذت منا بعض الخلطات لإدخالها في العطور العالمية، ومن أخر الأخبار لدينا أن الشركة العربية للعود بعد أن انضمت لهيئة العطور البريطانية وقد سارعت الهيئة لترشيح أحد العطور ليكون أفضل عطر في العالم، وهي المسابقة التي تقام سنوياً في نيويورك، وسيكون أحد عطور العربية للعود أحد أفضل خمسة عطور تدخل في هذه المنافسة ومن أهم منتجاتنا المرشحة للفوز بهذا اللقب عطر (كشخة).

كيف تختارون أسماء العطور؟

هناك لجنة استشارية تقوم باختيار وتسمية العطور، وتضم أكثر من ثمانية أشخاص من مختلف مناطق المملكة يجتمعون دورياً بالرياض، وقد يختلف أعضاء هذه اللجنة في اختيار اسم معين وفي هذه الحالة يلجأون إلى التصويت، وبمناسبة أسماء العطور قد يتحفظ بعض الزبائن على اسم أحد العطور، وحدث لنا ذلك في العطر الذي يحمل اسم (المقام) ولكننا أقنعناهم به وفي النهاية تم التداول بهذا الاسم.

هل قام عبد العزيز الجاسر بنفسه بإعداد خلطة أحد عطور شركته؟

نعم قمت بإعداد أحد المخلطات واسمه مخلط عبد العزيز وهو بالمناسبة من أجود المخلطات ليس هذا رأيي بل بناء على أرقام المبيعات التي حققها.

من هم أهم زبائن الشركة العربية للعود في الوقت الراهن؟

لدينا العديد من أصحاب السمو الأمراء وعدد من رؤساء الدول وبعضهم قاموا بزيارة لفروعنا، وكانت من آخر تلك الزيارات زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن فهد لفرع لندن ومن اهتمام وتشجيع سموه بهذه الخطوة فقد عبر لنا بأن هذا الفرع يمثل الدول الخليجية والعربية خير تمثيل، وبشكل عام أستطيع القول بأن أغلب البيوت الكبيرة والشرائح الوسطى والشعبية في دول مجلس التعاون الخليجي يستخدمون منتجات شركتنا.

كم بلغ عدد منتجات الشركة العربية للعود حتى الآن؟

بالنسبة للعطور فلدينا أكثر من ألفي نوع من العطور، أما المنتجات فقد بلغت حوالي 400 منتج.

هل تقومون بتسجيل العطور في الخارج؟

طبعاً لدينا اتفاقية مع أكبر مكاتب المحاماة في الدول العربية، لتسجيل منتجات العربية للعود في الدول العربية وأمريكا وأوروبا، وننفق مبالغ كبيرة على تسجيل العلامات التجارية للعطور.

ما هي العقبات التي واجهتكم وكيف تغلبتم عليها؟

كانت هناك مشاكل في جزئيات بسيطة من العمل، لكننا لم نواجه عقبات في طريقنا لأننا دائماً نحتاط في عملنا، وأنا لست من النوع المغامر، وحتى لو كانت هناك أي مغامرة فتكون مدروسة جيداً، لكي نتمكن من السيطرة على الأوضاع إذا واجهتنا مشاكل.

ما هي طموحات الشيخ عبد العزيز لكي تصل الشركة إلى العالمية؟

لدينا قائمة طويلة من الأفراد والشركات الراغبة في الحصول على اتفاقيات توزيع وترويج منتجاتنا في مدن عربية وأفريقية وآسيوية بل وأوروبية لكننا حتى الآن لم نتخذ قراراً نهائياً في هذا الصدد، ونحن الآن في طريقنا نحو العالمية، ونطمح خلال الخمس السنوات القادمة للوصول إلى الألف فرع في مختلف دول العالم، وخططنا الآن تحمل اسم "خطة الألف فرع" ونتمنى قريباً أن نكون في السوق الأمريكي وهو سوق ضخم جداً، وفي الدول الأوروبية الأخرى، وبعدها مباشرة سنتوجه إلى شرق آسيا وخصوصاً اليابان وكوريا، ودول أمريكا الجنوبية.

كم عدد الدول التي تتواجدون بها الآن غير المملكة؟

كمكاتب للشركة نتواجد في حوالي 25 بلداً حول العالم، لكن كفروع لا تتجاوز 12 دولة.

ما هي نصائحكم للأجيال القادمة ؟

النصيحة الأولى أن يعمل الشاب فيما يهواه، والثانية أن يتعامل بالثقة لأن لها أثر إيجابي لأدائه في المدى الطويل كرجل أعمال فكلما كانت ثقة الموردين أكثر كان هذا هو رأس المال الحقيقي وأنصحهم بالصبر حتى تتحقق أهدافهم وقبل كل شيء يجب أن يترافق الطموح مع الجد والمثابرة على اكتساب العلم والمعرفة.

كيف تتعرفون إلى أنواع العود وتميزون بين الجيد والرديء؟

لغير المتخصصين فذلك أمر معقد إلى حد الاستحالة وربما كان ذلك هو المدخل الذي ينفذ منه الكثيرون ممن يمارسون التحايل على بعض العملاء لكن بالنسبة لشركتنا فقد تراكمت الخبرة الكافية ولدينا الأجهزة ذات الحساسية والمقدرة العالية إضافة إلى الخبراء الذين تمرسوا على تمييز جميع أنواع العود وكثيراً ما نتلقى استشارات من بعض صغار المتعاملين في هذا المجال لمساعدتهم في فرز بعض أنواع العود التي تصلهم من مصادر خارجية ونقدم لهم النصائح والاستشارات التي تساعدهم.

.

شيخ البرلمانيين : الحاج سيد جلال

ولد 1899م ببنى عدي- منفلوط , ظل 40 عاما في البرلمان عضواً بمجلس النواب في عهد الحكومة السعيدية قبل الثورة ومجلس الأمة في عهد الرئيس جمال عبد الناصر عن باب الشعرية له مواقف كثيرة في الخير والبر في المستشفيات والمعاهد وأوجه الخير منها مستشفي حكومي باسمه0

ذاع صيته في أرجاء مصر كلها لكثرة ما تبرع به من أموال للمستشفيات والمعاهد والملاجئ والمساجد والمدارس وبعضها يحمل أسمه وأشهرها مستشفي سيد جلال الحكومي بالقاهرة 0

ظل بالبرلمان أربعين عاماً حتي لقب بشيخ البرلمانين واشتهر بذلك لما قدمه 0

و كان صديقا شخصيا للشيخ الشعراوي رحمه الله

نشأ سيد جلال في بنى عدي -مركز منفلوط , فكان والده يعمل في الحقول وكان مشهور عنه الأمانة والإخلاص والوفاء والشجاعة والكرم بالرغم من فقره الشديد والقحط الذي كان يعيش فيه ولكن للآن يتحدث الناس عن كرمه الشديد وفيما يروي عن كرم والده إنه رأي جماعة من العرب فدعاهم إلي الطعام فأجابوه فذبح لهم النعجة الوحيدة التي يمتلكها واقترض من جاره الشيخ عبدالسلام ثمن الخبز وأدي واجب الضيافة معهم علي ما هو مطلوب

وترك أبنه سيد جلال بنى عدي في أواخر القرن الثاني من عمره بعد وفاة والده رحمه الله وبعد أن تعلم مبادئ القراءة والكتابة و رحل إلي بور سعيد والإسكندرية والقاهرة وتقلب في عدة أعمال حرة وتعرف علي أحوال الناس وذاق مر العيش وحلوه ثم جمع من أعماله ثروة كبيرة 0

ويقول عبد الفتاح الديب في حديثه عن الذكريات البرلمانية التي نشرها بمجلة مجلس الشعب في مارس 1995م ما نصه –

في تاريخ المجلس التشريعي شخصيات برلمانية لا تنسي سواء بالنسبة لمواقفها أو لتاريخها أو لسماتها وهي نعمة من الله يعطيها لمن يشاء ويكتب معها القبول لدي الناس ومن هؤلاء الرواد التاريخيين نائب ظل نائباً طوال عمره وترك بصمة لا تمحي في سجل المجلس التشريعي وهو النائب سيد جلال نائب باب الشعرية الذي كان يجلس أمام لجنة الانتخابات لمجلس الأمة خالعاً طربوشه وهو يضعه علي ركبتيه وكان الناخبون يخرجون من بعد أن أدلوا بأصواتهم ويضع كل ناخب قرشاً أو نصف قرش وهو يجلس مبتسماً واثقاً محاطاً بالحب والإعزاز في وقت كانت فيه أصوات الناخبين تشترى وكان الجنيه يقطع نصفين يأخذ الناخب نصف الورقة المالية ويحتفظ المرشح أو وكيله بالنصف الآخر ليسترده الناخب بعد أن يقوم بالواجب لصالح المرشح الذي دفع 0

اشتهر بأنه أحب شيئاً وحيداً، كان هو المفضل إلى قلبه، وهو استصلاح الأراضي البور، وتحويلها، بضربة من يده، إلى أرض حية، تبعث على الفرح والبهجة

ومن مجرد ساعٍ في شركة أجنبية لتجارة الغلال يملكها يوناني، إلى وكيل الشركة، قبل أن يعمل مستقلاً في الاستيراد والتصدير وتشييد المصانع المنتجة. وكان سيد جلال يقترب من سن الستين حين اشترى شركة غارقة في الديون هي شركة الصناعات المتحدة في شبرا الخيمة، ليتمكن من الوفاء بديونها وتحويلها إلى شركة تحقق أرباحاً

أما على الصعيد البرلماني، فقد خاض الأب الروحي لدائرة باب الشعرية معارك عدة لاستصدار قوانين وتشريعاتٍ مختلفة، مثل استغلال النفوذ، ومحاكمة الوزراء، وخفض الإيجارات الزراعية. ولعل أبرز إنجازاته هو نجاح حملته لمكافحة البغاء العلني، وهو ما أسفر عن إلغاء البغاء عام 1947

وحين توفي، كتب المهندس عثمان أحمد عثمان مؤسس شركة "المقاولون العرب" مقالاً قصيراً نشرته جريدة "الجمهورية" في 7 يناير كانون ثانٍ 1987 تحت عنوان "سيد جلال.. الإنسان..ابن البلد.. المدرسة"، قال فيه "لم يكن سيد جلال رجلاً عظيماً بماله وبما حققه، ولكن عظمته في أنه كان يعطي دون أن يتوقف عن العطاء"

صورة نادرة لم تحدث من قبل أن يخرج عامل كان يحمل الزلط علي كتفيه وذاق قسوة الحياة يخرج من صفوف العمال الكادحين ليصلح مليونيرا وليدخل المجلس النيابي من أوسع أبوابه غير مستند إلي حزب أو قوة تدفعه إلي البرلمان 0

كان سيد جلال تحت القبة فارساً من نوع نادر محتفظاً بلهجته الصعيدية وكان فخوراً بها 00 تحدث في أعقد القضايا وأدقها 00 تكلم في القضايا الاقتصادية وكان يعبر عن رأيه بالألفاظ العامية البدائية التي فيها بساطة وروح العدوية

فإذا بأساتذة الاقتصاد يصفقون له 0

كان يحكي تحت القبة تجربته الشخصية في الحياة والدروس المستفادة منها كأعظم أديب شعبي بأسلوبه السلس السهل فيغزل من الفلكلور موسوعة علمية

زملاؤه النواب جميعاً كانوا يحترمونه جداً ويقدرون آراءه حتي بعد قيام الأحزاب السياسية في مصر ظل احترام النواب لسيد جلال قائما بصرف النظر عن اختلاف الانتماءات الحزبية0

وأذكر موقفاً لسيد جلال لا شك أن كثيراً من أعضاء مجلس الشعب الذين اشتركوا في برلمان وادي النيل يذكرونه وذلك عندما كان برلمان وادي النيل مجتمعاً في الخرطوم وكان مكوناً من أعضاء مجلس الشعب في كل من مصر والسودان أيام الرئيس المصري الراحل أنور السادات وجعفر نميري رئيساً للسودان وأبدي بعض أعضاء مجلس الشعب المصري رغبتهم في أداء العمرة وهم في الخرطوم أقرب إلي الأراضي المقدسة 0

وأعلن النواب رغبتهم للرئيس أنور السادات أثناء مأدبة عشاء أقامها الرئيس النميري في قصر الرئاسة فابتسم وقتها الرئيس أنور السادات والتفت إلي فكري مكرم عبيد وكان وقتها أميناً للحزب الوطني وقال له السادات بلهجته المعتادة يا فكري نظم لهم الرحلة واشتركت وقتها في هذه الرحلة بالمبلغ الذي حدد وقتها لأداء العمرة من الخرطوم إلي جدة ليجد الجميع بعد نزولهم من الطائرة سيد جلال يستقبلهم في جدة ويشرف علي الترتيبات غير العادية التي اتخذت لأداء العمرة وزيارة مسجد الرسول عليه الصلاة والسلام 0

وكانت العلاقات آنذاك بين مصر والسعودية تشوبها بعض الشوائب ولكن عرفنا أن سيد جلال ومعه المرحوم أحمد أبو إسماعيل الذي كان وزيراً للمالية كانا وراء هذه التسهيلات الضخمة للأعضاء الذين أدوا العمرة لدرجة أنه لأول مرة يسمح لطائرة أجنبية وهي الطائرة المصرية التي تقل أعضاء مجلس الشعب بالطيران في الأجواء السعودية من جدة للمدينة , رحم الله شيخ البرلمانيين الحاج سيد جلال جيلاني مبروك العدوي0

العزيمة الصادقة

جاء العامل السعودي الجنسية في نهاية يوم شديد الحرارة والرطوبة قاصدا برادة الماء ليشرب .. جاء مجهداً ومتعباً ويتصبب عرقاً بعد عناء يوم طويل من العمل الشاق تحت حرارة الشمس ، وما أن ملأ الكأس بالماء البارد وأراد أن يبرد جوفه إلا وجاءه مهندس أمريكي وقال له بغلاظه : أنت عامل ولا يحق لك الشرب من الخدمات الخاصة بالمهندسين !

رجع المسكين وأخذ يفكر أيام وأيام ويسأل نفسه : هل أستطيع أن أكون مهندساً يوماً ما وأكون مثل هؤلاء ؟

اتكل على ربه وعقد العزم و بدأ بالدراسة الليلية ثم النهارية ، وبعد السهر والجهد والتعب والسنين حصل على شهادة الثانوية .

تم ابتعاثه إلى الولايات المتحدة الأمريكية على حساب الشركة ، وحصل على بكالوريوس في الهندسة و رجع لوطنه . ظل يعمل بجد واجتهاد وأصبح رئيس قسم ثم شعبه ثم رئيس إدارة إلى أن حقق انجاز كبير بعد عدة سنوات وأصبح نائب رئيس الشركة .

سبحان الله !!

حدث وأن جاءه نفس المهندس الأمريكي (وكانوا يمضون عشرات السنين بالخدمة بالشركة) قال له : أريد الموافقة على إجازتي وأرجو عدم ربط ما حدث بجانب برادة الماء بالعمل الرسمي ..

فرد عليه بأخلاق سامية : أحب أن أشكرك من كل قلبي على منعي من الشرب .. صحيح أنني حقدت عليك ذلك الوقت ولكن أنت السبب بعد الله فيما أنا عليه الآن !!

وبعد العرق والكفاح والإخلاص والوفاء والولاء للعمل وللوطن أصبح رئيس

الشركة .

هي من كبريات الشركات العملاقة في صناعة البترول ، شركة أرامكو السعودية ..

وبعد ذلك اختارته القيادة العليا ليكون وزيراً للبترول ..
هذه قصة العامل السعودي والوزير السعودي المهندس علي النعيمي

معالي المهندس علي بن إبراهيم النعيمي
وزير البترول والثروة المعدنية

رئيس مجلس أمناء جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية

الرياض، المملكة العربية السعودية

تولى معالي المهندس علي بن إبراهيم النعيمي منصب وزير البترول والثروة المعدنية في المملكة العربية السعودية في شهر أغسطس 1995 وكان قبلها قد تولى منصبي الرئيس وكبير الإداريين التنفيذيين في شركة أرامكو السعودية لفترةٍ تزيد على عشر سنوات.

ولد معالي المهندس علي النعيمي في الراكة، وهي قرية صغيرة قرب الظهران، في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، وتلقى تعليمه الأول في مدرسة الجبل التي افتتحتها وكانت تديرها شركة "أرامكو" كما كانت تسمى آنذاك، وتأهل بالتالي لشغل وظيفته الأولى في الشركة.

وفي عام 1956م تم اختياره لمتابعة عدة دورات دراسية في الخارج، بدأت في بيروت حيث درس في الكلية العالمية (إنترناشونال كوليدج) ثم في الجامعة الأمريكية وتابع تحصيله بعد ذلك في جامعة ليهاي في بنسلفانيا حيث نال درجة البكالوريوس في الجيولوجيا في عام 1962م، ثم حصل على درجة الماجستير في الجيولوجيا من جامعة ستانفورد في عام 1963م. وقد مُنح المهندس علي النعيمي،

في شهر يوليه من عام 1995م، الدكتوراه الفخرية من جامعة هاريوت - واط في إدنبره باسكتلندا تقديراً لإنجازاته في مجال إدارة وإنتاج الزيت والغاز من خلال عمله المميز في أرامكو السعودية.

شهدت السنوات التالية من خدمة المهندس النعيمي في أرامكو السعودية ترقيته إلى عدة وظائف في أعمال الزيت فمن ملاحظ أشغال إلى ناظر مساعد، ثم من ناظر إلى مدير وشغل أول منصب إداري تنفيذي له في الشركة عام 1975م حين عُيّن نائباً للرئيس للإنتاج وحقن الماء وبحلول عام 1978م أصبح نائباً أعلى للرئيس لأعمال الزيت، و في عام 1980م، انتخب عضواً في مجلس إدارة الشركة.

وفي عام 1982م أصبح المهندس النعيمي نائب الرئيس التنفيذي للأعمال ثم أصبح أول سعودي يتم تعيينه رئيساً للشركة، وذلك في عام 1984م وفي عام 1988م أصبح كبير الإداريين التنفيذيين بالإضافة إلى منصبه كرئيس للشركة.

المصادر

1. القران الكريم
2. صحيح البخاري
3. صحيح مسلم
4. سنن الترمذي
5. رياض الصالحين
6. المُشَوّقُ إِلَى القِرَاءَةِ وَطَلَبِ العِلْمِ تأْلِيفُ علي بن محمّد العمران
7. استمتع بحياتك للشيخ محمد العريفي
8. جدد حياتك
9. سراج الملوك
10. مسند بن ابي شيبة
11. الاداب للبيهقي
12. الحكم العطائية

الكاتب:
الاسم : عمر عبدالله حسين سليم

كتب أخرى:

عون الرب في العناية بفن الحرب

http://amrselim.net/AOW/ARTOFWAR.doc

الطريق الى أن يحبك الله

http://amrselim.net/download/waytoloveallah.doc

الطريق الى محبه الناس

http://amrselim.net/download/WAYTOLOVE.doc

فن المناظرة

http://amrselim.net/download/discussion.doc

حياة العظماء

http://amrselim.net/download/inlp.doc

شرحAUTOLISP

http://amrselim.net/download/AUTOLISP.pdf

شرحSKETCH UP

http://amrselim.net/download/Sketch%20up.pdf

سئلتني

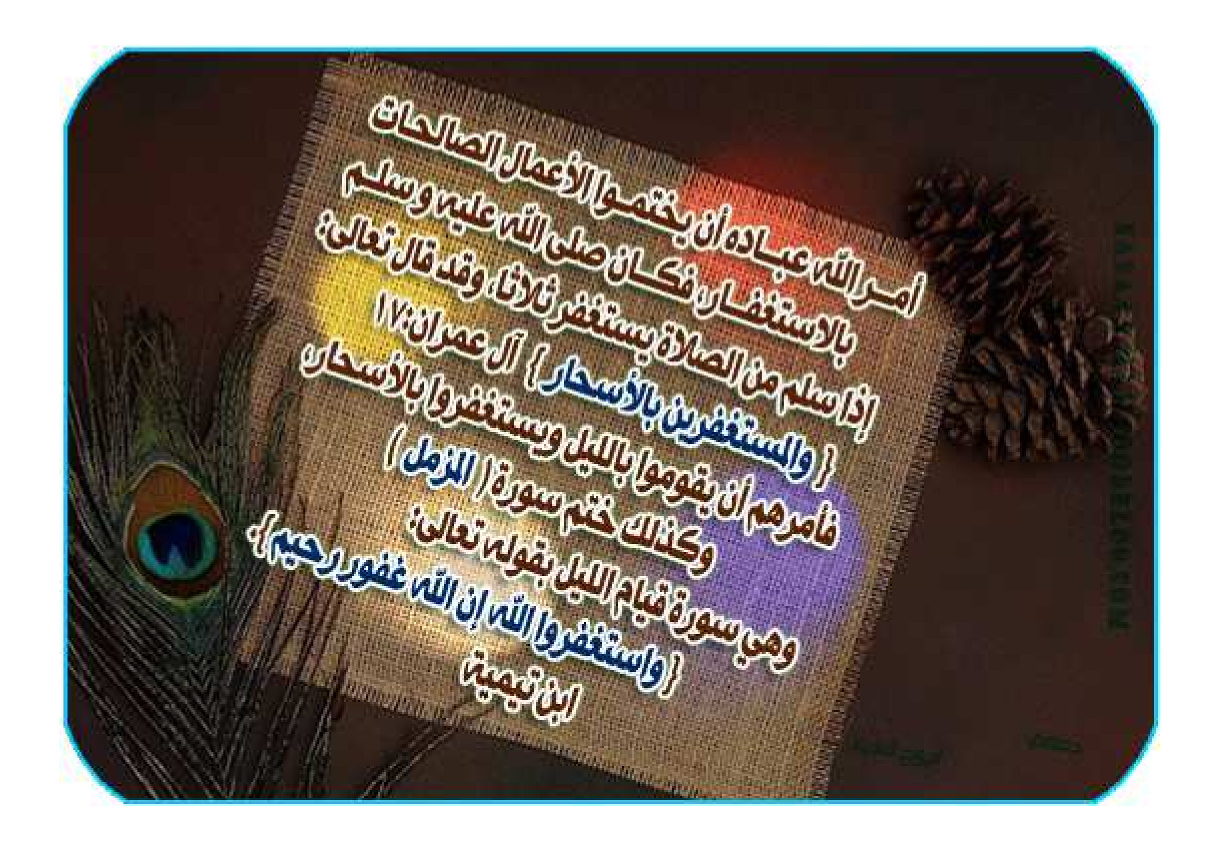
http://amrselim.net/download/askme.doc

شرح الmagicad

http://www.amrselim.net/download/MAGICAD.doc

ما يعرفه الرجال عن النساء
و ما يعرفه النساء عن الرجال

http://www.amrselim.net/download/WHATWOMANKNOW.doc


أمر الله عباده أن يختموا الأعمال الصالحات
بالاستغفار، فكان صلى الله عليه وسلم
إذا سلم من الصلاة يستغفر ثلاثا، وقد قال تعالى:
{ والمستغفرين بالأسحار } آل عمران:١٧
فأمرهم أن يقوموا بالليل ويستغفروا بالأسحار،
وكذلك ختم سورة { المزمل }
وهي سورة قيام الليل بقوله تعالى:
{ واستغفروا الله إن الله غفور رحيم }.
ابن تيمية

رسائل حول الكتاب

السلام عليكم و رحمة الله

اكتب هذا لايميل بعد ان وصلت الى الواجب العملي في قراءة كتاب حياة العظماء و ابيت على نفسي ان اكون سلبية بعد الان فهذه اول مرة اتواصل مع كاتب موضوع عادة اقرأ و لا اعلق و حتى لو علقت يكون ذلك على كراستي الخاصة

كما ان الكتاب يبدو حتى الان برمجة عصبية بطريقة اسلامية و هذا ما اخبرت به مدرب البرمجة العصبية السعودي الدكتور محمد العامري ان تقديم البرمجة العصبية لنا كما تعلموها من الغرب و خاصة في باب العلاج بخط الزمن امر لا يناسب مجتمعاتنا في ديننا الاسلامي ما هو اثرى و لكن كل ما نحتاجه هو بعض التبويب و اعطاء مسميات جديدة اذا كان ذلك ضروريا بشكل يتماشى مع العصر الحالي و انه علوم البرمجة العصبية لم تزيد حرفا واحدا عن مورثنا الديني الا اننا ننظر الى الدين على شكل تقليد ورثناه و نتعامل معه بمنتهى السطحية بينما بهرتنا اللفاظ الرنانة و العناوين الكبيرة لارباب البرمجة العصبية و لا يلامون على ذلك فهذه البرمجة ربما تناسب مجتمعاتهم خاصة عندما يتعمقون في باب الطاقة الكونية و العقل الكوني هذا افراز طبيعي لثقافتهم العلمانية فالروح لديهم مقيدة و لا بد من الارتباط بشيء علوي راحو يطلقوا عليه مسميات مختلفة على فكرة حضرت دورة بالبرمجة العصبية و بعد فترة كنت اسمع عن الديانة الطاوية و علمت انهم كانو يعلموننا في هذه الدورة بعض طقوس الطاويين لكنهن انفسم لا يعلمون ذلك

اسفة على الاطالة

شكرا على مجهدوكم الطيب في الكتاب

جزاكم الله كل خير
الاستاذة
Fadia Shaker

اتمنى ان يكون الكتاب قد نال رضاك

لمزيد من المعلومات عن كاتب هذا الكتاب و للتواصل زر الصفحة التالية
/http://draftsman.wordpress.com/cv/about
كتبه :
عمر سليم